

علم التعمية
واستخراج المعنى عند العرب

مطبوعات معهد اللغة العربية بدمشق



علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب

لجزء الأول

دراسة وتحقيق لرسائل الكندي وابن عدلان وابن الدزهم

الدكتور محمد مراياتي

محمد حسان الطيآن

بمحيي علم

تقديم
الدكتور شكري الفخام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الكتاب

الدكتور شاكر الفحام

١

من طبائع الأشياء أن يحاول المرء إخفاء بعض ما يكتبه أو يتحدث به عن الآخرين، ليظل سرّاً لا يعرفه إلا من أرسل إليه أو خوطب به. وقد لجأ الإنسان منذ القدم إلى انتهاج أساليب شتى يستعينها على كتمان مُرادِه عن أولئك الذين لا يحسُن أن يطلّعوا عليه.

ويذكر العلماء أن أنواعاً من سُبُل إخفاء المعلومات وسترها قد عرفتْها الحضارة المصرية على ضفاف النيل في حدود عام ١٩٠٠ قبل الميلاد، وتداولتها الحضارات الأخرى المجاورة.

واصطنع العرب في جاهليتهم الرمز والملاحن والمعاريض وأمثالها، ليخفوا معانيهم ومراميمهم فلا يفهم عنهم إلا الفطن ذو النباهة. فلما جاء الإسلام واستبحر العمران وازدهرت الحضارة العربية وتشابكت مصالح الدولة التي امتدت أطرافها وكثرت صلاتها بالدول الأخرى، تهيأت الأسباب المُسَعِفَةُ ليخطو العرب خطوات

فساحاً، فيبدعوا في طرائق إخفاء أغراضهم ومقاصدهم، ويسلكوا في سبيل ذلك أساليب متنوعة مبتكرة، فيها الرمز والألغاز والملاحن والتعمية والمحاكاة والمعايمة والتورية وما إليها .

٢

وتتحدث الدراسة التي بين أيدينا عن مبدعات العرب في فن واحد من هذه الفنون المتصلة بإخفاء المعاني وسترها، هو علم التعمية . وتبيّن الدراسة أن العرب هم أول من كتبوا فيه، وأزاحوا الستور عن مخبّاتِهِ، وأرسوا أسسه، وطوّروه، وصاغوا قواعده، وأغنوه بكشوفهم حتى أنشؤوه خلقاً جديداً . وكان لهم مؤلفاتهم الجليلة وكتبهم المصنفة :

١ — في علم التعمية (وهو تحويل نص واضح إلى آخر غير مفهوم باستعمال طريقة محددة يستطيع من يعرفها أن يفهم النص) .

٢ — وفي علم استخراج المعنى (وهو تحويل النص المعنى إلى نص واضح ، من غير معرفة طريقة التعمية المستعملة) .

ولقد كشفت الدراسة أن علم التعمية وعلم استخراج المعنى ينتسبان للعرب ولادةً ونشأةً وتطوراً، شأن علوم أخرى كثيرة، أبدعها العرب وابتكروها، فكانت لهم مشاركتهم الخصبية الواسعة في مسيرة الحضارة الإنسانية .

وتعدّد الدراسة أبرز الأسباب المُهيّئات الموطّعات لهيوض العرب بهذين العلمين، فتذكر فيما تذكر تقدّم العرب في

علوم اللغة، وتقدمهم في علوم الرياضيات، وعنايتهم بالترجمة،
وتقدمهم في علوم الكتابة والإنشاء والدواوين، وانتشار القراءة والكتابة
في صفوفهم.

٣

يضمّ الكتاب الذي بين أيدينا ثلاثة أقسام: يتناول أولها
دراسة التعمية وتاريخها وصلتها بالعلوم الأخرى، ويعرض الثاني لتحليل
ثلاث رسائل في التعمية هي:

١—رسالة في استخراج المعمى ليعقوب بن إسحاق الكندي.

٢—والمؤلف للملك الأشرف علي بن عدلان.

٣—ومفتاح الكنوز في إيضاح الرموز لعلّي بن الدرهم.

ويتضمن القسم الثالث نصوص الرسائل الثلاث محققة
مدققة.

وهذا الكتاب إنما هو الجزء الأول، وسيليه إن شاء الله جزء ثانٍ
يتوفر على متابعة نشر أبرز ما عرفته خزائن المخطوطات العربية من
كتب المعمى، مشفوعة بدراسة لنصوصها وتوضيح جوانبها وتبوير
غوامضها.

لقد استطاعت هذه الدراسة أن تميّط اللثام عن كنوز العرب
في علم التعمية، وأن تيسّر طرقها للواردين، وأن تبيّن ما للعرب
من مبتكرات ومنجزات قبس منها المشتغلون في علم التعمية. ولم يكن
الغرب في هذا الباب إلا متّبعاً وآخذاً لما سبقت إليه الحضارة
العربية الزاهرة.

ويعود لهذه الدراسة الجادّة (وهي ثمرة عمل دؤوب ا تغرق سنوات) الفضلُ في تصحيح ما وقع في تاريخ العلم من اغفالٍ لدور العرب ومكانتهم في هذا المضمار العلمي الذي كانوا فيه السابقين المجلّين، والمبادرّة في إبراز مخبّات أشهر المخطوطات التي أبدعتها العبقريّة العربيّة في فن المعصّي وفي استخراجِه .

٤

لعله يحسن القول: إن الدراسة التي نقدم لها قد تصدّت لفن التعمية العلميّة (التعمية بمعالجة الحروف)، أكبّت عليها، وبيّنت طرقها، وكشفت عن مسالك العلماء التي ابتكروها، مفيدةً في ذلك كله من معطيات العصر الحاضر. ولم تعرض الدراسة للتعمية البدعيّة التي شغلت جانباً هاماً في التراث العربي، لأنها لا تقع في حدود خطتها التي انتهجتها .

لقد فتحت هذه الدراسةُ الغميسةُ للباحثين أبواباً كانت موصدة، وبسطت أمامهم آفاقاً عريضة . ومجال القول ذو سعة، فللعرب في إخفاء المراد والإيماء إليه أفانيسُن من الطرائق، استقلّت التعميةُ بوحدة منها، ولا بدُّ من بحث سائرها البحث المفصّل . ثم هناك هذا التبادلُ المثمرُ بين تراث العرب في هذا المضمار وتراث الفرس والترك، وهو ينتظر من يكشف غوامضه، ويدلُّ عليه . والحديثُ ذو شجون .

٥

هنيئاً للأستاذ الدكتور محمد مراياتي والباحثين الفاضلين طيان

وميرعلم هذا الفتحُ الذي نهضوا به في علم التعمية واستخراج
المعمى ، ولتكن سعادتهم بما حققوا من نجاح ، حافظاً لهم إلى مواصلة
العمل ومتابعة الجهد حتى يُوفوا على الغاية .

ولقد أحسن مركز الدراسات والبحوث العلمية بدمشق حين
هياً لهذه المباحث الأرضَ العَدَاةَ الطيبة لتنبت النبات الحسن . وأول
الشجرة النواة .

أسأل الله العليّ القدير أن يعين ويسر ويسدّد حتى يبلغ
العمل تمامه ، ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ .

الخامس من ذي القعدة ١٤٠٧ هـ
دمشق
الأول من تموز ١٩٨٧ م

الدكتور شاكر الفحام

تَوَاطُؤُ

التعمية لغةً: الخفاء والالتباس، وهي في الاصطلاح: تحويل نص واضح إلى آخر غير مفهوم باستعمال طريقة محددة يستطيع من يعرفها أن يفهم النص، واستخراجها عكس ذلك، يجري فيه تحويل النص المعنى إلى نص واضح لمن لا يعرف مسبقاً طريقة التعمية المستعملة.

إن علم التعمية واستخراج المعنى واحد من علوم كثيرة تدين للعرب ولادة ونشأة وتطوراً، وهو ليس كغيره من العلوم التي ترجم العرب بعض أصولها، ثم أغنوها وطوروها كالرياضيات والفيزياء والفلسفة، وإنما هو علم عربي المولد، يعود الفضل إلى العرب في ابتكاره، ووضع أسسه، وإرساء قواعده، وتطويره إلى أن بلغ مرحلة ناضجة، وغدا ما وضعوه فيه مرجعاً قيس منه المشتغلون بالتعمية من بعد. فالعرب أول من كتب في طرائق التعمية الرئيسية التي ما انفك العالم يستخدم بعضها حتى يومنا هذا، وهم أول من وضع المنهجيات الأساسية في علم استخراج المعنى، ودونوا فيها مصنفات مستقلة على غاية من الأهمية منذ القرن الثالث الهجري، وجعلها باقية في خزائن مكتبات العالم ينتظر من يفيض عنه غبار القرون، فسبقوا بذلك الغربيين نحواً من سبعة قرون، ومهدوا لهم، وتركوا بصمات واضحة في آثارهم، تشهد بفضل العرب وريادتهم.

ومما يحزُّ في النفس أن يجيء تنبُّه العرب على كنوز هذا العلم المودعة في تراثهم متأخراً، فدراستنا هذه أول بحثٍ علميٍّ معاصرٍ في تراثِ هذا العلم، وقد تضمَّنت عدداً من النتائج الهامة، يأتي في صدرها أنها:

١ - صحَّحت ما وقع من أخطاءٍ في تاريخ العلم؛ لأنَّ المنصفين من الغربيين يعدُّون العرب آباءَ هذا العلم من خلال ما ذكره القلقشندي في كتابه «صبح الأعشى» نقلاً عن ابن الدُّرَيْهِم المتوفى سنة ٧٦٢هـ على الرغم من أن ذلك لا يعدو أن يكون غيضاً متأخراً من فيضٍ متقدِّم. وأما من جانب الإنصاف منهم فعيدُ تاريخِ الكتابة في التعمية إلى ألبرتي Alberti (القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي). وبذلك نكون قد رجعنا بتاريخ التعمية ستة قرون، وصحَّحنا ما شاب تاريخ هذا العلم من أخطاء، وأعدنا الحق إلى نصابه والفضل إلى ذويه، وإلى فيلسوف العرب يعقوب بن إسحاق الكندي الذي كتب أول مخطوطة في استخراج المُعَمَّى، هي أقدم ما دُوِّن في جميع الحضارات.

٢ - أماطت اللثام عن أبرز ما خلَّفه أعلامُ التعمية العربُ ممَّا ذهبت بأكثره عوادي الزمن، فغداً أسيراً حبس خزائن مكتبات الغرب ينتظر من يفتديه. وذلك بتحقيقها عدداً من أهم مخطوطات هذا العلم.

٣ - حللت بعينٍ فاحصةٍ معاصرةٍ ما اشتملت عليه تلك الأصول الخطية من أفكار مبتدعة، وطرائق مبتكرة، ومنهجيات محكمة، وعرضتها في صورة علمية مشفوعةٍ بمداولٍ وأشكالٍ ونماذج، تُوضِّح غامضها، وتُدني بعيدها، وتجمع مُتَفَرِّقها، وتثبتُ صحَّة ما ذهبنا إليه فيها.

إنَّ هذا الكتاب الموسوم بالجزء الأول هو باكورة مجموعة من بحوثٍ ودراساتٍ جاءت ثمرة عملٍ دؤوبٍ وبحثٍ وتنقيحٍ وترحالٍ بين المكتبات، استهلك من

الوقت بضع سنوَاتٍ، كانت الغايةُ منه تحقيقَ نصوصِ اجتمعت لدينا من كنوزِ التراثِ ودفينه في ألوانٍ من الدراساتِ اللسانيةِ كالإحصاءِ اللغويِّ، والصوتياتِ العربيةِ نظريَّةً وتجريبيَّةً، وعلمِ التعميةِ واستخراجِ المُعَمَّى، الذي هدتنا تلكِ الدراساتُ إلى اكتشافه، فصَحَّ العزمُ منا على أن نُخرجَ ذلكَ نصًّا محققًا مشفوعًا بدراسةٍ تحليليةٍ تكشفُ عن جوانبِ الأصالةِ فيه، وترفعُ مُشكيله، وتجمعُ مُتفرِّقه في صعيدٍ واحدٍ. وقد ضمَّنا هذا الجزءَ ثلاثَ رسائلٍ هي من أهمِّ ما وقفنا عليه من آثارِ التعميةِ، أوَّلاها «رسالة في استخراجِ المُعَمَّى» ليعقوبَ بنِ إسحاقِ الكنديِّ، وثانيها «المؤلَّفُ للملكِ الأشرفِ» لعلِّي بنِ عدلانَ، وثالثها «مفتاحِ الكنوزِ في إيضاحِ الرموزِ» لعلِّي بنِ الدُّرَيْهِمِ. وستتبعُ هذا الجزءَ بآخرٍ — هو قيدُ الإنجازِ — يشتملُ على ما اخترناه من رسائلٍ أخرى في المُعَمَّى واستخراجِه مَقرونةً بتحليلِ علميِّ لها.

إن المخطوطاتِ الثلاثَ التي اشتملَ هذا الجزءُ على تحقيقِ نصوصِها ودراسِتها، والأخرى التي اقتصرَ على ذكرِ أسمائها وأوصافِها في مواضعٍ من الكتابِ، وكذلك المخطوطاتِ التي سوف نودعُها الجزءَ الثاني، هي جميعاً من الأهميةِ بمكانٍ، فبعضُها موغلٌ في القَدَمِ خرَجَ عن مبلغِ علمِ الباحثينَ من عربٍ وأجانبٍ كرسالةِ الكنديِّ في استخراجِ المُعَمَّى، ورسالةِ ابنِ دُنَيْبِرِ «مقاصدِ الفصولِ المُترجمةِ عن حلِّ الترجمةِ» ورسالةِ ابنِ عدلانَ «المؤلَّفُ للملكِ الأشرفِ». وبعضُها الآخرُ ذهبَ مؤرِّخو التعميةِ الغربيونَ إلى أنه في حكمِ المفقودِ كرسالةِ ابنِ الدُّرَيْهِمِ «مفتاحِ الكنوزِ في إيضاحِ الرموزِ»، بل شكَّكُ بعضهم في صحَّةِ وجودِ شخصيةٍ مؤلِّفِها على شهرتهِ وُتعدَّ صيِّته. وقد حرصنا جهدنا على أن نُضمِّنَ كتابنا هذا جميعَ ما انتهى إليه عِلْمُنَا ممَّا يتصلُ بأعلامِ التعميةِ ومصنَّفَاتِهم المخطوطِةِ، ووصفِ نُسخِها، والمكتباتِ التي تحتفظُ بها، وأرقامِها فيها، والإحالةِ على كثيرٍ من الكتبِ المطبوعةِ التي تطرقت إلى هذا العلمِ، وتجاوز ذلك إلى ما وقع تحت أيدينا أو بلغه عِلْمُنَا ممَّا يتعلَّقُ بأعلامِ فنِّ المُعَمَّى البدعيِّ وآثارِهِم.

لقد غلب على التعمية في القرون المتأخرة اللونُ البديعيُّ المعروف، وهو نوعٌ استبعدناه من هذه الدراسة لقلّة شأنه وغيابه عن حياة الناس، بخلاف النوعِ الأوّل الذي ما انفكّ الناسُ يعتمدونَ في التعمية على كثيرٍ من طرائقه في حياتهم المعاصرة، وإن اختلفت الأدوات والوسائل. ولم يَكُنْ ذلكَ بمنعٍ لنا من أن نضع بين يدي القارئِ ملحقاً تضمّنَ أشهرَ أعلامِ فنِّ المُعمّى البديعيِّ، وما تركوه من آثارٍ، مازال جُلُّها مخطوطاً، تيسّرَ لنا تصوُّرُ كثيرٍ منها، وذلكَ ماسمح لنا بوصفِها زيادةً في إفادةِ ذوي العنايةِ والاهتمامِ بهذا الموضوعِ.

اقتضت طبيعةُ المادةِ أن يجيء الكتابُ في ثلاثة أقسامٍ رئيسيةٍ، وقفنا أولها على دراسةٍ تحليليةٍ مستفيضةٍ عن التعمية لدى العرب، وجعلنا هذا القسمَ في خمسة أبواب، كشفنا في الأوّل منها عن العوامل التي أدت إلى تقدُّمِ علمِ التعمية واستخراجِ المُعمّى عند العرب والمسلمين، من مثل حركة الترجمة الكبرى عن علوم الحضارات السابقة ومعارفها، ومن عناية العربِ البالغةِ بلغتهم وعلومها — دراسةً وتأليفاً — خدمةً للكتاب العزيز، ومن تقدُّمِ العربِ في الرياضيات وما كشفوه وصنّفوه فيها، ومن تطوُّرِ الكتابةِ والدواوين والترسُّلِ بُعيدَ امتدادِ الدولة العربية الإسلامية واستقرارها بسرعةٍ لم يشهد التاريخُ لها مثيلاً، ومن مثل انتشارِ التعلُّمِ والقراءةِ والكتابةِ وصولاً إلى تعلُّمِ القرآنِ الكريمِ وعلومه، وانسجاماً مع حضارةِ العصرِ آنذاك.

ورأينا لزاماً — قبل أن يشرعَ القارئُ في كتابٍ متخصصٍ كهذا — أن نمهد بتعاريفٍ أفردنا لها البابَ الثاني، وهي تحدُّدُ المرادِّ من مصطلحاتٍ يكثرُ دورائها في كتبِ القومِ من المصنِّفين في هذا العلم، وتدلُّلُ ما قد يطالعُه القارئُ من صعوبةٍ في الدراسةِ والنصوصِ المحقّقة، وقد سردنا هذه التعاريفَ مقرونةً بمقابلاتها الأجنبية على نحوٍ يحقِّقُ ما توتّحينا، كما اقتصرنا فيها على ما تدعو الضرورةُ إليه.

انتقلنا بعد تلك التعاريف — متدرجين بالقارئ خطوةً أخرى — إلى المبادئ العامة في علمي التعمية واستخراج المُعَمَّى، فبسطنا القول، في الباب الثالث، في الطرق الأساسية التي عرفها تاريخ هذا العلم، من تعمية المعاني بالتورية، وهو ما تُسَمَّى مفهومه فيما بعد ليُعرف بالمُعَمَّى البديعي، ومن تعمية بمعالجة الحروف وما يتفرَّعُ منها من طرق؛ كالتعمية بالقلب، وبالإعاضة، وبزيادة حروف أو كلمات أغفال، أو بحذف حروف، والتعمية المركبة. وسردنا إثر ذلك المبادئ الأساسية في استخراج المُعَمَّى، من استعمال عدد الحروف، أو تواترها، أو تواتر الثنائيات والثلاثيات، أو استعمال الكلمة المُحتمَلة الورود.

ثم وجدنا من المفيد أن نقدّم للباحث عرضاً موجزاً لتاريخ التعمية، أودعناه في الباب الرابع، وميَّزنا فيه بين حقتين رئيسيتين: أولهما موعلة في القدم، تعود إلى ما قبل الميلاد بتسعمئة وألف سنة، وتمتدُّ إلى القرن الهجري الأول، لكنها لاتعدو تتبع استعمال الإنسان التعمية بغية إخفاء بعض المعلومات التي يرسلها أو يكتبها. وثانيهما حقبة معالجة التعمية واستخراجها بشكل علمي، وتدوين ذلك في مؤلفات مستقلة، وجهدنا هنا في استقصاء من عُرفوا بحل المُعَمَّى واستخراجها، أو صنّفوا فيه، أو تطرّفوا في كتبهم إليه، وتعودُ بداية هذه المرحلة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي نُسِبَ إليه تصنيف أول كتاب في التعمية، وتمتدُّ إلى القرن التاسع الهجري، إذ وضع القلقشندي موسوعته «صبح الأعشى» وضمها فصلاً كاملاً في إخفاء ما في الكتب من السُّر.

وفي الباب الخامس كشفنا عن صلة التعمية بالعلوم الأخرى، وأولها: الترجمة التي استدعى ازدهارها معرفة ما كتب باللغات البائدة وأقلامها، وحلُّ الكتابات المُعَمَّاة في الكيمياء والسحر والفلسفة والدين... وثانيها: علوم اللغة العربية، وتطورها الكبير وحركة التصنيف فيها، ممّا مكّن المشتغلين في استخراج التعمية من استثمار دراسات لسانية مختلفة كالصوتيات، والإحصاء

اللغوي، والصرف، والمعجم، والعروض، والنحو، والتراكيب، والدلالة. وثالثها: علوم الرياضيات من حساب وجبر ومقابلة، فقد كان لها أثر بعيد في تقدم استخراج المعنى لاعتماده على الطرق التحليلية بعد تواتر الحروف، وحساب التباديل والتوافق، والضرب والقسمة. ورابعها: علوم الترسل والدواوين والإدارة إذ لا بد أن يشتمل بعض ما يرسل أو يكتب على ما تدعو الضرورة إلى كتابته عن الآخرين. هذا ولعل أوضح ما يشهد لصلة التعمية بتلك العلوم اشتهاؤها بعض أعلامها بالمعنى أو استخراجها، أو التصنيف فيه، أو التطرق إليه في بعض آثارهم.

وأما القسم الثاني فقوامه دراسة تحليلية لرسائل التعمية المحققة، تبرز جوانب الأصالة فيها، وتدني بعيدها، وتدلّل صعبها. وهو يشتمل على أربعة أبواب، حوى الأول منها ثلاثة فصول ضمّت ترجمات أصحاب الرسائل الثلاث، وذكر مؤلفاتهم — أو بعضها إما كثرت — ومصادر هذه الترجمات.

ولما كانت رسالة الكندي في استخراج المعنى أقدم ما انتهى إلينا من آثار في التعمية واستخراجها لدى العرب، فقد جعلناها أول الرسائل دراسة وتحليلاً، فكانت مادة الباب الثاني، وقد قسمناه إلى خمسة فصول متوافقة مع القضايا الخمس التي أدار الكندي عليها الكلام، تضمن أولها سبيل استخراج المعنى، من حيل كمية، وأخرى كيفية، وثالثة للفواتح والتمجيدات. واشتمل ثانيها على أنواع التعمية العظام، وهي طرق التعمية الرئيسية، البسيطة والمركبة وما يتفرغ عن كل منها. واختص ثالثها بمناهج استخراج بعض أنواع التعمية، التي جاءت نظرة الكندي إليها شمولية رياضية. وأما رابعها فتضمن دوران الحروف ومراتبها في العربية اعتاداً على عملية إحصاء لغوية نهض بها الكندي نفسه. وأما خامسها فاشتمل على أغنى ما حوته الرسالة من نتائج الدراسات اللسانية الصوتية والصرفية

التي تتعلق بقواعد اقتران الحروف وامتناعه في اللغة العربية. وختمنا تحليل الرسالة بملخص عرضنا فيه جوانب أصالة الكندي من خلال سبقيه إلى وضع جملة من الأسس الهامة، ارتقت به إلى أن يكون بحق أبا التعمية في العالم.

أما الباب الثالث فقد دار الكلام فيه على دراسة رسالة ابن عدلان النحوي «المؤلف للملك الأشرف» وهي دليل مرجعي في استخراج المعنى، قسمه مؤلفه إلى: فاتحة، وقواعد، وخاتمة. آثرنا أن نجعل كلاً منها في فصل مستقل، تضمن أولها ثلاثة موضوعات هامة هي: غدة المترجم، وأمثلة عن الترجمة بالتبديل البسيط، ودراسة في اقتران الحروف لبناء الكلمة العربية. واشتمل ثانياً على قواعد حل الترجمة العشرين، التي تبحث تسع قضايا هامة، هي: الطريقة التحليلية لحل الترجمة، واستخراج الفصل، وأل التعريف وما حولها، والكلمة المُحتملة، واستخدام حروف أوائل الكلمات وأواخرها، واستعمال المضاعف من الحروف أو من ثنائياتها، وحل المُدمج، وحل المعنى من الشعر، وخلاصة وفوائد. وحوى ثالث تلك الفصول خاتمة في الدرّبة والتمرّن، عرض فيها ابن عدلان مثلاً عملياً بحله تعمية بيتين من الشعر. ثم ختمنا تحليل الرسالة بملخص عرضنا فيه جوانب أصالة ابن عدلان من خلال مؤلفه هذا.

وختمنا القسم الثاني بالباب الرابع الذي وقفناه على دراسة رسالة ابن الدرّتهم «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز» التي عاجلت خمس مسائل هامة في هذا العلم، أفردنا كلاً منها بفصل، تضمن أولها ما لا بُدّ منه لمن يعاني حل الترجمة من معرفة اللغات وقواعدها وحروفها وأقلامها وضروب التعمية. وجمع ثانياً ضروب التعمية التي يمكن إرجاعها إلى ثمانية أبواب رئيسية، هي أبواب: المقلوب، والإبدال، وزيادة الحروف ونقصانها، واستخدام الأدوات، وإبدال أعداد الجمل بالحروف، وتعمية الحروف بالكلمات وما يفرغ منه، أو جعلها على أسماء الأجناس، أو استعمال أشكال مختزعة لرسيمها. واشتمل ثالثها على

مقدّمة صرفية عاجلت أطوال الكلمات ، ومبلغ تكرار الحرف في الكلمة الواحدة ، وما يقارن بعضه بعضاً من الحروف ، وما لا يقارنه وما يتفرّع منه . وضمّ الفصل الرابع منهجية ابن الدُرَيْهِم في استخراج المُعَمَّى والأسس التي تقوم عليها . وحوى خامس تلك الفصول مثالين عمليّين في حلّ الترجمة ، نقلهما عنه القلقشندي في «صبح الأعشى» . ثم ختمنا تحليل رسالة ابن الدُرَيْهِم بملخص عرضنا فيه جوانب الأصالة في مؤلفه موضوع البحث ، وأتبعنا ذلك بخاتمة ذكرنا فيها بعض الملاحظ التي استرعت انتباهنا في أعمال مصنّف الرسائل الثلاث .

لقد مهّد القسمان — الأول : وهو الدراسة التحليلية للتعمية عند العرب ، والثاني : وهو تحليل رسائل التعمية المحقّقة — الطريق أمام الفارئ ، وأخذنا بيده إلى نصوص تلك الرسائل موضوع القسم الثالث ، ليسلكه مزوداً بكلّ ما تلزم معرفته من مسائل علم التعمية واستخراجها ، ويمضي في قراءة هذه الرسائل صُعداً ونمّا غموض أو التباس أو غير ذلك ممّا قد يقطع عليه فهمه ، فيصرفه عن إتمام قراءة تلك النصوص . وطبيعيّ أن يُقدّم لتلك النصوص بيان المنهج الذي أخذنا به في تحقيق هذه الرسائل ، وهو لا يعدو ما اصطاح عليه جمهور أهل العلم ، أمّا الرسائل المحقّقة ، فقد أفردنا كلّاً منها بباب ، استهللناه بوصف المخطوطة ، وأتبعنا ذلك بنماذج مصوّرة اخترناها من الأصل ، ثم قفينا عليها بنصّ الرسالة .

وقد بذلنا وسعنا في تحقيق نصوص الرسائل ، بضبطها وتحريمها من شوائب السقط والاضطراب والتصحيف ، وما أكثرها في رسالة الكندي على وجه الخصوص ؛ ذلك لأنّ خطّها يعود إلى المعة الخامسة للهجرة ، ويكاد يكون خالياً من التنقيط ، دع عنك سوء رسمه ، وكثرة أخطائه الإملائية والنحوية ، الأمر الذي تطلّب منا التدقيق في كلّ عبارة ، ومعاودة النظر فيها المرّة بعد المرّة ، وإذا أضفنا

إلى ذلك أنه لم يتوفّر لدينا — على كثرة البحث — سوى نسخة خطيّة واحدة لكل رسالة من الرسائل المحقّقة عُليم مقدار ما عانيناه من جهد في سبيل إخراج نصوص إلى السلامة أقرب .

هذا وقد حرصنا على توزيع نصوص الرسائل ، وذلك بالعناية بالتفصيل والترقيم من جهة ، وإضافة عناوين تبرز أقسام كل رسالة من جهة أخرى . أما ما يتعلق بتخريج الشواهد ، وترجمة الأعلام ، وشرح الغوامض ، وغيرها فقد بسطنا عليه الكلام في منهج التحقيق .

أغنيا الكتاب بأقسامه الثلاثة — الدراسة التحليلية للتعمية عند العرب ، وتحليل رسائل التعمية المحقّقة ، والتحقيق — بفهارس فنية متنوّعة ، تخدم الباحث في الوقوف على طليبتيه أسرع ما يكون ، وهي جدّ ضرورية في مثل هذه الدراسة ، جعلنا أوّلها لمصطلحات علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب ، كما وردت في الكتاب ، وأتبعناه بآخر نظيره يختص بالمصطلحات الأجنبية للتعمية ، واشتمل ثالث الفهارس على أسماء الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب أو فيما اشتمل عليه من جداول وأشكال ، وجلّهم من أعلام التعمية والترجمة عن اللغات وعلوم اللغة والرياضيات والترسل والإنشاء^(١) ، ثم أتبعنا ذلك بفهرس تضمّن أسماء الكتب والرسائل والمصنّفات ممّا حواه الكتاب ، وقد ميّزنا ما جاء بالحاشية منها بحرف (ح) ، وما كان مخطوطاً بحرف (خ) . وقصرنا خامس الفهارس على ما اشتملت عليه الدراسة والتحليل من جداول وأشكال ونماذج ، ووقفنا الفهرس السادس على الشواهد بأنواعها : الآيات ، الأحاديث ، الأشعار ، الأمثال ... ثم

(١) لم يسمح المقام بتعريف الأعلام الواردة في القسمين الأوّل والثاني من هذا الكتاب لكثرتها وخرجوها عن قصدنا ، وفي وسع القارئ المستزيد أن يعود إلى « الأعلام » للزركلي أو « معجم المؤلفين » لكحالة فيقف على ترجماتهم ومصادرها . أما أعلام القسم الثالث وهو التحقيق فقد ترجمنا لكل من أوردته المصادر المعتمدة .

قَفِينَا هَذِهِ الْفَهَائِرَ بِقَائِمَةٍ سَرَدْنَا فِيهَا مَا اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ أَوْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرَ وَمَرَاجِعَ، أَفْرَدْنَا مَا كَانَ مَخْطُوطاً مِنْهَا بِقَائِمَةٍ تَمَيِّزاً لَهُ مِنَ الْمَطْبُوعِ، وَخْتَمْنَا جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ بِفَهْرَسٍ عَامٍّ حَوَى مَوْضُوعَاتِ الْكِتَابِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ عَلَى نَحْوِ يَحْقُقُ الْفَائِدَةَ الْمَرْجُوءَةَ.

وَرَأَيْنَا مَفِيداً أَنْ نَزُودَ كِتَابَنَا هَذَا بِمَلَخَّصٍ فِي الْإِنْكَلِيزِيَّةِ، أَوْجَزْنَا فِيهِ أَهَمَّ مَا أَبْدَعَهُ الْعَرَبُ فِي عِلْمِ التَّعْمِيَّةِ وَاسْتِخْرَاجِ الْمُعَمَّى مِنْ خِلَالِ سَبَقِهِمْ إِلَى الْكِتَابَةِ فِي طَرَائِقِ التَّعْمِيَّةِ الرَّئِيسِيَّةِ، وَإِلَى وَضْعِهِمُ الْمُنَهْجِيَّاتِ الْأَسَاسِيَّةَ فِي عِلْمِ اسْتِخْرَاجِ الْمُعَمَّى، وَمِنْ خِلَالِ مَا ابْتَكَرَهُ أَشْهُرُ أَسَاتِذَةِ هَذَا الْعِلْمِ وَأَعْلَامِهِ مِنْ مِثْلِ الْكَنْدِيِّ وَابْنِ دُنَيْبِرٍ وَابْنِ عَدْلَانَ وَابْنِ الدُّرَيْهَمِ. وَفِي هَذَا خِدْمَةً لِلْعَرَبِيَّةِ وَتَرَاثِهَا^(١)، لِأَنَّهُ يُمْكِنُ الْبَاحِثَ الْأَجْنَبِيَّ الَّذِي لَا يَحْسُنُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى أَهَمِّ مَا انْتَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ نَتَائِجٍ فِي إِعَادَةِ تَارِيخِ هَذَا الْعِلْمِ، وَفِي الْكَشْفِ عَمَّا أَبْدَعَهُ الْعَرَبُ فِيهِ، وَمَدَى تَأْثِيرِهِمْ فِي أَعْلَامِ التَّعْمِيَّةِ الْغَرِيبِينَ، الَّذِينَ تَأَخَّرُوا عَنْهُمْ قَرُوناً، وَجَاوَزُوا دُونَهُمْ عَطَاءً وَابْتِكَاراً.

وَخْتِاماً نَجِدُ لِرِزَاماً عَلَيْنَا أَنْ نَتَوَجَّهَ بِالشُّكْرِ وَالْامْتِنَانِ لِمُرَكِّزِ الدِّرَاسَاتِ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيَّةِ، الَّذِي كَانَ لَهُ الْفَضْلُ الْأَوَّلُ فِي إِتْمَانِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ، وَنَخْصُ بِالشُّكْرِ الْمُدِيرَ الْعَامَّ الدُّكْتُورَ عَبْدِ اللَّهِ وَائِقَ شَهِيدَ، لِمَا لَقِينَا مِنْهُ مِنْ دَعْمٍ وَتَشْجِيعٍ.

كَمَا نَتَوَجَّهُ بِالشُّكْرِ لِجَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشْقَ لِنَشْرِهِ الْكِتَابَ ضَمَّنَ مَطْبُوعَاتِهِ، وَنَخْصُ بِالشُّكْرِ الْأُسْتَاذَ الدُّكْتُورَ شَاكِرَ الْفَحَامَ لِتَفَضُّلِهِ بِالتَّقْدِيمِ لَهُ.

أَمَّا الْأُسْتَاذُ الْعَلَّامَةُ أَحْمَدُ رَاتِبُ النَّفَاخِ فَإِنْ فَضَّلَهُ عَلَى الْكِتَابِ أَكْبَرُ مِنْ

(١) عَلَى أَنَّنَا نَعْتَقِدُ أَنَّ الْخِدْمَةَ الْمِثْلِيَّةَ لِلْعَرَبِيَّةِ وَتَرَاثِهَا تَكْمُنُ فِي أَنْ يَتْرَجَمَ الْكِتَابُ بِتَامِهِ إِلَى اللُّغَةِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ، وَهُوَ مَا سَنَقُومُ بِهِ فِي مَرَحَلَةٍ قَادِمَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أن يوفيه شكرًا أو يعدّله ثناءً، فقد رافق العمل منذ بدايته، واستقدم لنا مجموعاً قيماً في التعمية من الأستاذ الفاضل الدكتور فؤاد سركين .

ولا يفوتنا هنا أن نسجّل الشكر أيضاً لمعهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب، لتشجيعه حركة التأليف في تاريخ العلوم عند العرب، وتوفيره ما يملكه من مخطوطات قيّمة للباحثين في هذا المجال .

وبعد، فقد توخينا في عملنا هذا الدقّة ما استطعنا، ولسنا نأمنُ مع ذلك مَعْبَةَ الرُّزْلِ، فالعملُ جديدٌ كُلُّ السجدة، ولعلّ دراستنا هي الأولى من نوعها في هذا الباب . ومثلُ هذا لا بُدُّ له من تضافرٍ في الجهود، وسعةٍ في الوقت، ورويّةٍ في العمل، لذا فإننا نرغبُ إلى جمهرة الباحثين في علوم العربية عامّة، وتاريخ العلوم عند العرب خاصّة، ألا يضنّوا علينا بما قد يعنُّ لهم من ملاحظٍ ونقداتٍ، تغني الدراسة، وترقى بها نحو الكمال، ولا كآل إلا لله وحده، إليه يصعدُ الكلمُ الطيّبُ، والعملُ الصالحُ يرفعه .

دمشق في ٦ نيسان ١٩٨٧م
٧ شعبان ١٤٠٧هـ

الدكتور محمد مراياتي

يحيى مير علم محمد حسان الطليان

الفن الأول

دراسة تحليلية لتعمية عند العرب

البابُ الأوَّلُ

تقدُّم علمِ التعميةِ عند العربِ وأسبابه

علمُ التعمية واستخراجِ المُعمى كان من أقلِّ جوانبِ التراثِ حظوةً باهتمامِ الباحثينَ والدارسينَ، فلم يسبق لأحدٍ أن حَقَّقَ شيئاً منه، ولم ينهض أيُّ باحثٍ بدراستهِ وإماتةِ اللثامِ عنه، ممَّا أَّخَرَ اكتشافَه إلى هذا الوقتِ، ونعتقدُ أن مردَّ ذلك إلى أنه من العلومِ السَّرِّيَّةِ التي تعرَّضَ الكتابَةُ عنها، ويقلُّ تداولُها، وقد ذكر الكنديُّ في مقدمة رسالتهِ ما يشهدُ لهذا، فكتابتهِ لرسالتهِ إنما كانت استجابةً لطلبِ أبي العباس^(١)، على غيرِ رغبةٍ منه، قال: «ولولا ما أُجِبُّ وأراه واجباً من الإسراعِ إلى كُلِّ ما تخفَّفَ عليك المُؤنَّ في جميعِ مطالبِك — تخفَّفَ اللهُ لك الأفعالَ، وهياً لك الصنَع في كُلِّ حالٍ — لكانت السبيلُ التي سلكوا أخرى فيما رأوا من تعميةِ المعاني النفيسةِ، وأولى من كشفِها وإظهارِها»^(٢).

إن التفسيرَ في هذا الجانبِ يوضِّحُ مدى إهمالِ العربِ لتراثهم العلميِّ من جهةٍ، ومبْلَغَ تقدُّمهم في الكثيرِ من العلومِ، وأهميةِ النتائجِ التي حقَّقوها ومنعكساتِها على بناءِ عصرِ النهضةِ العلميةِ الأوربيةِ والنهضةِ العالميةِ الحديثةِ من جهةٍ أخرى.

هذا ويمكننا أن نعزوَّ العواملَ التي أسهمتْ في تقدُّمِ هذا العلمِ لدى العربِ إلى ما يلي:

-
- (١) انظر ترجمته في مقدمة رسالة الكندي ص ٢١٣ .
(٢) مقدمة رسالة الكندي في استخراج المعنى ص ٢١٤ . وشبَّه به ما ذكره الجندكي في كتابه «كنز الاختصاص» ص ٣٣٩ وسيرد في الحاشية التالية .

آ - قيام العرب بترجمة قدر كبير عن علوم الحضارات السابقة والمعاصرة لهم، وإفادتهم منها في علومهم، شأنهم في هذا شأن أي متبوعٍ لمنهجية العمل العلمي التي تبدأ بدراسة ما توصل إليه الآخرون قبل الشروع بالبحث أو الدراسة، فجاءت ترجماتهم عن تلك العلوم غاية في الدقة والأمانة. وقد اضطروا أثناء قيامهم بالترجمة إلى استخراج المعنى منها وبخاصة في مواضيع الكيمياء والسحر والديانات وعلم الباطن، كما درسوا اللغات البائدة واستخرجوا معناها أو حاولوا ذلك^(١).

ب - اعتناء العرب باللغة وعلومها عناية بالغة فاقوا بها من سبقهم، وتوصلوا إلى الكثير من النتائج العلمية الهامة في المجالات التي تُسميها اليوم باللسانيات، فقد نهضوا بدراسات صوتية هامة للحروف ومخارجها وصفاتها، وأجروا دراسات كمية وإحصائية على الحروف وتواترها وتنافرها وتمازجها، وتعمقوا في دراسة الصرف وأوزانه، والنحو وقوانينه، والدلالة وصلتها بغيرها. وكانوا بالإضافة إلى ذلك أول من وضع المعاجم وعلومها على نحو يسترعي انتباه الباحث اليوم. لقد ساعد تقدم العرب في علوم اللسان كثيراً على تطور علم التعمية واستخراج المعنى كما سنرى لاحقاً.

ج - تقدم العرب في علوم الرياضيات وتحقيقهم كثيراً من الكشوف في هذه المجالات أعطاهم الأدوات المساعدة اللازمة لتقدم علم التعمية واستخراج

(١) قال الجليلي في كتابه «كنز الاختصاص ودرة الغواص في معرفة أسرار علم الخواص» ص ٣٣٩ وما بعدها: «.. وهذا من أحسن الأبواب الاثني عشر الذي هو تمام الكتاب وغنمة القسامين في كشف المدغم وحل المهيم مما أدغم بكل لسان وما أبهم في كل زمان وما ستره الأولون وسائر الأعوان .. وجعلت هذا الباب مفتاحاً لكل كنز كنزوه، ومبيناً لكل ما رزوه... وهذا النوع يكشف كل مهيم من المغطيات والأشكال والطلسمات والحروف والفلقطاريات ودوائر الكواكب والفلزات، وجميع أنواع الرموز والخبثات، وسائر الخطوط القديمة والمصطلحات، وجميع العلوم والمستترات وما نقش على الأحجار والبريات من كهانة وسحر وطب وفلسفة، وما ودعه الأولون في توابيتهم من العلوم وأنواع الخطوط مما ذكره كل واحد منهم».

المُعَمَّى، إذ كانوا أوّل من طوّر علمَ الجبرِ والمقابلة، بالإضافة إلى تقدّمهم في علوم الحسابِ وعلوم الهندسة وغيرها...

د - حاجة العرب والمسلمين إلى إدارة فعّالة لدولتهم التي امتدّت واستقرّت بسرعة لم ير التاريخُ البشريّ مثيلاً لها. وتطلّبت هذه الإدارة دراساتٍ شاملةً لنواحيها المختلفة بما فيها علمُ التعمية واستخراج المُعَمَّى. إنَّ تصفّحاً سريعاً لكتاب «صُبْح الأَعشى» للقلقشندي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) المؤلّف من أربعة عشر مجلداً، والذي تضمّن فيما حواه بعض العلوم التي يحتاجها القائم بعمل الإنشاء أو الإدارة في تلك الحقبة من الزمن - يدُلنا على مدى تقدّم الإدارة آنذاك، وطبيعيّ ألا يُغفل القلقشندي وغيره ممّن سبقه وخلفه ذكّر بعض ما يتعلّق بالتعمية وحلّ المُعَمَّى في مصنّفه هذا. ينضاف إلى ذلك ما كان للهجمات الأجنبية المغولية والصليبية من أثرٍ في تطوّر موضوع التعمية وفكّ المُعَمَّى وانتشاره حينذاك.

هـ - انتشار الكتابة والقراءة في العالم العربي والإسلامي وارتباطه بالحضارة وبالقرآن الكريم وعلومه تلاوةً ومدارساً، كان من العوامل الهامّة أيضاً التي أدّت إلى تقدّم علم التعمية وعلم استخراج المُعَمَّى، يشهد لهذا أن العديد من المؤرخين لعلم التعمية^(١) يرون أن عدم انتشار الكتابة والقراءة على نحوٍ واسعٍ في حضارات المصريين القدماء والصينيين والهنود والبابليين وغيرهم، كان أحد العوامل الهامّة التي لم تستدعِ بالتالي قيام علوم التعمية وحلّ المُعَمَّى لديهم. وستتوقف لاحقاً عند كلّ من هذه العوامل المتقدمة بشيءٍ من التفصيل. ضمن حدود صلتها بموضوع التعمية واستخراج المُعَمَّى.

(١) منهم دافيد كهن في كتابه The Code Breakers ص ٩٣.

البابُ الثاني

تعريف

سنقدم فيما يلي بعض التعريفات الأساسية لفهم ما ورد في هذا الكتاب من جهة، ومساعدة الباحث أو المؤرخ أو القارئ على فهم ما سيرد في نصوص المخطوطات المحققة من جهة أخرى.

• التعمية Encipher: استعمل العرب هذا المصطلح كنايةً عن عملية تحويل نص واضح إلى نص غير مفهوم باستعمال طريقة محددة، يستطيع من يعرفها أن يعود ويفهم النص. لقد درج في أيامنا هذه استعمال كلمة «التشفير» بدلاً من كلمة التعمية، وهي وافدة من اللغات اللاتينية Cipher والتي جاءت من كلمة عربية النجار هي «الصفير» وهو ما أشارت إليه كثير من المراجع. لقد أدخل العرب مفهوم الصفير في الحساب، وطوروا استعماله على نحو واسع، وهذا ما لم يعرفه الغرب في العصور الوسطى لاستعماله الأرقام اللاتينية (I, II, III, VI, ..) التي لا وجود للصفير في نظامها الرقمي. وحينما دخلت الأرقام العربية (0, 1, 2, 3, 4, ..) العالم الغربي بدا مفهوم الصفير غاية في الإبهام والتعمية، فكان أن شاع مَثَلٌ في اللغة اللاتينية يستعمله المتكلم عندما يريد أن يقول: إنه يتكلم عن أمور مفهومة لا عن شيء مُبْهَمٍ مُعَمَّى كـ «الصفير» ومن هنا جاءت فكرة الكلمة «صفير» Cipher في جميع اللغات الأوربية للدلالة على التعمية التي طوّر العرب عملياتها ودرسوا خصائصها حتى أعطوها طابع العلم^(١).

(١) انظر كتاب «شمس العرب تسطع على الغرب» ص ٩٢ — ٩٣، ومثله كتاب «المرجع في تاريخ العلوم عند

• الترجمة: كلمة فارسية الأصل، تكلمت بها العرب بعد ذلك وعربتها^(١) وهي تدل على التعمية نفسها، أو على بعض ضروبها (ما يكون بالتبديل البسيط) أو على استخراج المعنى. وهي بالمعنيين الأولين فاشية الاستعمال لدى كثير من أصحاب رسائل التعمية التي نحن بصدد تحقيقها، أما المعنى الثالث فقد انفرد بذكره القلقشندي فيما نعلم.

تحدث أبو بكر الصولي المتوفى سنة ٣٣٥هـ عن الترجمة في الكتابة وجعلها مرادفة للمعنى قال: «... وهي شبيهة بالمعنى، وهو ما يكتفى من الشعر، كأن يسمى الألف فاخنة، والباء صقراً، والتاء عصفوراً، ثم يردد الحروف على هذا، وترجمت له الأمر: أوضحته له...»^(٢).

ويفرق معاصره إسحاق بن وهب الكاتب بين التعمية والترجمة، فيحذ كلاً منهما على نحو دقيق يميزه من مرادفه، وتظهر الترجمة في كلامه بالمعنى الثاني، وهو بعض ضروب التعمية. يقول: «التعمية غير الترجمة، فالترجمة ما ترجمت به عن شكل الحرف، إنما بشكل حرف آخر غيره يُبدل منه، أو بصورة تُخترع له ليست من صور الحروف، أما ما ترجمت عنه بحرف مثله فهو كوضعنا العين مكان الجيم، والألف مكان الواو، وقد استعمل ذلك في الترجمة القمئية والترجمة البسطامية، وهما مشهورتان، وقد يكون هذا النوع من الترجمة في بعض الحروف، وقد يكون في سائرهما، وأما ما ترجمت عنه بصورة مخترعة له فهو

العرب» ص ٣٦٨ — ٣٦٩، وكذلك كتاب «نوابغ العلماء العرب والمسلمين في الرياضيات»

ص ٢٣ — ٢٥.

(١) «أدب الكتاب» للصولي ص ١٨٦.

(٢) المرجع السابق ص ١٨٦.

كثيراً في الترجمة، ولكل إنسان أن يخترع منه ما أحب^(١). ويتنقل بعد هذا إلى التعمية، فيورد أقسامها الثلاثة، وهي: التعمية بالمعاني المشتقة من لفظ الحرف، وتعمية الكلمة بتغيير مراتب حروفها، والتعمية بزيادة الحروف أو نقصانها.

أما ابن دُنينير المتوفى سنة ٦٢٧هـ، فَيُكثِرُ من استخدام الترجمة بالمعنيين الأولين، وفصول رسالته الكثيرة تغطى بالتعبيرات الدالة على ذلك، من نحو قوله: «وأما الترجمة التي تكون بتغيير حلية الشكل... بتغيير أشكال الحروف... بتغيير نصب الحروف^(٢)... وأما الترجمة التي قد عُصيت بأن بُدِّل فيها أشكال الحروف^(٣)... وأما الترجمة التي يُقصدُ تعميئها^(٤)... وأما الترجمة التي تُعَمَّى...» وقوله: «فإن كان الكتاب المُعَمَّى بالحروف المترجمة عمّا يشتمل عليه من المعاني قليل الكلام...»^(٥).

وأما ابن عدلان المتوفى سنة ٦٦٦هـ، فقد استعمل الترجمة بالمعنى الأول وهو التعمية، ويظهر في رسالته كثرة استخدامه للترجمة والمُترجم وحلها، نحو قوله: «فوضعتُ هذه المقدمة في حل الترجمة^(٦)... أما الفاتحة فإن المُترجم يُستعان على حلّه بأمور... إن كان المُترجم غير مُدمج^(٧)... وكذلك حلت ما ترجمه^(٨)... وبالجملة إذا أردت حل مُترجم^(٩)...».

ونظيرُ ابن عدلان — في استخدامه الترجمة بمعنى التعمية — ابن الدُرَيْهِم

(١) مجموع التعمية ٨٢/أ.

(٢) رسالته «مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة» ٦٠/ب و ٦١/ب.

(٣) رسالته ٦٢/أ و ٦٦/أ.

(٤) رسالته ٦٧/أ و ب، و ٦٨/أ و ٦٩/أ.

(٥) رسالته ٦٨/ب و ٦٩/ب.

(٦) رسالته «المؤلف للملك الأشرف» ص ٢٧٠.

(٧) رسالته ص ٢٧١.

(٨) رسالته ص ٢٧٨.

(٩) رسالته ص ٢٧٩.

المتوفى سنة ٧٦٢هـ، وأمثلة هذا جليّة في رسالته وعناوين بعض كتبه الأخرى، نحو قوله: «فإني كنتُ صنفتُ كتاباً في وضعِ التراجمِ وحلّها وسميّه: إيضاحُ المُبهمِ في حلِّ المُترجمِ... اعلم أن حلَّ المُترجمِ وإيضاحُ المُعمى من أجلِّ الفوائد، فإنه لا يستغنى عنه في أوقاتٍ تدعو الضرورةُ إليها ويستفَعُ بها في استخراجِ ما رمزه القدماءُ من علومهم في كتبهم وغيرها...»^(١).

وقد انفرد القلقشنديّ المتوفى سنة ٨٢١هـ، فاستخدم الترجمةَ بالمعنى الثالث، وهو استخراجُ المُعمى، وبهذا يكونُ قد خالفَ مَنْ ذكرنا يَمُنُّ تقدّمه من أصحابِ كتبِ التعميةِ الذين دللنا على مذهبهم في معنى الترجمةِ بشواهدٍ من كلامهم، قال: «... الكتابةُ بقلمِ اصطلاحِ عليه المرسلِ والمرسلُ إليه لا يعرفه غيرُهما يَمُنُّ لعلّه يقف عليه، ويُسمّى التعمية، وأهلُ زماننا يعبرون عنه بحلِّ المُترجمِ، وفيه نظرٌ، فإن الترجمةَ عبارةٌ عن كشفِ المُعمى، ومنه سُميَ المعبرُ لغيره عن لغةٍ لا يعرفها بالتُرجمان، وإليه ينحلُّ لفظُ الحلِّ أيضاً، إذ المرادُ من الحلِّ إزالةُ العقيد، فيصيرُ المرادُ بحلِّ المُترجمِ ترجمةَ المُترجمِ أو حلَّ الحلِّ، ولو عبّرَ عنه بكشفِ المُعمى لكانَ أوفقَ للغرضِ المطلوبِ»^(٢).

• حلُّ المُعمى أو استخراجُه Decipher: شاع لدى العربِ استعمالُ مصطلحاتٍ مثل: «استخراج المُعمى» أو «حلّه» أو «فكّه» أو «حلّ المُترجم» كنايةً عن عمليةِ تحويلِ النصِّ المُعمى إلى نصٍّ واضحٍ لشخصٍ أو جهةٍ لا تعرفُ مسبقاً طريقةَ التعميةِ المستعملةِ، أمّا الآن فالشائعُ في الكنايةِ عن حلِّ المُعمى التعبيرُ «كسر الشفرة» . ويُعدُّ الباحثون الغربيون العربِ آباءَ هذا العلمِ، وهو ما سيبيّنه ويؤكدُه تحقيقُنا للمخطوطاتِ التي يتضمنُها هذا

(١) رسالته «مفتاح الكنوز» ص ٣٢١ - ٣٢٢.

(٢) «صبح الأعشى» ٩/ ٢٣٠.

الكتابُ خاصَّةً وأن بعضَها قد عدَّه العلماءُ الغربيون مفقوداً^(١). والجدولُ الآتي يُبيِّنُ استعمالَ العربِ لمصطلحي التعميةِ واستخراجِها^(٢):

(١) انظر كتاب دافيد كهن The Code Breakers ص ٩٥ .
(٢) تحسن الإشارةُ هنا إلى أن مصطلحات الاستخراج في الجدول تفيد حكماً استخداماً مايقابلها من مصطلحات التعمية ، وعكس هذا غير صحيح .

جدول مصطلحات التعمية واستخراجها عند العرب

المؤلف	الرواية	مصطلحات التعمية	مصطلحات استخراجها	المراجع أو المصدر
— الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٧٠هـ	المُعَمَّى	· · ·	«طبقات النحويين واللغويين» ص ٥١
— سهل بن عثمان السجستاني	٢٤٨هـ	المُعَمَّى	· · ·	«شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون» ص ١٤٧—١٥٠
— يعقوب بن إسحاق الكندي	٢٦٠هـ	الكتب المُعَمَّاة تعمية الحروف	· · · فكّ المُعَمَّى	«الفهرست» ص ٩٣ رسالته في استخراج المُعَمَّى » »
استبطاء الحروف المُعَمَّاة				
— محمد بن أحمد بن كيسان	٣هـ ق	المُعَمَّى	· · ·	«مفتاح السعادة» ١٥٩/١
— داود بن إسحاق التبريزي	٣١٦هـ	· · ·	· · ·	«معجم الأديباء» ١١/٩٨

مجموع التعمية ٤٨/ب	استخراج المُعْنَى	المُعْنَى المُسْتَرْجَم	٢٢٢ هـ	محمد بن أحمد بن طباطبا
«معجم الأديباء» ١٨/٢٠٣	استخراج المُعْنَى	٤٤ هـ	محمد بن سعيد البصير الرضوي
مجموع التعمية ٨٢/أ أو ٨٣/١	استخراج الكلام	حوالي ق ٤ هـ التعمية	إسحاق بن وهب الكاتب
عن كتاب «الرموز السرية...»	الترجمة
ص ١٠	استخراج المُعْنَى	الكتابة الباطنة	٤٦٣ هـ	أحمد بن عبد الله بن زيدون
عن «شرح العيون في شرح	فك المُعْنَى
رسالة ابن زيدون» لابن نباتة
١٤٧ — ١٥٠ ص	فك المُعْنَى
«بغية الرعاة» ١/٣٢٥	فك المُعْنَى
«معجم الأديباء» ٦/١١٨	المعيات	٦٠٦ هـ	أسعد بن مهذب بن مسّاني
رسالته ضمن مجموع التعمية	استخراج المعنى	المُعْنَى	١٢٧ هـ	إبراهيم بن محمد بن دّنينجر
١/٥٤	حل الترجمة	الترجمة
.....	حل الترجمة	التعمية
.....	حل التراجم	المُسْتَرْجَم	٦٦٦ هـ	علي بن عدلان المُسْتَرْجَم

٥٥٣ هـ

رسالة ضمن مجموع التعمية أ/ ٨٩	إخراج المكتوبات حل المُعَمِّي	التعمية	٥٧٦٢ هـ	علي بن محمد بن الدرزيهم
رسالته و مفتاح الكوز	إيضاح المُعَمِّي إيضاح الرموز إيضاح المُعَمِّيهم حل المُعَمَّرِهم حل المُعَمِّيهم إيضاح المُعَمِّي	الترجمة	بعد ٥٧٤٢ هـ ٥٨٢١ هـ	علي بن أيدير الجلائكي أحمد بن علي القلشمسدي
كتابه « كثر الاختصاص »				
كتابه « صبح الأعيى » تقلدًا عن ابن الدرزيهم « صبح الأعيى » ٢٣٠/٩ مجموع التعمية ٨٠/ب	حل المُعَمَّرِهم كتف الممي حل التعمية	الترجمة	مجهول	محمد بن الحسن الخزفي

• النصُّ الواضحُ Clear Text, Plain Text : وهو الكتابُ أو الرسالةُ أو النصُّ الذي يراؤُ تعميثه مكتوباً بالحروفِ المستعملةِ في لغةٍ دارجةٍ كحروفِ الكتابةِ العربيةِ مثلاً .

• النصُّ المُعمى Cipher Text أو Cryptogram : وهو الكتابُ أو الرسالةُ أو النصُّ الواضحُ بعد تطبيقِ طريقةٍ من طرقِ التعميةِ عليه .

• طريقةُ التعميةِ Cipher Method : وهي الخوارزميةُ أو العملياتُ المتتابعةُ التي تطبقُ على النصِّ الواضحِ لتحويله إلى نصِّ مُعمى ، وهناك طرقٌ كثيرةٌ سنذكرُ بعضها لاحقاً .

• طريقةُ القلبِ Transposition : وهي طريقةٌ أساسيةٌ من طرقِ التعميةِ ، تقومُ على تغييرِ مواقعِ حروفِ النصِّ الواضحِ وَفَقْ ترتيبِ معيّنٍ للحصولِ على النصِّ المُعمى ، وقد سمّاها الكندي « لا بتغييرِ جليّةِ الشكلِ وبتغييرِ الوضعِ »^(١) كما سمّاها ابنُ وهبِ الكاتب : « تغييرِ مراتبِ الحروفِ »^(٢) وأمّا ابنُ الدُرَيْهِمِ فسمّاها « بابِ المقلوبِ »^(٣) .

• طريقةُ الإعاضةِ Substitution : وهي أيضاً من طرقِ التعميةِ الأساسيةِ ، ويقابلُها « التبديلِ »^(٤) عند ابنِ وهبِ الكاتبِ ، و « الإبدالِ »^(٥) عند ابنِ الدُرَيْهِمِ ، وهي بسيطةٌ حينما يُبدلُ بكلِّ حرفٍ شكلٌ أو رمزٌ أو حرفٌ محددٌ ثابتٌ دائماً . ويمكنُ أن يُبدلَ بأحدِ الحروفِ أكثرُ من حرفٍ ، وهو ما يقابلُ الـ Homophones .

(١) انظر رسالته ص ٢٢٩ .

(٢) مجموع التعمية ٨٢/أ - ب .

(٣) انظر رسالته ص ٣٢٤ .

(٤) مجموع التعمية ٨٢/أ .

(٥) انظر رسالته مفتاح الكنوز ؛ ص ٣٢٧ .

• الإغاضة البسيطة Simple Substitution : ويسدل بالحرف في هذه الطريقة شكل أو حرف ثابت، وتسمى أيضاً بالطريقة أحادية الألفبائية Monoalphabetic .

• الإغاضة متعددة الألفبائية Polyalphabetic : ويتم في هذه الطريقة تبديل شكلين أو أكثر بكل حرف .

• حروف التعمية Cipher alphabet : وهي الأشكال المعتمدة في النصّ المُعمّى ، ويمكن أن تكون أشكالاً ليست منسوبة إلى شيء من الحروف كما دعاها الكنديّ، أو تكون أشكال الحروف نفسها، أو كلمات جنس أو نوع، أو حروفاً من كلمات، أو أرقاماً على نحو ما ذكره ابن الدُرَيْهَم .

• الأَغْفَال Nulls : مفردُها غُفْل ، وهي أشكال زائدة تُفَحِّمُ في حروفِ التعمية طلباً للمبالغة في التعمية ممّا يجعل استخراجها عسيراً . وهو مصطلح سبق الكنديُّ إلى إدخاله .

• المُدمَج No-word-spacers : وهو النصّ الذي لم يُعْتَدَ بالفاصلِ أو الفَصْلِ فيه رمزاً، واستخراجه أشكل، وقد أدخل ابنُ عدلان هذا المصطلح وكشف عن طريقة استخراجِه .

• الفَصْلُ أو الفاصل : Space أو word-spacer : وهو الفراغ الفاصل بين كلمتين .

• الثنائية Digram أو Digraph : وهي ثنائية الحروف ، ومبلغ ما في العربية ٧٨٤ ثنائية ؛ أي (٢٨) ٢ .

• الثلاثية Trigram أو Trigraph : وهي تركيبُ ثلاثة حروف .

• المفتاح Key : وهو مصطلح بين المتخاطبين بالتعمية ، يتألف من حرفٍ أو مجموعة حروفٍ أو أرقامٍ أو بيتٍ من الشعرٍ يسمح للمُخاطَبِ بقراءة الرسالة

دوئما صعوبة. وقد سمّاه الكندي «الرباط والشرح» و «النظام»^(١). ودعا ابن دُنينير بـ «الرباط والشرح» أيضاً، واصطاح ابنُ عدلان على تسميته بـ «الضوابط» أما ابنُ الدُّهيم فدعا بـ «الرباط والشرح» و «الاصطلاح» و «الالتزام»^(٢) لأن التعمية لديه نوعان، هما: التعمية الملتزمة بحرفٍ أو أكثر، والتعمية غير الملتزمة.

• القاموسُ Code: وهو ترميزُ جملٍ أو كلماتٍ أو حروفٍ وفق جدولٍ

تقابلٍ.

• الكلمةُ المُحتمَلةُ Probable word: وهي إحدى طرقِ استخراجِ المُعَمَّى، ذكرها الكندي ونصّه «أن يعرف في كلِّ لسانٍ ما يُقدِّمه أهلُ ذلك اللسانِ من التمجيد»^(٣). وتبعه ابنُ عدلان بقوله «ومعرفة الفواصل وذكر التمجيدات» وقوله «ثم تحدسُ على الواقعة والكلام فيها فإنه يعينُ على ذلك، وتتصيّدُ المعنى اللائقُ بالواقعة»^(٤).

• تواترُ الحروفِ Frequency Count: وهو تردُّدُ ورودِ كلِّ حرفٍ من

حروفِ اللغةِ في نصٍّ ما.

• تواترُ تقارنِ الحروفِ Contact Count: وهو تردُّدُ ورودِ كلِّ زوجٍ من

أزواجِ الحروفِ في نصٍّ ما، ويمكنُ أن يُؤخِّدَ ذلك بالنسبةِ إلى حرفٍ ما، فينظر إلى اقترانه بالتقديم أو اقترانه بالتأخير كما يقول الكندي، واستعمل آخرون للدلالة على هذا المعنى عبارةً ائتلافِ الحروفِ وتنافريها.

(١) انظر رسالة الكندي في استخراج المعنى ص ٢٢٠. والرباط والشرح في رسالة ابن دنينير «مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة» في الفصل الذي عقده للترجمة بتبديل أشكال الحروف برباط وشرح. مجموع التعمية ٦٢/ب.

(٢) انظر رسالته «مفتاح الكنوز» ص ٣٣٦ — ٣٣٧.

(٣) انظر رسالته ص ٢١٨.

(٤) انظر رسالته «المؤلف للملك الأشرف» ص ٣٠٢.

- التعمية المُركَّبة Super-encipherment أو Composite Cipher : وهي كلمةٌ أوردها الكنديُّ، وبَيَّنَ أنَّها استعمالُ طريقتين أو أكثر من البسائط للوصول إلى طريقةٍ تعميةٍ مركَّبةٍ.
- الحِجْرُ السَّرِّيُّ : Steganography : وهي طرقٌ للكتابة ترمي إلى إخفاء المكتوب أصلاً^(١).

(١) انظر ما ذكره القلقشندي في «صبح الأعشى» ٢٢٩/٩ - ٢٣٠ حول طرق الكتابة بالأحبار السريَّة.

الباب الثالثُ

مبادئ عامّة في عِلْمِي التعمية واستخراجِ الْمُعَمَّى^(١)

(١) استُخلصت هذه المبادئ العامة من مجمل المخطوطات التي قمنا بتحقيقها.

يتطلبُ فهمُ العملياتِ المذكورةِ في النصوصِ المُحَقَّقةِ فهماً لبعضِ المبادئِ الأساسيةِ في علمِ التعميةِ وعلمِ استخراجِ المُعَمَّى . وستتناولُ في هذا البابِ أهمَّ المبادئِ اللازمةِ لفهمِ المخطوطاتِ ، فنبدأُ بعرضِ طرقِ التعميةِ الأساسيةِ ثم نتبعها ببيانِ بعضِ طرقِ استخراجِ المُعَمَّى .

أولاً: الطرقُ الأساسيةُ للتعميةِ

عرفت التعميةُ في تاريخها الطويلِ عِدَّةَ طرقٍ ، يمكنُ إرجاعُ معظمها إلى إحدى طريقتين هما :

آ — تعميةُ المعاني بالتوريةِ : وهي لا تتبعُ قواعدَ محددةً ، بل تعتمدُ على فطنةِ المتراسلينِ وخبرتهم وثقافتهم^(١) ، وهي إلى العملِ الأدبيِّ أو البديعيِّ أقربُ منها إلى التعميةِ بمفهومِ هذا الكتابِ ، وذلك ممَّا دفعنا إلى أن نتجاوز معالجة هذا اللونِ من المُعَمَّى في دراستنا هذه على كثرةِ ما اجتمع لدينا من أصولهِ الخطيةِ التي صنَّفها المتأخرون خاصةً ، وسنوردُ في نهايةِ الكتابِ إشباعاً لرغبةِ الباحثِ فهرساً يشتملُ على أهمِّ أعلامِ فنِّ المُعَمَّى البديعيِّ .

(١) وكانت تسمى قديماً اللحن ، وهو أن تريد شيئاً فتؤري عنه بقول آخر ، ولعله ، بهذا المفهوم ، يشكل الملامح الأولى للتعمية ، وقد صنَّف فيه ابن دريد (ت ٣٢١) كتاباً سماه «الملاحن» وساق فيه قصة طريفة استعمل فيها هذا الضرب من اللحن . انظر «الملاحن» ص ٣ وما بعدها و «الأمالى» للقالى ٦/١ — ٧ .

ب - التعمية بمعالجة الحروف : وتقوم على اتباع طرق تلزم قواعد محددة تخص كلاً منها، ويمكن تقسيمها إلى أربع طرق رئيسية هي :

١ - التعمية بالقلب **Transposition** : وتكون بتغيير مواقع حروف الرسالة وفق قاعدة معينة، ويمكن أن يُمثَّل عليها بقلب حروف كل كلمة ضمنها، فنُعَمِّي « محمد والد علي » على الشكل التالي « دمحم دلاو يلع » .

٢ - التعمية بالإعاضة أو التبديل **Substitution** : وطريقتها أن يبدل بكل حرف حرف أو رمز آخر وفق قاعدة محددة، كأن يُستبدل بكل حرف الحرف الذي يليه حسب ترتيب الحروف الأبجدي، فتُستبدل الباء بكل ألف ، والجيم بكل باء ، والدال بكل جيم ... وهكذا إلى أن تنقضي الحروف، فنُعَمِّي « محمد والد علي » على الشكل التالي « نطنه زمه فمك » .

٣ - التعمية بزيادة حروف أو كلمات أغفال **Nulls** أو بحذف حروف : مثال ذلك أن تزيد حرف القاف مثلاً بعد كل ميم ، وحرف الشين بعد كل لام ... إلخ. فنُعَمِّي « محمد والد علي » على الشكل التالي « مقحمقد والشد علشي » .

٤ - التعمية المركبة : وتكون باستعمال طريقتين أو أكثر من الطرق الثلاث السابقة في آن واحد، فإذا استعملنا الطريقتين الأولى والثانية منها في تعمية الجملة « محمد والد علي » كانت الترجمة « هنطن همبز كمف » .

ثانياً : بعض طرق حل التعمية

وقفنا من خلال تحقيقنا لنصوص التعمية التي سيطالعها القارئ في هذا الكتاب على أربعة مبادئ أساسية في استخراج المعنى أو حل التعمية، درج

العرب على استخدامها، وبرعوا فيها منذ فترة مبكرة^(١) على نحوٍ مدهشٍ، وهذه الطرق هي:

- ١ — استعمال عدد الحروف المستخدمة لتحديد اللغة المعماة.
- ٢ — استعمال تواتر ورود الحروف في النص.
- ٣ — استعمال تواتر ورود ثنائيات الحروف وثلاثياتها وغيرها، أو ما سُمّوه بائتلاف الحروف وتنافيها.
- ٤ — استعمال الفواتح التقليدية المُحتَمَلَة للرسائل، وهو ما سُمّي حديثاً بالكلمة المُحتَمَلَة الورد.

(١) انظر على وجه الخصوص رسالة الكندي التي كتبت قبل سنة ٢٦٠هـ/٨٧٤م. في موضعها . الكتاب .

البابُ الرابعُ

عرضٌ موجزٌ لتاريخِ التعميةِ

يمكنُ تقسيم تاريخ التعمية من خلال استعراضه إلى حقبتين واضحتين ،
هما :

آ - حقبة الاستعمال والتداول

تاريخ التعمية من حيث الاستعمال والتداول مُعَرِّقٌ في القَدَم^(١) .
عرفها قدماء المصريين ، واستخدموا التعمية بتبديل بعض أشكال الكتابة لديهم
بأخرى . والمقصود بتاريخ هذه الحقبة تَتَبُّع استعمال الإنسان التعمية لإخفاء
بعض المعلومات التي يكتبها أو يرسلها على نحو يجعل معرفة الآخرين لها جَدَّ
صعبة ، وتمتدُّ هذه الفترة من حوالي عام ١٩٠٠ قبل الميلاد - على ضفاف
النيل - وحتى القرن الأول الهجري أو الثامن الميلادي ، حيث بدأ العربُ بمعالجة
التعمية باعتبارها علماً^(٢) .

ب - حقبة معالجة التعمية واستخراجها علمياً

تمت معالجة التعمية باعتبارها علماً خلال هذه الفترة بالإضافة إلى

(١) دافيد كهن ص ٧١ - ٩٣ .

(٢) انظر الصفحة ٩٣ من كتاب دافيد كهن ، وما نقلناه منها وترجمناه عنها في الصفحة التالية

يقول المؤرخ الأمريكي المعروف David Kahn الذي أُرخ لعلم التعمية في كتابه The Code Breakers المُؤلف من ١٠٦٤ صفحة، وذلك في الصفحة (٩٣) منه بعد أن استعرض كل الحضارات حتى القرن السابع الميلادي:

In none of the secret writing thus far explored has there been any sustained cryptanalysis. Occasional isolated instances occurred, as that of the four Irishmen, or Daniel, or any Egyptians who may have puzzled out some of the hieroglyphic tomb inscriptions. But of any science of cryptanalysis, there was nothing. Only cryptography existed. And therefore cryptology, which involves both cryptography and cryptanalysis, had not yet come into being so far as all these cultures—including the Western—were concerned.

Cryptology was born among the Arabs. They were the first to discover and write down the methods of cryptanalysis. The people that exploded out of Arabia in the 600s and flamed over vast areas of the known world swiftly engendered one of the highest civilizations that history had yet seen. Science flowered. Arab medicine and mathematics became the best in the world— from the latter, in fact, comes the word “cipher”. Practical arts flourished. Administrative techniques developed. The exuberant creative energies of such a culture, excluded by its religion from painting or sculpture, and inspired by it to an explication of the Holy Koran, poured into literary pursuits. Story-telling, exemplified by Scheherazade's Thousand and One Nights, word-riddles, rebuses, puns, anagrams, and similar games abounded; grammar became a major study. And included was secret writing.

« لم نجد في أي من الكتابات التي نقبنا عنها أي أثر واضح لعلم استخراج المعنى حتى الآن. وعلى الرغم من وجود بعض الحالات المعزولة العرضية مثل: الرجال الإيرلنديين الأربعة، أو دانييل، أو أي مصريين يمكن أن يكونوا قد استخرجوا بعض كتابات المقابر الميروغليفية، فإنه لا يوجد شيء في علم استخراج المعنى. وبالتالي فإن علم التعمية الذي يشمل علمي التعمية واستخراج المعنى لم يولد حتى هذا التاريخ [القرن السابع] في جميع الحضارات التي استعرضناها بما فيها الحضارة الغربية. ولد علم التعمية بشقيه بين العرب، فقد كانوا أول من اكتشف طرق استخراج المعنى وكتبها ودونها. إن هذه الأمة التي انبثقت من الجزيرة العربية في الأعوام الستة [القرن السابع الميلادي] والتي أشعت فوق مساحات شاسعة من العالم المعروف، أخرجت بسرعة واحدة من أرق الحضارات التي عرفها التاريخ حتى ذلك الوقت. لقد ازدهر العلم، فأصبحت علوم الطب والرياضيات أفضل ما في العالم، ومن الرياضيات جاءت كلمة التعمية [في اللغات اللاتينية عامة وهي كلمة Cipher]. كما ازدهر الفن التطبيقي، وتطورت علوم الإدارة. ولما كانت ديانة هذه الحضارة قد حرمت الرسم والنحت [للأحياء] فقد حضت بالمقابل على التعمق في تفسير القرآن الكريم، ممّا أدى إلى أن تنصب الطاقات الخلاقة الكثيرة في متابعة الدراسات اللغوية، مثل كتاباتهم الأدبية في ألف ليلة وليلة، وفي الألغاز والأحاجي والرموز والتوريات والجناس، وأمثالها من الرياضيات الذهنية اللغوية. هذا وقد أصبح « النحو » علماً أساسياً، فأدى كل هذا إلى أن يتضمن الكتابة السرية [علوم التعمية] . »

استعمالها، كما وضعت قواعدها وأسسها، وحُلَّت المبادئ والطرق المستخدمة فيها، وجرى تقويمها، وقد ذُوِّت نتائج ذلك كله. ابتدأت هذه الحقبة بالخليل ابن أحمد الفراهيدي، وابن كيسان، وابن وحشية النبطي، وأبي حاتم السجستاني، وتُوِّجت بعمل يعقوب الكندي - في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي - الذي أوفى فيه على الغاية دقةً وشمولاً وتحليلاً وتصنيفاً واستعمالاً لخواص اللغة التي يُعَمَّى أو يُحَلُّ بها، واستمرت هذه الحقبة حتى تاريخنا المعاصر متراوحةً بين محمودٍ وازدهارٍ، فقد بدأت تخفُّ بعد عصر الكندي إلى أن أتت هجمات المغول وحملات الصليبيين، فازدهرت من جديد في القرنين السابع والثامن الهجريين / الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، فكثرت الكتب المُصنَّفة فيها على أيدي ابن دُنينير وابن عدلان وابن الدُرَيْهَم وغيرهم، ثم خفت ثانية لتظهر في الغرب بترجماتٍ أو اقتباساتٍ عن الكتب العربية مع شيءٍ من الزيادة والتطوير في نهاية القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر، جرى على أيدي: L.B. Alberti^(١) و Trithemius^(٢) و G. B. Belaso^(٣) و Porta^(٤) و Cardano^(٥) و B. Vigenère^(٦). ثم خفت العمل مرةً أخرى في هذا العلم ليظهر من جديد في القرن العشرين قبيل الحرب العالمية الأولى وخلالها، ثم الحرب العالمية الثانية ووقتنا هذا.

وسنورد فيما يأتي جدولاً يتضمن موجزاً يُورِّخ لتلك الحقبة من خلال أعلامها وحياتهم ومؤلفاتهم مخطوطها ومطبوعها:

-
- (١) انظر كتاب دافيد كهن ص ١٢٦ - ١٣٠.
 - (٢) المرجع السابق ص ١٣٠ - ١٣٦.
 - (٣) المرجع السابق ص ١٣٧.
 - (٤) المرجع السابق ص ١٣٧ - ١٤٣.
 - (٥) المرجع السابق ص ١٤٣ - ١٤٥.
 - (٦) المرجع السابق ص ١٤٥ - ١٥٠.

جدول أعلام التعمية العرب (*)

اسم العالم	مولده ووفاته	آثاره
— الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٠٠ — ١٧٠ هـ ٧١٨ — ٧٨٦ م	نسب له الزبيدي في «طقات التحويين واللغويين» ص ٥١ كتاباً في المعنى، ولا أثر له. ونقله عنه ابن ثباتة في كتابه «شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون» وجعله أول مَنْ وضع علم المعنى. ثم نقله محمد بن الحنبلي عن ابن ثباتة في رسالته «شرح كنز من حاجي وعُمى في الأحاجي والمعنى» ٣/ب — ٤/أ مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية.
— جابر بن حيان الكيمياء الصوفي	... — ٢٠٠ هـ ... — ٨١٥ م	له كتاب «حلّ الرموز ومفاتيح الكنوز» ذكره ابن وحشية في كتابه «شوق المستهام في معرفة رموز الأعلام» ٤٨/أ وأغفلت المصادر الأخرى.
— ثوبان بن إبراهيم ذو النون المصري	... — ٢٤٥ هـ ... — ٨٥٩ م	له كتاب «حلّ الرموز وبرء الأسقام في أصول اللغات والأعلام». ذكره الذكور

(*) التزمنا في ترتيب الأعلام الأسيقية الزمنية لوفياتهم، واقتصرنا على إثبات من اشتهر بالتمعية منهم سواء أكان له فيها مؤلف أم لم يكن.

رمضان ششن في كتابه «نوادير
المخطوطات في مكنتات تركيا»
٢٧/٢.

نقل ابن النديم في
«الفهرست» ص ٩٣ عن ابن
دييد أنه «كان يتبحر في
الكتب ويُخرج المعسى،
حاذق بذلك، دقيق النظر
فيه...».

له «رسالة في استخراج
المعسى» وهي الرسالة الأولى
من رسائل ثلاث تضمنتها هذه
الدراسة.

له كتاب «شوق المستهام في
معرفة رموز الأعلام». طبع في
لندن مع ترجمته الإنكليزية
١٨٠٦ بعناية جورج هامر.
ونسخته المخطوطة محفوظة في
المكتبة الوطنية بباريس تحت
الرقم (٦٨٠٥).

ذكر ياقوت في «معجم
الأدباء» ١٣٧/١٧ في ترجمة
سَيِّدِ محمد بن أحمد بن
كيسان المتوفى سنة ٢٩٩هـ
نقلًا عن أبي بكر الزبيدي
«وليس هذا بالقديم الذي له في
العروض والمعنى كتاب». ولم
نجد هذا النقل في كتاب أبي
بكر الزبيدي «طبقات
النحويين واللغويين» ولعله
الملكسور باسم كيسان
ص ١٧٨.

نقل ياقوت في «معجم
الأدباء» ٩٨/١١ عن
الخطيب البغدادي في «تاريخ

— سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ... — ٢٤٨هـ
... — ٨٦٢م

— يعقوب بن إسحاق الكندي ... — ٢٦٠هـ
... — ٨٧٣م

— أحمد بن علي بن وحشية ... — بعد ٢٩١هـ
... — بعد ٩١٤م

— محمد بن أحمد بن كيسان
القرن الثالث الهجري
القرن التاسع الميلادي

— داود بن الهيثم بن إسحاق التنوخي ... — ٢٢٨—٣١٦هـ
... — ٨٤٣—٩٢٨م

بغداد، أنه «كان نحوياً لغوياً
حسن المعرفة بالعروض
واستخراج المعنى». ولم
يخلف شيئاً في التعمية.
له «رسالة في استخراج
المعنى» ضمن مجموع في
التعمية محفوظ في خزانة مكتبة
فاتح بالمكتبة السلمانية رقمه
(٥٣٥٩).

ترجم له ياقوت في «معجم
الأدباء» ١٨/٢٠٣ - ٢٠٤
وذكر أنه كان معاصراً لأبي علي
الفارسي النوري
(٣٧٧هـ/٩٨٧م) وأنه «كان
ذكياً فهماً.. إماماً في
استخراج المعنى والعروض».
ولم نجد مصدراً يؤرخ لحياته
بدءاً ونهاية.

له كتاب «البيان
والتبيين» اشتمل مجموع
التعمية المذكور سابقاً على
نقل منه ما بين (٨٢/أ
و٨٣/أ). ونُشر له في بغداد
١٩٦٧ كتاب «البرهان في
وجوه البيان» لم نره، ولكن
مالدينا في المخطوط يطابق
ما نقله عنه الدكتور عبد الهادي
التازي في كتابه «الرموز السرية
في الرسائل المغريسة»
ص ١٠ - ١١ والأرجح أن
كليهما كتاب واحد.

ذكر السيوطي في «بغية
الرواة» ١/٣٢٥ نقلاً عن ابن

— محمد بن أحمد بن محمد بن طباطبا ... — ٣٢٢هـ
... — ٩٣٤م

القرن الرابع الهجري
القرن العاشر الميلادي

— محمد بن سعيد البصير الموصل

حوالي القرن
الرابع الهجري
حوالي القرن
العاشر الميلادي

— إسحاق بن إبراهيم بن وهب الكاتب

كان حياً ٥٥٣هـ
١١٥٨م

— أحمد بن عبد العزيز الشنتمري

- عبد الملك أنه «كان متقدماً في العروض وفك المعنى» .
- ذكره علي بن عدلان في رسالته: «المؤلف للملك الأشرف» مرتين ١٠٠/أ و ١٠٠/ب ولم نعاثر له على مؤلف في المعنى .
- له كتاب «خصائص المعرفة في المعميات» ذكره ياقوت في ترجمته بـ «معجم الأديباء» ١١٨/٦ . والبغدادي في «هدية العارفين» ٢٠٥/١ باسم «خصائص المعروف في المعميات» .
- له رسالة «مقاصد الفصول المترجمة عن حلّ الترجمة» ضمن مجموع التعمية المتقدم ذكره، وستنشر محققة مع رسائل أخرى في الكتاب الثاني من هذه الدراسة .
- له كتابان: — «المؤلف للملك الأشرف في حلّ التراجم»: وهي الرسالة الثانية من رسائل ثلاث تضمنتها الدراسة وأصلها ممّا حواه مجموع التعمية الذي سبق ذكره .
- «المُعَلِّم»: أحال عليه في رسالته الماضية ٩٨/ب و ١٠٤/ب . ولم تذكره مصادر ترجمته .
- له: — «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز»: وهي الرسالة الثالثة من الرسائل التي تضمنتها هذه الدراسة .
- عثمان بن عيسى التاج البلطي ٥٢٤—٥٩٩ هـ
١١٣٠—١٢٠٢ م
- أسعد بن مهذب بن ممّاتي ٥٤٤—٦٠٦ هـ
١١٤٩—١٢٠٩ م
- إبراهيم بن محمد بن دُكَيْنِير ٥٨٣—٦٢٧ هـ
١١٨٧—١٢٢٩ م
- علي بن عدلان النحوي المُترجم ٥٨٣—٦٦٦ هـ
١١٨٧—١٢٦٨ م
- علي بن محمد بن الدُرَيْهِم ٧١٢—٧٦٢ هـ
١٣١٢—١٣٥٩ م

— «إيضاح المُتَّهَم في حَلِّ
السُّتْرُجِم»: ذكره في مقدمة
رسائله «مفتاح الكنوز»
ب. / ٤٧.

— «مختصر المُتَّهَم في حَلِّ
السُّتْرُجِم»: ذكره أيضاً في
مقدمة رسالته «مفتاح
الكنوز» ب. / ٤٧.

— «نظم لقواعد فَنِّ
السُّتْرُجِم»: ذكره أيضاً في
مقدمة رسالته «مفتاح
الكنوز» ب. / ٤٧.

— «قصيدة في حَلِّ رسوز
الأقلام المكتوبة على البراني»
ذكرت في مقال «رسائل
نادرة» لمحمد أحمد دهمان نُشر
في مجلة مجمع اللغة العربية
بدمشق، المجلد ٥٤، العدد
الثاني. ص ٣٦٠. والقصيدة
من رسائل المجموع رقم
(١٣٩) وهو مما حوته مكتبة
المرحوم أحمد تيمور باشا
بالقاهرة والتي زارها الأستاذ
دهمان وأثبت في المقال بعض
ما اختاره من مجاميعها. ولم
يُنصَب للقصيدة ذكراً في أيِّ
مصدر آخر.

له — «كنز الاختصاص وذرة
الفواص في معرفة أسرار علم
الخواص» تحدث في الباب
السادس منه عن «كشف
السُّدُجِم وحَلِّ المُتَّهَم مما
أدغم بكل لسان وما أُبهم في
كل زمان وما ستره الأولون

... — بعد ٧٤٢ هـ
... — بعد ١٣٤١ م

— علي بن محمد بن أيدير الجِلْدَكِي

بالأقلام وسائر الأعمال»

ص ٢٢٩ — ٢٣٩ (مخطوطة)

بومباي ١٣٠٩ هـ).

ضمّن القلقشندي ميسوجه

«صبح الأعشى في صناعة

الإنشاء» فصلاً كاملاً عن

تسمية الكتب، وهو «الفصل

الثامن في إختفاء ما في الكتب

من السّر» في الجزء التاسع

ص ٢٢٩ — ٢٤٨ . ويحل

ما فيه منقول عن ابن

السكيت.

له: «حلّ الرموز وفتح أفعال

الكنوز» ذكره صاحب

«كشف الظنون» ٦٨٦/١

وقال: «وهو رسالة في أقلام

الأوائل الذين لغزوا بها علومهم

وأسرارهم في كنوزهم» ولم نجد

ذكرًا للكتاب ولا لمؤلفه في أي

من المصادر التي رجعنا إليها .

في مجموع التعمية المتقدّم

ذكره نقل عن كتاب الجرهمي

ما بين ٨٠/ب و ٨١/ب

يشرح فيه طريقة حلّ تعمية

الشعر لذا نرجح أن يكون هذا

الكتاب في المعنى ولم نصب

ترجمة للجرهمي ولا لكتابه فيما

رجعنا إليه من المصادر .

٧٥٦ — ٨٢٩ هـ

١٣٥٥ — ١٤١٨ م

— أحمد بن علي القلقشندي

مجهول المولد والوفاة

— أحمد بن محمد أبو القاسم العراقي

مجهول المولد والوفاة

— محمد بن الحسن أبو الحسن الجُرهمي

البابُ الخامسُ

التعميةُ وصلتها بالعلومِ الأخرى

مضت الإشارة إلى أن العرب كانوا أوّل من عالج التعمية وحلّ المُعَمَّى باعتبارهما علماً، وقاموا بالتأليف فيه وطوّروه، فغدوا بذلك آباءً له يُنسب إليهم، وفصلنا القول هناك في العوامل التي دفعت إلى ولادة هذا العلم لديهم، فكان منها: نشاط حركة الترجمة عن اللغات الأخرى، وتقدّم علوم الرياضيات وخاصة علم الحساب وعلم الجبر والمقابلة، والتطوّر الكبير لعلوم اللغة العربية، وتقدّم علوم الكتابة والإنشاء والدواوين، أو ما تُسمّيه اليوم بعلوم الإدارة. بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل انتشار الكتابة والقراءة، واهمية الكتابة والحروف في احصارة العربية الإسلامية عامّة. وستناول فيما يلي كلاً من هذه العوامل السابقة على حدة من أجل ارتباطها وتزامنها مع تطوّر علم التعمية وعند استخراج المُعَمَّى.

٢٤: التعمية وصلتها بالترجمة إلى اللغة العربية عن اللغات الأخرى نسائدة والبائدة

نشطت حركة الترجمة عن اللغات الأخرى إلى اللغة العربية في العالم العربي والإسلامي، خاصةً في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، فقد تُرجم كثيرٌ ممّا وُجد في اللغات السريانية والنبطية واليونانية والرومية والفارسية والهندية والأرمنية والعبرية والمُغلية، بل تجاوز العرب هذا إلى ترجمة بعض ما كان مكتوباً باللغات البائدة وفهمه، ممّا دعاهم إلى دراسة تلك اللغات وتبويب

حروفها، إذ كانت بعضُ الكتابات مُعمّاةً في مثلِ الكيمياءِ والسحرِ والفلسفة والدين، فضاغفَ ذلك من حرصِ العربِ على فهمِ تلكِ الأمورِ المُعمّاةِ، وكان هذا الدافعَ الأساسيَّ لهم لوضعِ علمِ التعميةِ وحلِّ المُعمّى آنذاك، فقد وضعَ ذو النونِ المصريُّ ثوبانُ بنُ إبراهيمَ المتوفى سنة ٢٤٦هـ مُؤلِّفاً في أقلامِ القدماءِ دعاهُ «حلُّ الرموزِ وبراءِ الأسقامِ في كشفِ أصولِ اللغاتِ والأقلامِ»^(١). كما صنّفَ أبو القاسمِ أحمد بن محمد العراقي رسالته «حلُّ الرموزِ وفتحِ أقفالِ الكنوزِ»^(٢) وهي في أقلامِ الأوائلِ الذين لغزوا بها علومهم وأسرارهم وكنوزهم.

أمّا يعقوبُ الكنديُّ المتوفى سنة ٢٦٠هـ، وهو فيلسوفُ العربِ ومديرُ بيتِ الحكمةِ التي غدت كبرى المكتباتِ ومركزاً للبحثِ العلمي في عهدِ الخليفةِ المأمونِ، فقد كتبَ في مقدّمةِ رسالته «استخراجِ المُعمّى» المرسلِ إلى أبي العباسِ مايلى: «إنَّ استخراجِ المُعمّى لَمِنْ أعظمِ المنافعِ، إذ كثيرٌ من ذوي الفلسفةِ والآراءِ الناقيةِ استعملوا وضعَ الكتبِ برسومٍ مجهولةٍ صفاتها، عزَّ مَنْ قصرَ عن استحقاقِ منافعتها، ولم يترقِ في غمارِ العلومِ إلى مراتبِها...»^(٣).

وأما ابنُ وحشيةَ المتوفى سنة ٢٩٦هـ فقد تركَ لنا مُؤلِّفه النفيسَ «شوقِ المُستَهامِ في معرفةِ رموزِ الأقلامِ» وكان من حُسنِ الطالعِ أن تسلّمَ مخطوطته من عوادى الزمن، وأن يكتشفها في وقتٍ مبكرٍ المستشرقُ J. Von Hammer الذي ترجمها إلى الإنكليزية ونشرها باللغتين عام ١٨٠٦^(٤). كما

(١) «نوادير المخطوطات في مكتبات تركيا» ٢٧/٢.

(٢) «كشف الظنون» ٦٨٦/١.

(٣) رسالة الكندي في استخراج المعنى ص ٢١٤.

(٤) «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ص ٢٨١.

نشر Sylvestre de Sacy^(١) دراسة عنها في باريس عام ١٨١٠ وكانت فيما يبدو من أهم المساعدات للعالم J.F. Champollion في كشفه أشكال اللغة الهيروغليفية، إذ كان معاصراً لتلك الدراسة وعلى تنافس كبير مع كاتبها.

لقد اشتملت مخطوطة ابن وحشية على دراسة جامعة تناول فيها الأقلام واللغات القديمة والسائدة في عصره بهدف حصرها ومعرفة ما كُتِبَ فيها، وضمّنها (٩٣) ألفبائية لشعوب سامية ويونانية وهندية ومصرية قديمة وغيرها، كما جمع في كتابه هذا ما وقع له من الأقلام المستعملة، وما أطلع عليه في ترحاله وتجوّله في بلاد الشام ومصر^(٢).

وكذلك نجد ابن الدُرَيْهِم المتوفى سنة ٧٦٢هـ ينصُّ في رسالته «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز» التي حقّقنا نصّها في هذا الكتاب على أن حلّ المُتَرَجِم يُنتَفَعُ به في استخراج ما رمّزه القدماء في كتبهم قال: «اعلم أنّ حلّ المُتَرَجِم وإيضاح المُعَمَّى من أجلّ الفوائد، فإنه لا يُستغنى عنه في أوقات تدعو الضرورة إليها، ويُنتَفَعُ بها في استخراج ما رمّزه القدماء من علومهم وكتبهم وغيرها»^(٣).

إنّ هذه الدراسات وغيرها ممّا لم نأت على ذكره تدلُّ على أن العلماء العرب قد سبقوا غيرهم — من حيثُ الشمول — إلى معرفة الأقلام القديمة وقراءتها وحلّ رموزها، وترجموا إلى العربية ما عمّي منها، فكانت دراساتهم هذه منارةً اهتدى بها علماء أوربة في العصر الحديث، واقتبسوا الكثير منها في دراساتهم عن الخطوط القديمة والحضارات البائدة^(٤).

(١) انظر كتاب Le Déchiffrement des Ecritures et des langues ص: ١٠٥ وما بعدها.

(٢) أتيت لنا الاطلاع على مخطوط «شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام» لابن وحشية في المكتبة الوطنية بباريس وقد صُحِّح العزم على النهوض بتحقيقه ونشره إن شاء الله تعالى.

(٣) رسالته «مفتاح الكنوز» ص ٣٢٢.

(٤) انظر كتاب «أطوار الثقافة والفكر في ظلال العروبة والإسلام» ١/٣٨٣.

لقد كان لوجود بعض المخطوطات المُعمَّاة فيما تُرجم إلى اللغة العربية عن علوم الأقدمين وكتيبهم باللع الأثر في دفع العلماء العرب خلال القرون الأولى من الهجرة إلى دراسة التعمية، ووضع أسسها، بما مكَّنتهم من ترجمة هاتيك الكتب، وهذا الموضوع جدير بدراسة مدققة، يُسلط فيها الضوء على ما قام به العلماء العرب من دراسات للغات المختلفة والقديمة خاصة، نأمل أن ينهض بهذا أحد المهتمين بكشف هذه الصفحات المُشرقة من تراث أمتنا.

ثانياً: التعمية وصلتها بعلوم اللغة العربية

إن انتشار اللغة العربية — لغة القرآن الكريم — في مساحات شاسعة في أقصر مدة عرفها تاريخ البشرية، أبدى الحاجة الماسة لدراسة هذه اللغة، وتقعيد قواعدها، وتأسيس علومها المختلفة، وهكذا كانت القرون الثلاثة الأولى للهجرة مرتعاً خصباً للتأليف في علوم اللغة وما يُسمَّى اليوم بعلوم اللسانيات Linguistics. وقد أدى هذا — بلا ريب — إلى تطوير علم استخراج المعنى، إذ وضع بين أيدي العاملين فيه المادة الأساسية والمنهجية العلمية لممارسته، ولذلك ما نجد الكثيرين ممن برعوا في علوم اللغة، قد برعوا في علم التعمية أيضاً، كما نجد أعلام التعمية الكبار على علم بصناعة اللغة.

وخير من نبدأ الاستشهاد به إمام أئمة اللغة الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠هـ. فقد نُسب إليه كتاب في التعمية^(١)، بل لقد ذكر ابن نباتة المتوفى سنة ٧٦٨هـ في كتابه «سرح العيون» أن الخليل هو أول من استخراج المعنى ونظر فيه. قال في شرح عبارة ابن زيدون «وفك المعنى»: «عمى الأمر إذا التبس، وعميت معنى البيت من الشعر إذا أخفيت، ومنه المعنى اللغز. والمراد ههنا حروف يصطلح عليها الكاتب مع نفسه ويكاتب بها، ويُسمَّى الآن

(١) «طبقات النحويين واللغويين» للزبيدي ص ٥١.

المُتَرَجِم، ولها طرائقٌ مذكورةٌ تعينُ على استخراجها. وأوّل مَنْ وضعها الخليلُ واضعُ العروضِ.... ثم استخراجُ المعنى، وهو أيضاً — أي الخليل — أوّل من نظَرَ فيه، وذلك أن بعضَ اليونانِ...»^(١).

ومن المعطيات اللغوية الهامّة في مجالِ التعميةِ واستخراجِ المعنى ما أسماه الكنديُّ: «كميّة.. وكيفية» فالأولى تتعلق بتواترِ الحروفِ، وأطوالِ الكلماتِ — سواء كانت جذوراً أم مزيدةً — وتواترِ الحروفِ في مواقعِ الكلمة، والأصيلِ والزائدِ منها.... إلخ، والثانيةُ تتعلقُ بنسجِ الكلمةِ العربيةِ وبنيتها؛ أي ما يمكنُ أن يأتلفَ من الحروفِ فيها، وما لا يمكنُ أن يأتلفَ بالتقديمِ والتأخيرِ... إلخ.

وما يساعد في استخراجِ المعنى حصرُ ألفاظِ اللغةِ المستعملةِ والمهملةِ، وذلك بتقليبِ الموادِّ اللغويةِ على وجوهها التركيبيةِ الممكنة. فالكلمةُ الثنائيةُ تتصرّفُ على وجهين، والثلاثيةُ تتصرّفُ على ستةِ أوجهٍ... وهكذا، وهذا ما فعلهُ الخليلُ بنُ أحمدَ في كتابِ «العين» أوّلِ معجمٍ ظهرَ في العربيةِ.

وإذا تصفحنا ما بين أيدينا من مخطوطاتِ التعميةِ أدركنا بوضوحِ اعتمادِ أصحابها على علومِ اللغةِ التاليةِ:

- ١ — الصوتيات phonetics .
- ٢ — إحصائيات الحروف والمفردات Statistical Linguistics .
- ٣ — علم الصرف Morphology .
- ٤ — علم المعاجم Lexicology .
- ٥ — النحو والتراكيب Syntax-Grammar .
- ٦ — الدلالة Semantics .
- ٧ — العروض Prosody .

(١) «شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون» ص ١٤٧ — ١٥٠.

وقد صرَّح ابنُ عدلانَ النحوي المتوفى سنة ٦٦٦هـ، بضرورة اعتقادِ هذه العلومِ في حلِّ الترجمةِ، قال: «فإنَّ المُترجمَ يستعانُ على حلِّه بأُمورٍ منها: الذكاءُ، وجلاءُ الخاطرِ، والنشاطُ، واللغةُ، والنحوُ، والتصاريْفُ، والتراكيبُ المستعملةُ في اللغةِ وغيرها، ومعرفةُ العروضِ والقوافي، وما يكثرُ استعمالُهُ من الحروفِ ويتوسطُ ويقبَلُ، وما يتنافرُ ويتوافق من تراكيبِ الحروفِ، ومعرفةُ كلماتٍ يكثرُ استعمالُها ويقبَلُ ويتوسطُ ثنائيةً وثلاثيةً...»^(١).

ولاشكَّ أن ماتوفرَ من مصادرَ ومراجعَ في هذه العلومِ آنذاك، كان يليقُ هذه الحاجةَ الملحةَ، بل إنَّه كان ملءَ السمعِ والبصرِ، يتداولُهُ علماءُ التعميةِ ويُحيلونَ عليه في كتبهم، ولا أدلُّ على ذلك من قولِ ابنِ عدلانَ في مؤلِّفه الآنفِ الذكرِ: «وأما التراكيبُ: كثيرةٌ في كتبِ اللغةِ المطبولةِ، كالأزهري، والمحكم لابن سيده المغربي، والنسبِ لحصرِ كلامِ العربِ، وشاملِ ابنِ الجبَّان، وغيرِ ذلك...»^(٢).

ولم يقتصرِ الأمرُ على اهتمامِ علماءِ التعميةِ بعلومِ اللغةِ ونهليلهم من بناييعها، وإنما تعدَّاه إلى ما هو أبعدُ دلالةً في هذا البابِ، فقد حفظتْ لنا كتبُ التراجمِ أخباراً عن أئمةِ اللغةِ والنحوِ، تفيدُ مشاركتهم في علمِ التعميةِ، والتصنيفِ فيه، والممارسةِ العمليةِ لاستخراجِ المعنى، وليسَ خبرُ الخليلِ منَّا ببعيدٍ، ومن بعده أبو حاتمِ السجستاني إمامُ العربيةِ في عصرِهِ المتوفى سنة ٢٥٥هـ وشيخُ المبردِ: «كانَ أعلمَ الناسِ بالعروضِ واستخراجِ المعنى»^(٣). وكذلك داودُ بنُ الهيثمِ ابنِ إسحاقِ التنوخي الأنباري المتوفى سنة ٣١٦هـ: «كانَ نحويًا لغويًا حسنَ العلمِ بالعروضِ واستخراجِ المعنى»^(٤). ومحمدُ بنُ سعيدِ البصيرِ الموصلِ العروضي

(١) من رسالته «المؤلف للملك الأشرف» وهي واحدة من الرسائل المحققة في هذا الكتاب ص ٢٧٠ وانظر مثيلها في رسالة ابن الدبريم «مفتاح الكنوز» ص ٣٢٢.

(٢) انظر رسالته ص ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٣) «بنية الوعاة» ٦٠٦/١.

(٤) «بنية الوعاة» ٥٦٣/١.

النحوي: «كان ذكياً فهماً، له في الشعر رتبة عالية، إماماً في استخراج المعنى والعروض»^(١). وغيرهم كثير تعجّ بذكرهم كتب أخبار اللغويين والنحاة. ولا بد لنا هنا أن نذكر كلمة ابن منظور في مقدمة معجمه «لسان العرب» حيث يتحدث عن حروف العربية: «وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها فإن لها سرّاً في النطق، يكشفه من تعناه، كما انكشف لنا سره في حلّ المترجمات...»^(٢).

وليس من قبيل المصادفة أن يقترب علم العروض بعلم التعمية لدى كثير من اللغويين والنحاة، فقد كان للشعر دولة في ذلك العصر، ظهر فيها على النثر في كثير من المجالات، إذ كان بمثابة وسائل الإعلام مرئية ومسموعة في عصرنا، فكان لا بُدّ من تعميته، وأكثر ما وقفنا عليه من مصنّفات التعمية يتناول تعمية الشعر وطرق حلّها. جاء في رسالة الكندي في استخراج المعنى — وهي أقدم ما يجوزتنا من رسائل التعمية —: «فنقول: إن الحروف المعماة إما أن تكون نسبة عديدة، أعني شعراً، وإما أن لا تكون كذلك، فأما ما لم يكن شعراً...»^(٣).

وجاء في مقدمة كتاب ابن دنينير «مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة»: «هذا الكتاب ينقسم إلى قسمين: الأول يشتمل على حلّ ما عمّي في الكلام المنشور، والثاني على ما عمّي في الكلام المنظوم...»^(٤).

بل إن بعض من ألف في التعمية أفرد رسالة خاصة لتعمية الشعر، كالرسالة التي وضعها محمد بن أحمد بن طباطبا المتوفى سنة ٣٢٢ هـ بعنوان: «المدخل في معرفة المعنى من الشعر»^(٥) وثمة رسالة في استخراج المعنى من

(١) بغية الرعاة ١/١١٤.

(٢) لسان العرب ١/١٤.

(٣) انظر رسالته ص ٢١٥.

(٤) انظر رسالته ص ٥٤/ب.

(٥) ذكرها ياقوت في معجم الأدباء ١٧/١٤٣ — ١٥٦ والبغداد في هدية العارفين ١/٣٣. ولعلها

الشعر، مجهولة المؤلف، بحويها مجموع التعمية^(١) الذي حققنا منه رسالة ابن عدلان في هذا الجزء.

والجدول التالي يتضمن ما اخترناه من أعلام اللغة المتقدمين:

رسالته التي تضمنها مجموع التعمية ٤٨/أ — ٥٣/ب بعنوان «رسالة أبي الحسن بن طباطبا في استخراج المعنى» لأنها في معنى الشعر.
(١) تشغل منه ما بين ١١٩/ب و ١٣٣/أ. وهي مجردة من كتاب «أدب الشعراء» للمؤلف نفسه طبقاً لما ورد في مقدمتها.

جدول أعلام اللغة المتقدمين

اسم العالم	مولده	وفاته	أشهر كتبه أو أعماله
ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي	ق. ٦٠٥ هـ	٦٦٩ هـ	واضع علم النحو
زبان بن عمار أبو عمرو بن العلاء	٧٠	١٥٤ هـ	من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة .
الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٠٠	١٧٠ هـ	من أئمة اللغة والأدب، له بدائع لم يسبق إليها كالعروض وكتاب العين .
عمرو بن عثمان سيبويه	١٤٨	١٨٠ هـ	إمام النحاة، له «الكتاب» المشهور .
علي بن حمزة الكسائي	...	١٨٩ هـ	إمام في النحو واللغة والقراءة، له مصنفات عدّة .
يحيى بن زياد الفراء	١٤٤	٢٠٧ هـ	إمام الكوفيين بالنحو واللغة والأدب، له مصنفات كثيرة منها «معاني القرآن» .
سعيد بن أوس الأنصاري	١١٩	٢١٥ هـ	أحد أئمة اللغة والأدب، له مصنفات كثيرة .
سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط	...	٢١٥ هـ	نحوي عالم باللغة والأدب، له عدة كتب .
يعقوب بن إسحاق بن السكيت	١٨٦	٢٤٤ هـ	إمام في اللغة والأدب، كتبه كثيرة منها «إصلاح المنطق» .
بكر بن محمد أبو عثمان المازني	...	٢٤٩ هـ	أحد الأئمة في النحو، من كتبه «التصريف» .

سهل بن محمد السجستاني	...	٢٤٨هـ	من كبار العلماء باللغة
	...	٨٦٢م	والشعر، مصنفاته كثيرة.
محمد بن يزيد المبرّد	٢١٠	٢٨٦هـ	إمام العربية ببغداد في زمنه،
	٨٢٦	٨٩٩م	مؤلفاته كثيرة جليّة، منها
			«الكامل» و«المقتضب».
أحمد بن يحيى ثعلب	٢٠٠	٢٩١هـ	إمام الكوفيين في النحو واللغة،
	٨١٦	٩٠٤م	له كتب كثيرة.
إبراهيم بن السريّ الزّجاج	٢٤١	٣١١هـ	عالم بالنحو واللغة، مصنفاته
	٨٥٥	٩٢٣م	كثيرة.
محمد بن السريّ بن السراج	...	٣١٦هـ	أحد أئمة الأدب والعربية،
	...	٩٢٩م	أشهر كتبه «الأصول».
محمد بن الحسن بن دُرَيْد	٢٢٣	٣٢١هـ	من أئمة اللغة والأدب، أشهر
	٨٣٨	٩٣٣م	كتبه «جمهرة اللغة».
محمد بن القاسم أبو بكر بن الأنباري	٢٧١	٣٢٨هـ	من أعلم أهل زمانه بالأدب
	٨٨٤	٩٤٠م	واللغة، مصنفاته كثيرة أجلها
			«غريب الحديث».
عبد الرحمن بن إسحاق الزّجاجي	...	٣٣٧هـ	شيخ العربية في عصره، له كتب
	...	٩٤٩م	كثيرة.
محمد بن أحمد الأزهري	٢٨٢	٣٧٠هـ	أحد الأئمة في اللغة والأدب،
	٨٩٥	٩٨١م	أشهر مؤلفاته «تهذيب اللغة».
الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي	٢٨٨	٣٧٧هـ	أحد الأئمة في علم العربية،
	٩٠٠	٩٨٧م	كتبه كثيرة، منها «التذكرة».
علي بن عيسى أبو الحسن الرّمّاني	٢٩٦	٣٨٤هـ	من كبار النحاة، مصنفاته
	٩٠٨	٩٩٤م	كثيرة منها «شرح كتاب
			سيبويه».
عثمان بن جنّي أبو الفتح	...	٣٩٢هـ	من أئمة الأدب والنحو، من
	...	١٠٠٢م	تأليفه الكثيرة «الخصائص».
إسماعيل بن حماد الجوهري	...	٣٩٣هـ	صاحب «الصحاح»
	...	١٠٠٣م	

أحمد بن فارس القزويني	٣٢٩	٣٩٥ هـ من أئمة اللغة والأدب، من أشهر مصنفاته «مقاييس اللغة» و«المُجَمَّل».	٩٤١	١٠٠٤ م
عبد الملك بن محمد الثعالبي	٣٥٠	٤٢٩ هـ من أئمة اللغة والأدب، كثير المؤلفات، منها «يتيمة الدهر» و«فقه اللغة».	٩٦١	١٠٣٨ م
علي بن إسماعيل بن سيده	٣٩٨	٤٥٨ هـ إمام في اللغة وآدابها، من كتبه «المُحَصَّص» و«المُحَكَّم»	١٠٠٧	١٠٦٦ م
محمود بن عمر الزمخشري	٤٦٧	٥٣٨ هـ من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب. أشهر كتبه «الكشاف» و«أساس البلاغة».	١٠٧٥	١١٤٤ م
موهوب بن أحمد الجواليقي	٤٦٦	٥٤٠ هـ من مصنفاته «المعرب من الكلام الأعجمي».	١٠٧٣	١١٤٥ م
هبة الله بن علي بن الشجري	٤٥٠	٥٤٢ هـ من أئمة العلم باللغة والأدب، من كتبه «الأمالي».	١٠٥٨	١١٤٨ م
عثمان بن عمر بن الحاجب	٥٧٠	٦٤٦ هـ من كبار العلماء بالعربية، له «الكافية» و«الشافية».	١١٧٤	١٢٤٩ م
عبد الرحمن بن محمد الأنباري	٥١٣	٥٧٧ هـ من علماء اللغة والأدب، من كتبه «الإنصاف».	١١١٩	١١٨١ م
عبد الله بن الحسين العكبري	٥٣٨	٦١٦ هـ عالم بالنحو واللغة والأدب، من كتبه الكثيرة «التبيان في إعراب القرآن».	١١٤٣	١٢١٩ م
يعيش بن علي بن يعيش	٥٥٦	٦٤٣ هـ من كبار العلماء بالعربية، من كتبه «شرح المفصل».	١١٦١	١٢٤٥ م
الحسن بن محمد الصاغاني	٥٧٧	٦٥٠ هـ من أعلم أهل عصره في اللغة، أشهر كتبه «التكملة» و«العباب».	١١٨١	١٢٥٢ م

محمد بن الحسن الرضي الاسترأبادي	... نحو ٦٨٦هـ عالم بالعربية، شرح كتابي ابن
	... ١٢٨٧م الحاجب «الكافية»
	و «الشافية» .
محمد بن عبد الله بن مالك	٦٠٠ ٦٧٢هـ أحد الأئمة في علوم العربية،
	١٢٠٣ ١٢٧٤م أشهر كتبه «الألفية» .
محمد بن مكرم بن منظور	٦٣٠ ٧١١هـ من أئمة اللغة، من تصانيفه
	١٢٣٢ ١٣١١م «لسان العرب» وله مختصرات
	لكثير من المطوَّلات .
محمد بن يوسف أبو حيان النحوي	٦٥٤ ٧٤٥هـ من كبار العلماء بالعربية
	١٢٥٦ ١٣٤٤م والتفسير واللغات، أشهر
	مؤلفاته «البحر المحيط» .
عبد الله بن يوسف بن هشام	٧٠٨ ٧٦١هـ من أئمة العربية، كثير
	١٣٠٩ ١٣٦٠م التصانيف، أشهرها «مغني
	الليبي» .
محمد بن يعقوب الفيروز آبادي	٧٢٩ ٨١٧هـ من أئمة اللغة والأدب، أشهر
	١٣٢٩ ١٤١٥م كتبه «القاموس المحيط» .
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	٨٤٩ ٩١١هـ إمام حافظ أديب مؤرخ لغوي،
	١٤٤٥ ١٥٠٥م كتبه تريبو على ٦٠٠
	مصنّف .

ثالثاً: التعمية وصلتها بعلوم الرياضيات

مثلاً كان تقدّم علوم اللغة عند العرب سبباً من أسباب ولادة علم التعمية واستخراج المُعَمَّى، كان تطوّر العلوم الرياضية بعيد الأثر في نموه وازدهاره. ومن العوامل التي أدت إلى تقدّم عِلْمِي «الحساب» و «الجبر والمقابلة» لدى العرب ما جدّد من احتياج الدولة العربية الإسلامية إلى حسابات تتعلق بالإرث، وتقسيم الأراضي، والزكاة، وأعمال الهندسة والفلك وغيرها من العلوم، ولا شك أن تطوّر هذين العلمين: الحساب والجبر والمقابلة قد أدّى إلى تقديم بعض مُسْتَلزِمات علم التعمية واستخراج المُعَمَّى. ونرجّح أيضاً أن علم استخراج المُعَمَّى ما كان له أن يزدهر لو لا استعمال الأرقام العربية (0, 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9). Chiffres Arabes. إذ إن استخراج المُعَمَّى بالطرق التحليلية — أي بعدّ تواتر الحروف الأحادية والثنائية والثلاثية، وحساب تباديل الحروف — باستعمال الأرقام الرومانية، كان جدّ عسير، وذلك لكثرة رموزها وثقل نظامها بالمقارنة مع العربي، فالتعبير مثلاً عن وُزودِ حرف الألف (٩٩٨) مرةً يستوجب كتابة الرقم DCCCCL XXXX VIII. وهذه الأرقام ظلّ الغرب يستعملها إلى أن حلّت محلّها الأرقام العربية، وانتشرت على نحوٍ واسعٍ في القرن الخامس عشر، وليس من قبيل المصادفة أن تنحدر كلمة التعمية من كلمة الصفر Cipher — ذات النُّجَارِ العربي — في جميع اللغات الغربية.

فمن العمليات التي استُعملت في استخراج المُعَمَّى عمليات حساب التباديل والتوافيق، وعمليات الضرب والقسم التي استُخدمت في إحصاء تواتر الحروف وفي تقاليب إمكانيات ائتلاف الحروف مع بعضها في كلمات ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية، وما إلى ذلك من العمليات الحسابية. قال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

«إذا أردت أن تستقصي كلام العرب، وما كان على حرفين ممّا تكلموا به

أو رغبوا عنه، ممّا يأتلف أو لا يأتلف، مثل: قد، وكم، وعن، وأخواتها، فانظر إلى حروف المعجم^(١)، وهي ثمانية وعشرون حرفاً، فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبعمئة وأربعة وثمانين حرفاً^(٢)، ولا يكون الحرف الواحد كلمة، فإذا أزوجتهن حرفين [حرفين] صرن ثلاثمئة واثنين وتسعين بناءً، مثل: دم. وما أشبهه^(٣)، فإذا قلبته عاد إلى سبعمئة وأربعة وثمانين، منها ثمانية وعشرون بناءً مشتبهة الحرفين، مثل: هه. قلبه وغير قلبه لفظاً واحداً^(٤). ومنها ستمئة بناءً صحيحة ثنائية لا وأو فيها ولا ياء ولا همزة، يجمعها ثلاثمئة قبل القلب^(٥)، ومنها مئة وخمسون بناءً ثنائية موزوجة الأحرف الثلاثة المعتلة: الياء والواو والهمزة، ويجمعها خمسة وسبعون بناءً ثنائياً قبل القلب، ومنها ستة أبنية ثنائية معتلة تجمعها ثلاثة أبنية قبل القلب، ومنها ثلاثة أبنية مضاعفة، وخمسة وعشرون بناءً صحاحاً مضاعفة. فافهم فقد بينت لك عِدَّة ما يخرج من الثنائي ممّا تكلموا به أو رغبوا عنه.

وإذا أردت أن تؤلف الثلاثي فاضرب ثلاثة أحرفٍ معتلاتٍ في التسعة الثنائية المعتلة، فتصيرُ سبعة وعشرين بناءً ثلاثيةً، معتلاتٌ كلُّها، وتضربُ الثلاثة المعتلات أيضاً في المئة وخمسين بناءً ثنائياً، حرفٌ منها معتلٌ وحرفٌ صحيحٌ، تصيرُ أربعمئة وخمسين بناءً ثلاثياً، حرفانٍ منها معتلانٍ وحرفٌ صحيحٌ،

(١) في الأصل «الحروف المعجمة» ولا يصح لأن المعجم من الحروف (١٥) حرفاً يقابله المهمل وهو (١٣) حرفاً.

(٢) وهذه من التباديل، وهي تمثل عدد العيّنات المرتبة من الحجم k مأخوذة من n عنصراً مع القلب، فمثلاً التباديل من الحجم k = 2 أي حرفين حرفين من n = 28 عنصراً أو حرفاً = $28^2 = 784$.

(٣) القانون السابق نفسه ولكن بدون قلب يصبح $784 \div 2 = 392$.

(٤) وهي $784 - 28 = 756$ وهذه تراتيب تمثل عدد الأنساق من الحجم k مأخوذة من n
$${}_k P^n = \frac{n!}{(n-k)!}$$

وتساوي في هذه الحالة $756 = 28 - 784$.

(٥) يصبح قانون الترتيب المذكور في الحاشية السابقة بعد حذف الحروف الثلاثة. $600 = 25 \times 24$ ويصبح بدون القلب 300.

وتضربُ الثلاثة المعتلاتِ في ستمئةِ بناءٍ صحيحةِ الحرفينِ ، فتصيرُ ألفاً وثمائمئةِ بناءٍ ثلاثي، حرفانِ منها صحيحانِ وحرفٌ معتلٌ، وتضربُ خمسةَ وعشرينَ حرفاً في ستمئةِ بناءٍ ثنائي صحاحِ الحروفِ ، فتصيرُ خمسةَ عشرَ ألفاً وستمئةِ وخمسةَ وعشرينَ بناءً ثلاثياً . فهذا أكثرُ ما يخرجُ من البناءِ الثلاثي .

فإذا أردتَ أن تؤلِّفَ الرباعيَّ فعلى هذا القياسِ ، تضربُ الثلاثة المعتلاتِ في السبعةِ والعشرينَ بناءً ثلاثياً ، ثم تضربُ في أربعمئةِ وخمسينَ ثم في الألفِ والثمائمئةِ ، ثم تضربُ الخمسةَ والعشرينَ الصحاحِ في الخمسةَ عشرَ ألفَ بناءٍ ثلاثي صحاحِ الحروفِ فما بلغَ فهو مَبْلَغُ عددِ الأبنيةِ الرباعيةِ .

وكذلك سبيلُ الخماسي ، فأما السُّداسي فلا يكونُ إلا بالروائدِ^(١) .

والشيءُ نفسه نجدهُ في حسابهم وجوهَ تصرُّفِ أبنيةِ كلامِ العربِ ، إذ «الكلمةُ الثنائيةُ تتصرَّفُ على وجهين^(٢) نحو: قد ، دق . شد ، دش . والكلمةُ الثلاثيةُ تتصرَّفُ على ستةِ أوجهٍ^(٣) ، وتُسمَّى مسدوسةً ، وهي نحو: ضرب ، ضبر ، برض ، بضر ، رضب ، رض . والكلمةُ الرباعيةُ على أربعةِ وعشرينَ وجهاً ، وذلك أن حروفها ، وهي أربعةُ أحرفٍ ، تُضربُ في وجوهِ الثلاثي الصحيح ، وهي ستةُ أوجهٍ ، فتصيرُ أربعةَ وعشرينَ وجهاً^(٤) ... والكلمةُ الخماسيةُ تتصرَّفُ على مئةِ وعشرينَ وجهاً ، وذلك أن حروفها ، وهي خمسةُ أحرفٍ ، تُضربُ في وجوهِ الرباعي ، وهي أربعةَ وعشرونَ وجهاً ، فتصيرُ مئةَ وعشرينَ وجهاً ..»^(٥) .

(١) مجموع التعمية ، الورقة ٨٧ تحت عنوان « من كتاب العين » عقب رسالة أبي الحسن محمد بن الحسن الجُرْفُسي ، ولم نجد النص في المطبوع من كتاب « العين » وهو بتمامه في « جوهرة اللغة » ٥١٣ / ٣ — ٥١٤ ، ونقله عنه السيوطي في « المزهر » ٧٣ / ١ — ٧٤ ونصه فيها أتم وأقوم .

(٢) تباديل 2 = 21 وتمثل عدد تباديل n عنصراً = n!

(٣) تباديل 3! = 2 × 3 = 6

(٤) تباديل 4! = 4 × 3 × 2 = 24

(٥) تباديل 5! = 5 × 4 × 3 × 2 × 1 = 120 والنص من كتاب « العين » ٦٦ / ١ وهو منسوب إلى الخليل بن أحمد .

أما الكندي المتوفى سنة ٢٦٠هـ، فإنه يصف في مؤلفه «رسالة في استخراج المعنى» عملية إحصاء تواتر الحروف في لغة ما، وذلك بأخذ عينة كافية من الكلام المشور في تلك اللغة - وقد أحصى الكندي نصاً مؤلفاً من ٣٦٦٧ حرفاً - ثم استعمال تلك النتائج بعد ترتيبها في استنباط نص معنى، وطريقه إحصاء حروف ذلك النص ومقابلة ما يخرج بنتائج تواتر الحروف في تلك اللغة. ويُنبه الكندي فيها على أمر ذي بال، وهو أن النص المعنى ينبغي أن يكون ذا طول كافٍ يسمح بانطباق القواعد الإحصائية عليه، وهي فكرة رياضية على غاية من الأهمية، قال:

«فيمّا نحتال به لاستنباط الكتاب المعنى إذا عُرف بأيّ لسان هو، أن يوجد من ذلك اللسان كتاب قدّر ما يقع في جليد أو ما أشبهه، فنعد ما فيه من كل نوع من أنواع حروفه، فنكتب على أكثرها عدداً الأول، والذي يليه في الكثرة الثاني، والذي يلي ذلك في الكثرة الثالث، وكذلك حتى نأتي على جميع أنواع الحروف، ثم ننظر في الكتاب الذي نريد استخراجَه، فنصنّف أيضاً أنواع صورِه، فننظر إلى أكثرها عدداً، فنسميه بسيمّة الحرف الأول، والذي يليه في الكثرة فنسميه بسيمّة الحرف الثاني، والذي يليه في الكثرة فنسميه بسيمّة الحرف الثالث، ثم كذلك حتى تنفذ أنواع صورِ حروفِ الكتاب المعماة التي قصدنا لاستنباطها.

ولأنه قد يعرض في بعض الأوقات أن يكون المعنى قليلاً لا يحيط بأن تدور فيه صور الحروف كلها، ولا تصدق فيه الكثرة والقلّة، فإن الكثرة والقلّة في الحروف إنما تصدق وتصح في الكلام الذي يكثر ليكافيء المواضع فيه في الكثرة والقلّة، فإنه إن قل في موضع من الكتاب نوع من الحروف وقصر عن مرتبته في العدد كثر في موضع آخر.

فأما إذا قصر الكتابُ فإن التكافؤَ يَقِلُّ فيه، ولا تصدُقُ مراتبُ الحروفِ ،
فينبغي أن يستعملَ في استنباطِ الحروفِ حيلةً ثانيةً من الكيفيةِ ...»^(١).

والكنديُّ إلى ذلك أوَّلُ من أجرى إحصاءً لتواترِ الحروفِ في الكلامِ العربيِّ
المزِيدِ واستعمله في استخراجِ المعنى، ونصُّه في هذا — وهو ما سيطالعه القارئُ في
رسالته — أقدمُ ما وقفنا عليه من آثارِ أصحابِ التعميةِ^(٢)، والجدولُ الآتي يبيِّنُ
مراتبَ الحروفِ وتواترها وفقاً لما هي عليه لدى الكنديِّ، وقد استعنا على استدراكِ
ما سقطَ من الأصلِ بما ذكره ابنُ دُنينيرٍ وابنُ عدلانَ اللذان اقتبسا منه، وميَّزناه
من غيره بإثباتِ نجمةٍ فوقه .

(١) رسالته ص ٢١٦ . وقد ذكر ابن عدلان هذا المعنى في رسالته ص ٢٧٦ .

(٢) أما الإحصاءات الخاصة بالقرآن الكريم، فهي تعود إلى القرن الهجري الأول، وينسب بعضها إلى الصدر
الأول من الصحابة رضي الله عنهم. انظر كتاب «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز»
للغفروز آبادي ص ٥٩٥ وما بعدها.

جدول مراتب الحروف وتواترها عند الكندي

الحرف	مرتبته	تواتره	نسبته المئوية
أ	١	٦٠٠	١٦٣٦
ل	٢	*٤٣٧	١١٩١
م	٣	٣٢٠	٨٧٢
هـ	٤	٢٧٣	٧٤٤
و	٥	٢٦٢	٧١٤
ي	٦	*٢٥٢	٦٨٧
ن	٧	٢٢١	٦٠٢
ر	٨	١٥٥	٤٢٢
ع	٩	١٣١	٣٥٧
ف	١٠	١٢٢	٣٣٢
ت	١١	١٢٠	٣٢٧
ب	١٢	١١٢	٣٠٥
ك	١٣	١١٢	٣٠٥
د	١٤	٩٢	٢٥٠
س	١٥	٩١	٢٤٨
ق	١٦	٦٣	١٧١
ح	١٧	٥٧	١٥٥
ج	١٨	٤٦	١٢٥
ذ	١٩	٣٥	٠٩٥
ص	٢٠	٣٢	٠٨٧
ش	٢١	*٢٣	٠٦٣
ض	٢٢	*٢٠	٠٥٥
سج	٢٣	٢٠	٠٥٥
ث	٢٤	١٧	٠٤٦
ز	٢٥	*١٦	٠٤٤
ط	٢٦	١٥	٠٤١
غ	٢٧	١٥	٠٤١
ظ	٢٨	٨	٠٢٢
		٣٦٦٧	١٠٠

(*) سُحِّحت هذه الأرقام اعتماداً على ما أورده ابن دُكَيْنِير وابن عدلان منسوبةً إلى الكندي .

أما ابن دُكينير المتوفى سنة ٦٢٧ هـ فيعمد إلى طريقة من طرق التعمية أو الترجمة تقوم على تبديل رقمٍ عشريٍّ بكلِّ حرفٍ كيما يطابق «حساب الجُمَّل» قال: «وأما الترجمة التي قد رُكبت على حساب الجُمَّل فحلُّها سهلٌ جداً، وهو أن تضع كلَّ حرفٍ من الحروف بإزاءٍ عددٍ من أعداد الجُمَّل، وتجعل بإزاء كلِّ حرفٍ حرفاً من حروف الهندي دالاً عليه، وهذه صورته: ٣٢/٤٤ ٢١٧٤٩ فهذه صورة الآحاد، وقد تجعل قبل الأحيد دائرة فتصير عشرة، وإن كانت قبل الاثنين صارت عشرين، وهذه مراتب العشرات، وإن جعل قبل الواحد دائرتين صارت مئة، وإن كانت قبل الاثنين صارت مئتين، وهذه مراتب المئات، وإن جعل قبل الواحد ثلاث دوائر صارت ألفاً، وإن كانت قبل الاثنين صارت ألفين، فإذا أردت أن تكتب (الله ولي التوفيق) وضعت بالهندي ١٠٨٢٤١٠١٢٤٦٨١٠٨٢٤٦٨١٠٨٢٤٦٨١٠

١	٣٠	٣٠	٥	٦	٣٠	١٠
أحد	ثلاثين	ثلاثين	خمسة	سنة	ثلاثين	عشرة
أ	ل	ل	هـ	و	ل	ي
١	٣٠	٤٠٠	٦	٨٠	١٠	١٠٠
أحد	ثلاثين	أربعمئة	سنة	ثمانين	عشرة	مئة
أ	ل	ت	و	ف	ي	ق

فهذه صورة ذلك مبينة فتدبرها، واجعل هذا الكتاب نُصَبَ عينيك»^(١). ويتقدم خطوة أخرى فيبين أن العدد المقابل للحرف يمكن أن يضاعف مرة أو أكثر زيادةً في خفائه، قال: «وأما الترجمة بقصد تعميته بقسم من أقسام المركب فهو أن تعمد إلى العدد الموضوع بإزاء حرفٍ من الحروف فتضاعفه مرة أو مرتين أو أكثر من ذلك، فإن ذلك يخفى عن يقصده، مثال ذلك إذا أردت

(١) مجموع التعمية ٦٦/ب - ٦٧/أ.

أن تكتب (الله وليّ التوفيق: ب س س ي ب س ك ب س ض ب قس
ك ر)«^(١).

وهذه الطريقة في التعمية المبنية على تحويل الحروف إلى رموز رقمية، ثم معالجة هذه الأرقام بإجراء عمليات حسابية عليها، ثم العودة بها إلى حروف من جديد، تُعدّ - هذه الطريقة - المبدأ الأساسي المطبق حديثاً في عمليات التعمية. ولم وِدْنا لو أن ابن دُنينير طوّر العمليات الحسابية إلى أكثر من المضاعفة مرّة أو مرتين أو أكثر.

وكذلك فقد أجرى عليّ بن عدلان المتوفى سنة ٦٦٦هـ إحصاء لتواتر الحروف في اللغة نظير ما فعله الكندي، ولكنه زاد على من سبقه بأن عيّن لنا حداً أدنى لطول الرسالة المُعمّاة، لا بُدّ من تحقّقه حتى يمكن حلّها اعتماداً على إحصاء الحروف قال: «الكلام المطلوب حلّه ينبغي أن يكون تسعين حرفاً فما قاربها بطريق الاعتبار، لأن الحروف تكون قد دارت حينئذ ثلاث دورات، وقد تجعل مادون ذلك بالاتفاق»^(٢). وهذا يدلّ بلا ريب على تَنبُّه ابن عدلان المبكر على أهمية طول العيّنة والحدّ الأدنى «الاعتباري» لهذا الطول، حتى يصبح توزّعها الإحصائي قريباً من نوزع اللغة. كما عبّر عن الفكرة نفسها في القاعدة الثانية عشرة حيث يقول: «... وإنما قلت: إذا كان الكلام كثيراً، لأن القليل تفسد فيه مراتب الحروف».

ويعرض ابن الدُرَيْهم المتوفى سنة ٧٦٢هـ إلى التعمية باستعمال الأعداد والحساب، وهو شبيهة بما تقدّم لدى ابن دُنينير، قال: «ومنهم من يُبدل الحروف بأعدادها في الجُمْل لفظاً، أو عقداً بالأصابع، أو خطأً، يكتب: (محمد: أربعون، وثمانية، وأربعون، وأربعة). أو يعمل التعمية صفة محاسبة.

(١) مجموع التعمية ٦٧/١.

(٢) انظر رسالته ص ٢٧٦.

ومنهم مَنْ يكتَبُ عِوَضَ عددِ الحرفِ حروفاً، وهو أبلعُ في التعمية، ويقومُ منه اصطلاحاتٌ كثيرةٌ، مثاله في (محمد: د. لي. بو. لي. ج) وإن شاء (كك. أ. ز. كك. بب) وقد يُوهَمُ بكلامٍ مثل (يجك. أبدا. ولد. جا) وإن شاء كتب في بعضها عوضَ الحرفِ كلمتين، مثاله في (علي: سبح. وهاباً جوادا. هدا) فَيُحِطُّ على رأسِ الكلمتينِ خطُّ لِيُعلمَ أنها حرفٌ واحدٌ.

ومنهم من يُضَعِّفُ الحروفَ فيكتَبُ (محمد: ف. يو. ف. ح) ويكتَبُ (علي: قم. س. ك) وأمثال ذلك. وإن ثلثَ العددَ كتَبَ (محمد: قم. كد. قم. يب). وكتَبَ (علي: سي. ض. ل) ونحو ذلك في التربيعِ والتخميسِ^(١).

فالتعميةُ هنا تقومُ أيضاً على تصييرِ الحروفِ رموزاً رقميةً، ثم معالجةُ هذه الأرقامِ بإجراءِ عملياتٍ حسابيةٍ عليها، كتحليلِ كلِّ عددٍ إلى مجموعةِ أعدادٍ، أو مضاعفته أو ما أشبه ذلك، ثم العودةُ بها إلى حروفٍ مرةً ثانيةً.

إن تطوُّرَ عِلْمِي «الحسابِ» و «الجبرِ والمقابلةِ» لدى العربِ في تلك الحقبَةِ، واستعمالهم ما يُسمَّى الآنَ بالأرقامِ العربيةِ، جعلَ أصحابَ التعميةِ يفيدون من ذلك التقدُّمَ ويشاركون فيه، فالكنديُّ مثلاً خَلَّفَ لنا «رسالة في استخراجِ الأعدادِ المُضَمَّرَةِ»^(٢) ومثله ابنُ الدريهم فقد صنَّفَ «شرح الأسعدية في الحساب»^(٣).

والجدولُ الآتي يوجِّزُ لنا ازدهارَ علومِ الرياضياتِ في القرونِ الأولى:

(١) رسالة «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز» ص ٣٣١ — ٣٣٢.

(٢) نسخة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا برقم (٤٨٣٠)، تقع في (١١) صفحة، تاريخ نسخها ٦٣٧هـ ولدينا مصورة عنها.

(٣) ذكره الصفدي في «أعيان العصر» ٩٥/ب.

جدول أعلام الرياضيات

اسم العالم	مولده	وفاته	أشهر كتيبه
محمد بن موسى الخوارزمي	١٦٤	بعد ٢٣٢هـ	«الجبر والمقابلة»
	٧٨٠	بعد ٨٤٧م	
يعقوب بن إسحاق الكندي	...	٢٦٠هـ	«رسالة في استخراج الأعداد المضمرة»
	...	٨٧٣م	
حنين بن إسحاق	١٩٤	٢٦٠هـ	
	٨١٠	٨٧٣م	
ثابت بن قرّة	٢٢١	٢٨٨هـ	«تصحیح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية»
	٨٣٦	٩٠١م	
محمد بن جابر اليبتي	...	٣١٧هـ	«الزيج»
	...	٩٢٩م	
محمد بن يحيى البوزجاني أبو الوفاء	٣٢٨	٣٨٨هـ	كتاب فيما يحتاج إليه الكتاب والعمال.
	٩٤٠	٩٩٨م	
محمد بن الحسن بن الهيثم	٣٥٤	نحو ٤٣٠هـ	«الكتاب الجامع في أصول نحو ١٠٣٩م الحساب».
	٩٦٥		
محمد بن الحسن الكرخي	...	٤١٠هـ	«الكافي والبديع والفخري».
	...	١٠٢٠م	
الحسين بن عبد الله بن سينا	٣٧٠	٤٢٨هـ	
	٩٨٠	١٠٣٧م	
محمد بن أحمد البيروني أبو الريحان	٣٦٢	٤٤٠هـ	«كتاب في طرق الحساب»
	٩٧٣	١٠٤٨م	
عمر بن إبراهيم الحيام	...	٥١٥هـ	«كتاب مشكلات الحساب»
	...	١١٢١م	
السموأل بن يحيى بن عباس المغربي	...	٥٧٠هـ	«الباهر»
	...	١١٧٥م	
محمد بن محمد الطوسي نصير الدين	٥٩٧	٦٧٢هـ	«الجبر والمقابلة»
	١٢٠١	١٢٧٣م	
بهاء الدين العاملي	٩٥٣	١٠٣١هـ	«خلاصة في الحساب».
	١٥٤٧	١٦٢٢م	

رابعاً: التعمية وصلتها بعلوم الإدارة^(١)

إن الاطلاع على كتب الأقدمين وكشف ما رمزوه في آثارهم وعلومهم الخفية وغيرها كان واحداً من استخدامات عديدة لاستخراج المُعَمَّى، ولكن الاستعمال الأهم من ذلك كان في الترسُّل والدواوين، فقد استدعى اتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية وترامي أطرافها ومتاحمتها للعديد من الأمم الأخرى، لإيجاد الدواوين والكتّاب والترسُّل. ويدهي أن يشتمل بعض ما يُكتب أو يُرسل على شيءٍ توجب الضرورة تعميته رغبةً في كتمانهِ عن الآخرين. فهذه الممارسة العملية للتعمية في الترسُّل والدواوين، وهذا الارتباط ما بين علم الإدارة — أو ما سُمِّيَ بمهنة الكاتب — وعلم التعمية واستخراج المُعَمَّى لدى العرب يتطلب كل ذلك دراسةً خاصةً، وقد اكتفينا في هذه العجالة بما يسترعي انتباه القارئ على ما كان للدواوين والترسُّل من أثرٍ في تطوُّر التعمية.

مما يلحظه الباحث على الذين ألفوا في علوم الإدارة أن جلهم عرض للتعمية واستخراج المُعَمَّى إما في مُصنِّفاتهم عن الإدارة، وإما في كتب أو رسائل خاصة بالتعمية. والجدول الآتي يبين أبرزهم مع أشهر كتبه التي تحوي إشارات إلى التعمية أو كلاماً موسعاً فيها، مما يؤكِّد ارتباط هذين العِلْمين — الإدارة والتعمية — على نحو وثيق:

(١) الحقائق التي نردها في هذا الفصل تدحض بما لا يدع مجالاً للشك ما ادَّعاه John R. Walsh من مؤسسة William Mair Institute في Edinburgh وذلك في رسائله للمؤرخ David Kahn عام ١٩٦٤ زاعماً أن العرب لم يكن لديهم علم تعمية أو استخراج مُعَمَّى !! وأنهم لم يمارسوا هذا العلم عملياً، وأن ابن الدُرَيْهَم — الذي أكثر القلقشندي من النقل عن رسالته في غيرها موضع — قد يكون شخصية مزعومة مفترضة لا وجود لها حقيقة. انظر كتاب The Code Breakers ص ٩٩٢.

جدول أعلام الكتابة والدواوين العرب

اسم العالم	مولده	وفاته	أشهر كتبه أو أعماله
صالح بن عبد الرحمن التميمي	...	نحو ١٠٣ هـ	حول دواوين الخراج من
عبد الحميد بن يحيى الكاتب	...	نحو ٧٢٢ م	الفارسية إلى العربية .
أحمد بن يوسف الكاتب	...	١٣٢ هـ	مجموعة رسائل في نحو ألف ورقة .
خالد بن يزيد البغدادي الكاتب	...	٢١٣ هـ	وزير من كبار الكُتّاب ، ولي ديوان الرسائل للمأمون
يوسف بن إبراهيم بن الداية	...	٨٢٨ م	كان أحد كتّاب الجيش أيام المعتصم العباسي .
محمد بن يحيى الصولي	...	٢٦٢ هـ	من الحُساب الكُتّاب ، وله بعض المؤلفات .
أحمد بن يوسف بن الداية	...	٨٧٦ م	« أدب الكُتّاب »
حمزة بن الحسن الأصفهاني	٢٨٠	٣٣٥ هـ	٩٤٦ م
إسحاق بن إبراهيم بن وهب الكاتب	...	نحو ٣٤٠ هـ	ولي أعمالاً ديوانية في العهد الطولوني وصنف عدّة كتب .
منصور الجوزري العزيزي الكاتب	...	نحو ٩٥٢ م	« التنبيه على حدوث التصحيف » .
الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري	...	٣٦٠ هـ	٨٩٣ م
	...	٤ هـ	« البرهان في وجوه البيان » .
	...	ق ١٠ م	
	...	نحو ٣٩٠ هـ	« سيرة الأستاذ جوذر » .
	...	نحو ١٠٠٠ م	
	...	بعد ٣٩٥ هـ	« ديوان المعاني » .

الحسين بن علي بن شبيب الكاتب ٥٠٠	٥٨٠هـ	كاتب شاعر اشتهر بمجلّ الألفاظ .	١١٠٦	١١٨٤م
عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ٥٢٩	٥٩٦هـ	« ترسل القاضي الفاضل » وكتب أخرى في الترسل والإنشاء .	١١٣٥	١٢٠٠م
محمد بن محمد عماد الدين الكاتب ٥١٩	٥٩٧هـ	« ديوان رسائل » .	١١٢٥	١٢٠١م
أسعد بن مهذب بن مماتي ٥٤٤	٦٠٦هـ	« خصائص المعرفة في المعميات » و « قوانين الدواوين » .	١١٤٩	١٢٠٩م
عبد الرحيم بن علي بن شيث ٥٥٠	٦٢٥هـ	« معالم الكتابة ومغانم الإصابة » .	١١٥٠	١٢٢٨م
محمود بن سليمان الحلبي شهاب الدين ٦٤٤	٥٧٢٥هـ	« حسن التوسل إلى صناعة الترسل » و « زهر الربيع في الترسل البديع » .	١٢٤٧	١٣٢٥م
أحمد بن عبد الوهاب النويري ٦٧٧	٧٣٣هـ	تقلب في الخدم الديوانية، له « نهاية الأرب في فنون الأدب » .	١٢٧٨	١٣٣٣م
أحمد بن يحيى العمري المقر الشهابي ٧٠٠	٧٤٩هـ	« التعريف بالمصطلح الشريف » وهو في مراسم الملك وما يتعلق به .	١٣٠١	١٣٤٨م
محمد بن محمد بن نباتة ٦٨٦	٧٦٨هـ	« ترسل ابن نباتة » وغيره .	١٢٨٧	١٣٦٦م
عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ٧٣٢	٨٠٨هـ	تاريخه « العبر .. » ومقدمته التي تعد من أصول علم الاجتماع .	١٣٣٢	١٤٠٦م
علي بن محمد بن عبد الوهاب	« مواد البيان » أكثر القلقشندي من النقل عنه
أحمد بن علي القلقشندي ٧٥٦	٨٢١هـ	« صبح الأعشى في صناعة الإنشا » .	١٣٥٥	١٤١٨م

هذه الكثرة الكاثرة من الكتاب والمؤلفين الذين خلّفوا مصنّفاتٍ عديدةً في الإنشاء والإدارة، والذين مسّت كتاباتهم قليلاً أو كثيراً التعمية واستخراج المُعَمَّى، جعلت من الترسل عند العرب علماً ذا قواعد وأسس واصطلاحاتٍ، وهو حرّي بدراسة مستقلة مستفيضة. قال صاحبُ «مفتاح السعادة» في تحديده: «علمٌ يذكرُ فيه أحوالُ الكاتبِ والمكتوبِ والمكتوبِ إليه من حيثُ الآدابُ والأحوالُ والاصطلاحاتُ الخاصّةُ الملائمةُ لكلِّ طائفةٍ...»^(١).

كان صالح بن عبد الرحمن التميمي المتوفى نحو ١٠٣هـ/٧٢٢م أوّل مَنْ حوّل كتابة دواوين الخراج من الفارسية إلى العربية، قلّده الحجاج بعد ولايته العراق أمر الديوان، وكان يُكتب بالفارسية، فنقله صالح إلى العربية سنة ٧٨هـ، ووضع اصطلاحاتٍ للكتّاب والحساب استغنوا بها عن المصطلحات الفارسية، وكان جميعُ كتّاب العراق في عصره تلاميذَ له^(٢).

وأما عبْدُ الحميد الكاتب فقد كان من أئمة الكتاب، ومضرب المثل في البلاغة، له «رسائل» في نحو ألفِ ورقةٍ، طُبِع بعضها، وهو أوّل من أطال الرسائل واستعمل التحيّيات في فصول الكتب^(٣).

وكذلك كان أحمدُ بنُ يوسف الكاتب المتوفى سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م من كبار الكتاب، ولّاه المأمون ديوان الرسائل ثم استوزه، وله «رسائل» مدونة^(٤).

وأما خالدُ بنُ يزيد الكاتب المتوفى سنة ٢٦٢هـ/٨٧٦م فقد شغل منصبَ كاتب في الجيش أيام المعتصم العباسي^(٥).

(١) انظر «مفتاح السعادة» ١/٢٢٠.

(٢) انظر «الأعلام» ٣/١٩٢.

(٣) المرجع السابق ٣/٢٨٩.

(٤) المرجع السابق ١/٢٧٢.

(٥) المرجع السابق ٢/٣٠١.

ويُصنّف أبو بكر الصولي المتوفى سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦م كتابه «أدب الكتاب»، فيضمّنه بعض طرق الترجمة كما يُسمّيها، وكان غزير التأليف عالماً بالأدب نديماً لثلاثة من الخلفاء هم الراضي والمكتفي والمقتدر^(١).

وقريب منه ما صنعه حمزة بن الحسن الأصبهاني المتوفى سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م فقد كسر الباب السابع من كتابه «التنبيه على حدوث التصحيف» على نوعين من تسمية الشعر، سمّى الأول منهما «باب نوع من مَعَمَى الشعر يصلح أن يجاور به من المصحف» ودعا الثاني منهما «باب إذا جاءك شعر معمى منظوم فدبّره على ما أبيّنه ليسهل عليك إخراج».

ويتناول إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب، وهو من رجال القرن الرابع، في كتابه «البرهان في وجوه البيان»^(٢) موضوع التعمية - ويدعوها الكتابة الباطنة - واستخراج المَعَمَى، فيورد من طرق التعمية ما نُسّميه الآن بالإعاضة البسيطة، وتبديل مواقع الحروف في الكلمات، وزيادة بعض الحروف أو نقصانها، ويزيد على هذا فيتحدث عن حلّ المَعَمَى، وينصّ على استعمالهم ثلاثة مبادئ هامة في استخراجها، هي: تكرار الحروف، ثم ائثارها وتناثرها، ثم فواتح الكتب وهو مبدأ هام يُسمّى: «مبدأ الكلمة المُحتملة».

أمّا أبو هلال العسكري المتوفى بعد سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٥م فقد عرض في كتابه «ديوان المعاني»^(٣) للتعمية واستخراج المَعَمَى، وأودعه نقولاً عن كتاب حمزة الأصبهاني المتقدم.

وأمّا أسعد بن مهذب بن مئاني المتوفى سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م الذي

(١) انظر «الأعلام» ١٣٦/٧.

(٢) نشر في بغداد ١٩٦٧ بتحقيق د. أحمد مطرب و د. خديجة الحديدي. انظر كتاب «الرموز السريّة في المراسلات المغربية» ص ١٠.

(٣) انظر فصل تسمية الأشعار ٢٠٨/٢ - ٢١٤.

كان وزيراً وأديباً وناظراً للدواوين في الديار المصرية^(١)، فقد وضع كتاباً مستقلاً في هذا الموضوع هو «خصائص المعرفة في المعميات»^(٢) ولعله أغناه عن تناول الموضوع في كتابه المشهور «قوانين الدواوين».

ومن حُسن الطالع أن نجد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١هـ/١٤١٨م قد ضمّن موسوعته «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» فصلاً كاملاً وقفه على ما يتصل بإخفاء ما في الكتب من السرّ، تناول فيه التعمية وكيفية طرائقهم في عملها سواء في الكتابة بالأقلام القديمة أو بأقلام أو حروفٍ يصطلحها الإنسان مع نفسه، وأسهب بعد ذلك في بيان حلّ المُعمى باعتباره مقصود الباب ونتيجته، ثم تحدث عن الأصول التي يحتاجها الناظر في حلّ المُترجم من معرفة الأس الذي يترتب عليه الحلّ وماتمس الحاجة إلى العلم به، ومن شرح كيفية التوصل بالحدس إلى حلّ المُترجم. وختم الفصل بمثالين اشتملا على نصين مُترجمين وطريقة استخراج كل منهما، وقوام هذا الفصل ما أورده ابن الدُرَيْهم في رسالته «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز» وذلك بيّن من تصريح القلقشندي بالنقل عنه في غير ما موضع.

لا شك أن هذا العرض الموجز لارتباط التعمية بعلم الترسل والدواوين يدلُّ أبلغ الدلالة على أن العرب استخدموا التعمية على نحو واسع، ولا يمكن لهذه العجالة أن تحيط بشواهد ذلك لدى كل منهم، وحسبنا مقاله ابن عدلان في وصف ممارسته العملية ومعاناته وذلك في القاعدة الرابعة: «.... وكنتُ أخرجتُ منه عدّة مكتوباتٍ على جهة الامتحان وكتابين ظفّر بهما بعض الملوك، وهو الملك المعظم عيسى بن الملك أبي بكر بن أيوب، وكذلك لولده الملك

(١) انظر «الأعلام» ٣٠٢/١.

(٢) انظر «معجم الأدباء» ١١٨/٦ و «هدية العارفين» ٢٠٥/١.

الناصر كتاباً ظَفِرَ به من بعضِ الأطرافِ^(١). ونحوه ما ذكره أيضاً في القاعدة الخامسة، قال: «... وقد رأيتُ عدَّةَ أشكالٍ كذلك، مثاله من اللام (عَم) ومثال الألفِ (عَم). فقد رأيتُ ذلك في عدَّةِ مُتَرَجِمَاتٍ...»^(٢).

لقد كانت الغايةُ الأولى من كتاباتِ مَنْ صَنَّفوا في التعمية واستخراجِ المُعَمَّى هي حلُّ المُتَرَجِمِ أو المُعَمَّى، ولذلك جاء تناولهم للتعمية مدفوعاً بهدفِ تعرُّفها من أجلِ الوصولِ إلى حلِّها، يؤكدُ هذا اشتغالُ مؤلِّفاتِهِم على أمثلةٍ وشروحٍ عمليةٍ، فكانهم أرادوا وضعَ نشرةٍ استخدامِ User manual يفيدُ منها آخرون يسعون إلى استعمالِ هذا العلمِ وتطبيقه.

هذا من جهةٍ ومن جهةٍ أخرى فإنَّ ممَّا يسترعي انتباهَ الباحثِ أن قدراً لا بأسَ به من مؤلِّفاتِ أصحابِ التعمية إنما رُسِمَت تحقيقاً لطلبِ ملكٍ، أو نزولاً عند رغبةٍ وجيهٍ، أو امتثالاً لقصيدٍ مَنْ لا سبيلَ إلى مخالفتِهِ، فالكندي مثلاً ينصُّ على هذا في مقدمة رسالته قال: «فهمتُ فسحَ اللُّهُ فهَمَكِ ووفرَ علمَكِ ما أمرتُ برسمِهِ في كتابٍ ممَّا توجدُ به الحيلةُ إلى استخراجِ ما رُسِمَ في الكتبِ المُعَمَّاةِ، واختصارِ ذلك في وجيزٍ من القولِ، فالحمدُ لِلَّهِ الذي صيَّرَكَ سبباً لأكثرِ المنافعِ المغفولِ عنها...»^(٣).

ونظيرُ هذا نجده عند أبي الحسن بن طباطبا المتوفى سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م في رسالته «في استخراجِ المُعَمَّى». فالرسالة وضعت نزولاً عند رغبة سائلٍ وجيهٍ، والأسبابُ التي حملته على طلبِ رَسْمِها من أبي الحسنِ كثيرةٌ كثيرةٌ فوائِدُ هذا العلمِ، قال: «سألتُ — أعزُّكَ اللُّهُ — أن أرسِمَ لك رسماً في استخراجِ المُعَمَّى، تزيدُ به فطنتَكَ، وتُنَبِّهُ به هِمَّتَكَ، وتذكِي به قريحَتَكَ، وتجعله آلةً

(١) انظر رسالته «المؤلف للملك الأشرف» ص ٢٨١.

(٢) رسالته ص ٢٨٣.

(٣) رسالة الكندي في استخراج المعنى ص ٢١٣.

لفكرتك، يسهلُ بها عليك إثارة دفينه واستنباط الغامض منه، والوقوف على مستوره، وأختصرَ لفهيك الطريق إلى استخراجِه، وأسهلَ عليك ما وعَرَ منه لِتَسَلُّكِه وادعاً من غيرِ كَدِّ ينالُه ولا سَأَمَةَ تلحقُه، حتى أُقيِمَ لمحاتِ الفكرِ صفةً تتأَمَّلُها، ورماً يشيرُ إليه، فيسهل ما تلمسُه، ويقرب عليك متناوُلُه، وقد كلفت من شرحِ ذلك ما بلغه وسعي، فأرجو أن يزكو رِيعُه وَيَعْظُمَ نفعُه»^(١).

وكذلك جاء تأليف ابنِ الدُرَيْهِم لكتابه، قال: «وسألني مَنْ يجبُ امتثالُ قصده ولا سبيلَ إلى رده، فنظمتُ هذا القَدْرَ الكافي ممَّا علِقَ ذهني من قواعدِ هذا الفنِّ، وضوابطه وجعلتُ هذه الحاشيةَ عليه موضحةً لنظيْمِه، مؤذنةً إن شاء اللهُ تعالى بفهيمِه، وسميته مفتاحَ الكنوزِ في إيضاحِ الرموزِ»^(٢).

وقريبٌ من هذا ما صنعه ابنُ عدلانَ، فقد صنَّفَ كتابه آملاً أن ينتظمَ في سلكِ غاشية الملك الأشرفِ وينطوي في زمرة حاشيته، فجاءت تسميته منبعثةً عن هذا المعنى، وجعل من لقب الملكِ عنواناً لها في سجعة لطيفة، قال: «وبعدُ، فلَمَّا كان مولانا السلطانُ الملكُ الأشرفُ مظفرُ الدين موسى... أحببتُ أن أنتظمَ في سلكِ غاشيته، وأنطوي في زمرة حاشيته، فوضعتُ هذه المقدمةَ في حلِّ الترجمة، وسميتها المؤلف للملك الأشرف... فاللهُ أسألُ إحلالها من قلبه محلَّ الحبيبِ وموافقتها من غرضه إنَّه سميعٌ مجيبٌ»^(٣).

ويتصلُّ بالترسُّلِ والدواوينِ وصلية التعميةِ بهما ما عرفَ بـ «كاتب السِّرِّ» وهو صاحبُ ديوانِ الإنشاءِ الذي أطلَّ القلقشنديُّ في الحديثِ عنه في البابِ الخامسِ من المقدمةِ «في قوانينِ ديوانِ الإنشاءِ وترتيبِ أحواله وآدابِ أهله» فعقد له

(١) مجموع التعمية ٤٨ / ب .

(٢) «مفتاح الكنوز» ص ٣٢١ — ٣٢٢ .

(٣) رسالة ابن عدلان ص ٢٦٨ — ٢٧٠ .

عِدَّةُ فصولٍ، جعلَ الأوَّلُ منها « في بيانِ رتبةِ صاحبِ هذا الديوانِ ورفعةِ قدره وشرفِ محله ولقبه الجارِي عليه في القديم والحديث » وجعلَ الفصلَ الثاني « في صفةِ صاحبِ هذا الديوانِ وآدابه »^(١).

لقد عُرفَ كاتبُ السُّرِّ في زمنِ بني أمية وماقبله بالكاتبِ، ودُعِيَ صاحبُه بالوزارةِ في صدرِ الدولةِ العباسيةِ زمنَ السفاحِ، لأنَّ الوزيرَ كانَ يباشِرُ الديوانَ بنفسِه، ثم ارتبطَ اسمُه باسمِ الديوانِ، فانتقلَ من صاحبِ ديوانِ الرسائلِ إلى صاحبِ ديوانِ المكاتبِ إلى متولِّي ديوانِ المكاتبِ إلى صاحبِ ديوانِ الإنشاءِ، ثم لُقِّبَ بكاتبِ الدُّسْتِ في الدولةِ الفاطميةِ بمصرَ، واستمرَّ الحالُ كذلكِ في أوائلِ الدولةِ التركيَّةِ، وربما أطلقوا عليه بالإضافةِ إلى ذلكِ كاتبَ الدُّرَجِ، وهكذا إلى أن كانَ عهدُ القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر في أيامِ المنصورِ قلاوون^(٢)، حيثُ لُقِّبَ بكاتبِ السُّرِّ.

لقد حظي كاتبُ السُّرِّ بمنزلةٍ رفيعةٍ دونها كلُّ منزلةٍ، قال القلقشندي: « ومرتبته في زماننا أرفعُ مرتبةً، ومحلُّه أعظمُ محلًّا، إليه تُلقى أسرارُ المملكةِ وخفاياها، ويرأيه يُستضاءُ في مشكلاتها، وعلى تدييره يعوَّلُ في مهماتها، وإليه تُردُّ المكاتبُ، وعنه تصدرُ، ومن ديوانه تكتبُ الولاياتُ السلطانيةُ كافةً، ويقومُ توقيعه على القصصِ في نفوذِ الأوامرِ مقامَ توقيعِ السلطانِ... »^(٣) ولذلك كانَ وفيهِ الأجرُ كثيرُ الأعطياتِ، يؤكدُ هذا ما أورده القلقشندي أيضاً « في الأرزاقِ المطلقةِ من قبلِ السلطانِ على أهلِ دولته » قال: « وأمَّا كاتبُ السُّرِّ فله في كلِّ يومٍ مثقالينِ من

(١) انظر «صبح الأعشى» ١٠١/١ - ١١٠.

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن قلاوون الملك المنصور بن الملك الناصر، من سلاطين الدولة القلاوونية بمصر والشام، ولي مصر بعد وفاة أبيه أواخر سنة ٧٤١هـ وقتل سنة ٧٤٢هـ/١٣٤١م بعد ثلاثة أشهر من ولائه. انظر ترجمته ومصادرها في «الأعلام» ٦٩/٢.

(٣) انظر «صبح الأعشى» ١٠٢/١.

الذهب، وله محيّران (يعني قرينين) يتحصّل له منهما متحصّل جيّد مع رسوم كثيرة له على البلاد ومنافع وإرفاقات، ولكل واحد من كاتب السرّ وقاضي القضاة في كلّ سنة بغلّة بسرجها وجامها وسبنيّة قماش برسم كسوته كما للأشياخ»^(١)

وختاماً فقد بلغ علم التعمية أوج ازدهاره في حقبتين متميزتين، رافقت الأوهما مرحلة الترجمة الكبرى إلى العربية من اللغات السائدة والبائدة وبداية قيام الدواوين وصناعة الكاتب والإدارة، وكان من رواد هذه المرحلة الكندي وابن وحشية، ثم إسحاق بن وهب الكاتب، وظهرت جلية السمات واضحة المعالم في القرنين الثالث والرابع. وعاصرت ثانيهما تفكك الدولة العربية إلى دويلات إقليمية في العراق وسورية وفلسطين ومصر وشمال إفريقية، ممّا أضعف شأنها، وزاد في أطماع مُتربصيها، فحمل المغول عليها محتاحين من الشرق، وتوالت هجمات الصليبيين وحملاتهم عليها من الغرب. وأكثر ما ظهر استعمال التعمية في هذه الحقبة كان في المراسلات السياسية، وكان ابن دُنينير وابن عدلان وابن الدُرهم من أعلام هذه الفترة وروادها.

وهكذا نجد أن علم التعمية واستخراج المعنى ما تخلّق اعتباراً في تاريخنا، وما كان علماً طارئاً على علوم الحضارة العربية الإسلامية، وإنما توفرت له جملة من الظروف العلمية، بتطور العلوم الأربعة الآنف الذكر، والعملية، من حاجات حضارية — بتأثير الترجمة من اللغات الأخرى — وسياسة حربية، أدت بالضرورة إلى ولادته وتطوره.

ورأينا — تلخيصاً لما سبق، وجمعاً لشتاتيه، وزيادةً في البيان — أن نعرض

(١) المرجع السابق ٢٠٥/٥.

أشهرَ أعلامِ تلكِ العلومِ الأربعةِ: التعميةِ واللغةِ والرياضياتِ والإدارةِ، في جدولٍ
موزعين على التاريخين الهجريِّ والميلاديِّ على النحو الآتي:

علم الفيزياء -

ابن الهيثم
 البصري
 الكندي
 الفيلسوف
 ابن سينا
 الخوارزمي
 البيروني
 ابن نافع
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر
 ابن الهيثم
 ابن سينا
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر
 ابن الهيثم
 ابن سينا
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر

علم الرياضيات -

الخوارزمي
 ابن الهيثم
 البصري
 الكندي
 الفيلسوف
 ابن سينا
 الخوارزمي
 البيروني
 ابن نافع
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر
 ابن الهيثم
 ابن سينا
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر

علم الطب

ابن سينا
 الرازي
 الكندي
 الفيلسوف
 ابن سينا
 الخوارزمي
 البيروني
 ابن نافع
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر
 ابن الهيثم
 ابن سينا
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر
 ابن الهيثم
 ابن سينا
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر

علم الفلك -

ابن الهيثم
 البصري
 الكندي
 الفيلسوف
 ابن سينا
 الخوارزمي
 البيروني
 ابن نافع
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر
 ابن الهيثم
 ابن سينا
 ابن خلدون
 ابن بطة
 ابن كثير
 ابن مكي
 ابن ماجني
 ابن زهر

Year	Name
1592	Vigenor
900	Al-Battani
800	Al-Battani
700	Al-Battani
600	Al-Battani
500	Al-Battani
400	Al-Battani
300	Al-Battani
200	Al-Battani
100	Al-Battani
0	Al-Battani

هو ملك الأعلام الفاضل من العلماء العربيين الذين اشتهروا في العلوم الفلكية

القسم الثاني

تحليل رسائل التعمية المحققة

البابُ الأوَّلُ

تعريف موجز بأصحاب الرسائلِ المُحقَّقةِ

الفصل الأول

الكِنْدِيُّ(*)

يعقوبُ بنُ إسحاقِ بنِ الصباحِ بنِ عمرانَ بنِ إسماعيلِ الكِنْدِيِّ، أبو يُوسُفَ، وُلِدَ بالكوفةِ، وكانَ أبوه أميراً عليها في عهدِ الخليفةِ العباسيِّ المهديِّ — والمصادرُ لا تسعُفُ بانكِرِ سنةِ مولدهِ^(١) — وقد نشأ في البصرة، وانتقلَ منها إلى بغدادَ، حيثُ حصَلَ جُلُّ علومِهِ، فبرَعَ بالطبِّ، والفلسفةِ، والحسابِ، والمنطقِ، والهندسةِ، والفلكِ، وغيرها من علومِ ذلكِ العصرِ، وحازَ مكتبةَ كبيرةَ سميتَ بالكنديةِ، وصفَه ابنُ النديمِ بأنه: «فاضلٌ دهرِهِ، وواحدُ عصرِهِ في معرفةِ العلومِ القديمةِ بأسرها، ويُسمَّى فيلسوفَ العربِ» وهذا الاسمُ عُرفَ لدى علماءِ المشرقِ والمغربِ.

(*) مصادر ترجمته: «الفهرست» ٣٧١ — ٣٧٩، «طبقات الأطباء والحكماء» ٣٣٧، «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» ٢٨٥ — ٢٩٣، «أنخبار الحكماء» للقفطي: ٢٤٠ — ٢٤٧، «هدية العارفين» ٥٣٧/١ — ٥٤٤، «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ١٢٧/٤ — ١٣٦، «الأعلام» ١٩٥/٨، «تاريخ الأدب العربي» للزيات: ٣٦٠. مجلة العربي: العدد ٢١٤. «الكندي فيلسوف العرب» للأهواني. «معجم المؤلفين» ٢٤٤/٧ — ٢٤٥. «نوابغ علماء العرب والمسلمين في الرياضيات» ٨٨ — ٩٣. (١) إلا المصدر الأخير من مصادر ترجمته فقد قُدِّرَ أن ولادته كانت سنة ١٨٥هـ/٨٠١م.

أصاب الكندي منزلة عظيمة وإكراماً بالغاً لدى خلفاء بني العباس المأمون والمعتصم وابنه أحمد، فعهد إليه المأمون بإدارة بيت الحكمة وترجمة مؤلفات أرسطو وغيره من الفلاسفة، حتى لقد عده أبو معشر الفلكي في كتابه «المدكرات» من حُذّاق الترجمة في الإسلام، وعهد إليه المعتصم بتأديب ابنه أحمد. إلا أنه ابتلي بعد ذلك في عهد المتوكل، إذ وُشي به فضرب وصودرت كتبه، ثم رُدّت إليه قبيل وفاة الخليفة، وتوفي الكندي سنة ٢٦٠ هـ الموافقة لسنة ٨٧٣ م.

مصنفاته

ترك الكندي ثروة فكرية هائلة في شتى صنوف العلم والمعرفة، بلغت مئتين وتسعين مصنفاً ما بين كتاب رسالة وفق الإحصائية التي حققها الدكتور عمر فروخ في كتابه «صفحات من حياة الكندي وفلسفته». ونقتصر هنا على ذكر العلوم التي صنّف فيها ممثليين بكتاب لكل علم:

- ١ — في الفلسفة: الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد^(١).
- ٢ — في المنطق: رسالة في المدخل المنطقي باستيفاء القول فيه.
- ٣ — في الرياضيات: رسالة في استخراج الأعداد المضمرة^(٢).
- ٤ — في الهندسة: رسالة في إيضاح وجدان أبعاد ما بين الناظر ومركز أعمدة الجبال وعلو أعمدة الجبال^(٣).

(١) للدكتور أحمد فؤاد الأهواني كتاب عليه سماه: «مقدمة لكتاب الكندي إلى المعتصم في الفلسفة الأولى». وقد أعاد تحقيقه الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة ضمن مجموعة من رسائل الكندي الفلسفية نشرها في جزأين عام ١٩٥٠ م.

(٢) ذكرها ابن النديم باسم «رسالته في الخيل العددية وعلم إضمارها». وما أثبتناه هو ما كتب على النسخة التي تحتفظ بها مكتبة آيا صوفيا في استانبول من هذه الرسالة، تحت رقم (٤٨٣٠) وقد اطلعنا عليها، ولدينا صورة عنها، وهي تعود إلى القرن السابع.

(٣) منها نسخة مخطوطة في مكتبة آيا صوفيا برقم (٤٨٣٠)، ولدينا صورة عنها.

- ٥ — في الطبِّ : كتاب في معرفة قوى الأدوية المركبة (١) .
- ٦ — في الجدل : رسالة في تثبيت الرسل عليهم السلام .
- ٧ — في علم النفس : رسالة في أن النفس جوهر بسيط غير دائر مؤثر في الأجسام .
- ٨ — في السياسة : الرسالة الكبرى في السياسة .
- ٩ — في الأحكام : رسالته الأولى والثانية والثالثة إلى صناعة الأحكام بتقاسيم (٢) .
- ١٠ — في التقدم : رسالته في أسرار مقدمة المعرفة .
- ١١ — في الأبعاد : رسالته في أبعاد مسافات الأقاليم .
- ١٢ — في الأحداث : رسالته في العلة الفاعلة القرية للكون والفساد في الكائنات الفاسدات .
- ١٣ — في الجغرافيا : رسالة في أن العناصر والجرم الأفضى كُرِّيَّة الشكل (٣) .
- ١٤ — في الموسيقى : رسالة في المدخل إلى صناعة الموسيقى .
- ١٥ — في الشعر : كتاب في صناعة الشعر (٤) .
- ١٦ — في اللغة : رسالته في اللثغة (٥) .
- ١٧ — في الكيمياء : رسالته فيما يصبغ فيعطى لوناً (٦) .
-
- (١) ذكر بروكلمان أن له ترجمة لاتينية منشورة ، انظر تاريخ الأدب العربي ، الترجمة العربية : ١٣٥ / ٤ . كما ذكر له كتاباً آخر في الطب هو رسالته في الباه ، ولدنيا مصورة عنها (نسخة آيا صوفيا ٤٨٣٢) .
- (٢) ذكرها ابن النديم ضمن كتبه الأحكاميات : الفهرست ٣٧٦ .
- (٣) ذكرها ابن النديم باسم : «رسالته في أن العالم وكل ما فيه كروي الشكل ، وما أثبتناه هو الاسم المدون على النسخة التي تحتفظ بها مكتبة آيا صوفيا برقم (٤٨٣٢) وقد اطلعنا عليها .
- (٤) عدّه ابن النديم من كتب الكندي الموسيقيات ، وقد أفردناه بالذكر لأن الكندي أشار إليه في رسالة المعنى بما يوحى بأهميته . انظر ص ٢٣٧ .
- (٥) وهم بروكلمان في تسميتها : «رسالة في اللغة : عن الأخطاء اللغوية .. وما أثبتناه هو اسمها الحقيقي كما هو مدون على نسخة آيا صوفيا رقم (٤٨٣٢) . ولدنيا مصورة عنها ، وقد نشرتها مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٦٠ جزء ٣ . بتحقيق محمد حسان الطيوان .
- (٦) صنّفها ابن النديم ضمن كتب الكندي الأنواعيات .

هذا وقد صنّف الكندي في علوم أخرى متنوعة كالزراعة والحيوان والطبيعات وغيرها مما سلكه ابن النديم تحت كتبه الأنواعيات .

الْكِنْدِيُّ اللُّغَوِيُّ

لابدّ لنا - ونحن نتكلّم عن جهود الكِنْدِيِّ العلميّة، وثقافته المتنوعة الموارد والمصادر - من أن نُشير إلى مشاركته في حقل اللّغة، وأوّل ما استرعى انتباه الباحث في هذا الباب رسالته في اللُّثغَة، ولعلّها أوّل رسالة عالجت أمراض الكلام على نحو يُثير الإعجاب في وقت مبكّر من تاريخ حضارتنا العربيّة الإسلاميّة. ولعلّ قادمات الأيام تكشف لنا عن كتابه في اللفظ الذي ذكره ابن النديم أنّه في ثلاثة أجزاء: أوّل وثانٍ وثالثٍ، وكتابه في «صناعة الشعر» الذي سبقت الإشارة إليه، وقد أحال عليه الكندي في رسالة التعمية في معرض كلامه عن الحروف المصوتة^(١). ومثل هذه الكتب في الدلالة على اشتغال الكندي باللّغة ما رواه عنه ابن النديم في الفهرست وهو قوله: «لأعلمُ كتابةً تحتملُ من تجليلِ حروفها وتدقيقها ما تحتملُ الكتابةُ العربيّة، ويمكنُ فيها من السرعة ما لا يمكنُ في غيرها من الكتابات .»^(٢).

على أن تمكّن الكندي من العربيّة، وعلوّ قدره في صناعة اللّغة إنّما يظهرُ جليّاً في رسالته في استخراج المعمّى، وسنيسطُ الكلام عنه في موضعيه من هذه الدراسة .

(١) انظر رسالته ص ٢٣٧ .

(٢) الفهرست ص ٢١ .

الفصل الثاني

ابن عدلان النحوي المترجم (*)

عليُّ بنُ عدلانَ بنِ حمادِ بنِ عليٍّ، عفيفُ الدينِ الموصلِيُّ النحويُّ المُترجمُ، ولدَ بالموصل سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م وسمعَ ببغدادَ. أخذَ النحوَ عن جماعةٍ يقدّمهم أبو البقاء العُكْبَرِي، ثم أقرأ العريّةَ زماناً وسمعَ منه كثيرون، وتصدّرَ بجامعِ الصالحِ بالقاهرة، ومات فيها سنة ٦٦٦هـ/١٢٦٨م. كان أعجوبةً في الذكاءِ رأساً في الأدبِ، شاعراً مجيداً، بل عدّه بعضهم من أذكّاءِ بني آدم، ولعلّ ذلك وغيره ممّا أعانته على البراعةِ في الألغازِ وحلِّ المُترجمِ، فانفردَ بذلك دونَ كثيرٍ من مَهرةِ هذا الفنِّ، وترك فيه غيرَ ما كتابَ.

مُصنَّفاته

امتدت الحياةُ بابنِ عدلانَ أكثرَ من ثمانيةِ عقودٍ، اشتهرَ خلالها بِحدِّةٍ

(*) ترجمته في «ذيل مرآة الزمان» ٣٩٢/٢ - ٣٩٥، و«فوات الوفيات» ٤٣/٣ - ٤٦، و«السلوك لمعرفة دول الملوك» المجلد الأول - القسم الثاني ص ٥٧٢، و«النجوم الزاهرة» ٢٢٦/٧، و«بغية الوعاة» ١٧٩/٢، و«هدية العارفين» ٧١١/١، و«الأعلام» ٣١٢/٤، و«معجم المؤلفين» ١٤٩/٧.

ذكائه، وتقدمه في النحو، وإبداعه في حلّ المُترجم ولكنّه كان نزرَ التأليفِ قليله، لم يجاوز ما أوردته له المصادرُ ثلاثة كتبٍ، وسيجدُ القارئُ أن تلك المصادرَ لم تستوعب جميعَ مؤلفاته، فقد أحال في القاعدة العشرين من رسالته «المؤلفِ للملك الأشرفِ» على الجداولِ الموسومة في كتابه «المُعلّم» وذلك لاستخراجِ المُترجمِ الذي تزيدُ عدّة أشكاله على عددِ الحروفِ أو تنقصُ، لأنه يتعدّرُ وضوحُ شيءٍ منها في هذا المختصرِ. أمّا مصنّفاته التي خلفها فهي:

١ — الانتخابُ لكشفِ الأبياتِ المشكّلةِ الإعرابِ^(١).

٢ — عُقلَةُ المُجتازِ في حلِّ الألغازِ^(٢).

٣ — المُؤلفُ للملكِ الأشرفِ^(٣).

٤ — المُعلّم^(٤).

(١) طبع حديثاً في مؤسسة الرسالة بتحقيق د. حاتم الضامن.

(٢) انظر «فوات الوفيات» ٤٤/٣ و «إيضاح المكسور» ١١٢/١، و «هدية العارفين» ٧١١/١، و «الأعلام» ٣١٢/٤، و «معجم المؤلفين» ١٤٩/٧.

(٣) كذا جاءت التسمية على الورقة الأولى من الأصل بخط ناسخ المجموع (١/٨٩) ونصُّ مؤلفه في المقدمة (٩٠/ب) على أنه سُمّاه «المؤلف للملك الأشرف»، وهو في «وفيات الأعيان» ٤٤/٣، و «هدية العارفين» ٧١١/١، و «معجم المؤلفين» ١٤٩/٧: «كتاب في حلِّ المُترجم للملك الأشرف». وجاء في «الأعلام» ٣١٢/٤ «حلِّ المُترجم». صنّفه للملك الأشرف، ولا يضرُّ مثل هذا الاختلاف الطفيف في تسمية الكتاب الواحد، إذ هو مألوف في تراننا العربي، وأمثله شتّى.

(٤) رسالته «المؤلف للملك الأشرف» ص ٢٨٨.

الفصلُ الثالثُ

ابنُ الدَّرِيهِمِ (*)

عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ، تاجُ الدينِ، المعروفُ بابنِ الدَّرِيهِمِ. وُلِدَ في شعبانَ سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م بالموصلِ، ونشأ فيها يتيماً ذا ثروةٍ، درسَ على كثيرٍ من علماءِ عصره، وتنقَّلَ تاجراً بينَ دمشقَ والقاهرةِ غيرَما مرَّةٍ، ورُتِّبَ مدرساً في الجامعِ الأمويِّ بدمشقَ، ثم دخلَ مصرَ سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٩م فبعثه السلطانُ الملكُ الناصرُ رسولاً إلى ملكِ الحبشة، فتوجَّهَ غيرَ منشرحٍ، فوصلَ إلى قوصَ، وماتَ بها في صفرَ سنة ٧٦٢هـ/١٣٦١م. كانت له مشاركةٌ في علومِ عدَّةٍ كالفقهِ والحديثِ والأصولِ والقراءاتِ والتفسيرِ والحسابِ، وذلك إضافةً لِمَا

(*) ترجم له معاصره صلاح الدين الصفدي ترجمة مستفيضة في كتابه «أعيان العصر وأعيان النصر» ٩٤/ب — ٩٥/ب. وهي نسخة مصوَّرة عن مخطوطة منه لدى الشركة المتحدة بدمشق، وانظر «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» ١٠٦/٣ — ١٠٨، و«البدر الطالع بحاسن من بعد القرن السابع» ١/٤٧٧، و«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» ص ١٠٣ و ١٣٩ و ١٨٢ و ٢٠٩ و ٢١٤ و ٢٤٥ و ٣٩٤ و ٤١٠ و ٤٨٠ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٧٢ و ٩٨٧ و ٩٩٧ و ١٩٩٠ و ١١٩٤ و ١٥١٤ و ١٧٧٠ و ١٩٥١ و ١٩٦٩، و«هدية العارفين» ص ٧٢٣، و«الأعلام» ٦/٥ و«معجم المؤلفين» ٤/٢١٠، و«تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان «الذيل» ٢/٢١٣.

عُرِفَ به من براعة في الأحاجي والألغاز وحلِّ المُترجم^(١) والأوفاقِ والحروفِ
وخواصِّها^(٢). وخَلَّفَ في هذا مصنِّفاتٍ كثيرةً تشهدُ بعُلُوِّ كَعْبِهِ فيها
وتكُّبِهِ منها.

مُصَنَّفَاتُهُ

أفادَ ابنُ الدُّرَيْهِمِ من حياتِهِ التي لم تتجاوز الخمسينَ سنةً في التأليفِ أيَّما
فائدةً، فجاءت مصنِّفاتُهُ كثيرةً متنوعةً تنوعَ ثقافته الموسوعية، وذلك
بالإضافة إلى تقدُّمِهِ في العلومِ الخفيَّةِ كالمُترجمِ والأحاجي والألغازِ والحروفِ
والأوفاقِ وغيرها. وقد وجدنا الصفديَّ أكثرَ مترجميه استقصاءً لمؤلِّفاته، إذ عدَّ له
نحواً من ثمانين مؤلِّفاً، جُلُّها لم تذكره مصادرُ ترجمته المطبوعة التي مضت
الإحالةُ عليها، ويزيدُ من قيمةِ ترجمةِ الصفديِّ أنَّه نصَّ في بدئها على أنَّه نقلها من
خطِّه^(٣). وسنوردُ من كتبه - فيما يأتي - ما نرجِّحُ أنَّ له صلةً بالعلومِ الغريبةِ
وبخاصَّةِ التعمية:

١ - اقتناع الحُدَّاقِ في أنواعِ الأوفاقِ^(٤)

٢ - إيضاحِ المُبْهَمِ في حلِّ المترجم^(٥).

(١) قال الصفدي في «أعيان العصر» ٩٥/أ .. وأما الحساب والأوفاق وخواص الحروف وحلِّ المُترجم والألغاز فأمرُّ بارع، وكذلك النجوم وحلِّ التقويم.

(٢) قال الصفدي أيضاً في «أعيان العصر» ٩٥/أ ولم أرَ أحداً أحداً ذهنياً منه في الكلام على الحروف وخواصها وما تعلَّق بالأوفاق وأوضاعها، ورأيت منه عجباً، وهو أنه يقال له ضمير عن شيء يكتبه السائل بخطه فيكتبه هو حروفاً مقطعة، ثم إنه يكسر تلك الحروف على الطريقة المعروفة عندهم، فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعراً ليس منه حرف واحد خارجاً عن حروف الضمير.

(٣) عبارة الصفدي في «أعيان العصر» ٩٥/١ .. ومن تصانيفه ما نقلته من خطِّه ..

(٤) كذا ورد اسمه في «أعيان العصر» ٩٥/ب، وهو في «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣ و «كشف الظنون» ص ١٣٩ و «هدية العارفين» ص ٧٢٣ و «الأعلام» ٦/٥: «إقتناع الحُدَّاقِ ..» وذكر صاحب «هدية العارفين» قبله «اتساق الحُدَّاقِ ..» وجعلهما كتابين، وظاهر أنهما كتاب واحد، تكرَّر تصحيحاً.

(٥) كذا وردت التسمية في مقدمة رسالته «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز» ٤٧/ب ومثله ما ورد في «كشف الظنون» ص ٢٠٩ و «هدية العارفين» ص ٧٢٣. وهي في «أعيان العصر» ٩٥/ب و «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣ و «هدية العارفين» ص ٧٢٣: «المُبْهَمِ في حلِّ المُترجم».

- ٣ — إيقاظ المصيب في الشطرنج والمناصب^(١).
- ٤ — بسط الفوائد في شرح حساب القواعد^(٢).
- ٥ — بوادر الحلوم في نوادر العلوم^(٣).
- ٦ — تصارييف الدهر في تعاريف الزجر^(٤).
- ٧ — تنائي المناظر في المراني والمناظر^(٥).
- ٨ — سبر الصرف في سرّ الحرف^(٦).
- ٩ — سلّم الحراسة في علم الفراسة^(٧).
- ١٠ — شرح الأسعدية في الحساب^(٨).

(١) كذا ورد اسمه في «أعيان العصر» ٩٥/ب، وهو في «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣ و «كشف الظنون» ص ٢١٤ و «هدية العارفين» ص ٧٢٣ و «الأعلام» ٦/٥: «إيقاظ المصيب في ما في الشطرنج من المناصب».

(٢) كذا ورد اسمه في «أعيان العصر» ٩٥/ب، وهو في «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣ و «البدر الطالع» ٤٧٧/١ و «كشف الظنون» ص ٢٤٥ و «هدية العارفين» ص ٧٢٣ و «الأعلام» ٦/٥: «بسط الفوائد في حساب القواعد».

(٣) هذا الكتاب من جملة المؤلفات التي انفرد بذكرها الصفدي في «أعيان العصر» ٩٥/ب دون غيره من مصادر ترجمته التي أحلنا عليها.

(٤) انظر «أعيان العصر» ٩٥/ب، و «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣، و «كشف الظنون» ص ٤١٠، و «هدية العارفين» ص ٧٢٣، و «معجم المؤلفين» ٤/٢١٠ وتصحفت فيه «الزجر» إلى «الأجر».

(٥) انظر «أعيان العصر» ٩٥/ب، و «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣، و «كشف الظنون» ص ٤٨٦، و «الأعلام» ٦/٥، وتصحفت في «هدية العارفين» ص ٧٢٣ إلى «تنائي الناظر في المراني والمناظر».

(٦) كذا ورد اسمه في «أعيان العصر» ٩٥/ب و «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣، وهو في «كشف الظنون» ص ٩٨٧ و «هدية العارفين» ص ٧٢٣: «سرّ الصرف في علم الحرف». وجاء أيضاً في «كشف الظنون» ص ٤٨٥ و «هدية العارفين» ص ٧٢٣ تمييز الصرف في سرّ الحرف». ونرجح أنهما كتاب واحد يعضد ذلك أن الصفدي معاصر ابن الديهم الذي نقل مصنفاً من خطّه لم يذكر هذا الكتاب، ومثله ابن حجر في «الدرر الكامنة» المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

(٧) كذا ورد اسمه في «أعيان العصر» ٩٥/ب و «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣ و «البدر الطالع» ٤٧٧/١ و «الأعلام» ٦/٥، وهو في «كشف الظنون» ص ٩٩٧ و «هدية العارفين» ص ٧٢٣: «سلّم الحداسة في علم الفراسة».

(٨) نفرد بذكره الصفدي في «أعيان العصر» ٩٥/ب.

- ١١ — غاية الإعجاز في الأحاجي والألغاز^(١).
- ١٢ — غاية المغنم في الاسم الأعظم^(٢).
- ١٣ — قصيدة في حل رموز الأقلام المكتوبة على البرابي^(٣).
- ١٤ — كنز الدرر في حروف أوائل السور^(٤).
- ١٥ — مختصر المبهم في حل المترجم^(٥).
- ١٦ — مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز^(٦).
- ١٧ — المناسبات العددية في الأسماء المحمدية^(٧).

- (١) انظر «أعيان العصر» ٩٥/ب، و «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣، و «البدر الطالع» ٤٧٧/١، و «كشف الظنون» ص ١١٩٠، و «هدية العارفين» ص ٧٢٣، و «الأعلام» ٦/٥، و «معجم المؤلفين» ٢١٠/٤.
- (٢) نسخة مخطوطة منه في مكتبة حاج محمود ضمن المكتبة السلمانية باستانبول رقمها (٦٢٧) وتقع في مجلد صغير يشتمل على (٢٠٩) أوراق، يتضمن رسالتين: الأولى في الأدعية، وتشغل منه (١٤٩) ورقة، والثانية هي «غاية المغنم في الاسم الأعظم» تبدأ بالورقة (١٠٥) وتنتهي بالورقة (٢٠٥) تحفظ بمصورة عنها، وما تبقى من المجلد يتضمن فوائد مختلفة، يعود تاريخ نسخها إلى سنة ١١٢٩هـ، والمجلد مكتوب بخط نسخي جميل. وانظر «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣، و «كشف الظنون» ص ١١٩٤، و «هدية العارفين» ص ٧٢٣، و «الأعلام» ٦/٥، و «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان، الذيل ٢١٣/٢ (ط). الأكنانية)، وتصحف الاسم في «البدر الطالع» ٤٧٧/١ إلى «غاية النعم في الاسم الأعظم».
- (٣) ذكرها محمد أحمد دهمان في مقاله «رسائل نادرة» نشر في مجلة مجمع اللغة العربية، ٥٤م، ج ٢، ص ٣٦٠.
- (٤) انظر «أعيان العصر» ٩٥/ب، و «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣، و «البدر الطالع» ٤٧٧/١، و «كشف الظنون» ص ١٥١٤، و «هدية العارفين» ص ٧٢٣، و «الأعلام» ٦/٥.
- (٥) ذكره في مقدمة «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز» ٤٧/ب، وكذلك أورده الصفدي في «أعيان العصر» ٩٥/ب، أما مصادر ترجمته المطبوعة فلم تذكره.
- (٦) وهي الرسالة التي سيأتي نصّها محققاً، وسنخصّصها بحديث مفصّل في المتن. وانظر حاشية الصفحة (٣٠٩).
- (٧) لم يذكره إلا الصفدي في «أعيان العصر» ٩٥/ب.

- ١٨ — مناسبة الحساب في أسماء الأنبياء المذكورين في الكتاب^(١)
١٩ — نظم لقواعد فنّ المُترجم وضوابطه^(٢).

(١) كذلك لم يورده إلا الصفدي في «أعيان العصر» ٩٥/ب .
(٢) ذكره في مقدّمة رسالته «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز» ٤٧/ب .

البابُ الثاني

دراسة وتحليل لرسالة الكندي في استخراج المعنى

هذه الرسالة أقدم ما وقع بين أيدينا من آثار في علم التعمية وعلم استخراج المُعَمَّى - الذي يُسمَّى في عصرنا خطأ « كسر الشفرة »^(١) - إذ يعودُ تأليفها إلى أوائل القرن الثالث الهجري، وهي إلى هذا قد استكملت أسباب التأليف العلمي المنهجي في هذا الفن عمقاً وشمولاً، فأبرزته علماً قائماً بذاته، له أصوله وطرائقه المختلفة، التي يحتاج إلى التمرس بها كل من يعنى بفك المُترجم واستخراج المُعَمَّى .

ولا غرو، فسعة اطلاع مؤلفها الكندي وتنوع موارده، والمكانة التي تبوأها، أستاذاً للخلفاء، وصاحباً للمكتبة الكندية، ومديراً لبيت الحكمة - أعظم صرح ثقافي عرفته الحضارة العربية الإسلامية - كل ذلك آتى أكله طيباً، فكان من ثمراته هذه الرسالة التي غدت المرجع الأول لأصحاب هذا العلم خلال حقبة من الزمن تمتد حتى منتصف القرن الثامن، فهذا ابن دُنينير المتوفى سنة ٦٢٦ هـ يعول عليها في مؤلفه « مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة »^(٢) .

(١) والشفرة - كما أسلفنا - كلمة ذات أرومة عربية محضة، هي الصفر. أصلاً استحوذت عليها اللغات اللاتينية فأحالتها إلى Cipher ثم عادت إلى العربية تحمل أوزار اللاتينية بلفظ الشفرة. وإن تعجب فعجب أمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة حين أقر استعمال هذا اللفظ ١١ انظر مجلة المجمع الأردني العدد ٢٧ ص ١٦٩ .

(٢) سيأتي الكلام عنها مع تحقيقها في الجزء الثاني إن شاء الله تعالى .

وكذلك ابنُ الدُّنْهَمِ المتوفى سنة ٧٦٢هـ يفيد من تقسيماتها في كثيرٍ ممَّا فرَّعه من طرائقِ التعمية في رسالته «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز» .

ولأميرٍ ما ، أتى عليها بعد ذلك حينٍ من الدهرٍ لم تعد شيئاً مذكوراً ، فباتت خبيئةً مجهولةً ، لا تطولها الأيدي ولا تذكرها المراجع ، حتى إن كبيرَ مؤرّخي التعمية David Kahn الذي نسب علمَ التعمية إلى العرب ، لم يعرفها ولم يشر إليها من قريبٍ أو بعيدٍ ، بل لم يتعدَّ اطلاعُهُ ما نقلَهُ القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١هـ عن ابنِ الدُّنْهَمِ في «صبح الأعشى» . إلى أن تسنَّى لنا أن نطلعَ عليها في المكتبة السليمانية باستانبول^(١) ، فهضنَّا بتحقيقِها مع ما اجتمعَ لدينا من رسائلٍ في هذا الفنِّ ، وكانت عاملاً أساسياً في تحقيقِ تاريخِ علمِ التعمية واستخراجِ المُعَمَّى عند العرب ، وتصحيحِ ما شابَ هذا التاريخَ من أغاليطٍ لدى الكتابِ الغربيين .

أقسامُ الرسالةِ

استهلَّ الكنديُّ رسالته واصفاً عمله بأنه : « كتاب مما توجدُ به الخيلةُ إلى استخراجِ ما رُسيم في الكتبِ المُعمَّاة ، واختصار ذلك في وجيز من القول . »^(٢) وقد أوفى على غايته في مختصره هذا ، فأتى على ذكر كلِّ ما يتعلقُ بعلمي التعمية واستخراجِ المُعَمَّى على نحوٍ يحيطُ بالموضوعِ من أطرافه وينفذُ إلى خفائيه وأسراره ، كلُّ ذلك بتركيزٍ واضحٍ ، وترتيبٍ حسنٍ ، على أن الأمر لا يبدو للوهلة الأولى كذلك ، لذا فقد آثرنا تقسيمَ الرسالةِ إلى خمسةِ فصولٍ تعينُ القارئَ على تتبعِ الكنديِّ خطوةً خطوةً ، وتسمحُ بتحليلِ هذه الخطى وجلاءِ غموضِها :

١ - سُبلُ استخراجِ المُعَمَّى .

٢ - أنواعُ التعميةِ العظامِ .

(١) كان ذلك عام ١٩٨١ .

(٢) انظر رسالته ص ٢١٣ .

٣ — مناهج استخراج بعض أنواع التعمية .

٤ — دوران الحروف ومراتبها في اللغة العربية .

٥ — اقتران الحروف وامتناعها في اللغة العربية .

وسنأتي فيما يلي على تحليل كل فصل من هذه الفصول الخمسة، شارحين بإيجاز ما تتضمنه من أفكار، مدللين على أصالة ما جاء به الكندي في ضوء ما استجد في علم التعمية واستخراج المعنى .

ولابد لنا أن نشير قبل الشروع في تحليل الفصول — إلى أن الكندي كتب في رسالته هذه ما لا يعدّه محقداً في هذا العلم، بل متوسطاً في الظهور لأبناء الحكمة والعلم . وهذا ما عناه بقوله : « فرسئت من ذلك قدر ما رأيتُه متوسطاً في الظهور لأبناء الحكمة، ويعيداً من الظهور لمن بعد منهم، وفارق سبيلهم، وباللّه التوفيق . »^(١) .

(١) انظر رسالته ص ٢١٤ .

الفصلُ الأوَّلُ

سُبُلُ استخراجِ المُعَمَّى

يتحدَّثُ الكنديُّ - فيما أَسَميناه الفصلَ الأوَّلَ - عن مبادئِ استخراجِ المُعَمَّى، فيحصُرُها في ثلاثةٍ تَحَصَّرَ الشَّرَّ وهي :

آ - الصفاتُ الكميَّةُ للحروفِ (ما يُسمِّيهِ بالحيلِ الكميَّة) : وتشتملُ على معرفةِ تواترِ حروفِ اللسانِ الذي تعالجه أي مراتبِ هذه الحروفِ في الاستعمالِ، ويعرضُ الكنديُّ طريقةً لاستخراجِ هذا التواترِ، كما يقيِّدُ استعمالَ هذه الحيلةِ بطولِ النصِّ ويشرحُ كيفيةَ استعمالِها .

ب - الصفاتُ الكيفيَّةُ للحروفِ (ما يسميه بالحيلِ الكيفيَّة) : وتعتمدُ على معرفةِ ائتلافِ الحروفِ وتنافرِها بعضها مع بعضٍ، والمؤلفُ يبيِّنُ متى تستعملُ هذه الحيلةُ، ويشرحُ كيفيةَ استعمالِها، ثم يتطرَّقُ لذكرِ الثنائياتِ كثيرةِ الوجودِ في الكلامِ العربيِّ مثل : لا، ما، لم، من... والثلاثياتِ مثل : كما، على...

ج - الكلمةُ المحتملةُ (ما يُسمِّيهِ فواتحِ الكتبِ وكلماتِ التمجيدِ) : وذلك حسبَ اللسانِ الذي يُعَمَّى فيه، ففي العربيِّ مثلاً : (بسمِ اللّهِ الرحمنِ الرحيم) .

أما ما يخصُّ الشعرَ فيذكرُ الكنديُّ ثلاثة مبادئٍ أخرى تُستعملُ لاستخراجِ المُعَمَّى منه — بالإضافةِ إلى المبادئِ المستعملةِ في النثرِ — وهي :

آ — معرفةُ القوافي .

ب — معرفةُ عددِ حروفِ البيتِ وعرضه على جميعِ أوزانِ الشعرِ .

ج — معرفةُ الحروفِ الخرسِ وما يليها من مصوِّتاتٍ .

كما يشرُحُ كيف تستعملُ هذه الطرقُ، ويشيرُ إلى أن هناك حيلةً أخرى سيتطرقُ لها لاحقاً يمكنُ أن تستنتجَ من سياقِ الكلامِ .

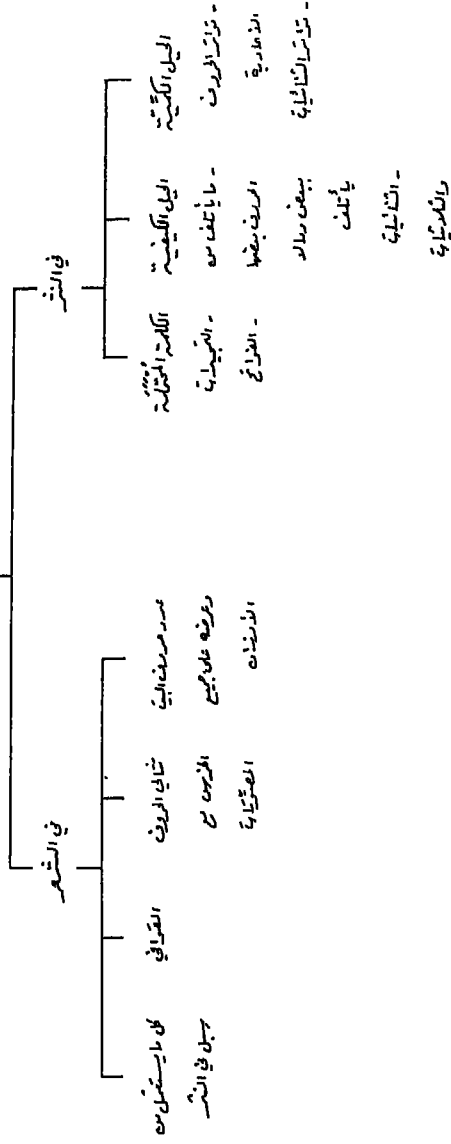
ويجدُرُ بنا أن ننبِّهَ هنا على أن مبدأ استعمالِ تواترِ حروفِ اللغةِ التي يُستخرجُ معمَّاتها لم يُكتبَ عنه في الغربِ إلا في القرنِ الخامس عشر الميلادي، عندما وضعَ L. B. Alberti أولَ رسالةٍ في التعمية^(١) . وأن مبدأ استعمالِ الكلمةِ المحتملةِ لم يُكتبَ عنه في الغربِ أيضاً إلا في القرنِ السادس عشر الميلادي عندما وضعَ Porta رسالتهِ في التعمية^(٢) .

ونوردُ في الجدولِ التالي شجرةً تبينُ سُبُلَ استخراجِ المُعَمَّى كما جاءت في الفصلِ الأولِ من رسالةِ الكنديِّ، كما نوردُ جدولاً يمثلُ تصوّرَ الكنديِّ لعمليةِ التعميةِ مستنبطاً من مجملِ رسالتهِ .

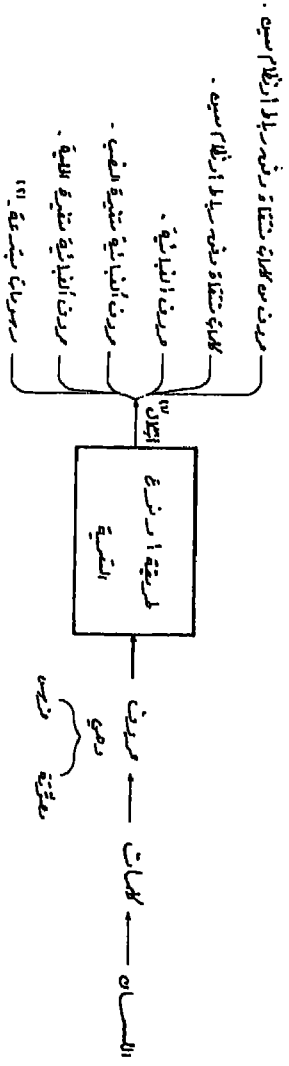
(١) انظر كتاب دافيد كهن ص ١٢٧ .

(٢) المرجع السابق ص ١٤٠ .

سبل استخراج المعنى



نموذج Model التعمية لدى الكندي



- ١١٨ : تستعمل رؤية علمية سيميه مع المبرهن المنطقية لها رؤية منطقية السيميه .
- ١١٩ : ويلاحظ أنه الكندي لم يقدمه للمنطق كالمثال كل مثل غيره من سيميه .

الفصل الثاني

أنواع التعمية العظام

يعرض الكندي — فيما أسميناه الفصل الثاني — لذكر طرق التعمية الرئيسية التي يغلب على الظن أنه استنبطها من الكتب المُعمَّاة كلياً أو جزئياً، مما وقع تحت نظريه أو قام بدراسته في مكتبته الخاصة أو في بيت الحكمة، وثمة كان مجال الترجمة وتقليب الفكر في الكثير من كتب الحضارات السائدة أو البائدة التي تنطوي — بلا ريب — على كلام مُعمَّى في بعض فصولها^(١)، والتي خرج منها الكندي بتصوير شامل لطرق استخراج المُعمَّى بعد مكابدة ومعاناة، سواء كان ذلك من تلقاء نفسه أو ممن اشتغل في بيت الحكمة وهم كثير.

وهو يعرض لنا هنا عصارة تجربته بإيجاز بديع، يضم كل طرق استخراج المُعمَّى متسلسلة، ثم يعضد ذلك برسم جدول مُشجَّر يعين على فهم هذا

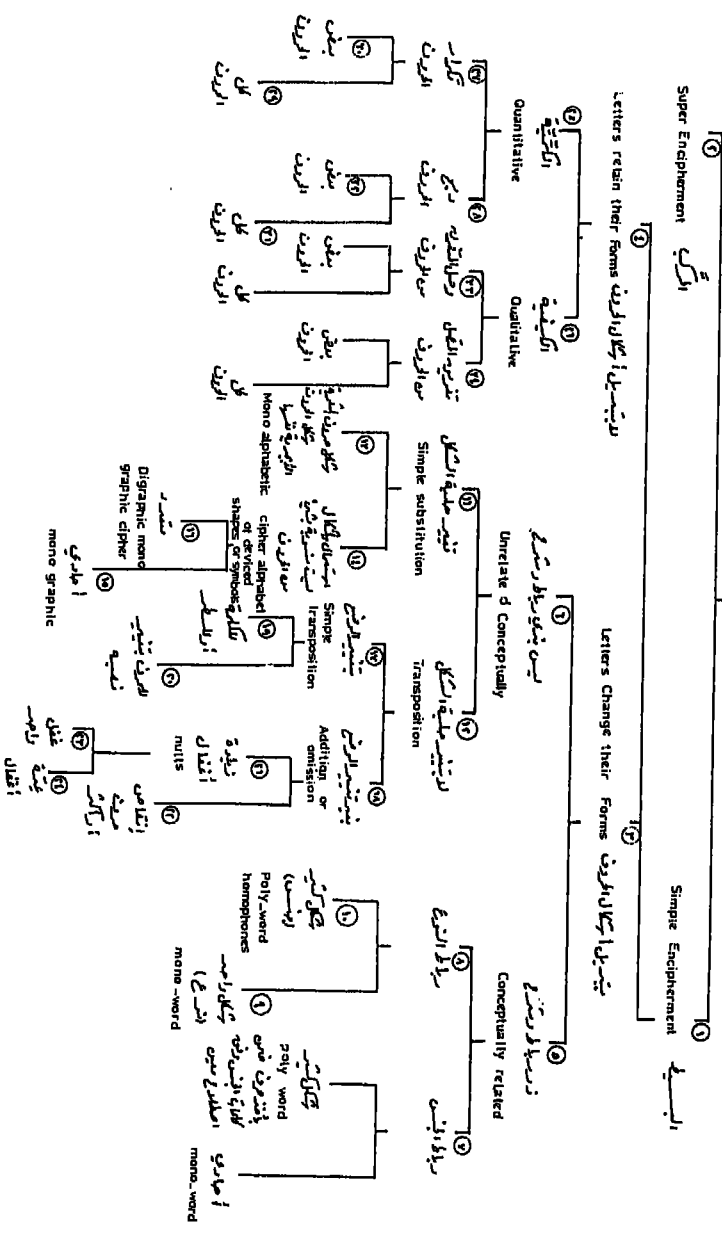
(١) يشير ابن النديم في أكثر من موضع من «الفهرست» إلى احتواء بيت الحكمة — أو خزانة الحكمة أو خزانة المأمون كما يسميها أحياناً — على كتب كتبت بأقلام قديمة كالقلم الحيشي، والحميري، والسرياني، والعبري، واليوناني، والنبطي... وغيرها. انظر الفن الأول من المقالة الأولى في وصف لغات الأمم من العرب والمعجم في كتاب «الفهرست» ص ١٢ — ٣٨. وانظر مقالاً ضافياً عن بيت الحكمة للأستاذ سليم طه التكريتي في مجلة المورد العراقية المجلد الثامن العدد الرابع ١٤٠٠هـ — ١٩٧٩م ص ١٩٧ — ٢٢١.

التسلسلِ ، ويدلُّ على مدى دِقَّةِ الكنديِّ في فهمِها وتفهمِها . يقولُ : « وتمثل
صور هذه الأقسامِ تمثيلاً مُشجَّراً لتقع تحت الحسِّ معاً ، لما في ذلك من الزيادة في
فهم هذه الصناعة ، ولتسهيلِ السبيلِ إلى المقصودِ منها ... »^(١) .

هذا وقد أعدنا عرضَ ذلك التمثيلِ المُشجَّجِ ملحَّصاً في الشكل التالي ،
مرقمين كلَّ طريقةٍ من طرقِ التعميةِ برقمٍ خاصٍّ لتسهيلِ الإحالةِ إليها ،
ومضيفين إلى كلِّ منها التسميةَ الأجنبيةَ الموافقةَ لها في اصطلاحِ الغربيِّين .

(١) انظر رسالته ص ٢٢٤ .

الأنواع العظام الخمسة



نستعرضُ هذه الطرائقُ فيما يلي بغيةً توضيحِها والتمثيلِ لما يحتاجُ منها إلى تمثيلٍ في ضوءِ ما فضَّلَهُ الكنديُّ في رسالتهِ في استخراجِ المُعَمَّى :

يقسّمُ الكنديُّ الطرُقَ الأساسيّةَ للتعميةِ إلى قسمين^(١) :
بسيطة (١) Simple Encipherment ومركبة (٢) Super Encipherment أو
Composite Encipherment .

التعمية البسيطة

ويقسّمُ البسيطةَ بدورها إلى قسمين :

أولاً: بتبديلِ أشكالِ الحروفِ (٣) Letters Change their Forms

ويتفرغُ عنها :

آ — تبديلُ أشكالِ الحروفِ دونَ رباطٍ وشرحٍ (٦) التي يقسمها أيضاً إلى قسمين :

١ — بتغييرِ حليةِ الحرفِ (١١) Simple Substitution : وهي ما يسمى في مفهومنا المعاصرِ الإعاضةَ البسيطةَ أو التبديلَ ، وتكونُ وفقَ ما يلي :

• أشكالِ الحروفِ المعماةِ هي نفسُها أشكالِ حروفِ اللغةِ (١٣) :

ويمكنُ أن تكونَ على النحوِ التالي :

حروفُ النصِّ الواضحِ : أ ب ت ث ج ح ...

حروفُ النصِّ المُعَمَّى : ب أ ث ت ح ج ...

وهذه الطريقةُ هي ما يسمى اليوم في المصطلحِ الغربي :

. Monoalphabetic Simple Substitution

(١) أثبتنا مع كل طريقة رقمها الوارد في الجدول السابق كي تسهل المطابقة .

• أشكال الحروف المعماة ليست منسوبة لأشكال حروف اللغة

(١٤): فيكون التبدل مثلاً أحادياً (١٥) Monographic على النحو التالي:

حروف النص الواضح: أ ب ت ث ج ح
حروف النص المعنى: □ ⊗ ⊞ × ε ٢

وهذه الطريقة هي أيضاً: Monoalphabetic Simple Substitution .

وهنا يذكر الكندي إحدى إمكانيات هذه الطريقة (١٦) وهي أن يوضع لكل ثنائية كثيرة الورد شكل واحد، كالثنائيات: لا، ما، أو، من، أن... إلخ تُعَمَّى كل منها بشكل مبتدع، كما يمكن تعميئها بشكلين مجتمعين، إذا اعتبر الحرف الواحد فيها وحدة بحد ذاته، ويجوز استعمال الإمكانيتين معاً، ونستطيع أن نمثل لهذا كله باستعمال النظام التالي في تعمية الحروف:

أ ب ت ... ل م ن ... من ... أل ... أم ...
x ٢ □ □ ⊞ ⊗ ٣ ٧

فإذا أردنا تعمية هذه العبارة: (من منا أمتن المتن) كانت لدينا عدة

إمكانيات:

النص الواضح:	من	منا	أمتن	المتن
الإمكانية الأولى للتعمية:	⊞	×⊞	⊞⊞×	⊞⊞⊞٣
الإمكانية الثانية:	⊞□	×⊞□	⊞□٧	⊞⊞⊞x
	أو		

ونحن نرى أن إشارة الكندي لهذه الإمكانية هي بداية التعمية باستعمال الثنائيات أو: Digraphic Cipher ممزوجة بالتبدل البسيط أحادي الحرف، وهي أكثر صعوبة - في استخراجها - من التبدل البسيط. إن امتداد هذا المبدأ

وتطبيقه على كل الثنائيات هو ما يعرف اليوم بنظام Porta للتعمية^(١).

ثم يذكر الكندي إمكانية أخرى ضمن هذه الطريقة، وهي تعمية الحرف الواحد بشكلين مقترنين حيث يقول: «وللحرف الواحد شكلان مجتمعان»^(٢) ثم يوضح لاحقاً في منهجه حل هذه الطريقة: «وقد يُعمى هذا النوع أيضاً بأن يوضع للحرف الواحد شكلان مقترنان، فأما ما يظنُّ به أن الكتاب مُعمى بهذا النوع - أعني أن للحرف الواحد شكلين مقترنين - فإن تُعدَّ أشكال حروف الكتاب...»^(٣).

ولم يتابع الكندي شرحه هذه الطريقة أو تعميمها على كل الحروف ليصل إلى المستطيل (٧ × ٤) لعدد الحروف الكامل، أو المربع (٦ × ٦) مع وجود ثمانية أغفال. ونوضح فيما يلي إحدى طرق تنفيذ فكرة الكندي هذه:

الشكل الثاني الأول	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	٧
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	٦
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	٥
ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	٤

فَتُعَمَّى كلمة محمدٍ مثلاً هكذا: ٧□ ٦⊗ ٥× ٤⊗

(١) David Kahn ص ١٣٩.

(٢) انظر رسالته ص ٢٢١.

(٣) انظر رسالته ص ٢٢٨.

٢ - لا بتغيير حلية الشكل^(١) (١٢) Transposition : وتقسّم إلى

قسمين :

الأول : تبديل وضع الحرف (١٧) : وهو ما يُسمّى في مفهومنا المعاصر القلب وهي الطريقة الأساسية الثانية بعد التبديل Substitution من الطرق التي تقوم عليها التعمية . ويقسمها الكندي إلى قسمين أيضاً :

• التبديل بتغيير موضع الحرف بالنسبة للحروف الأخرى حوله ضمن الكلمة أو ضمن السطر (١٩) : ويعرض الكندي بعض الحالات مثل :

	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
النص الواضح	ا	س	ت	خ	ر	ا	ج	استخراج
النص المُعمّى	ج	ا	ر	خ	ت	س	ا	جارختسا
Reversed	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
horizontals								

أو

	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
النص المُعمّى	س	خ	ا	ج	ر	ت	ا	سخاجرتا
Alternate	١	٣	٥	٧	٦	٤	٢	
horizontals								

أو

(١) انظر : ١ - بتغيير حلية شكل الحرف (١١) ص ١١٦ .

النصُّ المُعَمَّى س خ ا ا ر ت ج سخاارتج
٢ ٤ ٦ ١ ٥ ٣ ٧

أو

النصُّ المُعَمَّى ر ج ا خ ا ت س رجاخاتس
٥ ٧ ٦ ٤ ١ ٣ ٢

كما يعرضُ الكنديُّ بالإضافة إلى ذلك القلبَ على مستوى عِدَّةِ كلماتٍ، أو على مستوى سطرٍ، فيذكرُ أربعةَ أمثلةٍ يمكنُ إيضاحُها بتعميةِ المثلِ العربيِّ: «إذا عزَّ أخوكَ فهُنَّ» على النحوِ التالي:

ترتيب النصِّ الواضح: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

إ ذ ا ع ز أ خ و ك ف ه ن

التعميةُ بالبدءِ بطرفِ ١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١ ١٢ ١٠ ٨ ٦ ٤ ٢

Ascending Alternate ا ز خ ك ه ن ف و أ ع ذ

Horizontal

التعميةُ بالبدءِ بالطرفِ الآخرِ ١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١ ١٢ ١٠ ٨ ٦ ٤ ٢

Ascending Reversed ا ذ ع أ و ف ن ه ك خ ز ا إ

Horizontal

التعميةُ بعكسِ الترتيبِ السابقِ ١٢ ١٠ ٨ ٦ ٤ ٢ ١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١

ن ف و أ ع ذ إ ا ز خ ك ه

Descending Alternate

Horizontal

أو

١٢١٠ ٨ ٦ ٤ ٢ ١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١ Descending Reversed
ن ف ن ه ك خ ز ا ا ذ ع أ و ف ن Alternate Horizontal

• التبدیل بتغییر وضع الحرف بالنسبة لنفسه (٢٠): وهي طريقة بسيطة يحافظ فيها الحرف على شكله ومكانه بين الحروف، إلا أنه يُغيّر من نصبيته، أي يُكتب مقلوباً أو معكوساً الوجهة على ما سنبينه فيما يلي:

النص الواضح:	ا	ب	..	ج	...	س	..	ع
النص المُعَمَّى:	—	٠		٠٦		٠٤		٠٣
أو								
النص المُعَمَّى:	—	٠		٠٢		٠٥		٠١

الثاني: بدون تغيير وضع الحرف (١٨): ويكون بإحدى طريقتين:

• بزيادة حروف أغفال (Nulls) (٢١): ويجب ألا تكون من الحروف المصوّتة، وهذه إشارة تدلّ على فهم الكنديّ للتعمية الأشكّل، ومثال ذلك:

النص الواضح: زيد.
النص المُعَمَّى: زييد.

• بإنقاص حرف أو أكثر (٢٢): ويمثّل الكنديّ لهذه الطريقة فيما بعد

بهذا المثال:

النصُّ الواضحُ : عبد الله .
النصُّ المُعمى : عب الله .

وترمي هذه الطريقة إلى إرباك مُستخْرِجِهَا بالتعمية على عددِ الحروفِ .

ب — تبديل أشكالِ الحروفِ ذو الرباطِ والشَّرْحِ (٥) : وهو ما يعبر عنه اليومَ بـ «المفتاح» . وتدرجُ بعضُ طرقِهِ تحتَ التعميةِ بالتبديلِ أو الإعاضةِ باستعمالِ أكثرِ من رمزٍ واحدٍ لكلِّ حرفٍ Homophones . ويمكنُ للرباطِ أن يكونَ بانتماءِ أسماءِ التعميةِ الخاصَّةِ بكلِّ حرفٍ واضحٍ إلى عددٍ كثيرٍ من الحيوانِ ، أو النباتِ ، أو الأشياءِ (جنس) أو بانتمائها إلى واحدٍ من الحيوانِ ، أو النباتِ ، أو الأشياءِ (نوع) .

وهذه الطريقةُ يقسمُها الكنديُّ إلى قسمينِ :

١ — رباطُ النوعِ (٨) : وتكونُ التعميةُ فيه بأن يُبدلَ بكلِّ حرفٍ اسمٌ واحدٌ (٩) أو أسماءٌ كثيرةٌ (١٠) .

٢ — رباطُ الجنسِ (٧) : وتكونُ التعميةُ فيه بأن يُبدلَ بكلِّ حرفٍ أسماءٌ كثيرةٌ تنتمي إلى جنسٍ معينٍ . وينبئُ الكنديُّ على وجودِ غرضٍ آخرَ لهذه الطريقةِ وذلك بأن لا يؤخذَ الحرفُ المحدَّدُ الذي يمثلُ الجنسَ ، وإنما يؤخذُ أحدُ حروفِ الاسمِ المذكورِ وفقِ مفتاحٍ معينٍ ، كأن يؤخذَ الحرفُ الأوَّلُ ، أو الثاني ، أو الأخيرُ ، أو ما قبلَ الأخيرِ ، وما إلى ذلك . وهذه الطريقةُ لا يمكنُ إدراجها تحتَ التبديلِ البسيطِ Simple Substitution . وسنذكرُ فيما يلي أمثلةً توضِّحُ هذه الطرقِ الثلاثَ مستعينين بما ذكره ابنُ الدرهيمِ في رسالتهِ «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز» :

• تُعَمِّي كلمة (محمد) وفق الطريقة رقم (١٠) كما يلي:

النصُّ الواضحُ: م ح م د
الرِّباطُ: مدن حبوب مدن دواب
النصُّ المُعَمِّي: سنجار شعيرها من حلب يحمل على البغال.

• وتُعَمِّي كلمة (حامد) وفق الطريقة رقم (٧) كما يلي:

النصُّ الواضحُ: ح ا م د
الحرفُ المُتَنَقَّى للتبديلِ وفقه: م و س ي
الرِّباطُ أو الجنسُ: مدن وحوش سلاح ياقوت
باعتبار المفتاح هو الحرفُ الأوَّلُ: حلب أسد مجنِّي درة
النصُّ المُعَمِّي: رأيت بحلب أسداً حطوماً فصدمه ظهر مجنِّي المرصع وسط
هالته بدرة تبهر.

وهكذا فالاصطلاح هو الذي يحدّد طريقة التعمية، ولو أننا استعملنا
الاصطلاح السابق في الطريقة (١٠) هنا لكان الناتج كلمة (موسى) وليس
كلمة (حامد) ويلاحظ أنهم لا يعتبرون الباء في كلمتي: بحلب وبدره.

• وتعمى عبارة: (تمنيت من حبي) وفق الطريقة رقم (٩) كما يلي:

ت م ن ي ت فاصل م ن فاصل ح ب ي فاصل
حمام يمام هدهد صقر حمام باز يمام هدهد باز بغاث عصفور صقر باز

ثانياً: لا بتبديل أشكال الحروف (٤)

ويتم ذلك باستخدام مبدئين:

• المبدأ الأول هو الكميّة (٢٥) وهنا تحتفظ الحروف بشكلها ووضعها، إلا أنه يتكرّر كلّ منها (٢٩) أو يتكرّر بعضها (٣٠) ومثال ذلك:

النصّ الواضح: م ح م
النصّ المُعَمَّى: م محمد (بتكرير كل ميم).

أو تدمج كلّ الحروف القابلة للدمج (٣١) أو يُدمج بعضها (٣٢) ومثال ذلك أن يُوضَع شكل (ب) للدلالة على الباء والتاء والثاء في كلّ الأحيان أو بعضها.

• والمبدأ الثاني هو الكيفية (٢٦) ويكونُ بوصول المتفرّق من الحروف (٣٣): أو تفريق المتصل منها (٣٤) ومثال ذلك:

النصّ الواضح: رسالة.
النصّ المُعَمَّى: رسالة

التعمية المُركّبة

يتعرض الكنديُّ لذكر التعمية المركّبة، ولكنه يكتفي بالإشارة إلى المبدأ العام

دون دخول في التفاصيل، رغم « كثرة ما يعرض من التركيب »^(١) — على حدّ تعبيره — ولكنه إشاراً للإيجاز ولتلا يطيل الكتاب، يلخصُ التعمية المركبة بأنها: « يعرض أن تكون من جميع هذه البسائط، إذا استعمل منها اثنان أو أكثر من ذلك ممّا يمكن استعماله معاً »^(١).

(١) انظر رسالته ص ٢٢٤ .

الفصل الثالث

مناهج استخراج بعض أنواع التعمية

بعد أن أتى الكنديُّ على ذكر طرائق التعمية المختلفة، شرع بوضع مناهج لاستخراج هذه الطرق، وذلك برسمه المراحل اللازمة لاستخراجها مستعيناً بالسُّبُل التي قدّم ذكرها في مستهل رسالته. هذا وقد بلغ جملة ما أورده الكنديُّ سبع منهجيات أبرزناها بتسويد حروفها بشكل واضح ضمن النصِّ المحقَّق، وقد عرضها بما يغني عن إعادتها هنا، بيد أننا نوردُ فيما يلي بعضَ الملاحظ الهامة التي تبين مدى أهمية ما قدّمه الكنديُّ في هذا الفصل:

١ - أشار الكنديُّ إلى تواتر ورود الحروف وأهميته في استخراج العديد من طرق التعمية، وكيفية استعماله.

٢ - نبّه الكنديُّ على أهمية تواتر الثنائيات Contact Count وقد سمّاه: استعمال الأكثر والأقل من الحروف التي تتصل.

٣ - ينظرُ الكنديُّ لمناهج استخراج التعمية نظرةً شاملةً، نستطيع أن نصفها بأنها نظرة رياضية مجردة، يؤكد ذلك معالجته لاستخراج المُعَمَّى ذي الرِّباط والشَّرْح حيث يحيل قارئه إلى طرق معالجة الإبدال البسيط، فيبدل

بأسماء الأنواعِ أو الأجناسِ رموزاً Symbols ثم يعالجُ هذه الرموزَ باستعمالِ الطريقةِ التحليليةِ من تواترِ الحروفِ وتواترِ الثنائياتِ . يقولُ في المنهجيةِ الخامسة: « ... وإلا وُضعت الأجناسُ والأنواعُ مواضعَ الأشكالِ المغيّرةِ المتدعةِ التي ليست بمنسوبةِ إلى شيءٍ من الحروفِ ، واستُعملَ فيها البحثُ الذي قدّمنا ذكره فيها»^(١) .

٤ — مما يدلُّ على عمقِ نظرةِ الكنديِّ وسعةِ اطلاعه ، قوله في المنهجيةِ السابعةِ عند ذكرِ المركّبِ وتعدّدِ طرقه : « لأنّ التركيبَ فيها يكادُ أن يكونَ بلا نهايةٍ لكثرةِ الأنواعِ التي يركبُ منها لا يمكنُ القولُ عليه ، ولا سيما مع قصدينا الاختصارَ والإيجازَ . والحيلةُ في إيجادِ التركيبِ هي استعمالُ جميعِ الحيلِ التي قدمنا ذكرها ... مع أن التركيبَ أعسرُ أنواعِ التعميةِ ظهوراً .. »^(٢) .

وكم وِدَدنا ألا يقفَ الكنديُّ عند هذا الحدِّ من الاختصارِ والإيجازِ ، ولو أنه توسّعَ في هذا البابِ ، وسطّ الكلامَ على التعميةِ المركّبةِ لأضافَ ماثرةً أخرى إلى مآثره الجليليةِ في هذا العلمِ^(٣) .

(١) انظر رسالته ص ٢٣٢ .

(٢) رسالته ص ٢٣٤ .

(٣) قد أخذ عليه ابن دُينير هذا المأخذ ، وحاول أن يتدارك ما فات الكنديِّ تناوُلُهُ من التعميةِ المركّبةِ فما استطاع . مجموع التعمية ، الورقة ٦٣ وما بعدها .

الفصل الرابع

دوران الحروف ومراتبها في اللغة العربية

سبق أن تحدثت الكندي في صدر رسالته عن مراتب الحروف في الاستعمال، وضرورة معرفتها ليتسنى للمرء استخدامها في استنباط المعنى، وأشار إلى أنها تختلف من لسان إلى آخر، ثم عمد هنا إلى ذكر مراتب الحروف في العربية استناداً إلى إحصائية قام بها بنفسه، ولعله أول إحصاء من هذا النوع في تاريخ الدراسات الكمية على اللغة^(١) Computational Linguistic ولا شك أنه أفاد من إحصائيات حروف القرآن الكريم - التي سبقت عصره - وقد يكون لها أثر في تنبيهه لظاهرة مراتب الحروف هذه.

والذي يستحق منا وقفة هنا تعقيبُه على نتائج إحصائيته لكون اللام فيها تقدمت على الياء والواو مع « أن الحروف المصوتة أكثر الحروف بالطبع في كل لسان^(٢) » وهي حقيقة علمية أثبتتها الدراسات اللسانية اللاحقة في كل اللغات، وأكدها الكندي شارحاً مقصوده من الحروف المصوتة، فهي تشمل

(١) « المعجم العربي دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية » ص ٤٢ وما بعدها.

(٢) انظر رسالته ص ٢٣٦.

حروف المدّ الثلاثة أو المصوتات العظام، والحركات الثلاث أو المصوتات الصغار، وهذه الأخيرة لا تظهر في الخط العربي ولهذا ما كان من تقدّم مرتبة اللام على الواو والياء. ويبين الكندي عدم ظهور المصوتات الصغار بتحليل حركات كلمة (مُحَمَّد) فالضمة واو صغيرة، والفتحة ألف صغيرة، وفيما يلي جدول يوضّح مصطلح الكندي في المصوتات:

المُصَوِّتَةُ العِظَامُ (حروف المد)	الألف العظمى	الواو العظمى	الياء العظمى
المُصَوِّتَةُ الصِّغَارُ (الحركات)	الألف الصغرى (الفتحة)	الواو الصغرى (الضمة)	الياء الصغرى (الكسرة)

وتقسيم الكندي هذا هو ما أخذ به ابن سينا في كتابه «أسباب حدوث الحروف»^(١) وهو عينه ما تأخذ به أحدث النظريات الغربية في علوم الصوتيات Phonetics حيث قسمت المصوتات إلى: طويلة Long Vowels وقصيرة Short Vowels.

وثمة تقسيم آخر للحروف عامة كان الكندي قد ذكره في الفصل الأول (سبل استنباط المعنى) باسم: «الحروف المصوتة والتي ليست بمصوتة»^(٢) ثم أعاد ذكر هذه الأخيرة هنا باسم «الحروف الخرس»^(٣) وهو اصطلاح شاع بين المتقدمين باسم «الحروف الصامتة»^(٤) وما زال يحمل هذا الاسم حتى يوم الناس هذا، ويقابله عند الغربيين: Consonants.

(١) انظر «أسباب حدوث الحروف» ص ٨٤ - ٨٥ و ١٢٦.

(٢) انظر رسالته ص ٢١٥.

(٣) انظر رسالته ص ٢٣٧.

(٤) انظر «أسباب حدوث الحروف» ص ٨٣ - ٨٤.

ويختتم الكندي هذا الفصل بالإحالة إلى كتابه « في صناعة الشعر » الذي
بسط فيه الكلام — على ما يبدو — حول هذه المسائل على نحو مفصّل ، ولعل
قوادم الأيام تسمح بالعثور عليه ، فيكون لنا منه خير كثير .

ويجدد بنا أن ننبّه على أن مراتب الحروف عند الكندي غدت أصلاً اقتبس
منه علماء التعمية من بعده ، أمثال ابن دُنينير وابن عدلان وابن الدُرَيْهِم ،
والجدول التالي يبيّن مدى تطابق هذه المراتب عندهم :

عدد الحروف	أبجد الترتيب	أكثرية ما بين عددهما في الترتيب
١	ا	ا
٢	ل	ل
٣	م	م
٤	ي	ي
٥	ر	ر
٦	ن	ن
٧	هـ	هـ
٨	ز	ز
٩	س	س
١٠	ب	ب
١١	ك	ك
١٢	ت	ت
١٣	ع	ع
١٤	ث	ث
١٥	ج	ج
١٦	د	د
١٧	ذ	ذ
١٨	ر	ر
١٩	ز	ز
٢٠	س	س
٢١	ب	ب
٢٢	ك	ك
٢٣	ت	ت
٢٤	ث	ث
٢٥	ج	ج
٢٦	د	د
٢٧	ذ	ذ
٢٨	ر	ر
٢٩	ز	ز

عدد كل حرف من الحروف له في أبجد الترتيب مقابلة في الترتيب ما له في أكثرية ما بين عددهما في الترتيب

الفصل الخامس

اقتران الحروفِ وامتناعه في اللغة العربية

هذا الفصلُ أغنى فصولِ الرسالةِ بالمادةِ اللغويةِ، وهو يدلُّ على تنبّه الكنديِّ المبكرِ على الظواهرِ والقوانينِ اللسانيةِ، وحسنِ الاستفادةِ منها، ذلك لأنه يبحثُ في نسجِ الكلمةِ وما يمكنُ أن تُبنى منه وما لا يمكنُ، ممّا ينضوي تحت علمِ قوانينِ الألفاظِ المفردةِ، الذي وصفه أبو نصر الفارابي في كتابه «إحصاء العلوم» بقوله: «وعلمُ قوانينِ الألفاظِ المفردةِ يفحصُ أولاً في الحروفِ المعجمةِ عن عدديها، ومن أين يخرجُ كلُّ واحدٍ في آلاتِ التصويّتِ، وعن المُصَوِّتِ منها وغيرِ المُصَوِّتِ، وعمّا يتركبُ منها في ذلك اللسانِ وعمّا لا يتركبُ، وعن أقلِّ ما يتركبُ منها حتى حدث عنها لفظةٌ دالّةٌ، وممّا أكثرُ ما يتركبُ، وعن الحروفِ الذاتيةِ التي لا تتبدلُ في بنيةِ اللفظِ عندِ لواحقِ الألفاظِ من تشبيهِ وجمعٍ وتذكيرٍ وتأنيثٍ واشتقاقٍ وغير ذلك...»^(١).

ويستهلُّ الكنديُّ هذا الفصلَ بوضعِ القواعدِ الأساسيةِ التي ينطلقُ منها

(١) وهذا العلم واحد من سبعة علوم تنتمي إلى علم اللسان، ذكرها الفارابي مفصّلة في كتابه «إحصاء العلوم» ص ٥ - ١١.

لتحديد ما يقترن من الحروف وما لا يقترن، وتتلخّص هذه القواعد بتقسيمه حروف العربية إلى أصلية: وهي ستة عشر حرفاً، لا تكون زائدة بوجه من الوجوه، ومتغيرة: وهي اثنا عشر حرفاً، تضم حروف الزيادة بالإضافة إلى الباء والفاء والكاف، وتكون أصلية تارة وزائدة تارة أخرى. ومن هذه الحروف الأصلية والمتغيرة - عندما تكون أصلية - تتألف بنية الجذر المجرد أو «الاسم» كما دعاه الكندي، وهو يعبر عن معنى مجرد، فإذا دخلت عليه بعض الزوائد - وهي من المتغيرة بالطبع - صر: «كلمة». والكلمة تتصرف في الأزمان، والأعداد، والتأنيث، والإضافة، والتشبيه، والعلّة، والنسق^(١) بلحاق الزوائد المناسبة لكل معنى من هذه المعاني بها، فتصبح: «تصريف الكلمة».

بعد هذه القواعد الأساسية يشرع الكندي في ذكر قوانين امتناع اقتران الحروف العربية، وهو يحصر هذه القوانين بالحروف الأصلية وحرف السين من المتغيرة^(٢)، ثم يستعرضها حرفاً حرفاً حسب الترتيب الهجائي، ويذكر مع كل حرف ما لا يقترن معه من الحروف، ويضع كل ذلك في جداول على طريقته في التوثيق وحسن الإفهام، حتى إذا فرغ مما يمتنع اقترانه ذكر ما يقترن من الحروف «ليكون القول بيّناً».

هذا وقد بلغ مجموع حالات التنافر بين الحروف (أو ما لا يقترن) التي أتى الكندي على ذكرها أربعاً وتسعين حالة، وهو عدد لا يستهان به في تلك الفترة المبكرة من تاريخ دراساتنا اللغوية البنوية، ولا نعلم أحداً من علماء العربية سبقه

(١) المعاني الثلاثة الأخرى: التشبيه، والعلّة، والنسق يُعبرُ عنها بالأحرف الثلاثة التي أضافها الكندي على حروف الزيادة المعروفة، فالكاف للتشبيه، والباء للعلّة، والفاء للنسق. والجدير بالذكر أن الكندي يعدّ الهزة والألف حرفاً واحداً، وعليه فالزوائد تسعة أحرف، تضاف إليها هذه الثلاثة فتغدو اثني عشر حرفاً، وهي مجموع الحروف المتغيرة.

(٢) في هذا الحصر نظر! وقد ناقشنا ذلك في دراستنا «المعجم العربي». دراسة إحصائية صوتية مخبرية» ص ٢٥.

إلى ذلك . وقد عمدنا فيما يلي إلى وضع جدولٍ مفصّلٍ يستوفي جميعَ هذه الحالات^(١) (يأتي بعد نموذج الكندي في الاشتقاق) .

على أن ماقدّمهُ الكنديُّ في هذا الفصلِ وسابقِهِ من تصوّرٍ شاملٍ لتركيبِ اللغةِ، وتقسيمِ حروفِها، وقوانينِ ائتلافِها واختلافِها، خليقٌ بدارسةٍ لسانيةٍ مستقلّةٍ، نحنُ بصددِ إعدادِها^(٢)، وسنكتفي هنا بتلخيصِ تصوّره وفقَ النموذجِ التالي، مستأنسينَ بأبسطِ قواعدِ نظريةِ النُظُمِ System Theory التي تعتمدُ على تحليلِ أيِّ نظامٍ وفقَ دُخُلٍ وخُرُجٍ وقواعدٍ أو قوانينٍ .

(١) الجدول مقتبس من بحث والمعجم العربي . دراسة إحصائية صوتية مخبرية ، ص ١٥٠ .

(٢) وهي تضم جهود علماء التعمية جميعهم في الدراسات اللسانية .

أصالة الكندي

نستطيعُ أن نخلصَ في ختامِ دراستنا لهذه الرسالةِ إلى أن الكنديَّ هو أبو التعميةِ واستخراجِ المعنى في العالمِ؛ إذ كتبَ أوَّلَ مخطوطةٍ عُرفتُ في التاريخِ في هذا العلمِ، وذلكَ في القرنِ الثامنِ الميلاديِّ؛ أي قبلَ سبعةِ قرونٍ من وضعِ أوَّلِ مخطوطةٍ في الغربِ في علمِ التعميةِ من قِبَلِ Leon Battista Alberti الذي كتبَ رسالتهُ المؤلفة من ٢٥ صفحة سنة ١٤٦٦ باللغة اللاتينية، والذي يُعدُّ أبا التعميةِ في الغربِ، بينما ينسبها الألمان إلى Trithemius الذي وضعَ كتابه Polygraphia سنة ١٥٠٨.

هذا ويمكننا أن نعدُّ الكنديَّ أوَّلَ مَنْ وضعَ الأسسَ الهامةَ التاليةَ:

- ١ — التفريق الواضح بين طرقِ التعميةِ الأساسيةِ: الإبدالِ والقلبِ والطرقِ الأخرى، وإرجاعِ مختلفِ الطرقِ لواحدةٍ منها.
- ٢ — توضيحِ المرادِ بالتعميةِ المركِّبةِ.
- ٣ — استعمالِ الطريقةِ التحليليةِ لاستخراجِ المعنى باستخدامِ تواترِ الحروفِ في اللغةِ ومراتبها.
- ٤ — اعتمادِ تواترِ الثنائياتِ Contact Count عندِ استخدامِ اقترانِ الحروفِ مع بعضها أو امتناعه بالتقديمِ والتأخيرِ.
- ٥ — استعمالِ فكرةِ الكلمةِ المُحتَمَلةِ.
- ٦ — إجراءِ إحصائياتٍ عمليةٍ على تواترِ الحروفِ في اللغةِ العربيةِ، والإشارةِ إلى مبادئِ ذلكِ في كِلِّ اللغاتِ.

٧ — الفهم الواضح لطبيعة الحروف ، والتمييز بين المُصَوِّتِة والحُرْسِ ،
والمُصَوِّتِة الكبرى والمُصَوِّتِة الصغرى^(١) .

لقد أنصفَ كبيرُ مؤرخي التعمية دافيد كهن العربَ حينَ قال : «وُلِدَ علمُ
التعمية وعلمُ استخراجِ المُعَمَّى بين العربِ»^(٢) . ولكننا نقولُ بعبارةٍ أدقَّ : «وُلِدَ
علمُ التعمية واستخراجِ المُعَمَّى بولادةِ الكنديِّ» .

(١) لم يتطرق الكندي في رسالته لحساب الجُمَّل ، إلا أن ثمة نقلاً في الفهرست يشير إلى استخدامه هذا الحساب . قال ابن النديم في معرض كلامٍ له في فضل القلم ص ٢١ : «وقال الكندي : القلم على وزن نفاع لأنَّ الفاء ثمانون ، والنون خمسون ، والألف واحد ، والعين سبعون ، فذلك مثنان وواحد . والقلم : الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والقاف مئة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، فذلك مثنان وواحد .» .

(٢) نص كلمته بالإنكليزية : «Cryptology was born among the Arabs» انظر كتابه : The Code breakers ص ٩٣ .

الباب الثالثُ

دراسةٌ وتحليلٌ لرسالةِ ابنِ عدلانَ
«المؤلفُ للملكِ الأشرفِ»

مؤلف هذه الرسالة، علي بن عدلان النحوي، له تجربة عملية في استخراج المعنى أو ما أسماه «حل المترجم» فهو جليس ملوك وأمراء، وله نتائج علمية في هذا الفن، فهو صاحب كتابين أولهما «المعلم». وثانيهما «المؤلف للملك الأشرف» الذي نحن بصدد الكلام عنه.

والمؤلف هذا كتاب يختص باستخراج المعنى لم يتطرق فيه مؤلفه لأنواع التعمية المختلفة وطرائقها المتشعبة كما فعل الكندي من قبل وابن الدبريم من بعد، إلا أننا نستطيع أن ننحله صفة الدليل Manual أو Handbook أكثر منه كتاباً علمياً، يدل على ذلك تسميته بـ «المقدمة»^(١) وتقسيمه إلى: فاتحة، وقواعد، وخاتمة. وعدم إحاطته بفنون التعمية كما يصرح مؤلفه: «.. ومودعة بعض ما تحويه حقيقة سري... فاحتوى الكتاب على الكلمات القصائر، والمعاني الأخير..»^(٢). كما يدل عليه ما ذكره إثر ما ختم به رسالته مما تحصل به الدرر والتمرر مخاطباً قارئه «فاعلم ذلك وقس بأمثاله، وتمرن على ما عرفتك، فهذه اللمعة مفيدة في هذا الفن أي فائدة...»^(٣) وقد جاء وضعها تلبية لرغبة الملك الأشرف ملك دمشق آنذاك.

(١) انظر رسالته ص ٢٧٠.

(٢) انظر رسالته ص ٢٧٠.

(٣) رسالته ص ٣٠٧.

أقسام الرسالة

قسم ابن عدلان رسالته - كما أسلفنا - إلى: فاتحة، وعشرين قاعدة، وخاتمة. وقد عمدنا إلى تقسيمها هنا إلى فصول ثلاثة، يتألف كل فصل من عدة مواضيع كيما تستقيم لنا دراستها وتحليلها، ولتنضم المواضيع المتشابهة إلى صعيد واحد:

الفصل الأول: الفاتحة. وهي تحوي ثلاثة مواضيع

- ١ - عِدَّة المُتَرَجِم.
- ٢ - ذكر أمثلة عن الترجمة بالتبديل البسيط.
- ٣ - دراسة في اقتران الحروف لبناء الكلمة العربية.

الفصل الثاني: قواعد حل الترجمة. وهي تحوي تسعة مواضيع

- ١ - الطريقة التحليلية لحل الترجمة (القواعد: ١، ٢، ٣).
- ٢ - استخراج الفصل. (القاعدة: ٤).
- ٣ - استخراج «ال» وما حولها من حروف. (القواعد: ٥، ٦، ٧).
- ٤ - الكلمة المُحْتَمَلَة. (القاعدة: ٨).
- ٥ - استخدام حروف أوائل الكلمات وأواخرها. (القاعدتان: ٩، ١٠).
- ٦ - استعمال المضاعف من الحروف أو من ثنائيات الحروف (القواعد: ١١، ١٣، ١٤، ١٥).

- ٧ - حلُّ المُدْمَجِ . (القاعدة : ١٢) .
٨ - حلُّ المُعَمَّى من الشعرِ . (القاعدتان : ١٦ ، ١٧) .
٩ - خلاصةٌ وفوائدُ . (القواعد : ٨ ، ١٩ ، ٢٠) .

الفصلُ الثالثُ : الخاتمةُ

وتدورُ حولَ موضوعٍ واحدٍ هو : الدُّرْبَةُ والتَّمَرُّنُ من خلالِ مثالِ عمليٍّ .

الفصلُ الأولُ

الْفَاتِحَةُ

عاجل ابنُ عدلانَ في فاتحته ثلاثةَ مواضعَ هامةٍ:

١ - عِدَّةُ الْمُتَرْجِمِ

وهي تشملُ الأمورَ التي يستعينُ بها من تصدى لحلَّ التعميةِ وقد ذكرها ابنُ عدلانَ على نحوِ مفصَّلٍ شاملٍ فكانت كما يلي:

- ١ - الذكاءُ وجلاءُ الخاطرِ .
- ٢ - النشاطُ .
- ٣ - اللغةُ والنحوُ والتصاريهُ والتراكيبُ المستعملةُ .
- ٤ - العروضُ والقوافيُ .
- ٥ - تواترُ الحروفِ وتنافرُها وتوافقُها .
- ٦ - تواترُ الكلماتِ الثنائيةِ والثلاثيةِ خاصةً .
- ٧ - الفواصلُ .
- ٨ - التمجيداتُ والفواتحُ .

٩ — التمرين والدُّرْبَة .

١٠ — التأنيسُ والإشارةُ إلى شيءٍ من تلك الأوضاعِ وهي كثيرةٌ (أي الإلام

بطرق التعمية) .

٢ — أمثلةٌ عن الترجمةِ بالتبديلِ البسيطِ

ذكر ابنُ عدلانَ بعضَ طرقِ التعميةِ على نحوِ مجملٍ ، ووصفَ التبديلِ البسيطِ بقوله : «رسمتُ الحروفَ المعروفةَ في كلِّ لسانٍ ، ورسمتُ تحتها أشكالاً مخترعةً متواضعاً عليها ، ثم تكتبُ بذلك .»^(١) وهنا يشيرُ ابنُ عدلانَ إلى قضيةِ هامةٍ لم يعالجها الكنديُّ بالتفصيلِ الذي عالجها فيه ابنُ عدلانَ وهي ما أسماه : «الفصل»^(١) Space ووضع مصطلحَ : «المُدْمَج»^(١) للدلالةِ على التعميةِ دون فصلٍ ؛ أي دون استعمالِ رمزٍ للفصلِ بين الكلماتِ .

ثم يلمُّ بطريقةِ التبديلِ البسيطِ (حرف بحرف) فيذكرُ بيتين من الشعرِ يشملُ كلُّ منهما حروفَ الهجاءِ دون تكرارٍ ، إلا أن الأول يتألف من تسعة وعشرين حرفاً بما فيها (لا) وهو :

قد ضجَّ زَحْرٌ وشكا بئهُ مذ سَخِطَتْ غُصْنٌ على لافِظِ
والثاني يتألف من ثمانية وعشرين حرفاً لا تشمل (لا) وهو :

صحَّ عندي وقتٌ شغلٍ بهم أخذُ فظُّ كُتْ زَطُّ ضَرُّ جَسِرِ

وقد سماها ابنُ عدلانَ «الضوابط»^(٢) وهي ما يُسمَّى اليوم المفتاح ، إذ تؤدي معرفةَ الضابطِ إلى استخراجِ المعنى بسهولةٍ ، وهذا ما لم يذكره الكنديُّ ، ثم يعرض ابنُ عدلانَ طريقتينِ لاستعمالِ هذه الضوابطِ ، الأولى : أن يُبادَلَ بين كلِّ حرفينِ

(١) انظر رسالته ص ٢٧١ .

(٢) انظر رسالته ص ٢٧٢ .

من حروفٍ أحدِ البيتين ، فالقافُ مع الدالِ ، والضادُ مع الجيمِ ... وهكذا . والثانيةُ :
أن يُبدَلَ بكلِّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ - على الترتيب - حرفٌ من حروفِ
أحدِ البيتينِ السابقين . فإذا اعتمدنا البيتَ الأولَ أبدلنا بالألفِ قافاً وبالباءِ دالاً
وبالتاءِ ضاداً وهكذا إلى آخرِ الهجاءِ ، وإذا اعتمدنا البيتَ الثاني أبدلنا بالألفِ صاداً
وبالباءِ حاءً ... إلخ .

ثم يشيرُ إلى وجودِ طرقٍ أخرى ، ويحيلُ قارئه على غيرِ هذا الكتابِ ، مؤثراً
الإيجازَ هنا ، لأن هذا المختصرَ لا يحتملُ التفصيلَ «ومثال ذلك معلومٌ في غيرِ هذه
اللمعة»^(١) .

٣ - دراسةٌ في اقترانِ الحروفِ لبناءِ الكلمةِ العربيةِ

والثالثُ من مواضعِ الفاتحةِ ما أسماه ابنُ عدلانَ بالتراكيبِ ، التي عالج فيها
اقترانَ الحروفِ ضمنَ الكلمةِ ، وأحال فيها على أماتِ المعاجمِ العربيةِ كتهذيبِ
الأزهريِّ ومُحكَمِ ابنِ سيده ، إلا أنه يتطرقُ لذكرِ تركيبِ الثنائياتِ من الحروفِ ،
وما يأتلفُ منها وما لا يأتلفُ بالتقديمِ والتأخيرِ ، كما يعرضُ أمثلةً تفيدهُ في حلِّ
المُدمَجِ يوضحُ فيها ما لم يوضحه الكنديُّ قبله .

(١) انظر رسالته ص ٢٧٢ .

الفصل الثاني

قواعد حل الترجمة

يضم هذا الفصل القواعد العشرين التي تدرج المؤلف في الكلام عنها، ونستطيع أن نحصر جملة الأمور التي دارت حولها هذه القواعد بتسعة مواضع، يهمنها ما تميز به ابن عدلان عن سابقه الكندي، كتقسيم الحروف إلى ثلاثة أقسام من حيث التواتر، وحل المدمج، واستعمال أوائل الكلمات وأواخرها، والتأكيد على استعمال الكلمة المحتملة.

على أن السمة العامة لهذا الفصل هي التفصيل وبسط الكلام بوضوح في شرح كل قاعدة، مما يدل على تمرس ابن عدلان بهذا الفن ومزاويلته لاستخراجه مدة غير يسيرة، وقد صرح بذلك مراراً بقوله «حللت ما ترجمه...»^(١) وقوله في ضد حديثه عن المترجم الذي تستعمل فيه عدة رموز للفاصل: «وقد رأيت بعض من يتعاطى هذا الفن يزعم أنه لا يتأتى كشفه وإيضاحه، وكنت أخرجت منه عدة مكتوبات على جهة الامتحان،

(١) انظر رسالته ص ٢٧٨.

وكتابين ظفر بهما بعضُ الملوك...»^(١) وقوله تحت القاعدة التاسعة عشرة: «فإن كنت لم تحلَّ الألف واشتبهت عليك جعلتها ياءً، فإن ذلك قد اتفق لي عدةً مراراً»^(٢).

ونسنتعرضُ فيما يلي المواضيع التسعة التي تناولتها قواعده العشرون:

١ - الطريقة التحليلية لحل الترجمة

وهي شرحة لاستخدام تواتر الحروف في اللغة، وتواتر الكلمات الثنائية والثلاثية للوصول إلى حل الترجمة. وقد ذكر ذلك في ثلاث قواعد، ويبدو أنه اتبع الكندي في ذكره للمراتب، إذ لم تختلف أرقامه في تواتر الحروف عن أرقام الكندي رغم أنه لا يشير إلى الكندي من قريب أو بعيد، ولكن الجديد في طرحه هو تقسيم الحروف من حيث تواترها إلى: كثيرة ومتوسطة وقليلة حسب ما يلي:

المراتب	العدد	الحروف	ما يجمعها
الكثيرة	٧	ا ل م ه و ي ن	المهوين
المتوسطة	١١	ر ع ف ت ب ك د س ق ح ج	رعت بكس قحج
القليلة	١٠	ذ ص ش ض خ ث ز ط غ ظ	أوائل الحروف في كلمات بيت من الشعر ^(٣)

(١) انظر رسالته ص ٢٨٠ - ٢٨١.

(٢) انظر رسالته ص ٣٠١.

(٣) وهو:

ظلم غرا طاب زوراً ثاباً تحرف ضنى شبت صباً ذاباً

والجديدُ أيضاً عرضُ لائحةٍ بأكثرِ الكلماتِ الثنائيةِ تواتراً، وأكثرِ الكلماتِ الثلاثيةِ تواتراً. على أن أهم ما في الأمرِ لفتتهُ إلى أهميةِ طولِ النصِّ عند استعمالِ الطريقةِ التحليليةِ بتواترِ الحروفِ حيث يقول: «الكلامُ المطلوبُ حلُّه ينبغي أن يكونَ تسعينَ حرفاً فما قاربها بطريقِ الاعتبارِ، لأن الحروفَ تكونُ قد دارت حينئذٍ ثلاثَ دوراتٍ، وقد يجعلُ ما دون ذلك بالاتفاقِ»^(١) وهو يعاودُ الكلامَ في هذه الفكرةِ ضمنَ القاعدةِ الثانيةِ عشرةً فيقول: «ولمّا قلتُ إذا كان الكلامُ كثيراً لأن القليلَ تفسدُ فيه مراتبُ الحروفِ»^(٢).

٢ — استخراجُ «الفصلِ» أو Space أو Word-Spacer

الفصلُ — كما أسلفنا — هو الرمزُ المستعملُ للدلالةِ على نهايةِ كلمةٍ وبدايةِ أخرى، ويقسمُ ابنُ عدلانَ تسميةَ الفصلِ إلى نوعينِ هما:

آ — الفاصلُ المتَّحدُ: وهو ترميزُ الفاصلِ برمزٍ واحدٍ.

ب — الفاصلُ المختلفُ: وهو ترميزُ الفاصلِ بعدةِ رموزٍ، وقد مثَّل لها ابنُ عدلانَ فيما بعد ضمنَ القاعدةِ الخامسةِ بالأشكالِ التاليةِ:

٢ ٣ ٤ ٥

واكتفى هنا — أي في القاعدةِ الرابعةِ — بعرضِ طريقةِ استخراجِ كلا النوعينِ، مؤكداً على أنها العمليةُ الأولى في حلِّ المُترجمِ.

٣ — استخراجُ «ال» وما حولها من حروفٍ

أفرد ابنُ عدلانَ لاستخراجِ ال التعريفِ وما حولها ثلاثَ قواعدَ لكونها كثيرةَ الوردِ، وهي الخامسةُ والسادسةُ والسابعةُ، وهو يعالجُ طريقةَ الحلِّ على نحوِ

(١) انظر رسالته ص ٢٧٦.

(٢) انظر رسالته ص ٢٩٠.

يؤكد من جديد اصطلاحه بهذا الفن وبمارسته له، فيتكلم عن تعمية «ال» بشكليين أولاً، ثم بشكل واحد وهو «مشكل جداً»^(١) ثم يتطرق إلى طول الكلمة وارتباط ذلك بدخول «ال» عليها، وهي قضية أصيلة في بحثه.

٤ - الكلمة المُحتملة

يولي ابن عدلان هذا الموضوع أهمية عظيمة، بل إنه يعده أجدر الموضوعات بالأولية: «التمجيدات. وكان ينبغي أن تُصدّر بها القواعد، ونسيثُ فذكرتها هنا...»^(٢). وهو يشرح المقصود منها ويمثل بأنواعٍ مختلفةٍ من التمجيدات ك: بسم الله الرحمن الرحيم، وباسمك اللهم، والحمد لولي الحمد... إلخ. وهي تكون في الاستفتاحات بمثابة ما يكون في الخواتم.

ولا يفوت ابن عدلان أن يُنبّه على أمرٍ ذي شأنٍ، هو من الكلمة المُحتملة بسبب، وهو أن يجتهد مَنْ يقومُ بحلّ المُعمى في معرفة حال المُترجم، فإن وجده خبيراً فعليه أن يعمل على أشكال الأوضاع، وكذلك أن يجتهد فيما أسماه ابن عدلان الحدس على الواقعة والكلام فيها، ويتصيّد المعنى اللائق بهما بأي أن يتعرّف موضوع الرسالة المُعمّاة ومدار الكلام فيها، لأن من شأن ذلك أن يعينه على حلّها. قال: «وتنظرُ إلى حال المُترجم فإن كان خبيراً بحلّ التراجم، فاعمل^(٣) على أشكال الأوضاع^(٤)، فإنه عارفٌ بذلك، ثم تحدسُ على الواقعة والكلام فيها، فإنه يعينُ على ذلك، وتتصيّد المعنى اللائق بالواقعة والكلام، فإنه يظهرُ إن شاء الله»^(٥).

(١) انظر رسالته ص ٢٨٢.

(٢) انظر رسالته ص ٢٨٢.

(٣) يريد في محاولتك حلّ تعمية هذا المُترجم الخبير.

(٤) أي: افترض أصعب الطرق وأعسرهما.

(٥) رسالته ص ٣٠٢.

وليس أدل على أهمية هذا الموضوع من كون الخليل بن أحمد الفراهيدي اعتمد عليه في حل رسالة معماة، وتأليف أول كتاب في التعمية ينسب إليه. فقد جاء في «طبقات النحويين واللغويين» للزبيدي: «ويروى أن ملك اليونانية كتب إلى الخليل كتاباً باليونانية، فخلا بالكتاب شهراً حتى فهمه، فقيل له في ذلك، فقال: قلت إنه لا يُدَّ له من أن يُفتح الكتابُ بِبِسْمِ اللَّهِ أو ما أشبهه، فبنيتُ أول حروفه على ذلك، فاقناس لي. فكان هذا الأصل الذي عمل له الخليل كتاب المُعَمَّى». (١).

٥ - استخدام حروف أوائل الكلمات وأواخرها

تتضمن القاعدة التاسعة والعاشره كلاماً حول هذا الموضوع، ينبه فيه ابن عدلان على الحروف التي تكثر في بداية الكلمات كواو العطف وكاف التشبيه... كما ينبه على الحروف التي تكثر في أواخر الكلمات كالألف والهاء... ويمثّل لكلّ منها.

ولابد لنا أن نشير إلى أن عناية ابن عدلان بموضوع الفاصل، و«ال»، وأوائل الكلمات وأواخرها، يدل على شيوع استعمال «المُدْمَج» في عصره، خلافاً لما كان عليه الأمر في عصر الكندي.

٦ - استعمال المضاعف من الحروف أو من ثنائيات الحروف

يعرض ابن عدلان - في القواعد: ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ - مجموعة كبيرة من الكلمات التي تحوي حرفاً مكرراً، على خلاف موضع التكرار، وفيها منبهة على سعة اطلاعه اللغوي، وتقصّيه لكثير من المعاجم واستخلاصه المفيد من القواعد في حل الترجمة. والجدير بالذكر أنه أول من أشار إلى أهمية الحروف المكررة

(١) الكتاب المذكور ص ٥١.

واستعمالها في حلّ التراجيم، وربطها بمراتب الحروف الكثيرة والمتوسطة والقليلة.

٧ - حلّ المُدمَجِ

لعل هذا هو أكثر الأفكار أصالةً في رسالة ابن عدلان، فما نعلمُ أحداً ممن اشتغل بالتعمية أولى هذا الموضوع عنايةً كما أولاه ابنُ عدلان، وهذا يؤكد ما سبق لنا ذكره من شيوع المُدمَجِ في عصره.

وقد عرض ابنُ عدلان هنا لإمكانيات تتابع كلِّ حرفٍ من حروف العربية في الكلام العربي مع نفسه على نحو متصل، فأتى على ذكر حروف الهجاء كاملةً مع مراتب تتابع كلِّ منها شافعاً ذلك بالأمثلة في أغلب الحالات.

٨ - حلّ المُعمَى من الشعر

يتناول ابنُ عدلان في القاعدتين السادسة عشرة والسابعة عشرة الأمور التي تُعتمد في حلّ المُترجم من الشعر - وذلك بعد أن استوفى معالجة استخراج المنثور من الكلام - ويمكن تلخيصها فيما يلي:

آ - معرفة العروض.

ب - معرفة القافية.

ج - التشاطير والرؤي.

د - عدد حروف كلِّ بحر.

وهو هنا لم يأت بجديد على ما في رسالة الكندي من حيث المبادئ، إلا أن وصفه لاستعمال هذه القواعد دقيق ومستفيض ومشفوع بالأمثلة.

٩ - خلاصة وفوائد

تضمنت القواعدُ الثلاثُ الأخيرةُ (١٨، ١٩، ٢٠) أفكاراً إضافيةً تنم عن تجرّبة المؤلفِ في حلّ الترجمةِ بالإضافةِ إلى بعضِ الفوائدِ والنقاطِ العامّةِ .
ففي الأولى التي سماها: « في توطئةِ الحلِّ » يعالجُ منهجيةَ حلّ الترجمةِ بالنظرِ للكلماتِ الثنائيةِ، ثم الثلاثيةِ، ثم الرباعيةِ، وهو يعتمدُ المراتبَ التاليةَ في منهجيةِ الحلِّ منتقلاً من المجهولِ إلى المعلومِ :

آ - المجهول .

ب - المُتَوَهَّم .

ج - المشكوك .

د - المظنون .

هـ - المعلوم .

وبذا يكونُ ابنُ عدلانَ قد حدّد لنا مستوياتِ حلّ المسألةِ أو مراحلها، وهو ما يُسمّى اليومِ بخوارزميةِ حلّ مسألةِ ما . فينتقلُ في إيجادِ الحلِّ من المجهولِ إلى المعلومِ، وهو الجوابُ، وَفَقَّ مراحلَ معينةٍ، وقد وصف ابنُ عدلانَ هذه الخوارزميةَ والتقدّمَ في مراحلها المذكورةَ آنفاً في عددٍ من الأمثلةِ في رسالتهِ .

وفي القاعدةِ التاليةِ (١٩) يعرضُ فائدةَ عمليةٍ للتمييزِ بين الألفِ والياءِ إذا التبس الأمرُ بينهما .

ويختتمُ ابنُ عدلانَ قواعدهُ بكلامٍ عامٍّ يشيرُ فيه إلى جداولِ أودعها كتابه « المُعَلَّم » . ويسدي نصيحةً لمريدِ الترجمةِ أن يفترضَ أصعبَ الطرقِ فيما هو مقبَلٌ على حلِّه من المُعَمَّى، ثم يتفرّسُ في الواقعةِ والكلامِ فيها، ويتصيّدُ المعنى اللائقَ بالواقعةِ والكلامِ . ثم يتكلّمُ عن استخدامِ نوعٍ من الأحبارِ السريّةِ التي

لا تظهرُ في الكتابة، ويَعُدُّ بإفرادٍ جزءٍ لهذا النوعِ من التعمية، الذي أفاضَ بذكره القلقشندِيُّ فيما بعد في كتابه «صبح الأعشى»^(١).

(١) «صبح الأعشى» ٢٢٩/٩٠ وما بعدها.

الفصل الثالث

الخاتمة - الدرة والتمرُّن

يوردُ ابنُ عدلانَ في ختامِ كتابه مثالاَ عملياً يحلُّ فيه بيتينِ من الشعرِ تُرجما باستعمالِ طريقةِ التعميةِ ذاتِ الرباطِ والشرحِ من بابِ الجنسِ الواحدِ وهو (الطير) وهو يتبعُ في حلِّه المنهجيةَ التاليةَ :

- ١ - إيجادُ عددِ الرموزِ .
 - ٢ - استخراجُ الفواصلِ .
 - ٣ - استعمالُ أطوالِ الكلماتِ .
 - ٤ - استخراجُ « ا » ثم « ل » .
 - ٥ - استعمالُ الشائياتِ .
 - ٦ - استخراجُ النصِّ .
- وهو في كلِّ مرحلةٍ يعودُ لمقارنةِ النتيجةِ وقياسِها على كاملِ النصِّ .

أصالةُ ابنِ عدلانَ

نستطيعُ أن نخلصَ في ختامِ دراستنا لهذه الرسالة إلى أن أصالةَ ابنِ عدلانَ وخاصيَّته في حلِّ الترجمة من خلالِ كتابه «المؤلف للملك الأشرف» تجلت في الأفكارِ التالية:

- ١ — عرضُه المؤلَّف على شكلِ دليلٍ عملي .
- ٢ — تقديمُه فكرة «الضوابط» أو المفتاح بأبيات من الشعر .
- ٣ — معالجته المستفيضة للفاصل في حالاته الثلاث: (متحداً، مختلفاً، مُدْمَجاً أي دون فاصل) وقد سبق بذلك Porta (١٥٦٣م) بثلاثة قرونٍ . والغريون يعدُّون هذا الأخيرَ أولَ من كتب عن حلِّ المُدْمَجِ^(١) .
- ٤ — تقسيمُه الحروفَ من حيث تواترها إلى كثيرة ومتوسطة وقليلة .
- ٥ — استعماله أطوالِ الكلماتِ وأوائلها وأواخرها، والتأكيدُ على استعمالِ الثنائية منها فالثنائية فالرباعية وما يخصُّ كلاً منها .
- ٦ — العناية بطريقة الكلمة المحتملة .
- ٧ — الاستفادة من الحروفِ المضاعفة والمُثَلَّثَةِ ... والثنائياتِ المضاعفة وتواترها .

وبعدُ فإن ما في هذا الكتابِ من معلوماتٍ قيِّمة، يرتقي به ليكون اليوم — وبعد مرور ما يربو على سبعة قرونٍ — دليلاً عملياً للباحث في علمِ المُعَمَّى واستخراجِه .

(١) انظر كتاب دافيد كهن ص ١٣٨ .

البابُ الرابعُ

دراسةٌ وتحليلٌ لرسالةِ ابنِ الدُّنَيْهِمِ
«مفتاح الكنوزِ في إيضاحِ المرموزِ»

استولى ابنُ الدُّرَيْهِمِ على أَمَدِ الغَايَةِ في رسالَتِهِ «مفتاح الكنوزِ في إيضاحِ الرموزِ» دِقَّةً وشمولاً، إذ تُعَدُّ من أوسعِ ما عثَرْنَا عليه من مخطوطاتٍ^(١) وأكثرها تفصيلاً للمعروفِ من هذا العلمِ في تلكِ الحَقْبَةِ، وتدلُّ أيضاً على ممارسةِ ابنِ الدُّرَيْهِمِ ومعاونتِهِ لهذا العلمِ عملياً، خاصَّةً أنَّه عملَ في خدمةِ بعضِ الملوكِ مثلِ السلطانِ الملكِ الناصرِ الذي بعثه رسولاً إلى ملكِ الحبشةِ .

ألَّفَ ابنُ الدُّرَيْهِمِ غيرَما كتابٍ في التعميةِ، ذكرَ بعضُها في مقدمة رسالته هذه، فقد صنَّفَ أولاً كتابَه «إيضاح المُبْهِمِ في حَلِّ المُتَرْجِمِ» ثم اختصره، فغبر عليه حينَ من الدهرِ ذهبَ به، ثم نظم قدراً كافياً ممَّا عُلِقَ ذهنُه من قواعدِ هذا الفنِّ وضوابطه امتثالاً لرغبةِ وجيهٍ «يجب امتثالُ قَصْدِهِ ولا سبيلَ إلى رُدِّهِ» ثم جعل هذه الرسالةَ حاشيةً عليه .

أقسامُ الرسالةِ

اشتملت رسالةُ ابنِ الدُّرَيْهِمِ على خمسةِ أمورٍ أو قضايا — اصطلاحنا على تسميتها بالفصولِ — جاءت بعد المقدمةِ تباعاً، وهي :

(١) أخطأ بعضهم حينما قطع بأنها لي حكم المفقود أمثال دانيال كهن في كتابه The code Breakers ص ٩٥ . قال :

الفصل الأول : ما لا بُدَّ منه لمن يعاني علمَ حلِّ الترجمة .

الفصل الثاني : شروطُ التعمية .

الفصل الثالث : مقدِّمةٌ صرفيةٌ .

الفصل الرابع : منهجيةٌ حلِّ الترجمة .

الفصل الخامس : مثالان عمليّان في حلِّ الترجمة .

«Miftáh al-Kunúz fi Idah al-marmúz. Though this must be included among the lost books of
cryptology, most of its information was probably preserved in Qalquashandi».

الفصل الأول

مالابُدُّ منه لِمَن يعال علم حل الترجمة

يلخص ابنُ الدُّرَيْهِمِ - فيما أسَميناهُ بالفصلِ الأولِ هنا - ما يحتاجُ إليه المُترجمُ من معرفة:

- ١ - اللغة التي يرومُ حلَّ قلميها أو ما يترجمُ بلسانها .
- ٢ - قواعد اللغة .
- ٣ - ما هو من الحروفِ أكثرُ وقوعاً ودوراناً .
- ٤ - ما هو مقطَّعُ الحروفِ أو موصولها .
- ٥ - عددِ حروفِ كلِّ لغة .
- ٦ - الألفبائياتِ والأبجدياتِ . (والثانية هي من أقلامِ الحساب) .
- ٧ - ضروبِ التعمية .

أودع ابنُ الدُّرَيْهِمِ رسالته معلوماتَ ذاتِ شأنٍ عن اللغاتِ المختلفةِ المعروفةِ آنذاك ، تقومُ شاهدةٌ على سعةِ اطلاعه عليها ، فيثبتُ ما أورده الكنديُّ من أن حروفَ المدِّ واللينِ أكثرُ الحروفِ وقوعاً في سائرِ اللغاتِ ، ولكنه لم يستخدمِ تسميةَ الكنديِّ لها بالحروفِ المُصَوِّتَةِ ، ولم يعرض للمصوِّتاتِ الصغرى (الحركات) على

نحو ما صنعه الكندي، وهو بهذه مقصّر عنه غير مُدْرِكٍ شأوه. وينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن أكثر ما يقع من الحروف في بعض اللغات، وهي الألف في العربي، والسين في الرومي والأرمني، والنون في المُغلي.

ولم يفت ابن الدُرَيْهِم التنبية على ما يكون من الأقلام مقطّعة الحروف وما يكون موصولها، فينص على أن جميع الأقلام مقطّعة الحروف ما خلا المُغلي والسرياني والعربي، فحروفهم تُوصَل وتُقطَع.

إن الوقوف على عدد حروف اللغات نجد مهم في حل الترجمة، وسعة اطلاع ابن الدُرَيْهِم على كثير من لغات عصره أمكنته من معرفة أقصر الأقلام وأطولها ومبلغ حروف كل منها، ويبين الجدول الآتي أسماء تلك اللغات وعدد حروفها طبقاً لما ذكره ابن الدُرَيْهِم:

ملاحظات	عدد حروفها	الأقسام
	١٧	الثاني
	١٨	السامي
	٢٠	الفارسي
	٢٠	التركي
	٢٢	العبري
	٢٢	السريلي
	٢٢	الدهونكياني
	٢٤	السيداني
رولم قلم آخر (٢٠) بالهيتيه مرديم	٢٤	الرومي القديم
	٢٧	الفارسي (فريسي)
	٢٧	الرومي (لوكيني)
القلم الهندي (رولين بيل)	٢٨	بيل الهندي
رولم قلم حساب	٢٢	القبلي
	٣٦	السامي
بيل الهندي	٥٢	الهندي الثالث

جمه ده ا سماء الأقسام وعدد حروفها رولم ما ذكره ابن الأثير

الفصلُ الثاني

ضروبُ التعمية

يمكنُ إرجاعُ ضروبِ التعمية — طبقاً لما ذكره ابن الدُرَيْهِم، ومن خلالِ ما سنعرضُه تحت هذا لفصلٍ — إلى ثمانيةِ أبوابٍ، هي:

- ١ — بابُ المقلوبِ .
- ٢ — بابُ الإبدالِ .
- ٣ — بابُ زيادةِ عددِ الحروفِ أو نقصانِها .
- ٤ — بابُ استخدامِ الأدواتِ CIPHER DEVICES .
- ٥ — بابُ إبدالِ أعدادِ الجُمَلِ بالحروفِ .
- ٦ — بابُ تعميةِ الحروفِ بالكلماتِ .
- ٧ — بابُ جعلِ الحروفِ على أسماءِ الأجناسِ (ذو رباط وشرح) .
- ٨ — بابُ استعمالِ أشكالِ مخترعةٍ لرسمِ الحروفِ .

لقد أبدع ابنُ الدُرَيْهِمِ أيّما إبداعٍ في شرحه طرقَ التعمية، وتحليله إمكانياتِ كُلِّ منها، وأمثلةً عليها، وضوابطَ كُلِّ طريقةٍ منها، ممّا جعله يتقدّمُ في هذا جميعَ أصحابِ المخطوطاتِ التي حقّقناها، ينضافُ إلى ذلك أنه شرحَ بعضَ

الطرق التي لم يذكرها أحد غيره، فالكندي أورد أنواع طرق التعمية على نحو شامل بيد أنه لم يذكر إمكانيات كل طريقة وضوابطها، كما أن ابن عدلان لم يعرض لطرق التعمية في كتابه «المؤلف للملك الأشرف» ولا يُستبعد أن يكون قد تطرق إليها في كتابه «المعلم» فأغناه ذلك عن الإعادة، أما ابن دُنينير فقد ذكر كثيراً من الطرق التي ساقها ابن الدُرَيْهَم، ولكنه جاء دونه من حيث التفصيل والتحليل والوضوح. ومن هنا فإننا نعتقد أن أهمية رسالة ابن الدُرَيْهَم تعود إلى سرده طرق التعمية أكثر منها إلى ممارسته حل الترجمة، وسنشرح فيما يأتي كلاً من الأبواب الثمانية باختصار:

١ - باب المقلوب : Transposition

إن ابتداء ابن الدُرَيْهَم بهذا الباب ثم إتباعه بباب الإبدال Substitution يقدم بادئ ذي بدء أسس أهمّ طريقتين مازالتا تُعدّان قوام علم التعمية في العصور كلّها. ونستطيع تقسيم المقلوب عند ابن الدُرَيْهَم إلى ضروب ثلاثة تبعاً لاتساع عملية القلب، وهي:

- القلب ضمن الكلمة.
- القلب في كلمتين.
- القلب في الكلام كلّه.

ثم يفصل أكثر من ذلك فيجعل لكل ضرب منها عدّة طرق، سنكتفي بالإشارة إلى تشبيهه اثنتين من عمليات القلب بنوعين من أنواع التفسير:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	ترتيب النصّ الواضح :
٤	٥	٣	٦	٢	٧	١	المُصَوَّب من التفسير :
٤	٣	٥	٢	٦	١	٧	الطالع والغارب في التفسير :

ولا يبدأ من الإشارة هنا إلى أنه عرضَ لطريقة هامة تقوم على أخذ حرفٍ وترك عددٍ من الحروفِ حتى ينقضَي النصُّ، ثم العودة لأخذ الحرفِ الثاني وترك عددٍ الحروفِ نفسه، وهكذا حتى ينتهي النصُّ، فمثلاً:

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	ترتيبُ حروفِ
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	النصِّ الواضحِ

وهو: «الحديث يا خويلد الله اركبي».

٨	٣	١٧	١٢	٧	٢	١٦	١١	٦	١	ترتيبُ الحروفِ
٢٠	١٥	١٠	٥	١٩	١٤	٩	٤	١٨	١٣	في النصِّ المُعمَّى

وهو: «اثلا ليار حالك دخلب يهي».

وذلك عند ترك أربعة أحرفٍ . وتكافئ هذه الطريقة طريقة القلب المعروفة لدى كتابة النصِّ في أسطرٍ، تتألف من خمسة أحرفٍ، ثم يجري قلبها وقراءتها عمودياً. فالمثال السابق يصبحُ:

جهة الكتابة الواضحة

٥	٤	٣	٢	١
ي	د	ح	ل	ا
١٠	٩	٨	٧	٦
ي	خ	ا	ي	ث
١٥	١٤	١٣	١٢	١١
هـ	ل	ل	ا	ل
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦
ي	ب	ك	ر	ا

جهة الكتابة العمارة

٢ - بابُ الإبدالِ

جاء تحليلُ ابنِ الدُّرَيْهِمِ لطرقِ الإبدالِ الموجودةِ على نحوِ مدهشٍ ، وقد نصَّ بدءاً على أنه سيذكرُ منها النواظِمَ التي تسَلِّكُها ، قال : « وأما التعميةُ فهي على ضروبٍ كثيرةٍ لا يمكنُ حصرُها ، أنا ذاكرٌ منها أصولاً وقواعدَ تضبطُ قوانينها »^(١) . والتعميةُ بالإبدالِ عند ابنِ الدُّرَيْهِمِ على قسمينِ :

١ - غير مضبوط .

٢ - ومضبوط .

(١) «مفتاح الكنوز» ص ٣٢٤ .

أما غير المضبوط فهو الذي يكون التبديل فيه وفق مصطلح ما كأن يحدده بيت من الشعر مثلاً . وهو يصرّح أن غير المضبوط « يمكن أن يُصطلح منه أقلام لا تحصى كثرة »^(١) . والمعلوم أن العدد الممكن من الاصطلاحات لأبجدية مؤلفة من ٢٩ حرفاً هي التباديل لـ ٢٩ عنصراً ، وهي تساوي $n! = 29!$ وهو عدد هائل $\approx 5 \times 10^{28}$. [اعتماداً على دستور ستيرلنج $n! \approx \sqrt{2\pi n} e^{-n} n^n$] ويمثل ابن الدّرّهم على غير المضبوط بثلاثة أقلام : القمّي ، والفهلوي — وهو قلم ذكره ابن عدلان في رسالته « المؤلف للملك الأشرف » — وقلم ثالث لم ينسبه إلى أحد . وقد جرى عرض هذه الأقلام الثلاثة — بالإضافة إلى قلم رابع أثبتته ابن عدلان^(٢) — في جدولين ويتم تحديده المصطلح في تلك الأقلام بيت منظوم يعين على التذكّر ، ويكون بمثابة مفتاح للتعمية . يستخدم بطريقتين :

الأولى : بتبديل كل حرف بما يقابله من الأحرف الأبجدية أو الألفبائية على نحو ما هو مبين في الجدول الآتي :

(١) رسالته « مفتاح الكنز » ص ٣٢٨ .

(٢) « المؤلف للملك الأشرف » ص ٢٧٢ .

ن	ل	ر	ه	ن	م	ل	ك	ن	ن	ع	غ	ل	ط	ن	م	ب	ن	ر	ز	ز	ع	ح	ب	م	ن	ب	ل	ل	ا	الطاقم القبطية
				ن	م	ل	ك	ن	ن	ع	غ	ل	ط	ن	م	ب	ن	ر	ز	ز	ع	ح	ب	م	ن	ب	ل	ل	ا	الطاقم العربية
				ن	م	ل	ك	ن	ن	ع	غ	ل	ط	ن	م	ب	ن	ر	ز	ز	ع	ح	ب	م	ن	ب	ل	ل	ا	الطاقم الغربي
				ن	م	ل	ك	ن	ن	ع	غ	ل	ط	ن	م	ب	ن	ر	ز	ز	ع	ح	ب	م	ن	ب	ل	ل	ا	الطاقم الصيني
				ن	م	ل	ك	ن	ن	ع	غ	ل	ط	ن	م	ب	ن	ر	ز	ز	ع	ح	ب	م	ن	ب	ل	ل	ا	الطاقم الهندي
				ن	م	ل	ك	ن	ن	ع	غ	ل	ط	ن	م	ب	ن	ر	ز	ز	ع	ح	ب	م	ن	ب	ل	ل	ا	الطاقم الهندي

في تزيينهم يعمدون لهم نوره

فيهم كهرجيتك زرقه عنف

نم تتعرفت عنهم على سد نظر

ايشه تقوى كثر طم كونه تزيينهم

الطاقم القبطي: تم اوز طعمه بطلانة زت حنظل

الطاقم العربي: كزيت شموش نخلان لا بخرية

الطاقم الهندي: تم تجميع زعفران مسكلا بشقه

الطاقم الصيني: تم حنظل وردية سبتونهم

بهدسه ترتيب الطاقم طبقه ما الطم بخرية وما يتا بلها في الطاقم

والثالثة : تبديل الحروف حرفين حرفين كما في الجدول الآتي :

ك	أ	ع	ص	ل	د	س	ف	ب	خ	غ	ق	ن	القاسم القسي
م	ر	ط	ل	هـ	ر	ع	ي	ز	ش	ض	ج	ذ	ر
ط	هـ	ش	و	ف	ل	أ	ز	خ	ل	د	ق	ن	قاسم ابن التميمي
ر	ب	س	س	ظ	ز	ج	ع	ب	ع	ي	ك	ص	ض
ح	ض	ز	ر	ش	أ	ب	م	س	ط	غ	ن	ل	القاسم الفهلي
د	ع	ع	د	ك	ب	ق	ز	خ	ب	ص	ع	ي	ظ
ص	ع	د	ر	ب	ع	ب	س	خ	ب	ك	ف	ج	قاسم ابن عمدة
ع	ن	ي	و	ش	ل	هـ	أ	ز	ظ	ق	ط	س	ر

جدول الترتيب السلي للمروف في بعض الأقسام

وأما الإبدال المضبوط فهو الذي تتبع الاصطلاحات فيه قانوناً معيناً، وذكر منها أربعة طرقٍ تنتظم في نوعين:

النوعُ الأولُ

الطريقةُ الأولى: أن يُبدلَ بكلِّ حرفٍ ما بعده أو ثالثه أو رابعه ...

الطريقةُ الثانيةُ: أن يُبدلَ بكلِّ حرفٍ ما قبله، أو ثالثه الذي قبله، أو رابعه الذي قبله ...

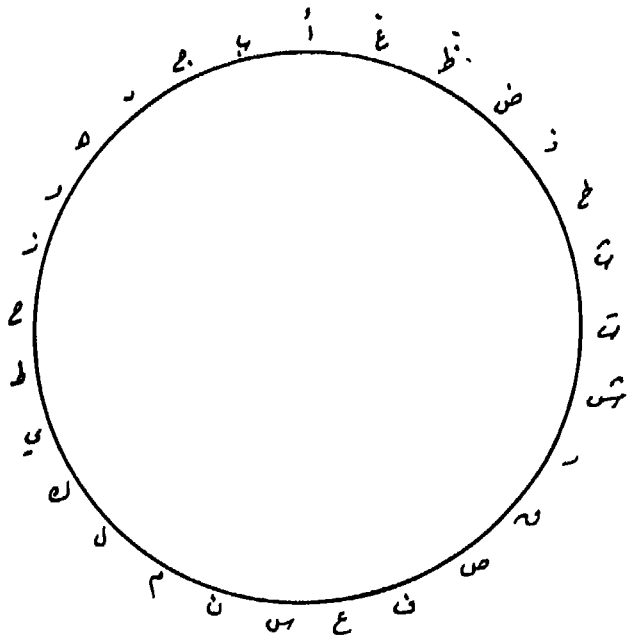
النوعُ الثاني

الطريقةُ الثالثةُ: أن يُبدلَ بالحرفِ ما بعده حرفينِ حرفينِ، أو ثالثه حرفينِ حرفينِ، وهكذا ...

الطريقةُ الرابعةُ: أن يُبدلَ بالحرفِ ما قبله حرفينِ حرفينِ، أو ثالثه الذي قبله حرفينِ حرفينِ، وهكذا ...

والاصطلاحاتُ المضبوطةُ حسبها يراها ابنُ الدُرَيْهِمِ يمكنُ أن تكونَ على نوعينِ، تتوضعُ الحروفُ في كلِّ منها على دائرةٍ، قال: «لأن الحروفَ كالدائرة يُبدلُ آخرُها بأولِها، كأنه تابعٌ»^(١). ولا شك في أن هذه الفكرة هي أصلُ فكرة قرصِ التعمية التي عُرف استعمالُها في القرونِ اللاحقةِ «Cipher disk» كما هو مبينٌ في الشكلِ الآتي:

(١) رسالته «مفتاح الكنوز» ص ٣٢٨.



أما النوع الأول فيُبدل بكلِّ حرفٍ الحرفِ الذي يليه أو ثالثه أو رابعه وهكذا... وينتجُ عن هذا (٢٨) اصطلاحاً عند استعمالِ الحروفِ الأبجديةِ و (٢٩) اصطلاحاً عند استعمالِ الحروفِ الألفبائيةِ، وبذا يكونُ ابنُ الدرهَمِ قد عدَّ الترتيبَ الطبيعيَ للحروفِ ضمنَ هذه المصطلحاتِ، والجدولانِ التاليانِ يوضحانِ الاصطلاحاتِ الناتجةَ عن اعتمادِ ترتيبِ (أبجد)، والأخرى الناتجةَ عن اعتمادِ ترتيبِ حروفِ الهجاءِ.

ومما ذكره ابن الدُرَيْهِم أيضاً أنه كما يُبدل بالحرف ما بعده، كذلك يُبدل بالحرف ما قبله قال: «... أو بما قبله كذلك، فيقوم من ذلك ثمانية وخمسون اصطلاحاً أيضاً»^(١). والواقع أن إبدال ما قبل الحرف به ينتج عنه مصطلحات إبدال ما بعد الحرف به عينها، ولا يتغير فيه سوى ترقيمه أو رقمه باعتباره مفتاحاً، ففي الجدول الأول مثلاً حينما يُبدل بالألف ما بعدها، وهو الباء، يكون ذلك بالمفتاح رقم (١)، أما إذا أُبدل بالألف ما قبلها فيكون ذلك بالمفتاح رقم (٢٧). فالمصطلح يبقى هو نفسه ولا يتغير سوى رقمه.

والجداول السابقة — وهذا أمر هام — تُذكرنا بما يُسمى بجدول Vegenier المشهور لدى الغرب على تباعد ما بين العهدين، ولعلّ تسميته بجدول ابن الدُرَيْهِم أقرب إلى الصّحّة.

والنوع الثاني من الإبدال المضبوط يكون بأن يُبدل بكل حرف ما يليه حرفين حرفين، أو ثلثة حرفين حرفين، أو رابعه... وهكذا. كما يمكن أن يُبدل بالحرف ما قبله حرفين حرفين... وهكذا فيقوم منه (٥٨) اصطلاحاً كما سبق في كلام ابن الدُرَيْهِم^(٢). ويُبيّن الجدولان الآتيان الاصطلاحات القائمة من الاستبدال بالحرف ما بعده حرفين حرفين... كما في الجدول الأول، أو الاستبدال بالحرف ما قبله حرفين حرفين... كما في الجدول الثاني.

وتبغني الإشارة هنا إلى أن القسم الأخير من هذه الجداول؛ أي من الرقم (١٥) إلى الرقم (٢٨) هو نفسه أحد الجداول المنسوبة إلى Porta الشهير لدى الغرب.

(١) «مفتاح الكنوز» ص ٣٢٨. والاصطلاحات الثمانية والخمسون هي ناتج ٢٩ × ٢٩.

(٢) الاصطلاحات الثمانية والخمسون هي صحيحة في حالة الألفائية (أي ٢٩ حرفاً) ومع عدّ مصطلح تبديل الحرف بنفسه كما في النوع الأول، أما المصطلحات الستة والخمسون فهي صحيحة في حالة الأبجدية (أي ٢٨ حرفاً).

وينبئ ابنُ الدُّرَيْهِمِ على أمرٍ هامٍ يتعلَّقُ بالاصطلاحاتِ المتقدِّمةِ، وذلك حينما يكونُ المُترجمُ مغريباً، بسببِ اختلافِ ترتيبِ حروفِ (أبجد) لديهم عنها لدى المشاركة، ثم يوردها كما يستعملونها، ولا يفوته أن ينبئ أيضاً في الترجمة التي تكونُ بالإبدالِ على ترتيبِ حروفِ المعجمِ على اصطلاحِ بعضهم تقديمِ الواوِ على الهاءِ خلافاً لِمَنْ يقدِّمُ الهاءَ على الواوِ، ويضيفُ إلى ذلك إحدى أبجدياتِ القلمِ الهنديِّ، ممَّا يوحي بوسعِ اطلاعه على إمكاناتِ التعميةِ بالتبديلِ . والجدولُ الآتي يبيِّنُ الترتيبينِ الهجائيِّ والأبجديِّ بنوعيهما المشرقيِّ والمغربيِّ مع أبجديةِ للقلمِ الهنديِّ:

ترتيب لقام هندي	الترتيب الأبجدي للحروف		الترتيب اللفظي للحروف		
	المسارفة	المشاركة	المسارفة	المشاركة	
أ	أ	أ	أ	أ	١
ب	ب	ب	ب	ب	٢
ج	ج	ج	ج	ج	٣
د	د	د	د	د	٤
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	٥
و	و	و	و	و	٦
ز	ز	ز	ز	ز	٧
ح	ح	ح	ح	ح	٨
ط	ط	ط	ط	ط	٩
ي	ي	ي	ي	ي	١٠
ك	ك	ك	ك	ك	١١
ل	ل	ل	ل	ل	١٢
م	م	م	م	م	١٣
ن	ن	ن	ن	ن	١٤
ص	ص	ص	ص	ص	١٥
ض	ض	ض	ض	ض	١٦
ع	ع	ع	ع	ع	١٧
ف	ف	ف	ف	ف	١٨
ق	ق	ق	ق	ق	١٩
ج	ج	ج	ج	ج	٢٠
د	د	د	د	د	٢١
ذ	ذ	ذ	ذ	ذ	٢٢
ر	ر	ر	ر	ر	٢٣
ز	ز	ز	ز	ز	٢٤
س	س	س	س	س	٢٥
ش	ش	ش	ش	ش	٢٦
ص	ص	ص	ص	ص	٢٧
ض	ض	ض	ض	ض	٢٨
ط	ط	ط	ط	ط	٢٩
ي	ي	ي	ي	ي	٣٠

جاءت هذه الترتيبات اللفظية والهجائية بنوعيهما اللغويين مع ترتيب لقام هندي

* يقدم بعضهم الدار على الهاء

٣ — بابُ زيادةِ عددِ الحروفِ أو نقصانِها

يذكرُ ابنُ الدُّرَيْهِمِ تحتَ هذا البابِ ثلاثةَ أنواعٍ ، وجدنا نظيرَها عند الكنديِّ تحتَ عنوانِ « التعمية البسيطة لا بتبديلِ أشكالِ الحروفِ »^(١) . لقد أغنى ابنُ الدُّرَيْهِمِ هذه الطرقَ بإيراده عدداً من ضروبِ التعميةِ في كلِّ منها ، ونصَّ في الثالثةِ منها على فكرةِ هامةٍ تقومُ على زيادةِ حرفٍ في كلِّ كلمةٍ وفقَ مصطلحِ معيَّنٍ ، ومثَّلَ على هذا بزيادةِ الألفِ في الكلمةِ الأولى والباءِ في الثانيةِ ... وهذا يدلُّ بوضوحٍ على مدى استيعابِ ابنِ الدُّرَيْهِمِ لتغييرِ المصطلحِ من كلمةٍ إلى أخرى ، ولاندرى لماذا لم يتوسع في بابِ الإبدالِ من البسيطِ ، فينتقل منه إلى المركَّبِ ، أو من monoalphabetic إلى الـ Polyalphabetic .

٤ — بابُ استخدامِ الأدواتِ

هناك أربعُ أدواتٍ سهلةٍ ذكرها ابنُ الدُّرَيْهِمِ في مكانينِ مختلفينِ ، أشرنا إلى الثانيِ بالعنوانِ « عود إلى باب استخدام الأدوات »^(٢) وهذه الأدواتُ هي :

آ — رقعةُ الشطرنجِ وجعلُ كلِّ بيتٍ لحرفٍ من أمامه .

ب — لوحٌ مثقَّبٌ بعددِ حروفِ اللغةِ وخيطةٌ يحدِّدُ الرسالةَ .

ج — الحرزُ الملونُ والمنظومُ بسُّبْحَةٍ .

د — الورقُ المطوي « طوي الدرج » .

ولم يَفْتِ ابنُ الدُّرَيْهِمِ أن يعقِّبَ على استخدامِ مثل هذه الأدواتِ

(١) رسالة الكندي في استخراج المعنى ، ص ٢٢٠ .

(٢) مفتاح الكنوز ، ص ٣٣٨ .

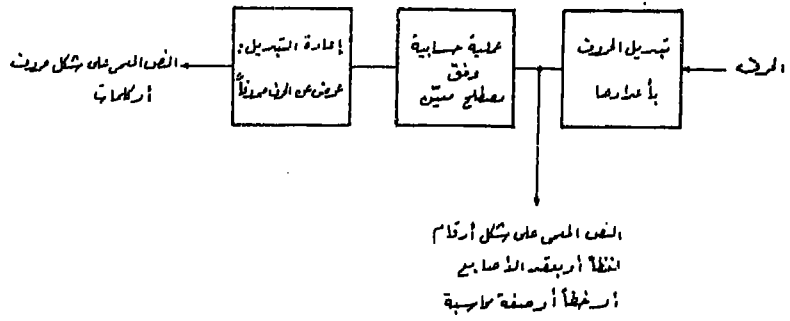
— كطوي الدرّجِ مثلاً — بقوله «فإن ذلك ليس بمُتَرَجِمٍ، ولذلك قلنا: إن هذه الأمور تريدُ جودةَ حَدْسٍ لئلا يتعب»^(١).

٥ — باب إبدالِ حسابِ الجُمَلِ بالحروفِ

أغفل ذكرَ هذه الطريقةِ كلُّ من الكنديّ في رسالته «في استخراج المُعَمِّي» وابنُ عدلانَ في كتابه «المؤلّف للملك الأشرف» وقد سبقَ إلى ذكرها ابنُ دُنينير في رسالته «مقاصد الفصول المُترجمة عن حلّ الترجمة»^(٢). وهذه الطريقةُ تدرّجُ تحت نوعِ الإبدالِ إلّا أن الحرفَ يمكنُ أن يستعاضَ عنه بحرفٍ آخرٍ أو بعدّةِ حروفٍ أو كلماتٍ وفقَ مصطلحٍ معيّنٍ، «وهو أبلغُ في التعمية» على حَدِّ قولِ ابنِ الدُّرَيْهِمِ، ويمكنُ وصفُ عمليةِ التعميةِ هذه بالتمودجِ التّالي، وهو يبيّنُ طريقةَ ابنِ الدُّرَيْهِمِ في التعميةِ بالإبدالِ باستعمالِ حسابِ الجُمَلِ. ورغبنا زيادةً في البيانِ أن تُتبعَ هذا التمودجُ بمجدولٍ يتضمّنُ حروفَ الأبجديةِ مقرونةً بما يقابلُها من أعدادٍ في حسابِ الجُمَلِ.

(١) مفتاح الكنوز، ص ٣٣٩.

(٢) مجموع التعمية ٦٦ ب و ٦٧ أ.



تمت في يوم السبت في الساعة السادسة والنصف بالبريد باستخدام حاسب الآلي

	ط	ع	ز	ر	هـ	د	ج	ب	ا
	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
	ص	ف	ع	س	ن	م	ل	ك	ي
	٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠
غ	ظ	ض	ذ	خ	ق	ك	س	ر	ح
١٠٠٠	٩٠٠	٨٠٠	٧٠٠	٦٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٤
ط	ع	ز	ر	هـ	د	ج	ب	ا	١
ص	ف	ع	ص	ن	م	ل	ك	ي	١٠
ظ	ض	ذ	خ	ق	ك	س	ر	ح	١٠٠
								غ	١٠٠٠

معرفة التهجئة الرياضية لها في حساب الجمل

ونرى مفيداً — بعد ما سبق — أن نقدّم مثلاً على ذلك بتعمية الاسم محمد :
— إبدال الأعداد في الجُمْلِ بالحروفِ لفظاً : أربعون ، وثمانية وأربعون ،
وأربعون ، وأربعة .

— إبدال الأعداد في الجُمْلِ بالحروفِ عقداً بالأصابع : اصطلاح العرب
على عقيدٍ معيّنٍ بالأصابعِ لكلِّ عددٍ من أعدادِ الحروفِ . وهذه لغةٌ مشافهةٌ
أو إشارةٌ تُستعملُ في التخاطبِ بين الخرسِ مثلاً . وهذه الطريقةُ يعقدُ المعْمَى
بأصابعه ما يقابلُ : ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٠ ، ٤ . فيفهم الآخرُ مراده ، وهو كلمةٌ محمد .

— إبدال الأعداد في الجُمْلِ بالحروفِ خطأً : ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٠ ، ٤ .

— جعلُ التعمية صفةً محاسبيةً : وذلك بأن يُجعلَ النصُّ المعْمَى على
شكلِ حسابِ كتابةٍ على الورقِ ، وليس على شكلِ رسالةٍ مُعمّاةٍ رغبةً في إخفاءِ
التعمية . وهذه الطريقةُ غنيّةٌ عن التمثيلِ .

— الكتابةُ عوضَ عددِ الحرفِ حروفاً :

محمد : لي ، بو ، لي ، اج	بتحليل العدد إلى مجموعة أعداد
كك ، از ، كك ، بب	بتحليل العدد إلى مجموعة أعداد
ف ، يو ، ف ، ح	بتضعيف العدد .
قك ، كد ، قك ، يب	بتثليث العدد .

وتقومُ هذه الطريقةُ على التبدلِ بكتابةِ حروفٍ عوضَ عددِ الحرفِ إمّا
بالتحليلِ إلى مجاميعِ الرقمِ — وهذا يُصعّبُ العمليةَ التحليليةَ لاستخراجِ
المُعْمَى — أو بتضعيفه ، أو بتثليثه ، أو بترييعه ، أو بتخميسه ، أو أيّ
مصطلحٍ حسابيٍّ آخر . والطريقةُ هذه من الأهمية بمكانٍ ، لأنها أولُ طريقةٍ في

تاريخ التعمية يجري فيها تبديل أكثر من رمز واحد بالحرف، وتبديل الأرقام بالحروف.

٦ - بابُ تعمية الحروف بالكلمات

يمكن أن ندعو هذه الطريقة بالتعمية بإبدال الحروف بدون رباط ولكن مع شرح طبقاً لتسمية الكندي لها، وفيها يُستعاضُ عن الحرف بكلمة، ويكون الحرف مدسوساً ضمن الكلمة وفق مصطلح معين، ويذكر ابن الدُرَيْهِم أربعة من ضروب هذه الطريقة، سبق إلى بعضها وتابَع في بعضها مَنْ تقدّمه، وهي:

آ - الإبدال بالحرف هجاءه، أو معكوس هجائه، أو تركيبه منهما: (يكتب مثلاً حرفاً مصوّباً وحرفاً معكوساً).

مثال التعمية بهجاء الحرف: محمد: ميم حاميم دال.

ومثال التعمية بمعكوس هجائه: محمد: ميماحمئلاد.

ويتّج من الاصطلاحات المتقدمة «أقسام كثيرة»^(١) كما يقول ابن الدُرَيْهِم.

ب - التعمية بحروف مدسوسة في الكلمات وفق مصطلح ما: كأن يؤخذ الحرف الأول من كل كلمة، فتقول في «علي: عرفت الأمر يسيراً» أو يؤخذ الحرف الأخير من كل كلمة، فتقول في «علي: ضيع مال أبي» أو تكون بأخذ مفرد الرتب، أو بأخذ رتبة الزوج، أو أن يُترك عددٌ محدد من الحروف. ويسرّد ابن الدُرَيْهِم كثيراً من هذه الطرق وما يتفرّع منها. وهذه الطرق هي أحد أشكال ما سُمّي فيما بعد لدى الغرب بالـ Grille systems أو الشبكات العادية. ومن أمثلة ابن الدُرَيْهِم لما يمكن إعادته لشبكة منتظمة قوله «ومنهم مَنْ يأخذ حرفاً ويترك

(١) مفتاح الكنوز، ص ٣٣٣.

ثلاثة» فيكتب في تسمية «محمد بن عم علي»: «من الحسن لمن يتدين بالقرى لجناب معدن أمان سعده التبجيل له»^(١).

ل	ن	س	ح	ل	ا	ن	م
ب	ن	ي	د	ت	ي	ن	م
ج	ل	ى	ب	ر	ق	ل	ا
أ	ن	د	ع	م	ب	ا	ن
ا	هـ	د	ع	س	ن	ا	م
هـ	ل	ل	ي	ج	ب	ت	ل

كما يشير ابنُ الدُّرهمِ إلى إمكانية أخرى عند إدخالِ النصِّ الواضحِ ضمنَ نصِّ التعميةِ حيثُ يُقرأ معكوساً خلافَ اتجاهِ الكتابةِ قال: «ومنهم مَنْ يجعلُ أيَّ شيءٍ أراد من هذه الاصطلاحاتِ معكوساً يُقرأ من اليسارِ إلى اليمينِ»^(٢). وهي طريقةٌ غدت مألوفةً في استعمالِ مبدأ الشبكة لاحقاً.

ج — إبدالُ كلمةٍ بالحرفِ: وينتجُ منها اصطلاحاتٌ شتى، كأن توضع الحروفُ على أسماءِ: الرجالِ، أو النجومِ، أو منازلِ القمرِ، أو الشهورِ العربيةِ، أو الشهورِ الروميةِ، أو الشهورِ القبطيةِ، أو عددِ أيامِ الشهرِ، أو ساعاتِ الليلِ والنهارِ، أو أيامِ الأسبوعِ وساعاتِه، أو كتبِ العلمِ، أو السُّورِ، أو البلدانِ، أو الأدهانِ، أو العقاقيرِ، أو الطنجاناتِ، أو الفواكهِ، أو الأشجارِ.

وتجدُرُ الإشارةُ إلى أن بعضَ هذه الاصطلاحاتِ تناوَلها ابنُ دُنينير^(٣) على نحوٍ أكثرَ تفصيلاً.

(١) «مفتاح الكنوز» ص ٣٣٤.

(٢) «مفتاح الكنوز» ص ٣٣٤.

(٣) رسالته «مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة» ضمن مجموع التعمية ٦٤/١.

د - الإبدال بالحرف صورة ما يمكن تصويره: كالطير أو الحيوانات أو النبات أو الأشجار. ومن طريف ما ذكره ابن الدُرَيْهَمِ هنا القلم المشجرُ المبني على كلمات (أبجد) فقد تفرّد بالإشارة إليه دون مَنْ تقدّمه من أصحاب رسائل التعمية التي حوتها هذه الدراسة.

٧ - باب جعل الحروف على أسماء الأجناس

تقوم التعمية في هذا الباب على تغيير أشكال الحروف مع وجود رباط وشرح، ويبدل استخدام ابن الدُرَيْهَمِ لمصطلح الكندي في ذي الرباط والشرح^(١) على أهمية رسالة الكندي وبعيد أثرها فيمن خلفه. قال: «وهذا من القسم الذي سمّوه ذا رباط وشرح لالتزام الحرف الجنس أو النوع»^(٢).
وأسماء الأجناس التي تجعل الحروف عليها كما أوردها ابن الدُرَيْهَمِ:

أ: أنام.	د: دواب أو أدهان.	ض: ضوء أو ضياع.	ك: كتب أو كواكب.
ب: بقول.	ذ: ذهب.	ط: طيور.	ل: لبن.
ت: تمر أو تراب.	ر: رياحين.	ظ: ظلام أو ظبا.	م: مدن.
أو توابل.			
ث: ثياب.	ز: زجاج.	ع: عطر أو عيون.	ن: نجوم أو نحاس.
		أو عدد.	
ج: جلود.	س: سلاح أو سمك.	غ: غنم أو غنى.	و: وحوش أو وُزُق.
			أو وُزُق.
ح: حبوب أو حديد.	ش: شهور أو شعور.	ف: فواكه.	هـ: هوام.
	أو شطرنج.		لا: مقص.
خ: خشب.	ص: صبوغ أو صفر.	ق: قرى أو قصب.	ي: يواقيت.
	أو صموغ أو صوف.		

(١) رسالة الكندي في استخراج المعنى، ص ٢٢٠.

(٢) مفتاح الكنوز، ص ٣٣٦ - ٣٣٧.

ويمكن أن يسجل هنا ما نجد من إتفاقٍ في التسمية بين ما ذكره ابنُ الدُّرهم هنا وما مثلَّ به الكنديُّ في رسالته^(١) وما أودعه ابنُ دُنينير في جدولِه^(٢). أمَّا الجديدُ الذي أضافه ابنُ الدُّرهم هنا فيظهِرُ في الاصطلاحاتِ وعددها، وهذا شأنُه في ضروبِ التعميةِ الأخرى، فهو يذكُرُ التعميةَ برباطِ الجنسِ أو النوعِ، والاصطلاحاتِ التي تقومُ من ذلك، وما يكونُ منها ملتزماً أو غير ملتزمٍ فيقول: «ويقومُ من هذا اثنانِ وثلاثونَ اصطلاحاً، أحدها غيرُ ملتزمٍ، وثانيتها بالتزامِ حرفِ الهمزة، وثالثها بالتزامِ حرفِ الباءِ، هكذا إلى آخرِ الحروفِ»^(٣). والاصطلاحاتُ التي ذكرها تتوزَّعُ على النحو التالي:

١. غيرُ ملتزمٍ.

٢٩ ملتزمٌ كلٌّ منها بحرفٍ من حروفِ الأبجدية.

١. بتغييرِ الالتزامِ حسبَ ترتيبِ الحروفِ أبجدياً.

١. بتغييرِ الالتزامِ حسبَ ترتيبِ الحروفِ ألفبائياً.

٣٢ اصطلاحاً.

٨ — بابُ استعمالِ أشكالِ مخترعةٍ لرسمِ الحروفِ

ختم ابنُ الدُّرهم عرضَه لضروبِ التعميةِ بهذه الطريقةِ، وهي نوعٌ من الإبدالِ البسيطِ، أنهى بها معالجتهُ لأنه سيفيدُ منها أو يستعملُها في استخراجِ المُعَمَّى من أمثلتهِ التي أوردَها وتقومُ هذه الطريقةُ على أن يُستبدلَ بكلِّ حرفٍ من حروفِ المعجمِ شكلٌ مغايرٌ لسواه، ومن إمكاناتها تعدُّدُ الفصلِ بين الكلماتِ بخطٍّ أو بنقطةٍ أو ببياضٍ أو بدائرةٍ، أو بجعلِ الفاصلةِ من جنسِ المصطلحِ، ومنها أيضاً زيادةُ أشكالِ أغفالٍ، ممَّا يجعلُ استخراجَها أيسرَ.

(١) رسالة الكندي في استخراج المعنى ص ٢٢٠.

(٢) مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة ص ٦٤/أ.

(٣) مفتاح الكنوز ص ٣٣٧.

ويؤخذُ على ابنِ الدُّرَيْهِمِ هنا أنه لم يذكر إمكانية الاستغناء عن الفاصلة، وهو ما أسماه ابنُ عدلانَ «المُدْمَج»^(١). وهذا يدلُّ على أن ابن عدلانَ كان أكثرَ عمقاً في عرضه للاستخراج.

(١) انظر المؤلف للملك الأشرف، ص ٢٧١.

الفصل الثالث

مقدمة صرفية

يلخصُ ابنُ الدَّرَهَمِ في هذه المقدمة الهامة بعضَ المعلوماتِ اللسانية عن اللغة العربية (قواعد لغوية وصرفية وصوتية). وهو يعدُّها مقدمةً أساسيةً لأبَدَ منها لحلَّ المُعَمَّى. وقد جاءت إشارته إلى هذا نهايةً مادعونه بالفصل الثاني قال: «طريقُ حلِّ ذلك وأمثاله ممَّا تقدَّم لأبَدَ له من مقدِّمةٍ لطيفةٍ يقاسُ عليها»^(١). ويمكنُ عرضُ ما تضمنته تلك المقدمة على النحو التالي:

آ — في أطوالِ الكلماتِ

- تعريفُ الكلمةِ لدى الكتابِ والنحاةِ، وقضدهُ الأولُ منهما.
- أقلُّ كلامِ العربِ على حرفٍ واحدٍ وأكثرُهُ على (١٤) حرفاً على تفاوتٍ فيما بين الأسماءِ والأفعالِ والحروفِ.
- مبلغُ نهايةِ الأسماءِ قبل الزيادةِ خمسةَ حروفٍ.
- مبلغُ نهايةِ الأفعالِ قبل الزيادةِ أربعةَ أحرفٍ.

(١) «مفتاح الكنوز» ص ٣٤٠.

— الحروف الذلّقية لا تخلو منها كلمة رباعية الأصل أو خماسيته .

ب — مبلغ تكرار الحرف في الكلمة الواحدة

— نهاية تكرار الحرف نفسه تتابعاً في كلمة واحدة خمس مرات .

ج — ما يقارن بعضه بعضاً من الحروف

وهو على أنواع :

آ — ما لا يقارن بعضه بعضاً لا بتقديم ولا بتأخير .

ب — ما يقارن بتقديم .

ج — ما يقارن بتأخير .

د — تكرار الحروف في أوائل الكلمات .

ويفصّل ابنُ الدّرهيم في هذه الأنواع على نحوٍ معجّب، آثرنا أن نفرده بكتابٍ مستقلٍّ يتضمّن دراسةً لتلك المعلومات اللسانية الهامة التي جاءت في كتبِ التعمية، وعلى نحوٍ خاصٍ ماورد في مؤلفات الكندي وابنِ دُنينير وابنِ عدلان وابنِ الدّرهيم . وسنكتفي هنا بإيراد جدول^(١) يستوعبُ حالات ما لا يقارنُ غيره من الحروفِ بتقديمٍ وتأخيرٍ، أو بتقديمٍ فقط، أو بتأخيرٍ فقط، وذلك طبقاً لما ذكره ابنُ الدّرهيم في رسالته « مفتاح الكنوز » .

(١) وهو مقتبسٌ من بحث « المعجم العربي . دراسة إحصائية صوتية مخبرية » ص ١٥٥ .

الشائيات الناجمة - عمودية المقارنة					مالت يتكامله				الرفز	الحرف
ب	ز	ب	ز	ب	ب	ز	ب	ز	←	ب
ب	ز	ب	ز	ب	ب	ز	ب	ز	→	ب
ك	ط	ك	ط	ك	ك	ط	ك	ط	←	ك
ك	ط	ك	ط	ك	ك	ط	ك	ط	→	ك
									↔	د
ظ	ز	ظ	ز	ظ	ظ	ز	ظ	ز	←	ظ
ظ	ز	ظ	ز	ظ	ظ	ز	ظ	ز	→	ظ
ظ	ز	ظ	ز	ظ	ظ	ز	ظ	ز	←	ظ
ظ	ز	ظ	ز	ظ	ظ	ز	ظ	ز	→	ظ
ظ	ز	ظ	ز	ظ	ظ	ز	ظ	ز	←	ظ
ظ	ز	ظ	ز	ظ	ظ	ز	ظ	ز	→	ظ
ظ	ز	ظ	ز	ظ	ظ	ز	ظ	ز	←	ظ
									↔	ص
									↔	ض
									↔	ط
									↔	ك
									↔	ل
									↔	م
ه	ع	ه	ع	ه	ه	ع	ه	ع	←	ه
ه	ع	ه	ع	ه	ه	ع	ه	ع	→	ه
ه	ع	ه	ع	ه	ه	ع	ه	ع	←	ه
ه	ع	ه	ع	ه	ه	ع	ه	ع	→	ه
ه	ع	ه	ع	ه	ه	ع	ه	ع	←	ه
ه	ع	ه	ع	ه	ه	ع	ه	ع	→	ه
									↔	ي
									↔	ر
									↔	ز
									↔	ب
									↔	ط
أ	ع	أ	ع	أ	أ	ع	أ	ع	←	أ

بهدول مالت يتكامله غيره مع الحروف عند ابن العربي

الفصل الرابع

منهجية ابن الدّرهيم في استخراج المعنى

تتلخّصُ منهجية ابن الدّرهيم في استخراج التعمية بالإبدال بالمراحل التالية:

- آ - عدّ الحروف .
- ب - كم تكرر كلّ شكلٍ منها .
- ج - استخراج الفاصلة حتى يصحّ انفصال الكلمات .
- د - مطابقة تواتر وقوع الأشكال ضمن النصّ ومقارنته من تواتر وقوع حروف اللّغة . وينصُّ ابن الدّرهيم على أمر هامّ، وهو ضرورة أن يكون الكلام كثيراً حتى يصحّ ترتيب الحروف .
- هـ - استعمال أطوال الكلمات (الثنائية، الثلاثية...) والكلمات المحتملة .
- و - ما يتقدّم الألف واللام بدء الكلمة يكون غالباً (ب، ف، ك، و) .

والذي يسترعي النظر هنا عدم اعتماد ابن الدّرهيم على مراتب الحروف كما جاءت لدى الكندي وابن دُنينير وابن عدلان، واعتماده على ترتيب ما وقع في

إحصاء القرآن الكريم، وكذلك اعتداده (لا) حرفاً خلافاً لسابقه. وقد مضى بيانُ
مراتب الحروف لدى كلِّ من الكنديِّ وابنِ عدلانَ وابنِ الدُّنهم، فالتَّمسه في
موضعه (١).

(١) انظر ص ١٣١.

الفصل الخامس

مثالان عمليان في حل الترجمة

يتضمن هذا الفصل الأخير من كتاب ابن الدريهم وصفاً دقيقاً مُسهباً شيئاً لاستخراجه ما عمي بالإبدال باستعمال أشكالٍ مخترعة للحروف في مثالين اثنين. وسيجد القارئ أو الباحث أن جُل ما أودعه القلقشندي في كتابه^(١) كان من هذين المثالين، وقد ذهب دافيد كهن^(٢) إلى أن ما قدمه ابن الدريهم هنا هو أول عرض لاستخراج المعنى في التاريخ (The first exposition on Cryptanalysis in history) والذي تبين لنا أن الكندي وابن دُنينير وابن عدلان قد سبقوه إلى هذا، وهو متأخر عن أسبقهم وأقدمهم الكندي خمسة قرون!! ويبقى مع هذا عرض ابن الدريهم هنا لاستخراج المعنى أكثر تفصيلاً مما حواه ما وصلنا من إرث المعنى لدى كل من تقدمه.

(١) انظر صبح الأعشى، ٢٤٠/٩ و ٢٤٥.

(٢) انظر كتابه The code Breakers ص ٩٦.

أصالة ابن الدُرَيْهِم

نخلصُ من تحليلنا رسالةَ ابنِ الدُرَيْهِم إلى النتائجِ التاليةِ :

١ - أكثرُ ما بدتُ أصالةُ ابنِ الدُرَيْهِم في شرحه وتحليله لإمكانياتِ كلِّ طريقةٍ من طرقِ التعميةِ وضوابطها، فالجديدُ الذي أتى به هو في التعميةِ أكثرُ منه في استخراجِ المُعَمَّى، وفي بابِ التحليلِ أكثرُ منه في بابِ الطرقِ نفسها.

٢ - نعتقدُ أن ابنَ الدُرَيْهِم قد اطلع على رسالةِ ابنِ دُئَيْبِير «مقاصدِ الفصولِ المترجمةِ عن حلِّ الترجمةِ». يشهدُ لذلكِ اتفأقهما في بعضِ أدواتِ التعميةِ وطُرُقها كَرُقعةِ الشطرنجِ واللوحِ والخيطِ والخرزِ والسُّبحةِ وحسابِ الجُمْلِ، خلافاً للكنديِّ وابنِ عدلانَ اللذين لم يتطرَّقا إلى ذلكِ.

٣ - لم يذكر ابنُ الدُرَيْهِم التعميةَ المركبةَ، ولم يقف طويلاً عند تعميةِ الشعرِ، وكذلك لم يورد تعميةَ المُدمجِ التي سبقه إليها ابنُ عدلانَ بنحو قرنٍ.

٤ - تقدَّم أن الكنديِّ وابنَ عدلانَ لم يذكرَا حسابَ الجُمْلِ خلافاً لابنِ دُئَيْبِير الذي سبقَ إليه، ولابنِ الدُرَيْهِم الذي تابعه وترسَّم خطاه وهديته، كما سنرى ذلك في الجزءِ الثاني من هذا الكتابِ بعونِ اللّهِ ومشيئته.

٥ - استخدم ابنُ الدُرَيْهِم مُصْطَلَحِي «حلُّ المترجمِ» و «استخراجِ المُعَمَّى» وقد وجدنا مصطلحاتٍ أخرى لهذينِ المعنيينِ، عمد إليها بعضهم، تقدمت في صدرِ الدراسة^(١).

(١) انظر ص ٣٣ - ٣٥.

خاتمة القسم الثاني

بعد أن عرضنا نتائج بحثنا في عمل العرب في علمي التعمية واستخراج المعنى، وبعد أن ذكرنا أسبقيتهم في هذا، وأصالة كل من الكندي وابن عدلان وابن الدريهم من خلال مؤلفاتهم، لا بد لنا من الإشارة إلى بعض النقاط التي تلفت نظر الباحث عند استعراضه كل ما أسلفنا قوله.

فمن هذا مثلاً عدم تطرق أكثرهم في كتاباتهم المختلفة إلى وجود تعمية لا يمكن استخراجها. وهذه ملاحظة جديرة بالتحليل، لأنَّ جل ما عرضه كان قابلاً للحل عندهم، بل إن منتهى التعقيد في التعمية لم يتعد ما قال عنه الكندي: «مع أن التركيب أعسر أنواع التعمية»^(١) أو ما قال عنه ابن عدلان: «وهو مشكل»^(٢) أو ما قال عنه ابن الدريهم: «واستخراجه أعسر»^(٣).

ومنه أن بعض علماء التعمية، كابن دنينير وابن الدريهم، عرضَ لذكر بعض أدوات تُستعمل وسيلةً للتعمية، كرقعة الشطرنج، ولوح الخشب، والخز الملون، والورق المطوي. وهذا يطرح التساؤل التالي: هل ابتكر العرب أداة أو آلة خاصةً للتعمية على نحو صنييعهم في الاسطرلاب؟ وهل طبّق العرب في هذا العلم ما طبّقوه في غيره من العلوم حين أوجدوا الوسائل المساعدة فيها؟ لا شك أن مثل هذا التساؤل يحتاج إلى بحثٍ وتقصر علميين.

(١) رسالته ص ٢٣٤.

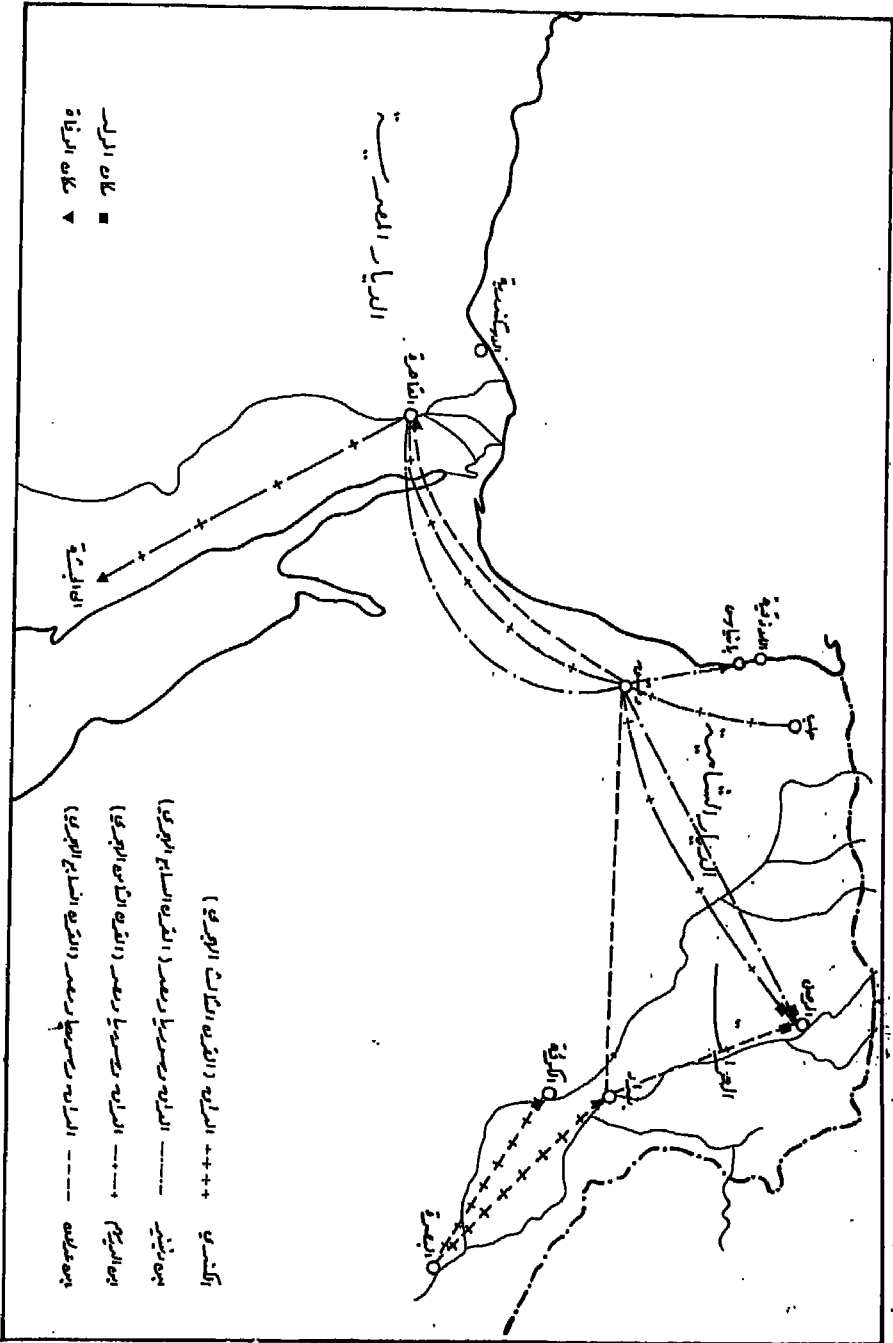
(٢) رسالته ص ٢٧٢.

(٣) رسالته ص ٣٤٠. على أننا لم نذكر لهذا النوع من التعمية عند بعضهم، كالذي في مجموع التعمية ورقة ١١٦/أ. وسنعرض لذلك في الجزء الثاني إن شاء الله تعالى.

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن اقتراب العلماء العرب الذين درسنا نتاجهم في هذا الكتاب، من فكرة (المفتاح المتعدد) أو التبديل بألفبائية متعددة Polyalphabetic cipher، مع عدم ذكرهم لها بصراحة يطرح التساؤل التالي: هل كان ذلك لأنهم لم يستطيعوا استخراجها؟ أم أنهم لم يتنبهوا عليها؟ إن الأجابة على هذا التساؤل تحتاج إلى مزيد من المصادر القديمة في التعمية، كما تحتاج إلى الاطلاع على وثائق معممة قد توجد في بعض خزائن المخطوطات.

ومن ذلك أن من طرائق التعمية التي افتقدنا ذكرها عند علماء التعمية العرب، التعمية باستعمال القاموس، أو ما يسميه الغربيون Code Cipher. وهذا يحتاج منا إلى متابعة البحث لعلنا نقف له على ذكر فيما سيتوفر لنا من مخطوطات.

وأخيراً يمكننا أن نضيف إلى ما سبق ذكره — من أن ازدهار علم التعمية واستخراجه عند العرب برز خلال حقبتين — أن البقاع التي شهدت نشأة هذا العلم، وتطور تداوله تركزت في العراق والديار الشامية وانتهى بعضها إلى الديار المصرية. وقد حاولنا تمثيل هذه البقاع في الخارطة التالية متتبعين ولادة أبرز أعلام التعمية — ممن وقفنا على أعمال هامة لهم — وتنقلاتهم الرئيسية؛ ووفاتهم حسب ماورد في ترجمة كل منهم:



الفهرست

التفصیل

منهج التحقيق

• الغاية الرئيسة من أيّ تحقيقٍ — كما هو معلومٌ — أن يخرج النصُّ أقرب ما يكونُ صورةً إلى الأصلِ الذي تركه عليه المُؤلِّفُ، لذا فقد آثرنا — انسجاماً مع هذه الغايةِ — أن نلتزمَ بعبارةِ الأصلِ ما وافقت الصوابَ أو وجهاً منه، وما وجدناه في بعضِ الأحيانِ من ركاكةٍ في الأسلوبِ وترخُّصٍ في الاستعمالِ فقد اكتفينا بالإشارةِ إليه دونما تغييرٍ، وأكثرُ ما بدا ذلك في رسالةِ الكندي. ونحن نُرجِّحُ أن ما كانت هذه سبيلَه فالناسخُ يحملُ تبعتهُ ويؤءُ بيوزره، إذ الغالبُ ألا يكون ذلك من الأصلِ الذي ينقلُ عنه، ولا يسعدُ أن يكون في أسلوبِ الكندي شيءٌ من ركاكةٍ أو ضعفٍ. أمّا ما كان فيه مخالفةً للمألوفِ الشائعِ من قواعدِ العربيةِ فقد أقمنا مُنآده واستقمنا به على الجادّةِ.

• عارضنا الأصلَ من رسالةِ الكنديِّ بالقسمِ المكرّرِ منه — ويشغلُ مقدارَ صفحتينِ من المخطوطِ هما ٢١٦/أ و ٢١٦/ب — ولم نثبت من الخلافاتِ بينهما إلا ما انطوى على فائدةٍ كاستدراكِ نقصٍ أو إقامةِ عبارةٍ أو نحو ذلك.

• حافظنا على الأشكالِ التي أوجزَ فيها الكنديُّ ما أسهبَ في شرحه ومما يتعلّقُ بتنافيرِ الحروفِ واقترانها، فقد درجَ على أن يذكرَ الحرفَ وإلى جانبه

مالا يقارنُهُ من الحروفِ ثم ما يقارنُهُ، وكذلك الحال في الشكلِ المُشجَّرِ الذي استوعبَ فيه جميعَ ما شرحه من طرائقِ التعميةِ، فقد أوردناه على الصورة التي جاءَ عليها في الأصلِ، وزدنا عليه - رغبةً في تسهيلِ عودةِ القارئِ إليه - أرقاماً لتلك الطرائقِ، وذلك لكثرة ما اشتملَ عليه من تفرعٍ وتفصيلٍ.

• اقتضت طبيعةُ المادةِ - في مواضعٍ من الرسائلِ - أن نضعَ عناوينَ توضُّحٍ مدارَ الكلامِ، وذلك لأن أقساماً منها جاءتِ خَلوياً من أيِّ تصنيفٍ أو تقسيمٍ، ممَّا يجعلُ عرضَها على نحو ما هي عليه في الأصلِ لا ينطوي على كبيرِ فائدةٍ.

• بذلنا وَسْعَنَا في تخرِيجِ ما اشتملت عليه الرسائلُ من شواهدٍ بأنواعِها (آيات، أحاديث، أشعار، أمثال...) من مظائنها، وعرفنا ما ورد فيها من أعلام - بإيجاز - وأحلنا في ترجمةِ أعلامِ الأناسيِّ على «الأعلام» لخير الدين الزركلي أو «معجم المُؤلِّفين» لعمر رضا كحالة إشباعاً لرغبةٍ مستزيدٍ في معرفةِ مصادرِ ترجمةِ عَلمٍ ما. وأشرنا إلى ما لم نُوفِّق إلى تخرِيجِه من شواهدٍ، وإلى تعريفِه من أعلام، آمليْن أن نستدرِك ذلك في طبعةٍ قادمةٍ.

• أفدنا في شرحِ الموادِ اللغويةِ التي تضمَّنتها الرسائلُ من معاجمٍ مختلفةٍ قديمةٍ وحديثةٍ، يأتي في صدرِها «لسان العرب» و «متن اللغة» لذا فقد آثرنا ألا نُحيلَ على أيِّ من المعاجمِ ما لم يكن في ذلك فائدةٌ ما، كأن ينفردَ المعجمُ بشرحِ المادةِ أو نحو ذلك.

• نُذكِّرُ أخيراً بأننا التزمنا في تحقيقِنا بما أخذَ به جمهورُ المحققينَ من مصطلحاتِ هذا الفنِّ، فقد راعينا في إخراجِ نصوصِ رسائلِ التعميةِ ضوابطَ الرسمِ الإملائيِّ الحديثِ، وجعلنا الزيادةَ التي يقتضها المعنى والسياقُ ضمنَ معقوفينِ [] تمييزاً لها من الأصلِ، ووضعنا ما مثَّلَ به أصحابُ الرسائلِ على طرائقِ التعميةِ بينَ قوسينِ عاديينِ () أمَّا أسماءُ الكتبِ والنقولِ

والأحاديثُ فقد جعلناها ضمنَ علامتي تنصيبِ « . وأما الآياتُ فقد
ميّزناها من غيرها بوضعها ما بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ .

الباب الأول

رسالة الكندي في استخراج المعنى

وصف المخطوطة

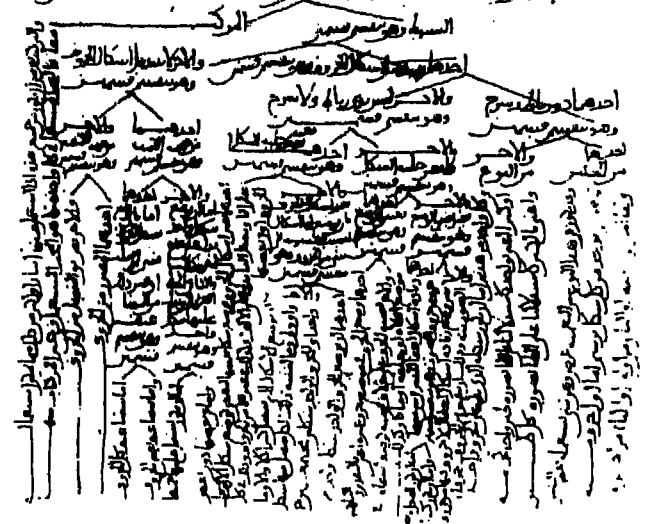
نسخة ضمن مجموع كبير، كُتِبَ بخط صغير متداخِل، ويتألف من (٢٣٢) ورقة، يقع في قسمين: يشتمل الأول منهما على رسائل ثابت بن قُرّة في الرياضيات وغيرها، ابتداءً بجدول كُتِبَ فوقه «جدول فيه فهرست ما وجدنا من كتب ورسائل ثابت بن قُرّة في الرياضيات». كما رُسم في أعلى الورقة عبارتان مهمتان نص الأولى منهما «هذا الكتاب كان لأبي عليّ الحسين بن عبد الله بن سينا، وصُنّف من رسائل كثيرة، والله أعلم». ونص الثانية — وقد كُتبت على الجانب الأيمن بخط مغاير —: «وذكر أنّ هذا الخط خط الشيخ الرئيس حجة الحق شرف الملك أبي عليّ الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله...». وتكررت هذه العبارة في الورقة نفسها بخط جميل على نحو عرضي أفسدت الرطوبة رسم بعض حروفها.

أما القسم الثاني من المجموع فيشتمل على رسائل مختلفة للكنديّ ابتدأت بفهرس كُتِبَ فوقه: «الجزء الأول من كتب ورسائل يعقوب بن إسحاق الكندي، وفيه ستون مصنفًا». ورسالته في استخراج المعنى واحدة من

رسائلِ هذا القسمِ ، وهي تشغلُ من المجموعِ ما بين (٥٩ - ٦٤) (ترقيم قديم) أو (٢١١ - ٢١٦) (ترقيم حديث). وتقعُ في (١٢) صفحةً، يتضمّنُ كلُّ منها (٣٢) سطرًا، وفي كلِّ سطرٍ ما يقربُ من (١٧) كلمةً. وفي الرسالةِ قسمٌ مكرّرٌ استغرقَ آخرَ ورقةٍ من الأصلِ ، وهي الورقةُ (٢١٦). والمجموعُ محفوظٌ في خزائنِ مكتبةِ آيا صوفيا ضمنَ المكتبةِ السلিমانيّةِ برقم (٤٨٣٢) .

وعلى الرُّغمِ من أنّ رسالةَ الكنديِّ هذه تُعدُّ أقدمَ مُؤلَّفٍ وصلنا في علمِ التعميةِ فإنَّ ناسخها - وهذا مؤسفٌ - لم يكن عالماً بهذا الفنِّ، وبضاعتهِ في غيره من ضروبِ العلمِ مزجاءً، يشهدُ لهذا ما وقعَ له من أخطاءٍ نحويةٍ مُنكَرَةٍ أشرنا إليها في مواضعها، وإنَّ كُنَّا لا نستبعدُ أن يكونَ في أسلوبِ الكنديِّ أحياناً شيءٌ من الركاكةِ أو الضعفِ .

مبدئية الحروف والاصول في صدر اصل القوم وريسة الباب وبنه وبالبلاد المار الاصل لمرحلة والايام
 بالان من حافة وذلك المنظر سفوحه واسما وبها هك التركيبة المبرهنا وكلاهما وهو في هذه
 العوضه وبما الحرف يعرف بغير القوم فانها بعشر قيمها ليربح احد من لانه استكال الحرف
 بالحر وبنها حر والاصول والاصول اسما ليعلم الالف وقها من الحرف العنيد والاصول
 فلما زاده اسما الى الحرف وهو مسمى بالاصول واسم الحرف في القوم وانما الحرف بغير اسما انما الحرف
 وايما الحرف في القوم والاصول: وبه الحرف الحرف الالف والاصول الحرف وقها من الحرف العنيد والاصول
 مرجحه الكتب والاصول هو في الكتب: فاما الاصل هو في الكتب فانه يسمى بغير اول الحرف
 اي بغير اسما الحرف وهو اصل الحرف في المعانيه فكذلك في الحرف في الالف والاصول في ذلك
 المصنف وذلك يسمى بغير اسما الحرف في القوم والاصول في الحرف وفي الاصل هو في القوم
 يسمى بالاصول وهو بغير اسما الحرف في القوم والاصول في القوم والاصول في القوم
 من اسما الحرف وذلك يسمى بغير اسما الحرف في القوم والاصول في القوم والاصول في القوم
 في القوم والاصول في القوم والاصول في القوم والاصول في القوم والاصول في القوم
 في القوم والاصول في القوم والاصول في القوم والاصول في القوم والاصول في القوم



مصورة التمثيل المشجر لطرائق تعمية الحروف كما ورد في اصل رسالة الكندي.

وإنما الصاد والخير واليسير إذا اضممتها ما بهما
 إذ عروها وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 والصاد الصاد البزال إذ اضممتها البزال وتصارها
 إذ اضممتها الصاد وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 وذلك لاجتماع الصاد والزاي والذال والظا والهمزة واليسير واليسير
 صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 ولا توارى الصاد الفاعل إذ اضممتها الفاعل وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 إذ اضممتها الفاعل وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 وذلك لاجتماع الصاد والذال في الزاي والظا والهمزة واليسير
 صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 ولا توارى الصاد البزال إذ اضممتها البزال وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 وذلك لاجتماع الصاد والبزال في الزاي والظا والهمزة واليسير
 صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 ولا توارى الصاد البزال إذ اضممتها البزال وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 وذلك لاجتماع الصاد والبزال في الزاي والظا والهمزة واليسير
 صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 ولا توارى الصاد البزال إذ اضممتها البزال وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 وذلك لاجتماع الصاد والبزال في الزاي والظا والهمزة واليسير
 صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 ولا توارى الصاد البزال إذ اضممتها البزال وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 وذلك لاجتماع الصاد والبزال في الزاي والظا والهمزة واليسير
 صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 ولا توارى الصاد البزال إذ اضممتها البزال وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 وذلك لاجتماع الصاد والبزال في الزاي والظا والهمزة واليسير
 صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

 ولا توارى الصاد البزال إذ اضممتها البزال وهذه صورتها

ص ح	ص ح
-----	-----

مصورة تظهر طريقة الكندي في شرح بعض ما لا يقارن غيره من الحروف .

رسالة
أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي
في استخراج المعنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَحْدَهُ

رسالةُ أبي يوسفَ يعقوبَ بن إسحاقَ الكنديِّ في استخراجِ
المُعَمَّى إلى أبي العباسِ (*).

[المقدمة]^(١)

فهمتُ - فسحَ اللهُ فهِمَكَ ووفَرَ علَمَكَ - ما أمرتُ برسمِهِ
في كتابٍ ممَّا توجدُ بِهِ الحيلةُ إلى استخراجِ ما رُسمَ في الكُتُبِ
المعمَّاةِ، واختصارِ ذلكَ في وجيزٍ من القولِ. فالحمدُ لِلَّهِ
الذي صَيَّرَكَ سبباً لأكثرِ المنافعِ المغفولِ عنها، وإيَّاهُ أسأَلُ أن يكْمَلَ لَكَ

(*) هو أحمد بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد، أبو العباس، من خلفاء الدولة العباسية في العراق، ولد بسامراء سنة ٢١٩هـ/٨٣٤م، وبيع بالخلافة سنة ٢٤٨هـ ثم خلع نفسه إثر خلاف مع قواد الأتراك في أوائل سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م ومات أواخر السنة نفسها. انظر مصادر ترجمته في «الأعلام» ١/٢٠٤. وفي «فوات الوفيات» ١/٥٣: أحمد بن محمد بن هارون؛ أي أنه ابن المعتصم العباسي.

(١) ما بين معقوفين زيادة على الأصل، وكذا كل العناوين التي ستأتي موضحة مدار الكلام في كل قسم من أقسام الرسالة.

جميع الخيرات، ويعينك على جميلِ النيةِ لحسنِ التوفيقِ وتسديدِ القصدِ
إلى جميعِ النافعَاتِ، ويسعدك في دارِ الدنيا وبعدَ المماتِ .

ولعمري - أطالَ اللهُ عمركَ وأصلحَ أمرَكَ - إنَّ استخراجَ المعنى
لمن أعظمِ المنافعِ إذ كثيرٌ من ذوي الفلسفةِ السابقةِ والآراءِ الباقيةِ
استعملوا وضعَ الكتبِ برسومٍ مجهولةٍ صفاتها، عزٌّ من قصرَ عن
استحقاقِ منافعِها، ولم يترقِ في غمارِ العلومِ إلى مراتبِها، وثقةٌ بلطافةِ
يحب مستحقها^(١) وتوغلهم إلى كشفِ أسرارِها. ولولا ما أحبُّ وأراهُ واجباً
من الإسراعِ إلى كلِّ ما خففَ عليكِ المؤنَّ في جميعِ مطالبِكَ، خففَ
اللهُ لكِ الأفعالَ وهياً لكِ الصنعَ في كلِّ حالٍ، لكانتِ السبيلُ التي
سلكوا أخرى فيما رأوا من تعميةِ المعانيِ النفيسةِ، وأولى من كشفِها
وإظهارِها. ومما شجعتني على ذلكِ معرفتي بأنَّ كثيراً مما يسهلُ عليكِ
النظرُ فيه واستنباطُ معانيه من الكتبِ المرسومةِ في كثيرٍ من الفلسفةِ
تستصعبُ على أكثرِ الناظرينَ فيها، وتكلُّ أذهانهم على إدراكِ ما فيها في
الزمنِ القصيرِ المدَّةِ، وإن كانت^(٢) عندَ الإغلاقِ الشديدِ جدُّ مبسوطيةِ
ظاهرةِ. فرسَّمتُ من ذلكِ قدرَ ما رأيتهُ متوسطاً في الظهورِ لأبناءِ
الحكمةِ، وبعيداً من الظهورِ لمن بعدَ منهم وفارقَ سبيلهم،
وباللهِ التوفيقِ .

(١) العبارة غير قائمة، ولعلَّ فيها سقطاً .

(٢) في الأصل «كان» .

[سُبُلُ اسْتِنْبَاطِ الْمُعْمَى]

فَنَقُولُ: إِنَّ الْحُرُوفَ الْمُعْمَاةَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ نَسْبَةً عَدَدِيَّةً أَعْنِي
شِعْرًا^(١)، وَإِمَّا أَنْ لَا تَكُونَ كَذَلِكَ، فَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ شِعْرًا فَإِنَّ السَّبِيلَ إِلَى
اسْتِنْبَاطِهِ إِمَّا أَوَّلًا فَمِنَ الْكَمِيَّةِ، وَإِمَّا ثَانِيًا فَمِنَ الْكَيْفِيَّةِ.

فَأَمَّا الْحِيلَةُ مِنْ جِهَةِ الْكَمِيَّةِ فَهِيَ مَعْرِفَةُ أَيِّ الْحُرُوفِ - مِنْ
اللِّسَانِ الَّذِي قُصِدَ لِاسْتِنْبَاطِ مَا عُمِّي فِيهِ مِنَ الْكُتُبِ - أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا
فِي ذَلِكَ اللَّسَانِ، فَنَقُولُ: إِذَا كَانَتْ الْحُرُوفُ الْمَصْوُوتَةُ كَالْمَوْضُوعِ لِكُلِّ
لِسَانٍ، وَالتِّي لَيْسَتْ بِمَصْوُوتَةٍ كَالصُّورَةِ لِكُلِّ لِسَانٍ، وَكَانَتْ الصُّورُ الْكَثِيرَةُ
تَعْتَقِبُ الْمَوْضِعَ الْوَاحِدَ، كَالذَّهَبِ الَّذِي هُوَ مَوْضُوعٌ لِحَلِيِّ وَأَوَانٍ^(٢)
كَثِيرَةٍ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنَ الذَّهَبِ التَّاجُ وَالْإِكْلِيلُ وَالسُّوَارُ وَالْجَامُ وَالْكَأْسُ
وغير ذلك مِنَ الْحَلِيِّ وَالْأَوَانِ، فَالذَّهَبُ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ
الصُّورِ^(٣) الْمَعْتَقَبَةِ لَهُ. فَكَذَلِكَ الْحُرُوفُ الْمَصْوُوتَةُ الَّتِي هِيَ مَوْضُوعٌ لِكُلِّ
نَوْعٍ مِنَ الْكُتُبِ هِيَ أَكْثَرُ فِي كُلِّ لِسَانٍ مِنَ الَّتِي لَيْسَتْ بِالْمَصْوُوتَةِ،
أَعْنِي بِالْمَصْوُوتَةِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ^(٤)، فَالْمَصْوُوتَةُ اضْطِرَارًا أَكْثَرُ الْحُرُوفِ
الْمَوْجُودَةِ فِي كُلِّ لِسَانٍ^(٥)، وَقَدْ يَعْضُ فِي / الْأَلْسِنِ أَنْ تَكُونَ بَعْضُ الْمَصْوُوتَةِ

[٢١١/ب]

(١) لِأَنَّ الشَّعْرَ مَحْدُودَ الْحُرُوفِ بِمَحْكَمِ وَزْنِهِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «أَوَانِي».

(٣) فِي الْأَصْلِ «صُور».

(٤) وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ أِبْعَاضُهَا وَهِيَ الْحَرَكَاتُ: الْفَتْحَةُ وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ.

(٥) فَصَّلَ ابْنُ دُنَيْبِرٍ الْكَلَامَ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي رِسَالَتِهِ «مَقَاصِدُ الْفُصُولِ الْمُرْتَجِمَةِ عَنْ حَلِّ

الترجمة» ٥٥/ب و ٥٦/أ.

فيها أكثر من باقي المصوتية . فأما الحروف التي ليست بمصوتية فقد يعرضُ
لكلّها أن يكثرَ أو يقلَّ على الألسنِ على قدرِ استعمالِها في الألسنِ ،
كالسينِ الكثيرةِ الاستعمالِ في الروميِّ .

فمما نحتاجُ إليه لاستنباطِ الكتابِ المعمّي إذا عُرفَ بأيِّ لسانٍ
هو أن يوجدَ من ذلك اللسانِ كتابٌ قدرَ ما يقعُ في جليدٍ أو ما أشبههُ
فنعُدُّ ما فيه من كلِّ نوعٍ من أنواعِ حروفِهِ ، فنكتبُ على أكثرِها عدداً
الأولَ ، والذي يليه في الكثرةِ الثاني ، والذي يلي ذلك في الكثرةِ الثالثُ ،
وكذلك حتى نأتِي على جميعِ أنواعِ الحروفِ ، ثم ننظرُ في الكتابِ الذي
نريدُ استخراجَهُ فنصنّفُ أيضاً أنواعَ صورِهِ ، فننظرُ إلى أكثرِها عدداً ،
فنسمهُ بسمَةِ الحرفِ الأولِ ، والذي يليه في الكثرةِ فنسمهُ بسمَةِ الحرفِ
الثاني ، والذي يليه في الكثرةِ فنسمهُ بسمَةِ الحرفِ الثالثِ ، ثم كذلك
حتى تنفدَ أنواعَ صورِ حروفِ الكتابِ المعماةِ التي قصدَ لاستنباطِهِ .

ولأنَّهُ قد يعرضُ في بعضِ الأوقاتِ أن يكونَ المعمّي قليلاً لا يحيطُ
بأنْ تدورَ فيه صورُ الحروفِ كلِّها ، ولا تصدُقُ فيه الكثرةُ والقلّةُ لقلّتهِ ،
فإنَّ الكثرةُ والقلّةُ في الحروفِ إنّما تصدُقُ وتصحُّ في الكلامِ الذي يكثرُ
ليكافئُ المواضعَ فيه في الكثرةِ والقلّةِ ، فإنَّهُ إن قلَّ في موضعٍ من
الكتابِ نوعٌ من الحروفِ وقصّرَ عن مرتبتهِ في العددِ كثرَ في موضعٍ
آخرَ .

فأما إذا قصرَ الكتابُ فإنَّ التكافؤَ يقلُّ فيه ولا تصدُقُ مراتبُ
الحروفِ ، فينبغي أن يُستعملَ في استنباطِ الحروفِ حيلةٌ ثانيةٌ من
الكيفيّةِ ، وهي أن يُعرفَ ما في اللسانِ الذي قصدَ لاستنباطِ المعمّي فيه

من الحروف التي يأتلف بعضها ببعض والحروف التي لا يأتلف بعضها ببعض ، فإذا وقع النظر وما تشهد عليه مراتب العدد في الكثرة والقلّة على حرفين منها ، نُظِرَ هل هما مما يأتلف^(١) في ذلك اللسان أم لا؟ فإن كانا مما يأتلف طلب كل واحد منهما في موضع آخر ، ونُظِرَ إلى ما يقارن كل واحد منهما من أمامه ومن خلفه فيستعمل فيها الاستنباط لمراتب الحروف أيضاً ، ثم يُنظَرُ هل هي ممّا يقارن ذلك الحرف أم لا؟ فإن كانت جميعاً ممّا يقارن ذلك الحرف ، نُظِرَ إلى ما يقارن الحرف الثاني من أمامه ومن خلفه ، فإن كانت مما يقارنه فهي الحروف المظنونة ، وإن خالف ذلك فليس هي الحروف المظنونة ، فإن وقف الظن على أنّها الحروف المظنونة التي دل عليها اقتران الحروف وتباينها ومراتبها في الكثرة والقلّة ، عُرضت على الألفاظ حتى تظهر بها لفظة ، ثم يُستعمل الطلب في موضع آخر من الكتاب هذا الاستعمال ، فإن اتفق ما يظهر من اللفظ استعمال الطلب في موضع آخر أيضاً من الكتاب هذا الاستعمال حتى يظهر أجمع بتوفيق الله .

ويُستشهد في البحث في كل لسان بالحروف^(٢) التي يكثر اقترانها مثل ما في العربي من اتصال الألف باللام واللام بالألف في قولنا : (الا) وقولنا : (الكتب) . ومثل الميم والألف في : (ما) . ومثل الميم واللام في : (لم) . ومثل النون والميم في : (من) . ومثل العين والنون في : (عن) . ومثل الألف والواو في : (أو) . ومثل اللام والواو في : (لو) . ومثل

(١) في الأصل « يمتثل » والصواب المثبت من الهامش .

(٢) في الأصل « الحروف » يعضد ما أثبتناه قول المؤلف فيما سيأتي « فيستشهد بتلك الحروف في جميع الكتاب » .

الثاءِ والميمِ في : (ثم) . ومثل الكافِ والميمِ في : (كم) . ومثل العينِ واللامِ
 في : (عل) . ومثل السينِ والميمِ في : (سم) . ومثل اللامِ والعينِ والياءِ في :
 (على) . ومثل الكافِ والميمِ والألفِ في : (كا) . وما أشبه ذلك . فإن
 استعمالَ هذه الأشياءِ يدلُّ دلالةً كبيرةً على استنباطِ الحروفِ باستعمالِ
 هذينِ الأصلينِ اللذينِ هما : مراتبُ الحروفِ في الكثرةِ والقليةِ ،
 وما^(١) يأتلفُ منها وما لا يأتلفُ .

ومما يعينُ في الدلالةِ أيضاً أن يُعرفَ في كلِّ لسانٍ ما يقدمُهُ
 أهلُ ذلكَ اللسانِ من التمجيدِ ، فيستشهدُ بتلكَ الحروفِ في جميعِ الكتابِ :
 بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ في الكتابِ العربيِّ ، وهذه الشهادةُ التي هي
 فواتحُ الكتبِ ليستُ بأليفةٍ في كلِّ كتابٍ ، لأنها ربّما عربيٌّ منها
 الكتابُ ، كتعريفِ الشعرِ في اللسانِ العربيِّ من بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ .
 فإن اتفقتِ الشهاداتُ التي ذكرنا وخالفناها الشهادةُ التي من فواتحِ
 الكتبِ ، لم يُلتفتْ إلى الشهادةِ التي من فواتحِ الكتبِ ، وإن وافقتُها
 كانَ ذلكَ أوكدَ وأقوى في تحقيقِ ما وقعتُ عليه الطرقُ من الحروفِ .

وقد يُظنُّ أنه إذا عُرفَ كلُّ واحدٍ من الحروفِ يسهلُ
 [٢١٢/أ] استنباطُها . وذلكَ / أنه إذا قرُنَ الحرفُ المصوِّتُ إلى كلِّ واحدٍ من التي
 ليستُ مصوِّتةً ، وقرُنَ بالذي يقربُ منه من كلِّ المصوِّتةِ كلُّ واحدٍ
 من التي ليستُ بمصوِّتةٍ أيضاً ، ووُصِلَ ذلكَ أجمعُ ، ظهرتِ الألفاظُ
 وسهلُ استنباطُها .

(١) في الأصل «ومتاً» وهو تصحيف .

فهذه الحيلة التي تُستتبطُ بها الحروف المعماة شعراً كانت أو غيرهُ، وهي أن الأبيات تُفصلُ بقوافيها إن كانت معماة، ثمَّ يُعدُّ ما في البيت من الحروفِ ويُعرضُ على أرحلِ جميعِ الأوزانِ، أعني بالأرحلِ التفاعيلَ في اللسانِ العربيِّ، ثمَّ يُعرضُ استنباطُ الحروفِ بالحيلِ التي قدَّمنا ذكرها في غيرِ الشعرِ على تفاعيلِ تلكَ الأوزانِ، فإنَّ شاهدتها استُعِمِلَتْ وَقَفَ^(١) الظنُّ عليها، وإن لم تشاهدها صُيِّرَ فيما بينَ الحروفِ التي قد ظهرتْ من الحروفِ إلى غيرِ ما صُيِّرَ أولاً، وعُرِضَتْ على الأرحلِ، وفُعلَ كذلكَ أبداً حتى تُشاهدَ التفاعيلُ في معنى منقادٍ.

فهذه أبوابُ الحيلِ الأولى لاستنباطِ الحروفِ المعماة، وقد تسنحُ عندَ البحثِ والفكرِ سوانحُ كثيرةٌ دونَ هذه الحيلِ تُنتجُها هذه الحيلُ، يُستعانُ بها على استنباطِ الحروفِ المعماة.

وليكونَ هذا المطلبُ أسهلَ في لساننا نرسمُ في كتابنا هذا مراتبَ الحروفِ العربيةِ في الكثرةِ والقلَّةِ، وما يتصلُ منها وما لا يتصلُ بالتقديمِ والتأخيرِ، فإنَّ ذلكَ يقربُ سبيلَ وجودها على سالكي هذه السبيلِ، وبالله التوفيقُ.

★ ★ ★

(١) في الأصل «ووقف». والواو فيها مقحمة.

[أنواع التعمية العظام]

ومن قبل ذلك نقول على كم نوعٍ من الأنواعِ العظامِ تكونُ تعميةُ الحروفِ؟ فنقولُ: إنَّ ذلكَ أولاً ينقسمُ إلى قسمينِ أوَّلينِ. إمَّا إلى التعميةِ البسيطةِ وإمَّا إلى المركبةِ.

والبسيطةُ تنقسمُ أولاً إلى قسمينِ أوَّلينِ: إمَّا إلى بسيطٍ بتبديلِ أشكالِ الحروفِ، وإمَّا إلى بسيطٍ لا بتبديلِ أشكالِ الحروفِ. والذي بتبديلِ أشكالِ الحروفِ ينقسمُ أولاً قسمينِ أوَّلينِ: أحدهما ذو رباطٍ وشرحٍ، والآخَرُ ليسَ بذِي رباطٍ ولا شرحٍ.

و ذو الرِّباطِ والشرحِ ينقسمُ إلى^(١) قسمينِ أوَّلينِ: أحدهما من النوعِ، والآخَرُ من الجنسِ، وكلُّ واحدٍ من هذينِ إمَّا أن يكونَ الشكلُ الذي يدلُّ على الحروفِ واحداً، وإمَّا كثيراً. أعني بواحدٍ كاستدلالنا على الطاءِ بصورةِ طائرٍ واحدٍ^(٢) كالحمامةِ. وأعني بالكثيرِ كاستدلالنا على الطاءِ بصورةِ كلِّ طائرٍ فإنَّ الطائرَ المطلقَ جنسٌ لكلِّ نوعٍ من الطيرِ وكلِّ شخصٍ من الطيرِ.

وأما الآخَرُ الذي ليسَ بذِي رباطٍ وشرحٍ فإنَّهُ ينقسمُ لقسمينِ أوَّلينِ: أحدهما: تغيُّرُ حليَّةِ الشكلِ، والآخَرُ ليسَ بتغيُّرِ حليَّةِ الشكلِ.

(١) قبلها في الأصل: «أولاً» إلا أن الناسخ شطبها.

(٢) في الأصل: «واحدة».

وتغيّر حلية الشكل ينقسم إلى قسمين أولين : أحدهما : تغيّر أشكال الحروف بأن يوضع شكل بعضها لبعض ، كوضع شكل الألف دليلاً^(١) على الباء وشكل الباء دليلاً^(٢) على الألف ، وكذلك في غيرهما من الحروف . والآخرُ تغيّر أشكال الحروف بأن يوضع لها أشكال مبتدعة ليست بمنسوبة إلى شيء من الحروف .

وهذا النوع ينقسم قسمين : أحدهما أن توضع الأشكال للحروف التي تتصل كثيراً ك : لا ، وما ، وأو ، ولم ، ومن ، وأن ، وعن ، وفي . وما أشبه ذلك ، لكل متصل منها شكل واحد^(٣) ، وللحرف الواحد شكلان مجتمعان ، وكل واحد منها^(٤) بتبديل الحروف إما أن يكون عاماً في كل الحروف ، أو كل المتصلة ، أو في^(٥) بعض ذلك دون بعض .

فأما التعمية التي بغير تغيير حلية الشكل فإنها تنقسم قسمين أولين . أحدهما : تغيّر الوضع ، والآخرُ : بغير تغيير الوضع .
أما تغيير الوضع فينقسم إلى قسمين أولين : أحدهما : وضع الحرف^(٦) في موضع حرف غيره ، أعني : بالتقديم والتأخير ، والآخرُ : نسبة^(٦) الحرف على خلاف نصبه ، كوضع أسفله في موضع

(١) في الأصل : « دليل » .

(٢) في الأصل « شكلاً واحداً » .

(٣) الذي في الأصل « من باقي » ولم تنجّه لنا قراءته ، وأثبتنا ما يناسب المعنى .

(٤) في الأصل « وفي » والمعنى يقتضي ما أثبتناه .

(٥) في الأصل « الحروف » وهو تصحيف .

(٦) كذا في الأصل .

أعلاه، أو في موضعٍ أمامه، أو في موضعٍ خلفه، أو ما كان كذلك .
وتقديمُ نصبةِ الحرفِ وتأخيرُهُ إمَّا أن نضعَ في موضعِ آخِرِ
حروفِ اسمِهِ، ونوالي ما في حروفِ الاسمِ بالعكس، أو يوضعُ أولُ
حرفٍ من الاسمِ في موضعِ آخِرِ حرفٍ منه، والثاني في موضعِ أولِ
حرفٍ منه، والثالثُ يلي الحرفَ الأول، والرابعُ يلي الثاني، وكذلك أبدأ
حتى تنفدَ حروفُ الاسمِ . وإمَّا أن يوضعَ آخِرُ حرفٍ من الاسمِ في
موضعِهِ، والثاني في موضعِ آخِرَ من الاسمِ، والثالثُ يلي آخَرَ حرفٍ
من الاسمِ، والرابعُ يلي الحرفَ الثاني من الاسمِ، وكذلك أبدأ حتى تنفدَ
حروفُ الاسمِ، وإمَّا أن يوضعَ الحرفُ الأولُ في موضعِ آخِرَ من الاسمِ،
والثاني في موضعِ آخِرِ حرفٍ من الاسمِ، والثالثُ يلي الأول، والرابعُ يلي
[٢١٢/ب] الثاني، وكذلك/يُبدلُ بيدهِ الحرفُ الآخِرُ، وكذلك يبتدئُ بأحدِ
الطرفينِ ثمَّ يصيرُ الثاني يليه، والثالثُ يلي الأول من خلفه، والرابعُ يلي
الثاني من خلفه، وكذلك أبدأ حتى تنفدَ حروفُ الأسماءِ . وبمثلِ هذا
التركيبِ بالعكسِ أيضاً، وكلُّ الأمرِ يعرضُ في اختلافِ الموضعِ .
وأما التعميةُ بغيرِ تغييرِ الموضعِ فإنها تنقسمُ قسمينِ أولينِ :
أحدهما : زيادةُ أشكالِ أغفالٍ^(١) لا حروفٍ فيها من حروفِ الصوتِ^(٢)،
والآخِرُ بغيرِ زيادةِ أشكالِ أغفالٍ لا حرفٍ فيها من أحرفِ الصوتِ، وذلك
أن تُنقصَ^(٣) .

(١) في «لسان العرب» (غفل) : «إبلُ أغفالٍ لا سماتٍ عليها» . والأغفالُ هنا حروفٌ تزداد في الكلام بغية تعميته، ويكون حلُّ هذا النوع من التعمية بإلغاء هذه الحروف الأغفال وسيأتي بيانه ص ٢٣٠ .

(٢) يريد بها الحروف المصوّتة وهي : الألف والواو والياء .

(٣) يعني أن تنقص الحروف حرفاً أو أكثر، وقد نص الكندي على هذا في الشكل المشجّر الذي مثل فيه أنواع التعمية، وسيأتي قريباً .

فأما زيادة أشكال أغفال ليس شيء منها حرفاً من حروف الصوت
فإنها تنقسم قسمين: إما أن يكون الغفل^(١) واحداً وإما أن يكون
الغفل^(١) كثيراً.

وأما البسيط الآخر الذي لا بتبديل أشكال الحروف، فإنه
ينقسم قسمين أولين: أحدهما: من جهة الكمية والآخر: من جهة
الكيفية.

فأما الذي من جهة الكمية^(٢) فإنه ينقسم قسمين أولين:
أحدهما: أن يوضع شكل الحرف مثنى أو مثلث أو غير ذلك من
التضاعيف، كما كان الألف ألفين أو ثلاث ألفات أو غير ذلك من
التضاعيف. وذلك ينقسم قسمين: إما تضاعيف كل الحروف، وإما
تضاعيف بعض الحروف.

وأما الآخر من قسمي الكمية^(٣) فهو أن يوضع شكل واحد
يدل على عدة أحرف، كالباء والتاء والثاء في الخط العربي اللواتي يدل
عليها^(٣) من شكل واحد، وذلك ينقسم قسمين: إما أن يكون ذلك
يشتمل عليها، وإما أن يكون في بعضها دون بعض.

وأما القسم الآخر لا بتبديل^(٤) أشكال الحروف الذي من جهة

(١) في الأصل «الفعل» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل «الكيفية» ولا يصح لأن الكلام عن الكيفية سيأتي، وانظر الشكل المشجر
الآتي.

(٣) في الأصل «عليه من» والمثبت يوافق عبارة المؤلف في شرحه التعمية البسيطة ٢١٣/ب
(ص ٢٣٣).

(٤) سيكرر مثل هذا التعبير في الشرح وفي الشكل المشجر على ما فيه من ترخص في
الاستعمال، لذا آثرنا أن نثبت كما هو.

الكيفية فهو ينقسمُ قسمينِ : إمَّا أن يُوصَلَ المتفرق من الحروفِ ، وإمَّا أن يُفَرَّقَ المتصلُ . وكلُّ واحدٍ من هذينِ إمَّا أن يكونَ في بعضِ الحروفِ دونَ بعضٍ ، وإمَّا في كلِّ الحروفِ .

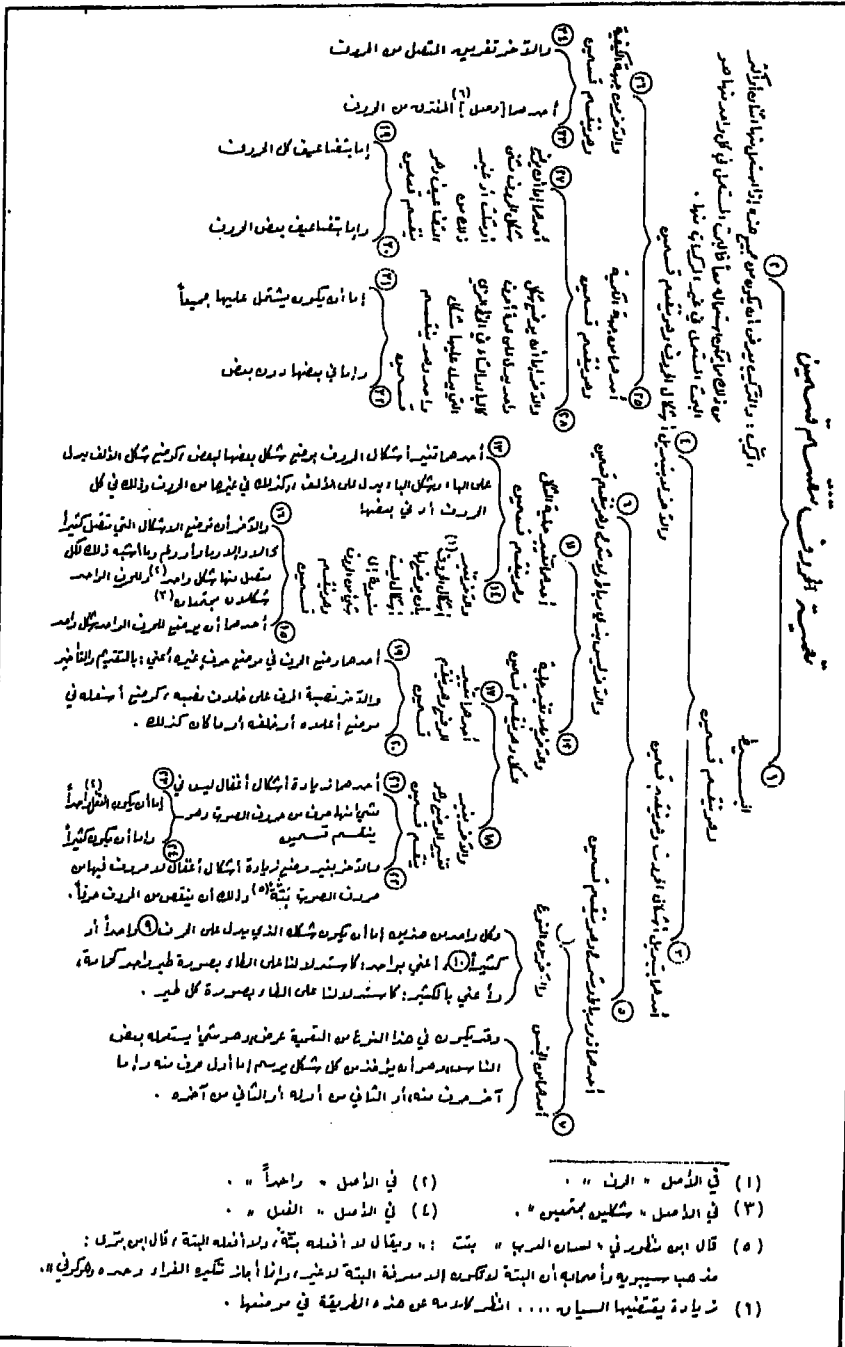
وأما القسمُ المركَّبُ من أحدِ قسمي تعميةِ الحروفِ فإنَّهُ يعرضُ أن يكونَ من جميعِ هذه البسائطِ ، إذا استُعملَ منها اثنانِ أو أكثرُ من ذلك ممَّا يمكنُ استعمالُهُ معاً ، فالبحثُ المستعملُ في كلِّ واحدٍ من التعميةِ البسيطةِ هوَ البحثُ عن المركِّباتِ^(١) منها ، ولقلاً نطيلُ الكتابَ فيما لا كثيرَ غناءٍ فيه في هذه الصناعةِ ، إذا عرفتِ البسائطِ منها وكثرة ما يعرضُ من التركيبِ ، ليستغنى عن وضعِ جميعِ صورِ التعميةِ المركِّبةِ ، ويقصدُ للبحثِ عمَّا يجبُ البحثُ عنه من هذه الصناعةِ .

ولتمثُلُ صورَ هذه الأقسامِ تمثيلاً مشجَّراً لتقعَ تحتَ الحسِّ معاً^(٢) ، لما في ذلك من الزيادةِ في فهمِ هذه الصناعةِ ، ولتسهيلِ السبيلِ إلى المقصودِ منها ، بتوفيقِ اللّهِ وتأييده وحسنِ معونتيهِ ، وعلى اللّهِ نتوكّلُ :

(١) فصلُ ابنِ دُنينيرِ الكلامَ عن التراجمِ المركِّبةِ واستخراجها في رسالته « مقاصدِ الفصولِ » مجموعِ التعميةِ ٦٣ / أ — ٦٤ / ب وأخذ فيها على الكندي أنَّه لم يتعرضِ إليها ، وأنَّ غيره ممن طرقها لم يدرِ أيُّ شيءٍ يقولُ فيها ، قال : « ... وهذا ما لم يتعرَّضِ إليه الكندي بتتةً بل ذكرِ المركَّبِ في معرضِ كلامه ، ومن تعرض له غير الكندي فقد هذى ، ولم يدرِ أيُّ شيءٍ يقولُ فيه ، بل خبط في الكلامِ عليه ، وأنا أوردُها هاهنا وأذكرُ كيفيةَ استخراجهِ » .

(٢) في الأصلِ « معماً » .

تقسيم الحروف بتقسيم قسمين



(١) في الأصل " الحرف " .
 (٢) في الأصل " شكله بمضمون " .
 (٣) قال ابن منظور في " لسان العرب " : " بنت : " ويقال لها بنته بنتة " ولد بنته بنتة " قال ابن بري :
 منه صوابه " وما معناه أن البنت لا تكلمه إلا منرفة البنت لا غير " وإنما أضاف تكلمه الفراء رحمه الله " .
 (٤) زيادة يستعملها السيبويه . . . النظر لادناه عن هذه الطريقة في مرصفتها .

[مناهج استخراج بعض أنواع التعمية]

[أ/٢١٣] / فاذا قد رسمنا تقاسيم التعمية، فلنقل الآن في استخراج كل قسم منها.

فنقول: إن التعمية التي تكون بتبديل أشكال الحروف، التي لا رباط لها ولا نظم، التي بتغير حلية الشكل، التي تبدلها أشكال ليست بمنسوبة إلى شيء من الحروف^(١)، فقد يمكن بأن يعنى بأن يوضع للحرف الواحد شكل واحد، واستخراج ذلك بالحيل الأولى التي قدّمنا ذكرها^(٢). وقد توضع الأشكال التي تتصل كثيراً، كلا، وإن، وما، وأو، ولم، وأن، وعن، وفي، ولو. وما أشبه ذلك في اللسان العربي بشكل واحد.

والحيلة في استنباط ما عمّي من هذا النوع من التعمية أن تستعمل الحيل الأولى حتى يظهر شيء من الحروف، ويستنبط به بعض الكلام، فإذا ظهر ذلك نظرنا إلى موضع فيه بعض الحروف التي لم تظهر فيما بين شيء من الحروف التي ظهرت، فعرض على الحروف التي قد ظهرت وعلى كل واحد من هذه الحروف التي تتصل كثيراً، فإن^(٣)

(١) أعطيناها رقم (١٤) في الشكل المشجر ص ٢٢٥. وقسمها اللذان سيدور الكلام عنهما هما رقم (١٥) و (١٦) في الشكل نفسه.

(٢) أي في كلامه على سبل استخراج المعنى الكمية والكيفية، انظر ص ٢١٥ — ٢١٧.

(٣) في الأصل «فإنها» ولا تناسب السياق. والعبارة لا تخلو من ركافة.

أُتِّسَقَتْ بِهِ الْكَلِمَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّكْلَ الْمَطْلُوبَ اسْتِنْبَاطُهُ فَهُوَ ذَلِكَ
الْحَرْفَانِ الْمُتَصِلَانِ اللَّذَانِ أُتِّسَقَتْ بِهِمَا الْكَلِمَةُ .

فَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَتَّصَلَ بِشَكْلِ (١) ذَلِكَ الْحَرْفِ الْمَعْمَى كَلِمَتَانِ أَوْ
ثَلَاثٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ ، كَالَّذِي يَعْرِضُ فِي (قَدْ) وَأَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ (إِنَّهُ)
و (ذَهَبَ) صَارَتْ : (إِنَّهُ قَدْ ذَهَبَ) . وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَقَعَ مَوْضِعَ (قَدْ)
فِيمَا بَيْنَ (إِنَّهُ) وَ (ذَهَبَ) : (لَمْ) فَتَصِيرَ : (إِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ) . وَيُمْكِنُ أَنْ
تَقَعَ فِيمَا بَيْنَهُمَا أَيْضاً : (لَنْ) فَتَصِيرَ : (إِنَّهُ لَنْ يَذْهَبَ) . فَإِذَا
خَرَجَتْ عِدَّةُ كَلِمَاتٍ كَمَا قَدَّمْنَا طُلِبَتْ الْأَحْرَفُ الَّتِي ظَهَرَتْ أَوَّلًا فِي
مَوَاضِعَ أُخَرَ ، فِيمَا بَيْنَهُمَا ذَلِكَ الْحَرْفُ الَّذِي طُلِبَ اسْتِنْبَاطُهُ ، ثُمَّ
عُرِضَ عَلَى الْمُقْتَرَنَةِ جَمِيعاً فَإِنْ صَحَّ بِوَاحِدٍ ظَهَرُ كَلِمَةٍ صَحِيحَةٍ فَهُوَ
الْحَرْفُ الْمَطْلُوبُ ، وَإِنْ أُتِّسَقَ بَعْدَهُ مِنْهَا كَلِمَاتٌ عُجِلَ كَالْعَمَلِ الْأَوَّلِ أبدأً
حَتَّى تَتَّسِقَ بِهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا غَيْرَ ، ثُمَّ يُمْتَحَنُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ أَوْ
مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْكِتَابِ فَإِذَا اطَّرَدَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ مَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنَ اللَّفْظِ
اعْتُقِدَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّكْلَ هُوَ الْحَرْفَانِ الْمُتَصِلَانِ اللَّذَانِ اطَّرَدَ بِهِمَا ذَلِكَ
الْلَفْظُ ، وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ الْقَوِيُّ فِيهِ اسْتِعْمَالُ الْأَكْثَرِ وَالْأَقْلَى فِي هَذِهِ
الْحُرُوفِ الَّتِي تَتَّصَلُ ، لِيُشْهَدَ ذَلِكَ فِيهَا أَيْضاً ، فَإِنَّهُ عَظِيمُ الدَّلَالَةِ فِي
هَذَا الْبَابِ .

وَسَنَرَسُمُ مَرَاتِبَ الْكَثْرَةِ وَالْقَلَّةِ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُقْتَرَنَةِ فِي اللِّسَانِ
الْعَرَبِيِّ إِذَا رَسَمْنَا مَرَاتِبَ الْحُرُوفِ .

وَقَدْ يَعْمَى هَذَا النُّوعُ أَيْضاً بَأَن يَوْضَعُ لِلْحَرْفِ الْوَاحِدِ شَكْلَانِ

(١) فِي الْأَصْلِ « شَكْلٌ » وَزِيَادَةُ الْبَاءِ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

مقترنان، فأما ما يُظنُّ به أنَّ الكتابَ معمَّى بهذا النوعِ — أعني أنَّ للحرفِ الواحدِ شكلينِ مقترنينِ — فإنَّ تُعدُّ أشكالَ حروفِ الكتابِ، فإنَّ كانتْ أكثرَ من أشكالِ حروفِ تلكِ اللغةِ وكانَ قدرُ زيادتها على حروفِ اللغةِ بعدَ المقترناتِ على قدرِ ذلكَ، ظُنَّ^(١) أنَّ بعضَ الحروفِ له شكلانِ مقترنانِ^(٢).

وإنَّ كانتِ التعميةُ بتبديلِ الشكلِ، بغيرِ رباطِ، وبتغييرِ^(٣) حليةِ الشكلِ، بوضعِ بعضِ أشكالِ الحروفِ لبعضِ، كوضعِ الألفِ دليلاً على الباءِ، وشكلِ الباءِ دليلاً على الألفِ، وكذلك^(٤) في غيرِهما من الحروفِ^(٥).

ومما يستدلُّ به على أنَّ التعميةَ بذلكِ اختلافُ الحروفِ وفسادُ الانقيادِ في اللفظِ، فإذا ظُنَّ أنَّ الحروفَ مبدلةٌ، عُرضَ ما لا ينقادُ بهِ اللفظُ — ممَّا وقعَ بينَ حروفِ ينقادُ بها اللفظُ — على كلِّ الحروفِ التي [لم]^(٦) تظهرُ، واستُعملَ في ذلكَ البحثُ الذي استُعملَ في الحروفِ المبدلةِ الأشكالِ بالأشكالِ^(٧) مبتدعةً ليستَ بمنسوبةٍ إلى شيءٍ من

(١) في الأصل «وظنُّ» والواو مقحمة لا يقوم بها بناء الجملة.

(٢) في الأصل «شكلين مقترنين».

(٣) كرر الناسخ قسماً لا بأس به في نهاية الرسالة، يبدأ من هذه الكلمة «ويتغير...» وينتهي بقوله بعد صفحات «وإذا ظن أن الخط كذلك قرنت الألفين» ويشغل من الأصل قرابة صفتين؛ أي ما بين ٢١٦/أ — ٢١٦/ب = (ص ٢٥٥ — ٢٥٩).

(٤) في الأصل «أو كذلك».

(٥) وهي التي تحمل الرقم (١٣) في الشكل المشجر السابق.

(٦) ليست في الأصل، وقد وردت في القسم المكرر (ص ٢٥٥) والمعنى يقتضيها.

(٧) في القسم المكرر (ص ٢٥٥) «بأشكال».

الحروف ، فإنَّ الأشكالَ المبدلةَ تظهرُ إذا كانَ المبدلُ منها بعضَها ، وإن كانَ المبدلُ كلَّها فإنَّها قد وقعتْ موضعَ الأشكالِ المبتدعةِ ، والبحثُ عنها بالحيلِ الأولِ التي قدَّمنا ذكرَها .

والذي يُستدلُّ بهِ على أنَّ الأشكالَ كلَّها مبدلةٌ بعضُها ببعضٍ أنَّه لا ينقادُ بها البتةَ لفظً ، وإن انقادَ بها فالشيءُ الشاذُّ في موضعٍ من الكتابِ فإنَّه لا ينقادُ بها شيءٌ في موضعٍ آخرَ منه^(١) فيختلفُ الكتابُ بها .

فأمَّا التعميةُ التي تكونُ بتبديلِ أشكالِ الحروفِ بلا رباطٍ ولا تغييرِ حليةِ الشكلِ ، بل بتبديلِ مواضعِها^(٢) - أعني الأشكالَ - فإنَّ جميعَ أنواعِ ذلك يُبحثُ يبحثٍ واحدٍ ، وهو أن تُعرضَ الحروفُ كلَّها على أنواعِ التقديمِ والتأخيرِ التي قدَّمنا ذكرَها عندَ قسمةِ التعميةِ .

وأمَّا التعميةُ بتبديلِ أشكالِ الحروفِ بلا رباطٍ ولا تغييرِ حليةِ الشكلِ بنصبِ الحرفِ على خلافِ نصبِهِ ، كوضعِ أسفلِهِ في موضعِ أعلاهُ أو أمامِهِ أو خلفِهِ أو ما كانَ كذلك^(٣) ، فإنَّ استنباطَ ذلك سهلٌ جداً ، وإنَّما يُعرفُ أنَّ الحروفَ معماةٌ/ بتغييرِ نصبِها إذا كانَ عددُ الأشكالِ كعددِ حروفِ اللسانِ ، والأشكالُ واحدةٌ إلا أنَّها تختلفُ في

(١) العبارة كذا في الأصل وفي القسم المكرر من الرسالة ٢١٦/أ وفيها من الضعف ما لا يخفى

ولعل الفاء مقحمة من الناسخ، وكان المعنى: وإن انقاد بها لفظ فالشيء الشاذ...

(٢) رقمها في الشكل المشجر السابق (١٧) .

(٣) رقمها في الشكل المشجر السابق (٢٠) .

النصبية، فإذا ظهر ذلك أدير الشكل على كل ما يمكن فيه من
النصب، فإذا وقعت له نسبة يظهر بها حرف من الحروف المعلومه في
ذلك اللسان فذلك الشكل دليل على ذلك الحرف .

وأما تبديل أشكال الحروف بغير رباط ولا شرح، وبغير تغيير
حلية الشكل، وبغير تغيير الوضع، وبزيادة أشكال أغفال ليس في
شيء منها حرف من حروف الصوت^(١)، فإنه يستدل على ذلك بأن
تعد الأشكال، فإذا كانت أكثر من حروف اللسان استخرج بالحيل
الأولى التي قدمنا ذكرها بعض حروف الكتاب، ونظر إلى بعض
الحروف التي لا تظهر فطلب مثلها فيما بين الحروف التي قد
ظهرت، وعرضت الحروف التي ظهرت على اللفظ بإلغاء تلك الحروف
في عدة مواضع من الكتاب. فإذا اتسق اللفظ في تلك^(٢) العدة
مواضع من الكتاب فإن تلك الحروف التي أغيث أغفال جميعاً.

فأما إن كانت الشريطة كما قدمنا - أعني من تبديل أشكال
الحروف بلا نظام، ولا تغيير حلية أشكالها، ولا تغيير مواضعها، ولا
نصبها، ولا زيادة حروف^(٣) أغفال، بل بنقص حرف أو حروف^(٤) من
الكتاب^(٥) - فالاستدلال على ذلك بوجود الأشكال أقل من حروف
المعجم في ذلك اللسان، فإن الحيلة في ذلك الحيلة الأولى التي قدمنا
ذكرها .

(١) رقمها في الشكل المشجر السابق (٢١).

(٢) رسمها في الأصل غير بين، وأثبتنا ما جاء في القسم المكرر (ص ٢٥٦).

(٣) في الأصل «حرف» وهو خطأ، وقد وردت صحيحة في القسم المكرر (ص ٢٥٧).

(٤) رقمها في الشكل المشجر السابق (٢٢).

فإذا ظهرت من الكتاب حروف ما، ووجدت فيما بين مثلها
 — إذا قرئت في موضع آخر — نقصاً في الكلام مثل ما يُصابُ في:
 (عبد الله) نقصُ الدالِ، فتُقرأ: (عب الله)
 = طلبَ حرفٍ أيضاً ممّا قد ظهرَ بينها، أو متصل^(١) بها من أحدِ
 أطرافها، فإذا خرجت اللفظة ناقصةً ذلك^(٢) الحرف بعينه في موضعين
 أو ثلاثة من الكتاب عُلمَ أن حرفاً قد ألغِيَ من ذلك الكتاب فعرضَ
 موضعُ ذلك الحرفِ على حروفِ المعجمِ كلها في جميعِ المواضعِ التي
 ظهرَ فيها نقصانُ الحروفِ، فإذا اتَّسقت الكلمات فيها جميعاً على حرفٍ
 واحدٍ فهو الحرفُ الذي أُسقطَ. وكذلك يعملُ إن كانتِ الحروفُ
 المسقطَةُ أكثرَ من واحدٍ.

وأما تبديلُ أشكالِ الحروفِ برباطٍ وشرحٍ من جهةِ النوعِ فقد
 ينقسمُ على قسمينِ: إمّا أن يكونَ الشكلُ الذي يدلُّ على الحرفِ واحداً^(٣)،
 وإمّا كثيراً^(٤)، أعني بواحدٍ: كاستدلالنا على الطاءِ بصورةِ [طائرٍ واحدٍ
 كحمامة]، وأعني بالكثيرِ كاستدلالنا على الطاءِ بصورةِ [كلِّ طائرٍ، وهذا
 أيضاً يعرضُ في تبديلِ أشكالِ الحروفِ بنظامٍ وشرحٍ من جهةِ الجنسِ.

وفصلُ ما بينَ التعميةِ بالنوعِ — إذا كانَ بصورةِ واحدةٍ أو
 بكثيرٍ — والجنسِ أن تكونَ التعميةُ بصورةِ واحدةٍ من الجنسِ لا يوجدُ
 غيرها، فإذا عُلمَ أيُّ ذلك هو أخذتْ أوائلُ حروفِ الأجناسِ، فإن

(١) كذا في الأصل، وهي كذلك أيضاً في القسم المكرر (ص ٢٥٧).

(٢) في الأصل «بذلك».

(٣) رقمها في الشكل المشجر السابق (٩).

(٤) رقمها في الشكل المشجر السابق (١٠).

(٥) ما بين معقوفين ساقط من الأصل، واستدركناه من القسم المكرر (ص ٢٥٨).

أطردَ بها اللفظُ، وإلا وُضعتِ الأجناسُ والأنواعُ^(١) مواضعَ الأشكالِ المُعَيَّرة^(٢) المبتدعة التي ليستْ بمنسوبةٍ إلى شيءٍ من الحروفِ، واستعملَ فيها البحثُ الذي قدّمنا ذكره فيها^(٣).

وقد يكونُ في هذا النوعِ جنسٌ من التعميةِ غرضٌ وهو شيءٌ يستعملُهُ بعضُ الناسِ، وهو أن يؤخذَ من كلِّ شكلٍ يرسمُ^(٤) إمَّا أولَ حرفٍ منه وإمَّا آخرُ حرفٍ منه، أو الثاني^(٥) من أوّلِهِ، أو الثاني^(٥) من آخرِهِ. وقد يعرضُ — إذا كانَ الاسمُ حرفين — أن يكونَ — إذا كانَ المأخوذُ الحرفَ الثاني من أولِ الاسمِ — أن يكونَ المأخوذُ الحرفَ الأخيرَ من الاسمِ، وأن يكونَ — إذا كانَ المأخوذُ [الحرفَ]^(٦) الثاني من آخرِ الاسمِ — أن يكونَ^(٧) الحرفَ الأولَ من الاسمِ.

واستخراجُ هذا النوعِ من التعميةِ سهلٌ جداً لاحتياجٍ فيه إلى بحثٍ، لأنَّهُ إذا امتحنَّا المعنى أولَ ما ننظرُ فيه: نأخذُ أوائلَ حروفِهِ أو أواخرَهَا^(٨) أو الثواني^(٩) من أوائلِها أو أواخرِها^(٨)، ظهرتِ التعميةُ إن

(١) في القسمِ المكرَّر (ص ٢٥٨): «أو الأنواع».

(٢) في الأصلِ «الصغيرة» وهو تصحيفٌ والمثبت من القسمِ المكرَّر (ص ٢٥٨).

(٣) يعني بهذا أن ننقل طريقةَ الحلِّ إلى طريقةٍ تغيّر أشكالَ الحروفِ بوضعِ أشكالٍ ليستْ بمنسوبةٍ إلى شيءٍ من الحروفِ، وهي الطريقةُ ذاتِ الرقمِ (١٤) في الشكلِ المشجَّر السابق.

(٤) في الأصلِ «مرسم» وأثبتنا ما جاء في القسمِ المكرَّر (ص ٢٥٨).

(٥) في الأصلِ «والثاني» والهمزة يقتضيهما المعنى، وهي ثابتة في القسمِ المكرَّر (ص ٢٥٨) وانظر الطريقةَ ذاتِ الرقمِ (٧) في الشكلِ المشجَّر السابق.

(٦) ليست في الأصلِ وهي من القسمِ المكرَّر (ص ٢٥٩).

(٧) في الأصلِ «أن لا يكون» بإقحامِ «لا».

(٨) في الأصلِ «وأواخرها، والثواني». بإسقاطِ الهمزة، وهي ثابتة في القسمِ المكرَّر (ص ٢٥٩).

(٩) تكرر في الأصلِ قولُهُ (الثواني من) سهواً من الناسخ، والمثبت يوافق ما في القسمِ المكرَّر (ص ٢٥٩).

كأنت عميت بهذا النوع من التعمية .

وأما التعمية البسيطة التي ليست بتبديل أشكال الحروف ، فهي من جهة الكمية بوضع شكل الحرف مثني أو مثلث أو غير ذلك من التضعيف^(١) ، كالألف ألفين ، والباء باعين ، وذلك يكون في كل الحروف أو في بعضها^(٢) ، والذي يُظنُّ أنه ذلك ، أن يرى الحرف في كل موضع لا يُصابُ إلا مكرراً^(٣) .

واستخراج هذا الموضع أيضاً سهل جداً ، لأنه إذا ظنَّ أن الخط كذلك قرنت الألفين^(٤) والثلاث ألفت وما كان من التضاعيف : ألفاً واحدة ، وكذلك يفعلُ بغيرها من الحروف .

وأما التعمية البسيطة ، بغير تبديل أشكال الحروف ، من جهة الكمية ، بوضع شكل واحد يدلُّ على عدَّة أحرف^(٥) ، كالباء والتاء والتاء في الخط العربي التي يدلُّ عليها شكل واحد ، وذلك أن يكون موضع ويستغرق كل الحروف أو يستغرق بعضها دون بعض ، وذلك يُظنُّ إذا كانت عدَّة الأشكال أقل من عدَّة حروف اللسان ، فينبغي أن يستعمل فيها ذلك بغير النظم الأول حتى يتسوّ اللفظ في الكلمتين / جميعاً ، ثم يفعل ذلك أبداً بباقي الكتاب حتى يخرج أجمع . |١/٢١٤١

(١) رقمها في الشكل المشجر السابق (٢٧) .

(٢) وهما الطريقتان اللتان تحملان رقمي (٢٩) و (٣٠) .

(٣) العبارة في الأصل « أن يرد الحرف في كل موضع الاتصال إلا مكرراً » .

(٤) في الأصل « ألفين » دون تعريف ، وبهذه الكلمة ينتهي القسم المكرر آخر الرسالة .

(٥) وهي الطريقة ذات الرقم (٢٨) في الشكل المشجر السابق .

وأما تعمية الحروف التي بالتركيب^(١) فإنها بكل أنواع البحث الذي قدّمنا ذكره في جميع الأنواع ، لأن التركيب فيها يكاد أن يكون بلا نهاية لكثرة الأنواع التي يُركَّب منها لا يمكن القول عليه ، وسيما مع قصدنا الاختصار والإيجاز .

والحيلة في إيجاد التركيب هي استعمال جميع الحيل التي قدّمنا ذكرها ، فإذا لم يظهر بها المعنى عُلِمَ أنه بالتركيب ، فُعْرَضَ على النوع الذي نقصده منها — أعني الذي ظهر به بعضها — تركيبها مع نوعٍ فنوعٍ منها حتى تظهر التعمية . مع أن التركيب أعسر أنواع التعمية ظهوراً .

★ ★ ★

(١) وهي الطريقة ذات الرقم (٢) في الشكل المشجر السابق .

[دوران الحروف ومراتبها في اللغة العربية]

فإذ قد أنبأنا عن ذلك فلندكر الآن مراتب الحروف في الكثرة والقلّة في اللسان العربيّ، فنقول:

إنّ الألف أكثر ما استعمل في اللسان العربيّ من الحروف.

ثم ل، ثم م، ثم هـ، ثم و، ثم ي، ثم ن، ثم ر، ثم ع، ثم ف، ثم ت،
ثم ب، ثم ك جميعاً فإنّهما سواء، ثم د، ثم س، ثم ق، ثم ح، ثم ج، ثم ذ،
ثم ص، ثم ش، ثم ض^(١)، ثم خ، ثم ث، ثم ز، ثم ط، والغين سواء ثم ظ.

فإذا أصبنا في سبع وركات من العربيّ:

(١) في الأصل «ف» ولا يصح، إذ سبقت الفاء ضمن الحروف المتوسطة الاستعمال، بينما الضاد قليلة الاستعمال، وما أثبتناه يوافق ما في رسائل التعمية مثل رسالة ابن دنيّير «مقاصد الفصول» ٥٨/ب ورسالة ابن عدلان «المؤلف للملك الأشرف» ص ٢٧٤ ووافق ما أورده ابن منظور في مقدمة «لسان العرب» نقلاً عن أصحاب المترجمات.

هَاءُ ٢٧٣	مِيماً ٣٢٠	لَاماً ^(٢) ٤٣٧	أَلْفاً ^(١) ٦٠٠
رَاءُ ١٥٥	نُوناً ٢٢١	يَاءُ ^(٣) ٢٥٢	وَاوُ ٢٦٢
بَاءُ ١١٢	تَاءُ ١٢٠	فَاءُ ١٢٢	عَيْناً ١٣١
قَافاً ٦٣	سِيناً ٩١	دَالاً ٩٢	كَافاً ١١٢
صَاداً ٣٢	ذَالاً ٣٥	جِيماً ٤٦	حَاءُ ٥٧
١٥ غِيناً وثماني ظاءات ^(٤)	طَاءُ ١٥	ثَاءُ ١٧	خَاءُ ٢٠

وقد كُنَّا قَلْنَا متقدِّماً: إِنَّ المصوِّتةَ أَكثَرُ الحروفِ بالطبعِ في كلِّ لسانٍ^(٥)، إذ هيَ موضوعٌ، وعنصرُ الحروفِ موجودةٌ مع باقيها من الحروفِ . وقد ظهرَ هاهنا أَنَّ اللامَ أَكثَرُ في اللسانِ العربيِّ من الياءِ والواوِ، وكذلك الهاءِ، وليسَ ذلكَ بمناقضٍ لما قدَّمنا لأنَّ المصوِّتةَ في اللسانِ العربيِّ، إنَّما

(١) في الأصل «٦٠٠٠» ولا يصح، بل هو مستحيل، يؤكد ذلك أن مبلغ دوران الألف في رسالة ابن دنيير «مقاصد الفصول» ٥٨/ب: ٥٧٥ ودورانها في رسالة ابن عدلان «المؤلف» ص ٢٧٤: (٦٠٠) كما يعضد ذلك أن ما في الأصل لا ينسجم مع دوران بقية الحروف.

(٢) في الأصل «٤٣٠٧» وهو تصحيف، لأن دوران اللام في رسالة ابن دنيير السابقة ٥٨/ب (٣٦٠) وهو في رسالة ابن عدلان السابقة ص ٢٧٤ قرابة أربعمئة . ونرجح أن يكون الصفر مقحماً بين السبعة والثلاثة .

(٣) في الأصل «١٥٢» ولا يصح لأن العد تنازلي، يؤكد ذلك ماورد في رسالة ابن دنيير السابقة ٥٨/ب فهو (٢٣٠)، ونحوه ما جاء في رسالة ابن عدلان ص ٢٧٤ فهو (٢٥٠) .

(٤) سقط من إحصاء الكندي هنا ثلاثة أحرف هي (ش، ض، ز) . ودورانها في رسالة ابن دنيير السابقة ٥٨/ب (١٧، ...، ٩) ونظير ذلك في رسالة ابن عدلان ص ٢٧٥ (٢٨، ٢٣، ١٦) على التوالي .

(٥) انظر قوله في بداية الرسالة (ص ٢١٥) .

تظهر في الخط إذا كانت عظاماً، فأما صغارها ^(١) فإنها لا تظهر في الخط العربي، إلا أن تكون في أول الكلمة أو الصفة أو التصريف أو آخر ذلك. فإنَّ وَاوَ (مُحَمَّد) التي فيما بين الميم والحاء لا تظهر في الخط العربي لأنها صغيرة، وكذلك أَلِف (مَحَمَّد) التي فيما بين الحاء والميم الأخرى — التي فيما بين الحاء والداد — وَأَلِفُ التي بين الميم والداد، فإنها صغارٌ، فلذلك لم تظهر في الخط كما بيَّنا في كتابنا «في صناعة الشعر» ^(٢) فجميعُ المصوِّتة الصغار تسقط في العربي. فلذلك توجدُ بعضُ الحروفِ الحرسِ ^(٣) — أعني التي ليستُ بمصوِّتة — في اللسانِ العربيِّ أكثرَ من بعضِ المصوِّتة.

- (١) يقصد بالعظام من المصوِّتة حروف المدِّ، وبصغارها الحركات. وهذه لفظة بارعة من الكندي توافق أحدث ما انتهى إليه الدرسُ الصوتيُّ الخجيري في دراسة المصوِّتات، وتجدر الإشارة إلى أنه درج كثيرٌ من المتقدمين على نعت الحركات بأنها أبعاض حروف المدِّ، وأخواتها، وصغارها... وينحو ما ذكره الكندي تسمية ابن سينا للضمة والواو بالواوين الصغرى والكبرى، وللفتحة والألف بالألفين الصغرى والكبرى، وللكسرة والياء بالياءين الصغرى والكبرى. انظر رسالته «أسباب حدوث الحروف» ص ٨٤ — ٨٥ و ١٢٦.
- (٢) ذكره ابن النديم في «الفهرست» (ص ٣٣٧). ولم يذكره بروكلمان في تاريخه ضمن ترجمته له.
- (٣) شاع لدى كثير من المحدثين تسميتها بالحروف الصامتة، وهي تسمية قديمة استخدمها ابن سينا في رسالة «أسباب حدوث الحروف» (ص ١٢٤).

[اقتران الحروف وامتناعه في اللغة العربية]

فلنقل الآن ما الحروف التي يمكن أن تقترن في اللسان العربي وما^(١) الحروف التي لا تقترن فيه .

فأقول : إن الحروف التي يعرض لها أن لا تقترن هي الحروف الأصلية ، فإن بعضها يعرض له ألا يقارن بعضها بعضاً بالتقديم والتأخير ، وتقديم فقط ، أو تأخير فقط . وأما الحروف المتغيرة — أعني التي يعرض أن تكون تارة أصلية وتارة زوائد — فليس بممتنع من مقارنة كل الحروف بالتقديم والتأخير ، وتقديم فقط ، أو تأخير فقط .

وأعني^(٢) بالأصلية ما كان من الاسم أو من بنية الكلمة . أعني بالاسم : كقولي (نطق) وبالكلمة : كقولي (ناطق)^(٣) . فالكلمة تدل على زمان وفي قوتها أنها تدل على شيء ما ناطق أبداً ، إما بالقوة إما بالفعل . وكذلك [نطق] ^(٤) تدل على شيء ما كان ينطق ، وكذلك (ينطق) تدل على أنه ينطق في زمان ، إلا أن (نطق وينطق) ليستا بكلمتين ، بل كل واحد

(١) في الأصل «وأما» وهو تصحيف .

(٢) تكرر في الأصل العبارة التي سبقت هذه الكلمة وهي قوله «وأما الحروف ... أو تأخير فقط» .

(٣) العبارة في الأصل «أعني بالاسم كقولي : ناطق ، وبالكلمة كقولي : نطق» وحقها أن تكون كما أثبتناها ، بدليل قوله بعد ذلك «والاسم وحده هو الذي تكون حروف بنيته أصلية» وقوله أيضاً «وكذلك الكلمة التي هي ناطق ..» .

(٤) زيادة يقتضيها سياق الكلام بدلالة قوله في السطر التالي «إلا أن نطق» .

منهما تصريف الكلمة، فالاسم وحده هو الذي تكون حروف بنيته أصلية.

فأما تصريف الكلمة: فإن الحرف الزائد فيها كياء^(١) (ينطق) فإنها زائدة تدل على زمان آت^(٢) يكون فيه نطق الشيء سينطق. وكذلك الألف الصغرى — التي بين نون (نطق) وطائه، التي صارت بدل واو (نطق) الصغرى، التي بين نونه وطائه — فإنها زائدة تدل على زمان ماض^(٣)، كان فيه نطق الذي نطق.

وكذلك الكلمة التي هي (ناطق) فإن ألفها الكبرى — التي بين نونها وطائها — / زائدة بدل واو (نطق) الصغرى. [٢١٤/ب:]

فالزوائد إذن هي ما لحق الاسم بتصريفه في الأزمان، أو الأعداد، أو التذكير، أو التأنيث، أو الإضافة، أو التشبيه، أو العلة، أو النسق، أو ما كان نحو ذلك.

فالحروف الأصلية أبدأ التي لا تتغير البتة فتكون زوائد بوجه من

الوجوه:

ثاء، جيم، حاء، خاء، دال، ذال، راء، زاي، شين، صاد، ضاد، طاء، ظاء، عين، غين، قاف.

ولنصوّر صورتها الساعة مفردة تصويراً لها ثابتاً:

(١) في الأصل «كيا» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل «آي».

(٣) في الأصل «ماضي».

ث ج ح خ د ذ ر ز ش ص ض ط ظ ع غ ق

وأما المُتَغَيِّرَةُ التي تكونُ زوائد تارةً وأصليةً تارةً:

ألف، باء، تاء، سين، فاء، كاف، لام، ميم، نون، هاء، واو، ياء^(١).

ولنرسم هذه الحروف في جدولٍ لتكون واقعةً تحت الحسِّ في سطرين، كل واحدٍ منهما في سطرٍ، ونرسمُ الأصليةَ التي لا تتغيرُ أبداً في السطرِ الأولِ، والمتغيرةَ التي يعرضُ لها أن تكونَ زوائد تارةً وأصليةً تارةً في السطرِ الثاني، إذ الأصليةُ أكثرُ بالعددِ، ويعرضُ لبعضها أن لا يتصلَّ ببعضٍ عرضاً لازماً:

الحروفُ الأصليةُ	ث ج ح خ د ذ ر ز ش ^(٢) ص ض ط ظ ع غ ق
الحروفُ المتغيرةُ	أ ب ت س ف ك ل م ن ه و ي

فالمتغيرةُ يعرضُ لها أن تقارنَ كلَّ الحروفِ على التقديمِ والتأخيرِ إلا

السين^(٣) فإنها لا تقارن: ثاء، ذال، صاد، ضاد، ظاء بتقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهذه صورتها:

(١) تشتمل هذه الحروف على حروف الزيادة المعروفة (سأتمونها) بالإضافة إلى الكاف والباء والفاء، وهي التي عنها بقوله «أو التشبيه أو العلة أو النسق» عند كلامه على تصريف الاسم فيما سبق.

(٢) رسمت في الأصل «س» مقيدةً بعلامة الإهمال، وهو تصحيف، لأن السين من المتغيرة لا من الأصلية.

(٣) استثناءه السين فحسب غير دقيق، لأن الكاف وهي من المتغيرة لا تقارن القاف ولا الجيم

س لا تقارنُ		ث	ذ	ص	ض	ظ
					ط	ظ
					ص	س ^(١)

وأما الأصلية بظبايعها — أعني التي لا يعرضُ لها أن تكونَ زوائد أبداً — وهي التي في السطرِ الأولِ من سطري الحروفِ اللذينِ في جدولِ الحروفِ :

فإنَّ الثاءَ لا تقارنُ الدالَّ ولا الزايَ ولا الصادَ ولا الضادَ ولا الظاءَ ولا السينَ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهذه صورتُها :

ث لا تقارنُ	ذ	ز	ص	ض	ظ	س
-------------	---	---	---	---	---	---

ولا تقارنُ الثاءُ أيضاً الشينَ إذا تقدّمتْها الثاءُ، وتقارنُها إذا تقدّمتِ الشينُ الثاءَ، وهذه صورتُها :

بإجماع أئمة اللغة، وكذلك الهاء لا تقارن بقية حروف الخلق، ومثلها همزة والكلام مفصّل عن هذا الموضوع في « المعجم العربي . دراسة إحصائية صوتية مخبرية » القسم الثاني ص ١٦٦ — ١٨٣ .

(١) كذا في الأصل، ولم نقف على مراده من رسم الحروف الأربعة في السطر الثاني . ويلاحظ أنه لم يذكر الزاي هنا مع أنها لا تقارن السين بتقديم ولا تأخير كما سيأتي بعد أسطر .

ث لا تقارن	ش
ث ش	شثن ^(١)

وكذلك الدالُّ لا تقارنُ الثاءَ ولا الزايَ ولا الصادَ ولا الضادَ ولا الطاءَ ولا الظاءَ ولا السينَ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهذه صورُها:

الذالُّ لا تقارنُ	ث	ز	ص	ض	ط	ظ	س
-------------------	---	---	---	---	---	---	---

ولا تقارنُ الدالُّ الشينَ ولا الغينَ إذا تقدّمتَهما، وتقارنُهما إذا تقدّماها، وهذه صورُها:

ذ ش	ذ غ
شذر	غذا

وكذلك الزاءُ لا تقارنُ الثاءَ ولا الدالَّ ولا الصادَ ولا الظاءَ ولا السينَ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهذه صورُها:

ز لا تقارنُ	ث	ذ	ص	ظ	س
-------------	---	---	---	---	---

(١) شُثْنٌ وشُثِينٌ شُثْنًا وشُثُونَةٌ: غَلَطَ، والشُّثْنُ في الأصابعِ والكفِّ والقدمِ....
الغَلَطُ.

ولا تقارنُ الزاءُ الشينَ ولا الضادُ إذا تقدمتِهما^(١)، وتقارنُهما إذا تقدَّمَاها، وهذه صورتُها:

ز ش	ز ض
شزن ^(٢)	ضوز ^(٣)

ولا تقارنُ الزاءُ الطاءَ إذا تقدَّمَتْها الطاءُ، وتقارنُ الزاءُ الطاءَ إذا تقدَّمتِ الزاءُ الطاءَ، وهذه صورتُها^(٤):

ط	ز
ز	ط

وكذلك الصادُ لا تقارنُ الثاءَ ولا الذالَ ولا الزايَ ولا الضادَ ولا الطاءَ ولا الظاءَ ولا السينَ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهذه صورتها:

-
- (١) في الأصل «تقدمتها» .
(٢) شزْنَ المكانُ : غلظ .
(٣) كذا في الأصل ، والضمُّوزُ : الأكل على كُزْه أو المضغ . وقد فصلت الواو في هذا المثال بين الحرفين المؤتلفين .
(٤) لم يمثل الكندي هنا لاقتران الحرفين كما فعل فيما سبق ، ولعل الأمثلة أعوزته ، إذ هي لا تتعدى الثلاثة ، ولا تثبت على النظر ، وهي (زط ، زطن ، عزط) . انظر ما قيل فيها في «المعجم العربي» . دراسة إحصائية صوتية مخبرية « القسم الثاني (ص ٢٤٤) .

ص لا تقارن	ث	ذ	ز	ض	ط	ظ	س
------------	---	---	---	---	---	---	---

[أ/٢١٥] / ولا تقارنُ الصَّادُ الجيمَ ولا الشينَ إذا تقدمتَهما^(١)، وتقارنُهما إذا تقدمتاها، وهذه صورتهما:

ص ج	ص ش
جص	شصيبة ^(٢)

ولا تقارنُ الصَّادُ الدالَّ إذا تقدَّمتها الدالُّ، وتقارنُها إذا تقدَّمتها الصَّادُ وهذه صورتهما:

د ص		ص د
		صدأ

وكذلك الضادُ لا تقارنُ الثاءَ ولا الدالَّ ولا الصادَ ولا الطاءَ ولا الظاءَ ولا السينَ ولا الشينَ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهذه صورتهما:

الضاد لا تقارن	ث	ذ	ص	ط	ظ	س	ش	بتقديم ولا تأخير
----------------	---	---	---	---	---	---	---	------------------

(١) في الأصل «تقدمتها».

(٢) الشَّصِيْبَةُ: قعر البر.

ولا تقارن الضادُ القافُ إذا تقدّمت قبلَ القافِ ، وتقارنُها إذا تقدّمت القافُ قبلَها ، وهذه صورتُها :

ق ض	ض ق
قضاً ^(١)	

ولا تقارنُ الضادُ الدالُ ولا الزايُّ إذا تقدّم كلُّ واحدٍ منهما قبلَ الضادِ ، وتقارنُ كلُّ واحدٍ منهما إذا تقدّمت قبلُهُ ، وهذه صورتُها :

ز ض	د ض
ض ز	ضد

وكذلكُ الطاءُ لا تقارنُ الثاءُ ولا الذالُ ولا الزايُّ ولا الصادُ ولا الضادُ ولا الطاءُ ولا الجيمُ ولا الدالُ ولا السينُ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ ، وهذه صورتها :

ظ لا تقارن	ث	ذ	ز	ص	ض	ط	ج	د	س	بتقديم ولا تأخير
------------	---	---	---	---	---	---	---	---	---	------------------

ولا تقارنُ الطاءُ الحاءُ ولا القافُ ولا الشينُ ولا الخاءُ إذا تقدّمتِ الطاءُ قبلَ كلِّ واحدٍ من هذه الحروفِ ، وتقارنُها إذا تقدّم كلُّ واحدٍ من هذه الحروفِ عليها ، وهذه صورتها :

(١) قضا الطعام: أكله.

ظ ح	ظ ق		ظ ش	ظ خ
ح ظ	قظ ^(١)		شظي ^(٢)	خظا ^(٣)

وكذلك الجيمُ لا تقارنُ الطاءَ ولا الظاءَ ولا الغينَ ولا القافَ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهذه صورُها:

ج لا تقارن ط	ظ	غ	ق	بتقديم ولا تأخير
--------------	---	---	---	------------------

ولا تقارنُ الجيمُ الصادَ إذا تقدَّمتْ الصادُ قبلَ الجيمِ، وتقارنُها إذا تقدَّمتْ الجيمُ قبلَ الصادِ، وهذه صورُها:

ص ج	ج ص
	جص

وكذلك الحاءُ لا تقارنُ الخاءَ والعينَ والغينَ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهذه صورُها:

- (١) وَقَطَبُهُ يَقِطُّهُ وَقَطَأً: وقده، ووقَّطَ على الأمرِ: دام وثبت، والأمرُ منه قِطٌّ.
- (٢) في الأصل: «شظا» والشظي: عظيم مستدق لاقق بالركبة أو ملزق بالذراع أو بالوظيف.
- (٣) خظاه الله وأخطاه: أضخمه وأعظمه.

ح لا تقارن	خ	ع	غ	بتقديم ولا تأخير
------------	---	---	---	------------------

ولا تقارن الحاءُ الظاءُ إذا تقدّمتِ الظاءُ قبلِ الحاءِ وتقارنُها إذا تقدّمتِ قبلِ الظاءِ، وهذه صورُها:

ظ ح	حظ
-----	----

وكذلك لا تقارن الحاءُ الحاءُ ولا الغينُ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهذه صورُها:

خ لا تقارن	ح	غ
------------	---	---

وكذلك لا تقارنُ الحاءُ العينُ ولا الظاءُ إذا كانا قبلها، وتقارنُهما إذا كانتِ قبلَ كلِّ واحدةٍ منهما، وهذه صورُها:

ع خ	ظ خ
نخع ^(١)	خظا

[ولا تقارنُ الدالُّ الزاي^(٢)] ولا الطاءُ ولا الصادُ ولا الضادُ إذا كانتِ

(١) نخع الشاةُ نخعاً: قطع نخاعها.

(٢) ما بين معقوفين ساقط من الأصل والسياق يقتضيه.

قبل كل واحد من هذه الأحرف ، وتقارنهما إذا كانت بعدها ، وهذه صورتهما :

دز	دط	دص	دض
الأزد	موطد ^(١)	صد	ضد

وأما الراءُ فإنها تتصل بجميع الحروفِ بالتقديمِ والتأخيرِ^(٢) ، ولا يعرضُ لها ما يعرضُ لغيرها من الحروفِ الأصلية التي لا تتغيرُ أبداً .
وأما الشينُ فإنها لا تقارنُ الضادَ بتقديمِ ولا تأخيرِ . وهذه صورتهما :

ش لا تقارن	ض
------------	---

ولا تقارنُ الشينُ الزايَ ولا السينَ ولا البصادَ ولا الثاءَ ولا الذالَ ولا الظاءَ إذا تقدّمها^(٣) كلُّ واحدٍ من هذه الحروفِ ، وتقارنُها إذا كانت بعدها ، وهذه
[٢١٥١/ب] صورتهما : /

(١) من وَطَدَ الشيءَ يَوطِدهُ إذا أثبته .

(٢) هذا الحكم يخالف ما جاء في المعاجم من أن النون لا تتقدم الراءَ ، انظر مناقشة ذلك في «المعجم العربي . دراسة إحصائية صوتية مخبرية» ص ٢١١ — ٢١٤ .

(٣) في الأصل «تقدمتها» .

ظ ش	ذ ش	ث ش	ص ش	س ش	ز ش
شظي ^(٥)	شذب ^(٤)	شن	شص ^(٣)	شسع ^(٢)	شزب ^(١)

وكذلك الطاء لا تقارن الصاد ولا الضاد ولا الدال ولا الطاء ولا الجيم بتقديم ولا تأخير، وهذه صورتها:

ط لا تقارن	ص	ض	ذ	ظ	ج	بتقديم ولا تأخير
------------	---	---	---	---	---	------------------

ولا تقارن الطاء الزاي إذا كانت الطاء تتقدم الزاي، وتقارنها إذا تقدمتها الزاي وهذه صورتها:

ز		ط
ط		ز

والطاء لا تقارن الدال إذا كانت الدال قبل الطاء، وتقارنها إذا كانت الطاء قبلها، وهذه صورتها:

- (١) شزب وشزب شزباً وشزوباً فهو شازب: ضمير.
- (٢) شسع المكان فهو شاسع: بُعد.
- (٣) شص شصاً: غص على نواجذه صبراً.
- (٤) شذب اللحاء: قشره.
- (٥) في الأصل «شظا» وقد سبق ذكرها.

ط	د
_____	موطد

وكذلك العين لا تقارن الغين ولا الحاء بتقديم ولا تأخير، وهذه صورتها:

ع لا تقارن	غ	ح
------------	---	---

والعين لا تقارن الحاء إذا تقدّمت العين قبل الحاء، وتقارن إذا كانت بعد الحاء، وهذه صورتها:

ع	خ
بجمع ^(١)	

وكذلك الغين^(٢) لا تقارن الحاء ولا الحاء ولا العين ولا الجيم بتقديم ولا تأخير، وهذه صورتها:

(١) بَحَع نفسه: قتلها غمًا.

(٢) رسمت في الأصل بالعين مقيدة بعلامة الإهمال، والصواب أنها بالمعجمة، لأن هذا الحكم لا ينطبق على المهملة من جهة، وتقدم الكلام عنها من جهة ثانية.

ج	ع	خ	ح	غ لا تقارن
---	---	---	---	------------

والغينُ لا تقارنُ القافَ ولا الذالَ إذا تقدَّما قبلَ الغينِ ، وتقارنُهما إذا تقدَّمتَهما ، وهذه صورُها :

ق غ	ذ غ
نغق ^(١)	غذا

وكذلك القافُ لا تقارنُ الجيمَ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ ، وهذه صورُها :

ق لا تقارن	ج	بتقديم ولا تأخير
------------	---	------------------

ولا تقارنُ القافُ الغينَ إذا كانتَ قبلَ الغينِ ، وتقارنُها إذا كانتَ بعدَ الغينِ ، وهذه صورُها :

غ		ق
		نغق ^(١)

(١) نغق الغراب : صاح .

والقاف لا تقارن الضاد إذا كانت القاف بعدها، وتقارنهما إذا كانت القاف تتقدم قبل الضاد، وهذه صورتها:

ق	ض
	قضم

فهذه جميع ما لا يقترن.

وما كان غيرها فيقارن بعضه بعضاً. وليكون القول بيناً نصوراً المقتربة، كأعدنا عند ذكر كل حرف ما يقارنه مما قد كنا ذكرناه عند ذكر غيره^(١)، واكتفيناً^(٢) به ليكون مع كل حرف وحده ما يقارنه.

فنقول: إننا قد قدمنا أن المتغيرة كلها تقارن الحروف كلها إلا السين فإننا حددنا ما يمتنع من مقارنته، فأما الحروف الأصلية فهي التي ينبغي أن نرسم ما تقارن إذا كانت يمتنع بعضها من مقارنة بعضها وتقارن بعضها، ونرسم مع ذلك مقارنتها للمتغيرة، بتوفيق الله معطي الخيرات وواقي السيئات:

نقول: إن (ث) تقارن							أ	ب	ت	ج	ح	خ	د
ر	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي		

- (١) وهذا ما فعله أيضاً في كلامه السابق على ما لا يقترن من الحروف، فقد أعاد عند ذكر كل حرف ما لا يقارنه من الحروف مع تقدم الحديث عنها.
- (٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، وأثبتنا ما هو أشبه برسم الأصل.

بالتقديم والتأخير .

وتقارنُ : ش إذا تقدّمت الشينُ قبلَ الشاءِ ، ولا تقارنُها على خلافِ ذلك ، ولا تقارنُ : الذالَ والزاءَ والصادَ والضادَ والسينَ على التقديمِ والتأخيرِ ، وهذه صورُها^(١) .

ونقولُ : إنَّ (ج) تقارنُ : أ ب ت ث ح خ د ذ ر ز ق س ش ض ع ف ك ل م ن ه و ي . وتقارنُ : ص إذا تقدّمتْ قبلَ الصادِ .

ونقولُ : إنَّ (ر) تقارنُ : أ ب ت ث ج ح خ د ذ ز س ش ص ض ط ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي على التقديمِ والتأخيرِ .

ونقولُ : إنَّ (ز) تقارنُ بالتقديمِ والتأخيرِ : أ ب ت ج ح خ د ر ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي . وتقارنُ : ش ض إذا تقدّمتاها^(٢) ، ولا تقارنُهما على خلاف ذلك ، وتقارنُ : ط إذا تقدّمتْ قبلَ ط ، ولا تقارنُها على خلاف ذلك . ولا تقارنُ : ث ولا ذ ولا ص ولا ظ ولا س بتقديمِ ولا تأخيرِ .

ونقولُ : إنَّ (ش) تقارنُ بالتقديمِ والتأخيرِ : أ ب ت ج ح خ د ر ط ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي . وتقارنُ : ث ذ ز س ص ظ إذا تقدّمتْ كلُّ واحدةٍ من هذه الحروفِ ، ولا تقارنُها على خلاف ذلك .

ونقولُ : إنَّ (ص) تقارنُ بالتقديمِ والتأخيرِ : أ ب ت ح^(٣) خ ر ع غ

(١) أغفل الناسخ رسم الصورة هنا ، وكذلك فعل فيما يلي من كلامه ، وقد أثبتناه كما هو في الأصل .

(٢) في الأصل «تقدمتها» ولا يصح ، لأن الزاي لا تقارن الشين والضاد إذا تقدمت عليهما ، وتقارنهما إذا تأخرت عنهما ، وقد مثل لاقتران الشين والزاي فيما سبق .

(٣) في الأصل «ج» وقد مازها الناسخ من أختيها الحاء والحاء بمحذف تعريقتها ، وهذا لا يصح ، لأن الجيم سيأتي حكمها .

ف ق ك ل م ن ه و ي . وتقرنُ : ج ش إذا تقدّماها^(١)، ولا تقارنهما على خلاف ذلك .

ولا تقارن : الثاء ولا الذال ولا الزاي ولا السين ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء بتقديم ولا تأخير .

(١) في الأصل « تقدمتها » وقد سبق الكلام نفسه في حديثه عن تنافر الصاد (ص ٢٤٤) .

[القسم المكرر^(١)]

/وتتغير حلية الشكل بوضع بعض أشكال الحروف لبعض، [أ/٢١٦]
كوضع شكل الألف دليلاً على الباء، وشكل الباء دليلاً على الألف،
وكذلك في غيرهما من الحروف.

ومما يستدل به على التعمية بذلك اختلاف الحروف وفساد الانقياد
في اللفظ، فإذا ظن أن الحروف مبدلة، عُرض ما لا ينقاد به اللفظ — ممّا
وقع بين حروف. ينقاد بها اللفظ — على كل الحروف التي لم تظهر،
واستعمل في ذلك البحث الذي استعمل في الحروف المبدلة الأشكال
بأشكال مبتدعة ليست بمنسوبة إلى شيء من الحروف، فإن الأشكال المبدلة
تظهر إذا كان المبدل منها بعضها، وإن كان المبدل كلها فإنها قد وقعت
موضع الأشكال المبتدعة، والبحث عنها بالحيل الأولى التي قدمنا ذكرها.

والذي يستدل به على أن الأشكال كلها مبدلة بعضها ببعض، أنه
لا ينقاد بها ^(٢) البتة لفظ، وإن انقاد بها فالشيء الشاذ في موضع من
الكتاب، فإنه لا ينقاد بها شيء من موضع آخر منه، فيختلف الكتاب بها.

وأما التعمية التي تكون بتبديل أشكال الحروف بلا رباط وبلا
تغيير حلية الشكل، بل بتبديل مواضعها — أعني الأشكال — فإن جميع

(١) هنا يبدأ القسم المكرر من الرسالة وينتهي بنهايتها، وقد قابلناه مع الأصل المتقدم، وأثبتنا
من الخلافات ما انطوى على فائدة.

(٢) في الأصل « به » والمثبت من الأصل المتقدم (ص ٢٢٩).

أنواع ذلك يُبحثُ بِبَحْثٍ واحدٍ، وهو أن تُعرضَ الحروفُ كُلُّها على أنواعِ التقديمِ والتأخيرِ التي قدَّمنا ذكرها عندَ قسمةِ التعميةِ .

وأما التعميةُ بتبديلِ أشكالِ الحروفِ بلا رباطٍ ولا تغييرِ حليةِ الشكلِ ، بل بنصبِ الحرفِ ^(١) على خلافِ نصبِهِ ، كوضعِ أسفلهِ في موضعِ أعلاهُ ، أو أمامه ، أو خلفه ، أو ما كانَ كذلكَ ، فإنَّ استنباطَ ذلكَ سهلٌ جداً ، وإنَّما يُعرفُ أنَّ الحروفَ معماةٌ بتغييرِ نصبِها إذا كانَ عددُ الأشكالِ كعددِ حروفِ اللسانِ ، والأشكالُ واحدةٌ إلا أنَّها تختلفُ في النصبِ ، فإذا ظهرَ ذلكَ أُديرَ الشكلُ على كلِّ ما يمكنُ فيه من النَّصبِ ، فإذا وقعتْ لهُ نصبَةٌ ظهرَ بها حرفٌ من الحروفِ المعلومةِ في ذلكَ اللسانِ . فذلكَ الشكلُ دليلٌ على ذلكَ الحرفِ .

وأما تبديلُ أشكالِ الحروفِ بِغيرِ رباطٍ ولا شرحٍ ، وبغيرِ تغييرِ حليةِ الشكلِ ، وبغيرِ تغييرِ الوضعِ ، وبزيادةِ أشكالِ أغفالِ ليسَ في شيءٍ منها حرفٌ من حروفِ الصوتِ ، فإنَّه يُستدلُّ على ذلكَ بأنَّ تُعدُّ الأشكالُ فإذا كانتْ أكثرَ من حروفِ اللسانِ استُخرجَ — بالحيلِ الأولى التي قدَّمنا ذكرها — بعضُ حروفِ الكتابِ ، وتُظَرَّ إلى بعضِ الحروفِ التي لا تظهرُ فطلبَ مثلها فيما بينَ الحروفِ التي قد ظهرتْ ، [وعُرضتْ الحروفُ التي ظهرتْ] ^(٢) على اللفظِ بإلغاءِ تلكَ الحروفِ في عدَّةِ مواضعٍ من الكتابِ ، فإذا اتَّسقَ اللفظُ في تلكَ العدَّةِ مواضعٍ من الكتابِ فإنَّ تلكَ الحروفُ التي أُلغيتْ أغفالاً جميعاً .

(١) في الأصلِ «الحروفُ» . والمثبت من الأصلِ المتقدِّم (ص ٢٢٩) وتام العبارة فيه : «ولا تغير حلية الشكل بنصبه الحرف على خلاف نصبه» .

(٢) سقطت من القسم المكرر هنا ، وهي ثابتة في الأصل المتقدِّم (ص ٢٣٠) .

فأما إن كانت الشريطة كما قدّمنا - أعني من تبديل أشكال الحروف بلا نظام، ولا تغيير حلية أشكالها، ولا تغيير مواضعها، ولا نصبها، ولا بزيادة حروف أغفال، بل ينقص حرف أو حرفين من الكتاب - فالاستدلال على ذلك بوجود الأشكال أقل من حروف معجم ذلك اللسان، فإن الحيلة في ذلك الحيل الأولى التي قدّمنا ذكرها، فإذا ظهرت من الكتاب حروف ما وجدت^(١) فيما بين مثلها - إذا قرئت في موضع^(٢) آخر - نقصاً في الكلام، مثل ما يُصاب في (عبد الله) نقص الدال، فتقرأ: (عبد الله). طلب حرف^(٣) أيضاً ممّا قد ظهر بينها، أو متصل^(٤) بها من أحد أطرافها. وإذا خرجت اللفظة ناقصة ذلك^(٥) الحرف بعينه في موضعين أو ثلاثة من الكتاب علم أن حرفاً قد أُلغِيَ من ذلك في الكتاب، فعرض موضع ذلك الحرف على حروف المعجم كلّها في جميع المواضع التي ظهر فيها نقصان الحروف^(٦)، فإذا اتسقت الكلمات فيها^(٧) جميعاً على حرف واحد فهو الحرف الذي أسقط^(٨) وكذلك يُعمل إن كانت الحروف المسقطه أكثر من واحد.

-
- (١) في الأصل «وجد» ولا يستقيم الكلام بها، وأثبتنا ما في الأصل المتقدم (ص ٢٣١).
- (٢) في الأصل «مواضع» هذا تصحيف، والصواب المثبت موجود في الأصل المتقدم (ص ٢٣١).
- (٣) في الأصل «حروف» وهذا تصحيف، والصواب المثبت يوافق ما في الأصل المتقدم (ص ٢٣١).
- (٤) كذا في الأصل، ولعل المراد: اتصل بها. كيما تستقيم العبارة.
- (٥) في الأصل «بذلك» ولا يصح.
- (٦) في الأصل «حرف» وهذا تصحيف والمثبت يوافق ما في الأصل المتقدم (ص ٢٣١).
- (٧) في الأصل «كلها» ولا يصح، وأثبتنا ما في الأصل المتقدم (ص ٢٣١).
- (٨) في الأصل «فهى الحروف التي أسقط» وهذا تصحيف، وأثبتنا ما في الأصل المتقدم (ص ٢٣١).

وأما تبديل أشكال الحروف برباط وشرح من جهة النوع فقد ينقسم على قسمين : إما أن يكون الشكل الذي يدل على الحرف واحداً ، وإما كثيراً ، أعني بواحد كاستدلالنا على الطاء بصورة طائر واحد كحمامية ، وأعني بالكثير كاستدلالنا على الطاء بصورة كل طائر ، وهذا أيضاً يعرض في تبديل أشكال الحروف بنظام وشرح من جهة الجنس .

وفصل ما بين التعمية بالنوع والجنس إذا كان بصورة واحدة أو بكثير ، أن تكون التعمية بصورة واحدة ^(١) من الجنس لا يوجد غيرها ، فإذا علم أي ذلك هو أخذت أوائل حروف الأجناس ، فإن اطردها اللفظ ، وإلا وضعت الأجناس أو الأنواع موضع الأشكال المغيرة [ب/٢١٦] المتبدعة التي ليست بمنسوبة إلى شيء من الحروف ، واستعمل فيها البحث الذي قدمنا ذكره فيها .

وقد يكون في هذا النوع من التعمية غرض ، وهو شيء يستعمله بعض الناس ، وهو أن يؤخذ من كل شكل يرسم إما أول حرف منه [وإما آخر حرف منه] ^(٢) ، أو الثاني من أوله ، أو الثاني من آخره ، وقد يعرض — إذا كان الاسم ^(٣) حرفين — أن يكون — إذا كان المأخوذ الحرف الثاني من أول الاسم — أن يكون المأخوذ الحرف الأخير ^(٤) من الاسم ، وأن

(١) قوله « أو بكثير ، أن تكون التعمية بصورة واحدة » استدركه الناسخ في الهامش وهي ثابتة في الأصل المتقدم (ص ٢٣١) .

(٢) ما بين معقوفين مستدرك من الأصل المتقدم (ص ٢٣٢) .

(٣) في الأصل « الرسم » وهذا تصحيف ، والثبت الصواب موجود في الأصل المتقدم (ص ٢٣٢) .

(٤) قبلها في الأصل « الثاني من أول » ثم استغني عنها بعلامة الحذف فوقها .

يكون - إذا كان المأخوذ الحرف الثاني من آخر الاسم - أن [يكون] ^(١)
الحرف الأول من الاسم .

واستخراج هذا النوع من التعمية سهل جداً، لا يحتاج فيه إلى
بحث، لأنه إذا امتحن المعنى؛ أول ما ننظر فيه نأخذ أوائل حروفه،
أو أواخرها، أو الثواني من أوائلها، أو أواخرها، ظهرت التعمية إن
كانت عميت بهذا النوع من التعمية .

وأما التعمية البسيطة التي ليست بتبديل أشكال الحروف
فهي ^(٢) من جهة الكمية، بوضع شكل الحرف مثنى أو مثلث أو
غير ذلك من التضعيف، كالألف ألفين، والباء بائين، وذلك يكون في
كل الحروف أو في بعضها، والذي يُظنُّ به ذلك أن يرى الحرف في
كل موضع لا يصاب إلا مكرراً، واستخراج هذا النوع أيضاً سهل جداً
لأنه إذا ظنُّ أن الخط كذلك قرئت الألفين . فله القدرة التامة، واهب
الخيرات وواقي السيئات .

كامل كتاب الكندي إلى أبي العباس أحمد بن المعتصم
في الحيلة في استخراج المعنى من الكتب .
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله محمد
وآله أجمعين .

(١) زيادة لا بد منها وهي ثابتة في الأصل المتقدم (ص ٢٣٢) .

(٢) في الأصل « وهي » وأثبتنا الصواب المثبت في الأصل المتقدم (ص ٢٣٣) .

الباب الثاني

رسالة ابن عدلان المؤلف للملك الأشرف

وصف المخطوطة

مضت الإشارة إلى أن رسالة ابن عدلان واحدة من رسائل عديدة ضمن مجموع كبير يقع في (١٩١) ورقة ذي حجم متوسط، يشتمل على موضوعات مختلفة، بينها رسائل في التعمية تشغل منه ما بين الورقة (٤٨) والورقة (١٣٣) تمثل ما لدينا منه، أما رسالة ابن عدلان فتقع ما بين ٨٩/ أ و ١٠٧/ ب. وهو متفاوت في حجم الخط ونوعه وعدد الأسطر، إذ يتراوح أغلب ما في صفحاته من أسطر ما بين (١٤) و (١٥) سطراً، وربما نقص بعضها عن ذلك، ونسخة المجموع من خزائن مكتبة فاتح المحفوظة في المكتبة السلিমانيّة برقم (٥٣٥٩)، وقد تسنى لنا صيف عام ١٩٨٠ أن نعين هذا المخطوط ونصفه في المكتبة المذكورة، ولم نسع إلى تصويره لتعذر ذلك وامتناعه، ولكوننا نحتفظ بمصورة منه أهدانا إياها الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ، وكان قد أرسلها إليه صديقه الدكتور فؤاد سركين من ألمانيا، وتقص هذه الصورة الورقة (٧٤) ولا نستبعد أن يكون النقص موجوداً في الأصل المخطوط، وفيما يلي أسماء ما تضمنه المجموع من رسائل حسبما وردت فيه، وإلى جانب كل منها رقم الصفحة التي تبدأ بها الرسالة:

— رسالة أبي الحسن بن طباطبنا في استخراج

١/٤٨

المعتمى

١/٥٤

— زبد فصول ابن دُنينير في حل التراجم.

- مقاصد الفصول المترجمة عن حلّ الترجمة .
 — من كتاب الجرهمي .
 — من كتاب البيان والتبيين لأبي الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب .
 — من رسالة أبي الحسن محمد بن الحسن الجرهمي .
 — من كتاب العين .
 — المؤلف للملك الأشرف في حلّ التراجم .
 — المقالة الأولى في جمل القول على حلّ التراجم المسهلة المستحسنة إلى الخروج .
 — المقالة الثانية في استنباط التراجم العويصة الغامضة المشددة وفي كيفية وضعها .
 — رسالة في استخراج المعنى من الشعر مجردة من كتاب أدب الشعراء .
- أ/٥٥
 أ/٨٠
 أ/٨٢
 أ/٨٣
 أ/٨٧
 أ/٨٩
 أ/١٠٩
 أ/١١٥
 ب/١١٩

بذلنا الى ربيته خبيرين من ذكرك وهدونا الى برئ خبيرين
فوصفت عن البريرين شئنا كما فعلنا الى اول الدنيا انا لست
خالي من جبهه ربي بل ربي وفرضه على البريرين فخرجت
انزلت عنى نزل الى ايامنا من ايامنا الى يومنا
حيث انزلت ونبينا مقسماتنا لئلا نرى في يومنا
من القسرين في ذكرك وقسمه ايماناه ومن على عرقنا
الصفحة من في ذكرك انزلت به الله الى العالمين
القدوة الى امرنا من ايامنا وارسلت الى ارباب البيع
والخمس الى ارباب البيع على بيتنا وهدانا لله وصحه وسلم

المهم والاهم وقد فارقنا غيظنا من ايمانهم وطفنا به فخرج
معناه وعلونا القلب عبرة امر ايماننا لحي وان يرحم بربنا
انا ففوضت على البريرين فخرجت جبهه ربي حية لربنا
وطلبت بطلبه في بيته ووقفت له وكرهت به وقلبت له
على مهلكه وقدك ان اول دنياها وكرهت به لربنا
مطفت به اول الابرار ظهر معناه واول الابرار
الاخرة كاشيت قدك ان ثبته وليس فيه جمهور لشيء سوى
ورزقنا الاطبخ اعترضه ففوضت خبرتي على البريرين فخرجت
وكل من ابلنا انصرت في الكلام متظلمنا ونظرنا خبرتي
فوجدت به ايام في غمنا وانشتم مني التبت من اهلها
وبدا نمر نظرت في قبه الدنيا الثاني في اهلنا فخرجت
الاعلمها ففوضت فاقصده على البريرين فخرجت فوجدت ان
فم نظرت به وكند وعلنا الى ايماننا وليس فيه جمهور لشيء سوى
وهو النسخ من خبرتي على البريرين فظهرت وطهرت ايماننا
الاعلمها وليس فيها لشيء ففوضت خبرتي على البريرين فظهرت

مسؤرة الصفحة الأخيرة من رسالة ابن عملاق.

مسؤرة الصفحة ما قبل الأخيرة من رسالة ابن عملاق.

المؤلفُ للملكِ الأشرفِ

في

حلِّ التَّراجِمِ

صنعه

الشيخ الإمام العالم الأوحَدِ الكاملِ
عفيفِ الدينِ عليِّ بنِ عبدِ اللّٰهِ النُّحويِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الحمدُ لله ذي الفضلِ والمِنَّةِ ، واهبِ الفصاحةِ واللِّسَنِ ، مانحِ
الفكرِ والفِطَنِ ، القادرِ على إخفاءِ ما ظهرَ وإظهارِ ما بَطَنَ ، أحمدهُ في السرِّ
والعلَنِ ، وأتدرعُ بشكرِهِ ، [فهما]^(٢) أوقى من الجُنَنِ^(٣) ، وآمنُ بهما من
معرَّةِ الغبنِ والغبنِ ، وأعتدَّهما شجرةً أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السماءِ
ليستَ كغيرِها من خضراءِ الدَّمَنِ^(٤) .

والصلاةُ على رسولِهِ المُنتخبِ من أزكى وأطهرِ صلبِ وقطنِ ،
المختصِرِ بالمِنحِ والمُمتحنِ بالمِحَنِ ، الصابِرِ على صابِ اللأواءِ وخطبِ
الزَّمَنِ ، المطفئِ ما اتَّقَدَ من جمرةِ الكفرِ والفتنِ ، والموقِدِ نارِ الحربِ على
من انتزَحَ عن الإيمانِ وشَطَنَ^(٥) . والرُّضوانُ على آلِهِ وأصحابِهِ المُتخلِّقينَ

(١) كتب الناسخ — في اربل — أسفل صفحة العنوان السابقة مانصه: «ترتيب حروف القرآن العظيم: ألف، لام، هاء، ميم، نون، واو، ياء، راء، كاف، تاء، باء، عين، فاء، قاف، دال، حاء، صاد، خاء، شين، ذال، ض، زاي، ثاء، جيم، طاء، غ، ظاء». وسقطت السين منها.

(٢) زيادة يقتضيا المعنى وليست في الأصل.

(٣) الجُنن: جمع جُننة، وهي الوقاية والسترة والدرع، وكل ما وارك من السلاح وكل ما وقي.

(٤) خضراء الدمن: البقلة الناضرة في البحر المتبلد.

(٥) شطن: بَعَدَ.

بالخلق الحسن، المتجرعين في محبته كاسات الشجى والشجن،
المفترعين من الجيد أرفع درجات وأعلا قنن^(١)، السالكين أيسن نهج
وأوضح سنن، الذين لم يتطرق إليهم في الحكم رب ولا ظنن^(٢).

وبعد؛ فلما كان مولانا السلطان الملك الأشرف مظفر الدين
موسى^(٣)، جعل الله الزمن بفنائيه غضاً، وأغمض عنه / جفنه فلا يزال
ممتلاً غمضاً، وملكة أقطار السعادة سماء وأرضاً، وأنفذ القضايا بإرادته فلا
يُمضي أمراً إلا أمضى، وألقى العداوة بين أعدائه حتى يكوئوا كالنار يأكل
بعضها بعضاً، آخذاً من كل علم بنصيب، جامعاً في العدل بين
سهمي المعلّى^(٤) والرقيب^(٥)، كائناً ملكه رحمة للناس، مليئاً لرعيته من
قوة الزمن القاس^(٦)، متكفلاً بهم دنياهم حتى لا يدعى أحد منهم إلا
بالطاعم الكاس^(٧). قال النبي صلى الله عليه وسلم: «السلطان ظلُّ الله
ورمحه»^(٧) فالظلُّ يأوي إليه الملهوف لكشف كربه، والرمح يُدأُّ به

(١) قنن: جمع قنة، وهي الجبل المنفرد المرتفع في السماء.

(٢) ظنن: جمع ظنة، وهي التهمة.

(٣) موسى بن إبراهيم بن أسد الدين شيركوه... ولد سنة ٦٢٧هـ / ١٢٣٠م ملك حمص
والرجبة سنة ٦٤٤هـ عرف بالحزم والشجاعة والدهاء، أقره هولاكو على حمص، وولاه نيابة
الشام مع كتبغا، ثم غسل هناته بيوم حمص فحارب فيه التتار، وكانوا في سنة ألف، وهو
في ألف وخمسة، فكسرهم، ونبل قدره بعدها وتحدث الناس بشجاعته، توفي بحمص سنة
٦٦٢هـ / ١٢٦٣م وبوفاته آلت مملكة حمص إلى الدولة الظاهرية انظر «شذرات الذهب»
٣١١/٥، و«الأعلام» ٣١٩/٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٤) المعلّى، بفتح اللام: القُدح السابع في التسيير، وهو أفضلها.

(٥) الرقيب: السهم الثالث من قدام الميسر.

(٦) كذا في الأصل بلا ياء طلباً للسجع.

(٧) قطعة من حديث مروى عن أنس مرفوعاً بطريقتين: لفظ أولهما «إذا مررت ببلدة

العدو عن عادية شعبي، فيمنأه بالعرف جائدة، ويسراه للعدو ذائدة.

شعر:

ملك، مقاليد الردى بشماله ويمينه مفتاح قفل المعسير
وقد أسعد الله بلد دمشق حين ضمّه إلى جناحه، وآواه إلى مراحه،
وجعل أوقاته مسرةً كلّها فمساؤه في الإنارة كصباحه، فصار بحلوله فيه دار
هجرة، وتمثل^(١) زهرة الدنيا، فأشربت النفوس حبّ تلك الزهرة،
وأصبحت البلاد بسكناه لها حاسدة، وكانت تُعدّ رابعة/مناره الدنيا [٩٠/ب]
فأضحّت به وهي واحدة، وقد استحدثت بها من الآثار الجميلة التي تبقى
على الدهر خالدة، وتطلّ لها الجباه ساجدة، والألسنة حامدة، والأخبار بها
على شوارب الركاب شاردة، فاستنارت أرجاؤها بالعلماء والزهاد بعد أن كانت
مظلمة، وأثرت من العدل والإحسان فنكتت^(٢) فيها الكتاب المعلمة،
واستحقت قول العرب: «حول الصليان ترى الزمزمة»^(٣). أحببت أن

ليس فيها سلطان فلا تدخلها إنما السلطان ظل الله ورحمه في الأرض» ولفظ ثانيهما
«السلطان ظل الله ورحمه في الأرض، فمن نصحه ودعا له اهتدى، ومن دعا عليه ولم
ينصحه ضل» قال الحافظ السخاري في «المقاصد الحسنة» ص ١٠٥ - ١٠٦: «وهما
ضعيفان، لكن في الباب عن أبي بكر وعمر وابن عمر وأبي بكره وأبي هريرة وغيرهم، كما
بينتها واضحة في جزء رفع الشكوك في مفاخر الملوك» وينحو هذا ما أورده العجلوني في
«كشف الخفاء» ١/٢١٣.

(١) كذا في الأصل.

(٢) في «تاج العروس» (نكت): «نكت كنانته: نثرها».

(٣) من أمثال العرب، ولفظه في «مجمع الأمثال» ١/٢٠٦ «حول الصليان الزمزمة»
وكذا هو في «لسان العرب» (زم). والصليان: نبت من أفضل المرعى، يخنق للخنيل
التي لا تفارق الحمى، والزمزمة: الصوت. يعني صوت الفرس إذا رآه. يضرب مثلاً
للرجل يُخدم لثروته، ويروى «حول الصليان الزمزمة» جمع صليب، والزمزمة:
صوت عابديها.

أنتِظَمَ في سلكِ غاشيتهِ، وأنطوي في زمرة حاشيتهِ، فوضعتُ هذه المقدمةَ،
في حلِّ الترجمةِ، وسميتها «المؤلف للملك الأشرف» منبهةً على
قدري، ومودعةً بعضَ ما تحويه حقيبةً سرِّي، رجاءَ الإدالةِ من الزمانِ،
والإجالةِ لطرفِ العزِّ والأمانِ، فلقد:

أذاقني زميني بلوى شَرِقتُ بها لو ذاقها لبكى ما عاش وانتجبا
وسيرتُ نحوكَ لا ألوي على أحدٍ أحتُّ راحلتَي: الفقَر والأدبا

فاحتوى الكتابُ على الكلماتِ القصائرِ، والمعاني الأواخرِ، وأجزيتها
في اختصارها مُجرى الأمثالِ السوائرِ، وأغنيتُ بها عن الأقوالِ / الكثيرةِ التي [٩١/أ]
تُحشى في الغرائر^(١)، فاللهُ أسألُ إحلالها من قلبه محلَّ الحبيبِ، وموافقتها من
غرضه إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

★ ★ ★

وهذه المقدمةُ مبنيةٌ على فاتحةٍ، وقواعدٍ، وخاتمةٍ.

[الفاتحة]^(٢)

أمَّا الفاتحةُ فإنَّ المُترجمَ يُستعانُ على حلِّه بأمورٍ، منها: الذكاءُ،
وجلاءُ الخاطرِ، والنشاطُ، واللغةُ، والنحوُ، والتصاريُّفُ، والتراكيبُ المستعملةُ

(١) الغرائر: جمع غرارة، وهي وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح وغيره.
(٢) ما بين معقوفين زيادة ليست في الأصل، وكذا ما سيأتي من عناوين أغفل ذكرها المصنفُ
خلافاً لمنهجه في القواعد العشرين التي ساقها.

في اللغة وغيرها، ومعرفة العروض والقوافي، وما يكثر استعماله من الحروف ويتوسط ويقبل، وما يتنافر ويتوافق من تراكيب الحروف، ومعرفة كلمات يكثر استعمالها ويقبل ويتوسط ثنائية وثلاثية، ومعرفة الفواصل وذكر التمجيدات، وكثرة الرياضة بحصول التمرين والدربة بذلك والتأنيس^(١) والإشارة إلى شيء من تلك^(٢) الأوضاع وهي كثيرة.

فإذا أريد ذلك رسمت الحروف المعروفة في كل لسان، ورسمت تحتها أشكالاً مخترعة متواضعاً^(٣) عليها، ثم تكتب بذلك، فكلما انقضت كلمة جعلت علامة تؤخذ بالفصل، إن كان المترجم غير مُدمج، والمُدمج الذي ليس له فاصلة، مثال ذلك: /

[٩١/ب]

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س
•	+	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩
ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك		
∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩
ل	م	ن	هـ	و	لا	ي					
∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩	∩

(١) كذا في الأصل، ولعلها من آنس الشيء إذا أحسن به وعلمه.

(٢) في الأصل «ذلك» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل «متواضع».

(٤) هذا الشكل غير واضح في الأصل، وقد أزيح إلى اليمين، وتتالت بعده بقية الأشكال بما ترك حرف النون دون شكل يمثله، وأعدنا لهذا ترتيب الأشكال على نحو ما أثبتناه.

ونظير هذه، الأعلام المتداولة الكتب^(١)، إلا أن المُعَبَّر عنه بأعلام غير عربي. والأعلام القديمة منها ما معناه عربي وغيره، والهندي وغيره. فالكتابة ظاهرة، وكذلك رسومات الضوابط، كقول الشاعر:

قَدْ ضَجَّ زَحْرٌ وَشَكَا بَثُّهُ مُدْسَخِطَتْ غُصْنٌ عَلَى لَافِظٍ^(٢)

وقول الآخر:

صَحَّ عِنْدِي وَقْتُ شَعْلِ بِهِمْ أَخَذُ فَظًّا كَثُّ زَطُّ ضَرَّ جَسِ
وإن شئت جعلت بعضها مكان بعض، أو جعلت أول كل بيت عبارة عن الألف، وثانيه عبارة عن الباء، وهلمَّ جرّاً إلى آخره.

وقد تجعل الأشكال على عِدَّة الحروف، وقد تنقص الأشكال وحدها وتنعكس، ومثال ذلك معلوم/ في غير هذه اللّمة، وقد تفصل بفواصل كثيرة مختلفة، وهو مشكل جداً.

وأما التراكيب فكثيرة في كتب اللغة المطبوعة، كالأزهري^(٣)،

(١) يريد: ونظير هذه الرموز — التي ذكرها المؤلف في الجدول السابق — الأعلام المتداولة الكتابة، والكتيب كالكتابة مصدر كتب.

(٢) ورد هذا البيت في الأصول المخطوطة ثلاث مرات، اثنان منها في مجموع التعمية (٧٩/ب — ١٣٢/أ) والثالثة في رسالة «مفتاح الكنوز» لابن الدريهم (٤٩/ب) ولم يخل من تصحيف في المواضع الثلاثة، وقد اجتهدنا في تقويمه على نحو يستغرق حروف العربية دون تكرار أو نقص.

(٣) محمد بن أحمد أبو منصور الأزهري، أحد الأئمة في اللغة والأدب، ولد في هراة بخراسان سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م وتوفي فيها سنة ٣٧٠هـ/٩٨١م. وكتابه المُشار إليه هنا هو معجم «تهذيب اللغة» نشرته الدار المصرية للتأليف والترجمة بعناية طائفة من المحققين في خمسة عشر جزءاً سنة ١٩٦٧، وله كتب أخرى، انظر «الأعلام» ٣١١/٥ وفيه مصادر ترجمته.

و«المحكم» لابن سيده^(١) المغربي، و«النسب لحصر كلام العرب»^(٢) و«شامل ابن الجبان»^(٣) وغير ذلك، ولُنُسِثِرَ إلى شيءٍ منه.

فالشائئ له تركيبان؛ تقديمُ ثانٍ^(٤) وتأخيرُ أولٍ، نحو: دع عد، وعمدة المترجم ذلك، سواءً كان من أصلِ التركيبِ أو فرعِهِ، أو لا من أصلِهِ ولا من فرعِهِ^(٥)؛ بأن يكونَ حرفٌ من آخرِ كلمةٍ لاقى آخرَ من أولِ أخرى، مثله: الله علا. فالهاء لا تتركبُ مع العينِ مُقدِّمةً هي عليها، وتتركبُ مؤخِّرةً في عهد. ومثال ما يكونُ من فرعِهِ نحو: لم يَجُضْ، ولم ندر أن جضنا. فالجيمُ مُقدِّمةً لا تتركبُ مع الضادِ تليها من غيرِ حائلٍ، وإذا تأخرتْ تركبتْ كقولك: ضج. والظاءُ عكسُ ذلك، يقال: رجلٌ أجظَّ^(٦): نزلَ حنكهُ الأعلى على الأسفلِ. والتي لا يُقَارِبُ بعضها بعضاً بتقديمٍ ولا تأخيرٍ: س غير معجمة، ث معجمة سلت^(٧)، ض معجمة، ظ معجمة، ص غير معجمة.

(١) علي بن إسماعيل أبو الحسن، إمام في اللغة والأدب، ولد في الأندلس سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م وتوفي فيها سنة ٤٥٨هـ/١٠٦٦م. كان ضريباً، وكتابه «المحكم والمحيط الأعظم» طبع منه سبعة أجزاء في القاهرة وله كتاب «المخصص» وهو أوسع معاجم المعاني في العربية، انظر ترجمته ومصادرها في «الأعلام» ٤/ ٢٦٤.

(٢) لم نقف له على ذكر فيما رجعنا إليه من مصادر.

(٣) محمد بن علي بن عمر بن الجبان أبو منصور، أديب لغوي شاعر، من أهل الرّي، كان حياً سنة ٤١٦هـ/١٠٢٥م. من تصانيفه «الشامل في اللغة». انظر «معجم المؤلفين» ١١/ ٣٠.

(٤) في الأصل «ثاني».

(٥) قوله «أو لا من أصله ولا من فرعِهِ» استدركه الناسخ في الهامش.

(٦) لم نجد هذا المعنى ضمن مادة (جظظ) فيما رجعنا إليه من معاجم.

(٧) كذا في الأصل، ولعله يمثل بهذه الكلمة لعدم اقتران السين مع الثاء.

القاعدة الأولى في مراتب الحروف

[ب/٩٢] اعلم أن المراتب إما كثيرة، وهي / سبعة يجمعها: (الموهين) (١). فالألف إذا وقعت في كتابة ستمئة، كانت اللام أربعمة ناقصاً أحرفاً يسيرة أو زائداً ذلك، والميم ثلاثمة وعشرين كذلك، والهاء مئتين وسبعين كذلك، والواو مئتين وستين كذلك، والياء مئتين وخمسين كذلك، والنون مئتين وعشرين كذلك، هذا هو الغالب، وقد تتقلب المراتب.

وإما متوسطة، وهي أحد عشر يجمعها: (رعت بكس قحج)، فالراء أولها، فإذا وقعت الراء تبعاً لما ذكرنا تكون مئة وخمسة وخمسين ناقصاً فزائداً، والعين مئة وثمانية وثلاثين كذلك، والفاء مئة واثنين وعشرين، والتاء مئة وثمانين عشرة، والباء مئة واثنى عشرة، وكذلك الكاف، واثنين وتسعين دالاً، وستة وثمانين سيناً، وثلاثة وستين قافاً، وسبعة وخمسين حاءً، وستة وأربعين جيماً.

والقليلة عشرة، يجمعها بيت من الشعر، كل حرفٍ منها في أولٍ كل كلمة منه، وهو:

ظلم غزا طاب زوراً ثاويًا خوف ضنى شبت صبا ذاويًا

فالطاء إذا وقعت تبعاً لما ذكرنا كانت ثمانين طاءات، واثنى عشرة غيناً / وخمسة عشر طاءً، وستة عشر زايماً، وسبع عشرة تاءً، وعشرين حاءً، [أ/٩٣]

(١) حقها أن تكون (الموهين) لأن الهاء أكثر من الواو حسبما ذكر المؤلف بعد أسطر.

وثلاثة وعشرين ضاداً، وثمانية وعشرين شيناً، واثنينِ وثلاثينِ صاداً، وخمسة وثلاثينِ ذالاً.

وربما يلتحقُ بالكثرة في بعض الاستعمالاتِ التاءُ والكافُ للخطابِ .
وقد كثرَ ذلكُ في الكتابِ العزيزِ ، والسينُ تدجُلُ على الفعلِ للاستقبالِ ،
وهو قليلٌ .

فإذا اعتبرتِ الحروفَ المعبرَ عنها بالأشكالِ فوجدتها على ما ذكرنا،
حكمتُ وغلبَ على ظنِّك أنَّ كلَّ مرتبةٍ لحرفٍ ، ثم انظرِ إلى الأشكالِ
فاعتبرِ أشكالها، وانظرِ وقسِ النظيرَ بالنظيرِ ، وحاولِ به المعنى ، ولا تزالُ
كذلكَ حتَّى يتضحَ لك الكلامُ .

القاعدةُ الثانيةُ

الكلماتُ الثنائيةُ التي يكثرُ استعمالُها في الكلامِ

وهي : لا — عندَ من كتَبَها شكلينِ — مِنْ ، مَنْ ، إنَّ ، أنَّ ، أنْ ،
ما ، في ، لم ، عن ، قد — وهما سواءُ — هم ، إذ ، ثمَّ ، هي ، أو ، لو ، يا —
وهما سواءُ — ذا ، كي ، ذو ، ربُّ — وهذه الأربعةُ سواءُ — مذ ، هنَّ ، وال^(١)
— وهذه أقلُّ لأنها لم تستعملْ في القرآنِ مع استعمالِ أخواتِها ، واستعمالُها

(١) كتب في الهامش — بخط يشبه الأصلِ ، من أعلى إلى أسفل — كلام غاب أوله ، ونصَّ
ما بقي منه : « لا ، من ، ان ، ما ، في ، لم ، عن ، قد ، هو ، هم ، إذ ، ثم ، هي ، أو ، لو ،
بل ، هل ، كل ، أي ، لن ، كم ، مع ، وأم ، ذي ، ذا ، كي ، ذو ، رب ، مذ ، هن » . وهي
تزيد عما جاء في الأصل من كلمات ثنائية .

[ب/٩٣] في الكلام قليل / وكذلك في الشعر، وهذه هي المفردة^(١)، وأما مثل: لي، لك، له فمعرفة من المراتب، وتلك من المراتب ومن أنفسها، ووي قليلة أيضاً، وقد استعملها القرآن — عند سيبويه — في قوله: ﴿وَيَكَاةُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢) وليس عند^(٣) غيره كذلك.

والترتيب فيها كما هي مرتبة، وأكثرها (من) ثم (من) إلى آخر ذلك.

والكلمات الثلاثية فهي: إلى، على، أنا، لها، بها، أما، أما، لَمَّا، إذا، كما، متى، عمَّا. وهي مرتبة أيضاً الأول فالأول.

القاعدة الثالثة

الكلام المطلوب حله ينبغي أن يكون تسعين حرفاً فما قاربها بطريق الاعتبار، لأن الحروف تكون قد دارت حينئذ دورات، وقد يجعل ما دون ذلك بالاتفاق.

فمن ذلك ما ترجمه لي المولى القاضي تاج الدين رسول الروم الحنفي^(٤):

(١) يعني بهذا أنها تقوم في أصل وضعها على حرفين.

(٢) سورة القصص ٢٨ / ٨٢. وانظر كلام سيبويه في «الكتاب» ١٥٤ / ٢.

(٣) في الأصل «عنده».

(٤) لم نوفق إلى ترجمة له.

للرَّاحِ عَلَى السَّماعِ طيَّبَ معَكُمْ للمجلسِ رونقٌ عَجيبٌ معَكُمْ
عاهدتْ بأنْ تَجيءَ فرداً فلِما خالفتْ وجا رقيبٌ معَكُمْ

وكذلك حللتُ ما ترجمه أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ الجبارِ التونسي
المنسيّ^(١) : /

{أ/٩٤}

أبى دهرُنا إسعافُنا في نفوسِنَا وأسعَفنا مَمَّنْ يَحِبُّ ويُكْرَمُ

وكذلك حللتُ ما ترجمه محمدٌ محيي الدينِ بنُ عفيفِ الجندبي
ويعرفُ بالعفيفِ الأواني^(٢) من قولهم :

وقبرِ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ وليسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ^(٣)

وكذلك حللتُ بحضرتيه ما ترجمه عبدُ الغفورِ الكاتب :

وَمَنْ تُكُنِ الأيَّامُ تُؤَلِّيه نَرْوَةً فَيُصْبِحُ في يُسْرِ وقد كانَ في عُسْرِ

(١) أديب لغوي شاعر، ولد بتونس سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٧م وتوفي بالاسكندرية سنة ٥١٩هـ/١١٢٥م له قصيدة مشهورة في الرد على المرتد البغدادي، فيها أحد عشر ألف بيت على قافية واحدة، وفيها فوائد أدبية أخرى. انظر ترجمته في «معجم الأدباء» ١٤/٨ - ١٠ و «معجم المؤلفين» ١١٧/٧.

(٢) لم نهند إلى ترجمة له.

(٣) البيت مجهول النسبة، ولهم فيه كلام كثير، وهو في «البيان والتبيين» ١/٦٥، و «الحيوان» ٦/٢٠٧ و «دلائل الإعجاز» للجرجاني ص ٤٦، و «إعجاز القرآن» للباقلاني ص ٢٦٩، و «الإيضاح للقروييني» ١/٤١، و «شرح شواهد الشافية» للبغدادي ص ٤٨٧، الشاهد ٢٣٦، وغيرها.

وكذلك حللت ما ترجمه ابنُ البطريق الواسطي الحلبي^(١) من شعره في

الحال:

ابنُ عدلانُ نحوهُ فائقُ والتراجيمُ
فهو بحر عم^(٢) البلا ذكقولي كشاجم^(٣)

فهذان البيتان — وإن كانا من الخفيف^(٤) — فهما كبيت من
الطويل لأنهما سبعة وأربعون حرفاً، وقد يبلغ من الطويل تسعة وخمسين
حرفاً، مثاله من قولي:

أرى الشخصَ ذا الجدوى مدى الدهر طالباً
زكا الرزق في اليسرى عزيزاً وفي العسرى

/ وكذا حللت ما ترجمه لي عليُّ بنُ الشيخِ موفقِ الدينِ يعيش بنِ
عليِّ بنِ يعيشِ النحويِّ^(٥) مُدمجاً بغيرِ فاصلة:

[٩٤/ب]

- (١) هو يحيى بن الحسن، باحث وفقه، ولد بالحلة في العراق سنة ٥٢٣هـ/١١٢٩م وسكن بغداد مدة، ونزل بواسط، وكان في حلب سنة ٥٩٦هـ. وتوفي سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٤م ترك عدّة مؤلفات. انظر ترجمته ومصادرها في «الأعلام» ٨/١٤١.
- (٢) في الأصل «حرجم» وأثبتنا الأشبه بالصواب وزناً ومعنى.
- (٣) لقب في الأصل للشاعر محمود بن الحسين توفي سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م. ولفظ «كشاجم» منحوت — فيما يقال — من علوم كان يتقنها: الكاف للكتابة، والشين للشعر، والألف للإنشاء، والجيم للجدل، والميم للنطق. ولعل الشاعر قصد أن يمدح ابن عدلان بدلالات حروف الكلمة. انظر «الأعلام» ٧/١٦٧ — ١٦٨.
- (٤) هما من مجزؤه.

- (٥) لم نهند إلى ترجمة لعل بن يعيش فيما رجعنا إليه من مصادر. وأبوه موفق الدين يعيش من كبار علماء العربية، صنّف «شرح المفصل» في عشرة أجزاء، توفي ٦٤٣هـ/١٢٤٥م. انظر ترجمته ومصادرها في كسل من «الأعلام» ٨/٢٠٦، و «معجم المؤلفين» ٢٥٦/١٣.

تأمل - لك الحَيْرُ - ما قد كتبتُ
فأنت بصيرٌ بحلِّ المعَمَّى
وأبرزه لي مُوضِحاً سِرَّهُ
فإنك من أبرعِ الناسِ فهَمَّا

وبالجملة إذا أردتُ حلَّ مُترجمٍ ترسمُ كلَّ نوعٍ من أشكاله في
طرسٍ، ثم تُعدُّ ذلك وغيره من الأنواعِ، وتحصرُ ذلك بالعديدِ، ثم ترتبُ
ذلك ثلاثَ مراتبٍ؛ فتجعلُ كثيرَ الكثيرِ الألفَ وما بعده اللامَ ثم الميمَ إلى
آخرِ الكثيرِ، وتجعلُ كثيرَ المتوسطِ الراءَ ثم العينَ إلى [آخر] ^(١) ذلك، وتجعلُ
أقلَّ القليلِ الطاءَ ثم الغينَ إلى آخرِ ذلك، ثم تنظرُ الكلماتِ الثنائيةَ
والثلاثيةَ، وتعتبرُ مراتبها، وتُعطي كلَّ واحدٍ مرتبتهُ، مثل: إن، ما، من،
على، إلى. وتُقربُ المعنى في الألفاظِ تارةً بالمراتبِ وتارةً بانقيادِ المعنى، فإن
صَحَّ وإلا راجعتهُ مرةً ثانيةً، وجعلتُ ما ظننته ألفاً لأمّاً، وما خيّلتهُ ميماً
لامّاً، ونقلتُ الباقي كذلك، ولا تزالُ كذلك حتى تستوعبَ الحروفَ الكثيرةَ
التي هي السبعةُ، ثم / تنتقلُ إلى المتوسطةِ، وليكن نظركُ في المتوسطةِ في التاءِ [أ/٩٥]
والكافِ أولاً فإنهما يكثرانِ كما ذكرنا بحسبِ الخطابِ، وتلتحق ^(٢) بدرجةِ
الكثيرةِ، ثم في الراءِ، ولا تزالُ كذلك إلى آخرِ المتوسطةِ، وكذلك في القليلةِ،
وتُبدلُ بعضها من بعضٍ كما فعلتُ في الكثيرةِ، وتتطلبُ به نظمَ الكلامِ
وانقيادَ المعنى؛ فإنَّ الكلماتِ إذا بقي في كلمةٍ واحدةٍ منها حرفانِ قليلانِ أو

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهي تنسجم مع أسلوب المؤلف، إذ سبق أن ذكر قبلها «إلى آخر
الكثير» وسياقي قوله بعدها «إلى آخر ذلك».
(٢) أي: التاء والكاف، يريد: وتلتحق كلتاها بدرجة الكثيرة.

أكثرُ تردُّ كل حرفٍ منها^(١) على حروفِ القِلَّةِ، فترَكَّبُ مالهَ معنَى، وتردُّدُ بتقلُّبِ الحروفِ إلى أن تظَهَّرَ.

القاعدةُ الرابعةُ

وهي في الحقيقةِ أولى، وهي النظرُ في الفصلِ، وهو الحاجزُ بينَ كُلِّ كلمتين .

فإن كان الكلامُ مُفصَّلاً بفاصلٍ مُتَّجِدٍ فذاك هو السهلُ، واستخراجهُ من طريقينِ : أن تراهُ أكثرَ الأشكالِ، وأن يتكرَّرَ بين ما يجوزُ أن يكونَ منه إلى مثله كلمةٌ، والكلمةُ قد تكونُ كبيرةً، وقد تكونُ قليلةً وكثيرةً^(٢)، ويأتيك بيانهُ فيما بعدُ، فتعتمدُ ذلك في جُملةِ المترجماتِ، ثم انظرِ إلى أوائلِ الكلماتِ وأواخرِها في ظَنِّكَ، فإن رتَّبْتَ الألفاتِ / [ب/٩٥] فغلَّبْ على ظَنِّكَ أن ما شكَّكَتَ في كونهِ فصلاً، هو الفصلُ، واعلم أنه قد يُقصدُ أن يُجعلَ الفصلُ خَفِيئاً إلى جانبِ حرفٍ يُظنُّ فصلاً، وليس إياه، فتفتنُّ لذلك فإنه حسنٌ، وانظرِ إلى ما قبلَ ذلك وبعده تجدِ الفاصلَ هناك إن شاء الله .

وإن كانَ الكلامُ بفاصلٍ مختلفٍ فهو مُشكِلاً، وقد رأيتُ بعضَ من

(١) تكررت في الأصل سهواً من الناسخ بلفظ «أو منها» .

(٢) لعله يريد بهذا: قليلة الحروف كثيرة الدوران .

يُعاطي هذا الفن يزعم أنه لا يتأتى كَشْفُهُ وإيضاحُهُ، وكنتُ أخرجتُ منه
عِدَّةَ مكتوباتٍ على جهة الامتحان، وكتابين ظَفِرَ بهما بعضُ الملوك، وهو
الملكُ المعظمُ عيسى^(١) بنُ الملكِ أبي بكرٍ^(٢) بنِ أيوب، وكذلك لولده الملكِ
الناصر^(٣) كتاباً ظَفِرَ به من بعضِ الأطرافِ

وطريقه أن تنظرَ إلى الشكلِ الذي يغلبُ على ظنِّكَ أنه أَلْفٌ، فتتظرَ
الشكلَ الذي بعده، فتخيّلُ في نفسك أنه لَامٌ، إذا كان الألفُ في ظنِّكَ
أوّلَ كلمةٍ فما كان قبله فخيّلُ أنه فصلٌ، ثم اعتبرِ ذلك في عِدَّةِ مواضعٍ،
فإن صحَّ وإلا اعتبرِ الحرفَ الذي بعد ما خيّلته فصلاً، فإن الألفَ واللامَ
اللتين للتعريفِ قد يكونُ قبلهما / أحدُ الأحرفِ الأربعةِ على ما يأتيك بيانه [أ/٩٦]
أيضاً، وتعتمدُ أيضاً على أوائلِ الكلمِ، وتتنظرُ الألفاتِ وتحكمُ عليها أنها في
أوائلِ الكلمِ وأواخرها فإنها تكثُرُ فيهما، وتجعلُ الفاصلَ ما قبلَ الأوائلِ وبعدَ
الأواخرِ.

(١) ولد الملك المعظم بالقاهرة سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م ونشأ في دمشق، وتوفي فيها سنة
٦٢٤هـ/١٢٢٧م عرف بالمه وشجاعته، وكان له ما بين بلاد حمص والعريش بالإضافة
إلى بلاد الساحل وفلسطين، حارب الفرنج غير مرّة، وخلف تصانيف عِدَّة. انظر
ترجمته ومصادرها في «الأعلام» ١٠٧/٥ - ١٠٨.

(٢) أبو بكر محمد بن أيوب هو الملك العادل، ولد في دمشق أو في بعلبك سنة
٥٤٠هـ/١١٤٥م وتوفي في دمشق سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م.

(٣) داود بن الملك المعظم عيسى صاحب الكرك. ولد في دمشق سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م وتوفي
بقرية البويضاء (بظاهر دمشق) مطعوناً سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م. كان شاعراً أديباً،
جمعت رسائله في كتاب «الفوائد الجليلة في الفرائد الناصرية». انظر ترجمته ومصادرها في
«الأعلام» ٣٣٤/٢.

القاعدةُ الخامسةُ

في إخراجِ الألفِ واللامِ

وهو من أكبرِ الأعوانِ على حَلِّ المعمى، وإخراجِ ذلك أن تعرفَ الفصلَ، ثم تنظرَ أوائلَ الكلمِ، فإذا رأيتَ شكلينِ فيما غلبَ على ظنِّك أنه أولُ كلمةٍ، أحدهما كثيرُ التردادِ — وكانَ الكلامُ كثيراً — حكمتَ على أنَّهما أَلْفٌ ولامٌ، ثم اعتبرتَ نظيرَهما في مواضعٍ أخرى، ولا تزالُ كذلكَ حتى تُحقِّقَ ذلكَ، فإنَّ صحَّ وإلا راجعتَ غيرهَ، فإنَّ [كانَ] ^(١) الكلامُ مدججاً نظرتَ إلى الحرفينِ المقترنينِ على الشرطِ الذي ذكرنا فاعتبرتهُ في باقي الكلامِ بعدَ أن تحدسَ ^(٢) ذاتَ كلِّ كلمةٍ، ولطفَ الفكرَ، واحكمَ عليهما بأنَّهما أَلْفٌ ولامٌ، واحذرْ من مثلِ: (من وعن)، فقد يُظنَّانِ في المدججِ أَلْفاً ولاماً، واحذرْ من مثلِ: (في وعلى).

وأما الألفُ واللامُ إذا كانَ شكلُهما واحداً فهو مشكَّلٌ جداً، وطريقُ كشفِهِ أن تنظرَ ^(٣) / إلى شكلِ واحدٍ. قد تكررَ في أوائلِ الكلماتِ، يغلبُ على ظنِّك أنه أَلْفٌ ولامٌ. ثم تنظرَ إلى الألفِ المفردةِ واللامِ المفردةِ وتحلِّهما من مواضعٍ آخرَ، فإنَّ حللتَها من مواضعٍ آخرَ أفردتَ ذلكَ الشكلَ وحدَهُ، ثم تعملُ على حلِّ ما بعدَ ذلكَ الشكلِ، وتعتبره اسماً وتحدسُ بمعناه على لفظِهِ إن كانَ قد حللتَ ما قبلَهُ أو ما بعدهُ، فإن لم تكن حللتَ نظرتَ إلى ذاتِ

(١) زيادة ليست في الأصل يقتضيا السياق .

(٢) الحدسُ: الظنُّ والتخمين .

(٣) قوله « أن تنظر » تكرر في بداية الصفحة .

الكلمة، فإن كانت قصيرة [على] ^(١) حرفين لطفت الحدس، واعتبرت الكلمة بأمثالها، والحرفين بأمثالهما في عدّة مواضع، ثم عملت على ذلك إلى أن يظهر.

وينبغي أن تنظر إلى اللام في موضع آخر، فإذا غلب أن شكلاً لام فانظر إلى ما ظننته ألفاً، فإن كان في كلمة زيادة على شكل اللام فغلب على ظنك أنه لام التعريف، فإن ذلك أضبط للموضع ^(٢)، وقد رأيت عدّة أشكال كذلك، مثاله من اللام: (عو) ومثال الألف: (عو). فقد رأيت ذلك في عدّة مترجمات، كذلك الفاصل المختلف يكون منه واحداً: (٢)، ويكون الآخر: (٦)، والثالث: (٣)، والرابع: (٤)، فاعتبر ذلك تجده إن شاء الله، وقد يكون شكلاً برأسه، وطريقه / [١/٩٧] ما ذكرنا.

القاعدة السادسة ^(٣)

في معرفة ذات كل كلمة يدخل عليها الألف واللام وكميتها

فاعلم أن تلك الكلمات أقلها حرفان: كالذي، والتي، والمر، والبر، والرب، والحب، والذر، والشج، عند من لم يلحق ياء. وأكثره ^(٤) وأغلب الكثير منها [سبعة] وثمانية، مثل: (مصطلحين، مصطلحات، مستخرجين، مستخرجات). وبعده ما لا يدخله ألف ولا م، نحو:

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أي: أن نفترض أن الألف واللام ليسا شكلاً واحداً.

(٣) في الأصل «الخامسة» وهو سهو قلم من الناسخ.

(٤) أي: الكلمات.

﴿أَنْلَزِمُكُمْوهَا﴾^(١) وهي عشرة، وما عدا هذا أربعة عشر حرفاً، نحو: (أفبستصلاحكموها). وأمّا أحد عشر فيكثرُ مثل: (أتستخرجونها، وتستنبطونها). فهذه الكلمات تفيّد معرفتها في الفواصلِ فائدةً عظيمةً، لئلا يمتنع عند كثرة الأشكالِ من اعتقادِ كونها كلمةً، وأيضاً فإنّ ذلك لا يشكّل في ما ظننته فاصلاً، وجهل ذلك مضرٌّ ومفسدٌ للحلّ، فتفتنن لذلك^(٢) فإنّه نافعٌ في هذا العلمِ جدّاً.

القاعدةُ السابعةُ

ما قبل الألفِ واللامِ يكونُ أحدَ أربعةِ أحرفٍ: الواوُ والباءُ والكافُ والفاءُ، فأكثرها الواوُ ثم الباءُ ثم الكافُ ثم الفاءُ، فإذا رأيتَ قبل الألفِ واللامِ حرفاً فاحكمْ أنّه أحدُ هذه الأربعةِ، ثم لطّفِ الحدسَ / وانظرْ [ب/٩٧] في النظائرِ في مواضعٍ آخرَ، واطلبْ به نظمَ الكلامِ بانقيادِ المعنى، وقد ظهرَ . وقد يكونُ قبل الألفِ واللامِ حرفانِ: الواوُ والباءُ، والواوُ والكافُ مثل: (وباللّه و كالدرّ) وقد يكونُ الفاءُ^(٣) والواوُ، مثل: (فو اللّه) . وقد يكونُ الفاءُ والباءُ^(٤) مثل: (فباللّه) وهو أقلُّها .

(١) سورة هود ١١ / ٢٨ .

(٢) في الأصل « كذلك » وهو تصحيف ، وأثبتنا ما تكرر في القاعدة العاشرة .

(٣) في الأصل « ألفاً » .

(٤) في الأصل « الواو » ولا تصحح ، لأن المثال اللاحق للباء لا للواو التي سبقت مع الفاء .

القاعدة الثامنة^(١)

التمجيدات

وكان ينبغي أن تُصدَّرَ بها القواعدُ ، ونسيْتُ فذكرت هاهنا ، وتسمَّى أيضاً : الاستفتاحات ، نحو : بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ — وكانت الجاهليةُ تكتبُ : باسمِكَ اللهُمَّ — وما شاءَ اللهُ كانَ ، العزَّةُ لله ، وباللَّهِ أعتضدُ ، الحمدُ لولِيِّهِ ، الحمدُ لولِيِّ الحمدِ ، المنَّةُ لله ، اللهُ وليُّ العصمةِ ، اللهُ وليُّ الإعانةِ ، ثقني باللهِ ، اللهُ ولا سواه ، اللهُ عدلي ، إلى غيرِ ذلك من التمجيدات .

فإذا كُتِبَتْ في أوائلِ الكتبِ ، وعُلمَ أنَّها تمجيداتٌ ، سهَّلتِ الحلَّ جداً .

وفي معنى التمجيداتِ الخواتمُ ، مثلُ : وصَلَّى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلِهِ ، ومثلُ : إن شاءَ اللهُ ، ومثلُ : والسلامُ ، فاعلم .

(١) في الأصل « القاعدة السابعة الثامنة » بزيادة كلمة السابعة ، وهو سهو من الناسخ .

القاعدةُ التاسعةُ

أَنَّهُ رَمَّما اسْتَبَّهَ عَلَيْكَ فِي أَوَائِلِ الْكَلِمِ حَرْفُ الْعَطْفِ وَالْأَلْفُ
[١/٩٨] بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ / كَقَوْلِ أَبُو الطَّيِّبِ :

الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي
وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ^(١)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا، وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا، وَالنَّهَارُ إِذَا
جَلَّاهَا﴾^(٢) إِلَى آخِرِ ذَلِكَ. فَتَفْطَنُ لَذَلِكَ، وَيُلْبِسُ أَيْضاً مِثْلُ: (بِاللَّيْلِ)
و (كَاللَّيْلِ) فَتَفْطَنُ الْكَافُ وَالْأَلْفُ، وَالْبَاءُ^(٣) وَالْأَلْفُ [الْأَلْفُ]^(٤) وَاللَّامُ، فَخَذَّ

(١) البيت من قصيدة مشهورة له يعاتب فيها سيف الدولة، مطلعها:

وَاحِرُّ قَلْبَاهِ مِثْنُ قَلْبِهِ شَيْبُومٌ وَمَنْ يَجْسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ
وقد اختلفت رواية البيت هنا عما هي عليه في الديوان وشروحه، فهي في ديوانه بتحقيق
عبد الوهاب عزام ص ٣٢٤:

فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالْحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ
وهي في شرح البرقوق ٢/ ٨٥:

فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ
وهي في شرحه المنسوب إلى أبي البقاء العكبري ٣/ ٣٦٩:

فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالضَّرْبُ وَالطَّعْنُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ
(٢) سورة الشمس ١/ ٩١ - ٣.

(٣) قبلها في الأصل « اللام » ثم أسقطت برسم علامة الحذف فوقها.

(٤) زيادة يقتضها السياق وليست في الأصل.

حذرك منه، فإذا وقع لبسٌ فاعمل على ما ذكرت، واعتبره وقسّه بنظائره
وأمثاله، تُصِبُّ إن شاء الله .

القاعدةُ العاشرةُ

في أواخرِ [الكلمِ] ^(١)

اعلم أن أواخرَ الكلمِ إذا كُنَّ أَلِفَاتٍ ، فما قبلها قد يكثرُ وقوعُها
هَاءَاتٍ ، مثل : أكرمِها ، أهنئها ، قال تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ، وَالْقَمَرِ
إِذَا تَلَاهَا ﴾ فاعتبره ، وقد يكونُ نوناً وهو أَقْلٌ من الهاءِ ، مثل : أكرمنا ،
علمنا ، ومثله : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ^(٢) إلى آخر
السورة . فتفطن لذلك ، وقربِ النظرَ ، ومائلٌ بين الحرفِ وغيره في موضعِ
آخر ، تُصِبُّ إن شاء الله .

القاعدةُ الحاديةُ عشرةُ

في الكلماتِ المركِّبةِ من مَرْتَبَةٍ واحدةٍ

أعني من حرفٍ مُكْرَّرٍ ، ويكونُ ذلك / المكرَّرُ كلمةً ، فالمركبُ من [ب/٩٨]
الألفين : آأسجد ^(٣) . وقد تُكتبُ ثلاثُ أَلِفَاتٍ ، ومن الباءين غير مستعملٍ ،
بدونِ تاءِ التانيثِ ، مثل : (بَبَّةٌ حكاية صوتِ واسمِ رجلٍ ، ددٌ : لَعِبٌ ،

(١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) سورة البقرة ٢ / ٢٨٦ .

(٣) في سورة الإسراء ١٧ / ٦١ ﴿ آأسجد لمن خلقت طيناً ﴾ .

سِسْ: أمر من ساس الأمر، وما كان من مرتبتين معهما ثالث: آتٍ: اسم فاعل وهمزة استفهام، إذا: إذ والهمزة، أَزَّ: أَزَّ دفع والهمزة، أَسَّ: أس أصل والهمزة، آض: آض^(١): رجع والهمزة، أَطَّ: أَطَّ البعير من ثقل الحمل والهمزة، أف: تضجر والهمزة، آل، أم، إن، وذلك كثير، آه: آه توجع والهمزة، أو^(٢): أو والهمزة، أي: أي والهمزة). فمعرفة هذا مفيد في كشف التراجم، فإنه إذا رأى ألفين^(٣) بعدهما حرف يُظَرَّ فيه من أي حرف هو، أمن ما أثبتناه بعدهما أم من غيره، فيُسْرِعُ الحل حينئذ.

وأما ما كان من الباءين مع ما بعدهما من الحروف، نحو: (بيت، بيث، بيع، بيد، ببر، ببز، بيض: البض: التارّ الناعم، بيط، بيتق، بيل، بيم، بيبي: من قول العرب «هيُّ بنُ بيِّ»^(٤) وعلى هذا ذكرته في كتابي «المُعَلِّم»^(٥) الذي ألفتُه للإمام المستنصر^(٦) رحمه الله، إلا أنني / أسبغت القول هناك بأوسع من هذا.

[١/٩٩]

- (١) في الأصل بدون مدّة.
- (٢) في الأصل «أف».
- (٣) في الأصل «أفان».
- (٤) ويقولون: هيّان بن بيّان؛ أي: لا يعرف أصله ولا فصله، ويقال: ما أدري أيّ هيّ بن بيّ هو. أي: أيّ الناس هو.
- (٥) لم نقف لهذا الكتاب على ترجمة، وكذا لم تشر إليه المصادر التي ترجمت لعلي بن عدلان.
- (٦) المستنصر بالله أحمد بن محمد الظاهر أبو القاسم العباسي، توفي سنة ٦٦٠هـ/١٢٦٢م وهو أول الخلفاء العباسيين بمصر، دخلها بعد ثلاث سنين من انقراض عباسية العراق، يابعه الملك الظاهر بيبرس بالخلافة، ولقبه المستنصر، وبعثه الثامن والثلاثين من خلفاء بني العباس. انظر ترجمته ومصادرها في «الأعلام» ١/٢١٩ - ٢٢٠.

وأما الحروف الكثيرة إذا تركبت مع أمثالها، فمثاله: (للا، للما، لله، للو، للي^(١) للنا) في كلام نحوي، ما عدا (لله) فإنه كثير الاستعمال. (مما، ممل، ممن، ووا، وول، ووي، بين: اسم واذ^(٢)، نئنا: مجزوم نئنا، نئم: مجزوم نئنا، نئة: مجزوم نهى^(٣)، نني، نئطي^(٤)) هذا في المجمع. وفي المفترق: (إلا، أما، أها، أوا، أيا، أنا، لال، لمل، لهل، ليل، ملم، مهم، موم، ميم، نمنا، نئنا: مجزوم نئنا، نئنا: مجزوم نهى ونهنا معاً، نئنا: مضارع نئنا، هله: من قولهم حسي هله، همه، هوه، هيه، واو، ولو، وهو، ونو، يلي، يمي: من قولهم: اليوم اليمي^(٥)، يمي، يني،^(٦) مجزوم، نئم: مضارع من).

وما كان مثل مثلين بين كلمتين فنحو: (اللا، أها، أيا، أئنا).

وما بينهما ثلاثة^(٧) مثل: (إئنا، لمئنا، لئنا: تصغير لئنا، مئنا: تصغير مئنا).

(١) في الأصل «لي».

(٢) واد بين جبلي ساحك وضويحك أسفل الفرش، وليس في كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره. انظر «معجم البلدان» لياقوت ٥/٤٥٤.

(٣) رسمت في الأصل بالألف طويلة.

(٤) من نطا ينطو نطوا، نطوت الحبل مددته، ونطا: سكت، وأنطى لغة في أعطى.

(٥) اليمي: الشديد، وقد وردت فيما أنشده سيبويه ٤/٣٨٠:

مروان مروان أخو اليوم اليمي

والشاهد فيه قلب اليم إلى اليمي، فأخسر الواو ووقعت الميم قبلها مكسورة فقلبت ياء للكسرة.

(٦) موضع كلمتين لم يتبين لنا الوجه في قراءتهما.

(٧) ما سيورده من أمثلة لا ينطبق على ما كان بينهما ثلاثة، وإنما ينطبق على ما كان بينهما مثلاً.

وأما ما كان مثل^(١) /

و(مما، لله، وإنما، وإنني، والله، واللهم) وما جرى مجراه، فإن معرفته معينة على الحل، فإنه إذا ظهر حرف أو حرفان من الكثيرة في كلمة ثلاثية كما مثلناه بعد وقوفك على هذه اللمعة، ظهر لك ظهوراً بمرّة واحدة، وأسرعت في الحل أيّما إسرار، وكذلك ما كان من الحروف القليلة أو المتوسطة بين مثلين كثيرين، نحو: (إذا، أبا، نحن، نكن، معم، مسم) أو كثيرين متوسطين، مثل: (دود، سوس) أو بين قليلين، مثل اسم قلعة بالموصل: (شوش^(٢)، غوغاء^(٣)) وهذا كثير، والتنبيه عليه مفيد.

القاعدة الثانية عشرة

في حلّ المدجج

وهو أن تعتمد إلى ضبط مراتب الحروف، وإذا كان الكلام كثيراً، ولم تزد عدة الأشكال على عدد الحروف، علم أنه ليس فيه فاضل، وإنما قلت: إذا كان الكلام كثيراً لأنّ القليل تفسد فيه مراتب الحروف، وكذلك

(١) بعد هذه الكلمة سطر فراغ، لم يظهر منه شيء في الأصل، وحين استؤنف الكلام في الصفحة التالية ٩٩/ب أعيد الكلام نفسه الذي سبق في آخر الصفحة ٩٩/أ من قوله «ببر، ببز بيض، والبض التار الناعم» إلى قوله «رحمه الله» بزيادة «ومسن» في أوله.

(٢) شوش: قلعة عظيمة عالية جداً قرب عقر الحميدية، من أعمال الموصل، انظر «معجم البلدان» ٣/٣٧٢.

(٣) أصل الغوغاء: الجراد حين يخف للطيران، ثم استعير للسفلية من الناس والمتسرعين إلى الشر.

إذا لم يكن شكل بين كل كلمتين كثيراً متردداً / في الكلام الكثير، فإذا [أ/١٠٠]
علم ذلك نُظِرَ في اجتماع الحروف، فإذا رأيت شكلين، وغلب على ظنك
أنهما ألفان، جعلت الأول آخر كلمة، والآخر أول^(١) كلمة أخرى، فإن
الألف لا تجتمع أكثر من اثنين مثل: (جاء آخر) و (شاء آدم)^(٢) ومن
اللغويين من كتب مثل هذا بأربع ألفات. وأما الباء فتجتمع أربعة مثل:
(أحبب بيكر) وكذلك التاء، نحو: (سكتت)^(٣) وثلاثة كثير. والياء والجيم
والحاء والحاء ثلاثة واثنان كثير، والدال أربعة، نحو: (عدد ددنه) وثلاثة
كثير، وقد تكلف التاج البلطي^(٤) - رحمه الله - فصنع بيتاً فيه دالات
متوالية تسعة وهو:

لا تُرْدُّ دَدُّ دَدُّ دَدُّ دَعْنِي مِنْ فَنَدُّ

فدد: اسم رجل منادى محذوف أداة النداء^(٥)، ودد: اسم موضع^(٦)،
قال طرفة^(٧):

- (١) في الأصل «آخر» والصواب ما أثبتناه.
- (٢) يريد بالألفين: الهمزة من «جاء» والهمزة من الألف المدودة في «آخر».
- (٣) لعل هناك كلمة ساقطة بعدها حتى تكتمل التاءات الأربعة كأن تكون سكتت تتأبل.
- (٤) هو أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور البلطي أو البلطي. ولد سنة ٥٢٤هـ/١١٣٠م كان عدلاً إماماً نحويّاً لغويّاً أخبارياً مؤرخاً شاعراً عروضيّاً توفي سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٢م انظر ترجمته في «معجم الأدباء» ١٢/١٤١ - ١٦٧، و «بغية الوعاة» ٢/١٣٥ - ١٣٦، و «الأعلام» ٤/٢١٢، و «معجم المؤلفين» ٦/١٦٧، وفي الأخيرين مصادر ترجمته.
- (٥) في الأصل «النداء».
- (٦) ذكر ياقوت في «معجم البلدان»: «دَدُّ: وإد بعينه في شعر طرفة بن العبد:
- كأن حُدُوجَ المالِكِيَةِ غُدُوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دَدِّ»
- (٧) طرفة بن العبد، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، قتل شاباً نحو سنة ٦٠ق. ه أشهر

..... بالنواصف من دِدٍ

والدِّد: اللهو، قال عليه السلام: «لستُ من دِدٍ ولا الدِّدُ مني»^(١).

وهذا متكلف^(٢) والذَّالُّ والرَّاءُ والزَّايُّ والسينُّ والشينُّ والصادُّ والضادُّ والطَّاءُ

ثلاثة، واثنان كثيرٌ. والظَّاءُ اثنان، وثلاثة قليلٌ. وكذلك العينُ والغينُ

اثنان. والفاءُ أربعة نحو: حَفَّفَ فَفَّاتَهُ. والقافُ ثلاثة نحو: حَقَّقَ قَاسِمًا.

والكافُ خمسة نحو: فلان يشكُّكُ ككامل، وأربعة / كثيرٌ. وقد صنع [ب/١٠٠]

البلطيُّ بيتين، جمعٌ في الواحدٍ منهما تسعُ كافاتٍ متوالياتٍ وهما:

لا تَفْحَرَنَّ بَعْرَلٍ مَعَ كُكِّكَ

كَمْ حُرْتُ مَلِكًا كُكِّكَ كُكِّكَ

العَرَلُ: النوتي بلغة أهل مصر، والكُكَّةُ: ضربٌ من السفن عندهم

أيضاً^(٣). والجمعُ ذلك، وهذا متكلفٌ أيضاً. واللامُ أربعة. وكذلك الميمُ

والنونُ. والهاءُ ثلاثة نحو: (وجهه هذا) والواوُ خمسة نحو: (لوووووري)^(٤).

شعره معلقته ومطلعها:

لخولة أطلالٌ ببرقةٍ نهميدٌ تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر السيد

انظر ترجمته ومصادرها في «الأعلام» ٢٢٥/٣.

(١) حديث صحيح بطرقه. قال السيوطي في «الفتح الكبير» ١١/٣: «رواه البخاري في

«الأدب المفرد» والبيهقي في «السُّنن الكبرى» من حديث أنس بن مالك. ورواه الطبراني

في «المعجم الكبير» من حديث معاوية، ورواه ابن عساكر، ولفظه عنده «لستُ من دِدٍ

ولا الدِّدُ مني، ولست من الباطل ولا الباطل مني» من حديث أنس بن مالك أيضاً،

وانظر الكلام على معنى الحديث في «النهاية» لابن الأثير ١٠٩/٢.

(٢) يعني به اجتماع تسعة دالات كما مرَّ في البيت.

(٣) كتب في الأصل بخط مائل يمين البيتين المتقدمين مانصه «هذا ذكره البلطي، والصحيح

أنه الصا. والعَرَلُ بلغة أهل الحجاز».

(٤) كذا في الأصل، والفعل يحتاج إلى ألف، وصورته: لوووا.

طوووووحي) وأربعةٌ كثيرٌ. و(لا) أربعةٌ نحو: (تلاً لألاً لألاً وإذلاً لا لأخيك) كذا. والياءُ أربعةٌ: (ظبي يتعر) وثلاثةٌ كثيرٌ.

وأيضاً فإنك إذا حصّلت الألفات نظرت هل هي في أواخرِ الكلمِ أو أوائلها فإن كانت في الأواخرِ وكثرت نظرت إلى ما قبلها، فإن كثرت جعلتها هاءً أو نوناً على ما سبق، ثم نظرت أمثالهما وحللت من هناك.

وأيضاً فإنك تُورِّخُ^(١) الأشكال، وتنظرُ إلى المراتب، وتؤلّف من الحروف ما له معنى، ثم تراجع ذلك عدّة مرارٍ إلى ما ذكرته في القاعدة التي قبل هذه مثل: مَسَنَ وأتانا وما شاكل ذلك فإنه مفيدٌ، وإلى الألف واللام إن كانتا شكلين على ما مرّ / فافهم ذلك وتدبّره تُصب إن شاء الله. [١/١٠١]

القاعدةُ الثالثةُ عشرةُ

إذا حصّلت ذات كُلِّ كلمةٍ على انفرادها، ووجدت حرفين من جنسٍ واحدٍ في أوّلِ كُلِّ كلمةٍ — مع أكثر من حرفٍ — احترازاً عن مثل: ددن، فاعلم أن ذِيكَ الحرفين هما ألفان، أو باءان، أو تاءان، أو فاءان، أو كافان، أو لامان، أو ميمان، أو نونان، أو لاءان^(٢)، أو

(١) ورّخ: لغة في أرّخ. وتورّخ الأشكال إثبات عدد تردد كل منها بجنبه. مجموع التعمية: ورقة ١١١/أ.

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب «أو واوان» إذ يتعدّر وقوع لاءين بدء كلمة.

ياءانِ ، لا يجوزُ أن يقع غيرُ ذلك ، ومعرفةُ ذلك مفيدةٌ مقللةٌ للفكرِ ، ثم بعد ذلك تنظرُ فيهما هل هما من المراتبِ الكثيرةِ أو من المتوسطةِ فتعملُ بحسبِ ذلك ، هذا إذا كانتِ الأشكالُ على وفاقِ الحروفِ .

القاعدةُ الرابعةُ عشرةُ

إذا علمتَ ذاتَ الكلمةِ ، وميَّزتها عما قبلها وعما بعدها ، ورأيتَ في آخرِها مثليينِ ، فاعلم أن ذلك يكونُ في جميعِ الحروفِ قريباً وبعيداً ، وأبعدُ ذلك في العينِ والغيينِ ، وإنما يكثرُ في اللامينِ ، والميمينِ ، والنونينِ ، والهائينِ ، والواوينِ — وهو أقلُّ مما قبله — والباءينِ ، والتاءينِ ، والثاءينِ ، والفاءينِ ، والراءينِ . فتفطنُ لذلك فممنفعتهُ عظيمةٌ في هذا المعنى إن لم تزدُ [ب/١٠١] عِدَّةُ / الأشكالِ ولم تنقصُ عن عِدَّةِ الحروفِ .

القاعدةُ الخامسةُ عشرةُ

في الألفاظِ المطابقةِ مثل: (لولو، سبب، قرقر، جرجر، هدهد، قبقب) فينبغي أن تتفطنَ لذلك . وقد تشتهبُ في الكتابةِ المُدبجةِ مثل: (تنحج) فتشتهبُ التاء^(١) بحرفِ العطفِ ، وتظنُّ ما بعدهُ مثل: (سبب) . وغيره ، وكذلك: (ودود) وكذلك: (مِن مَنْ) . في المدجج . ولو لَقِيَ كذاكَ يرى حَلاً ، وأمثال ذلك كثيرٌ ، فتفطنُ له فإنَّ التفطنَ مما يُزيلُ كُلفَةَ الفكرةِ .

(١) في الأصل «فاء» وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه .

القاعدة السادسة عشرة

الاستضاءة بالعروض والقافية^(١) إن كان المترجم شعراً، فإن ذلك قد يظهر بالقول^(٢)، والتشاطر، واتفاق الأواخر - أعني الروي - وقد يظهر باتفاق ما قبل الروي أعني ما يُظنُّ رويًا.

والعروض مفيدة من طريق وزنٍ جزءٍ إن تُخيلَ أنه من ذلك البحر في الكلمة، فتأخذ كلمةً على ذلك الوزن مفيدةً للمعنى المقصود اللائق بذلك الموضع. فإنه يفيد، وتُنسبُ به على الكلمات الأخر، وتُعين على حلها.

وكذلك عددُ كُلِّ بيتٍ يُقَرَّبُ الطريقَ البعيدَ / فإنَّ الطويلَ والبسيطَ [١٠٢/أ] يكونان أكثرَ من أربعين شكلاً إلى الخمسين، وإن كانت الأشكال أربعين ناقصةً قليلاً أو زائدةً فإنه يحتملُ الطويلَ والمديدَ والبسيطَ والكاملَ والوافرَ وتأمُّ الرجزِ وتأمُّ الرَّمَلِ وتأمُّ السريعِ والمنسرحِ والخفيفِ وتأمُّ المتقاربِ...^(٣) إن زادت على الثلاثين قليلاً أو نقصت قليلاً كانت من مجزوءِ المديدِ والبسيطِ ومربعِ الكاملِ والوافرِ والهزجِ والرَّجَزِ والرَّمَلِ والسريعِ والخفيفِ والمُضَارِعِ والمُجْتَثِّ والمُتَقَارِبِ. وإن زادَ على العشرة قليلاً كان من

(١) القافية آخر كلمة في البيت، وهي في المشهور المعتمد عند أصحاب هذا العلم: ما بين آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن. انظر «القوافي»

ص ٣ و ٨، و «الوافي» ص ٢٢٠.

(٢) لعلّه يريد بهذا ما يُصَدَّرُ به الشعر مثل: قال الشاعر.

(٣) موضع كلمة لم تتبين قراءتها.

بعض الأبياتِ القصارِ، نحو: قصار المنسرح والرجز، ولم يُسمع للعرب بيتٌ
أقلُّ من جزءينِ نحو:

هل بالديار أنسُ

لما التقوا بسولاف^(١)

وهما من المنسرح.

ياليتني فيها جَدَعُ

أخْبُ فيها وأَضَعُ^(٢)

وهما من الرجز. والجزءُ الواحدُ إنما جاءَ للمُحدثينَ ليُثبِتوا القدرةَ
بُوجدانِ الرويِّ في كلِّ جزءٍ، وليسَ ذلكَ من أوزانِ العربِ، مثاله قولُ سَلَمِ
الخاصِرِ^(٣):

(١) هذان البيتان من شواهد العروض، وهما من منهوك المنسرح، والمنهوك ما ذهب ثلثاه،
والشاهد في البيت الأول خبن مفعولن لتصبح: فعولن (ر إنس). والشاهد في البيت الثاني
خبين مفعولات لتصبح: فعولان (بسولاف). انظر «الوافي في العروض والقوافي» ص ١٥٢.
(٢) البيت الأول من شواهد العروض، وهو من منهوك الرجز، ينسب لدريد بن الصُّمَّة من
أبيات قالها في غزوة حنين، انظر «الوافي» ص ١١٦ — ١١٧ وفيه تخرج البيت. وقد نسبه
ابن منظور في «لسان العرب» إلى ورقة بن نوفل، قال «وقول ورقة بن نوفل في حديث
المبعث: ياليتني فيها جدع...» وأورده ضمن أبيات في (وضع) نقلاً عن الأزهري وجعله
مما أنشده دريد بن الصُّمَّة. قال «قال الأزهري: ويقال: وضع الرجل إذا عدا يضع
وضعا، وأنشد لدريد بن الصُّمَّة في يوم هوازن...». وذكر البيتين. وهما في «تهذيب
اللغة» للأزهري ٧٣/٣ غير منسوبين لأحد.

(٣) سلم بن عمرو بن حماد، شاعر عباسي، عُرف بمجونهِ ورقة شعره، توفي سنة
١٨٦هـ/٨٠٢م لقب بالخاصر لبيعه مصحفاً واتباعه طنبوراً بثمانه، فيما قالوا. انظر
ترجمته ومصادرها في «الأعلام» ١١٠/٣ — ١١١.

يحيى القَمَرُ
غيثٌ بَكَرُ
يُحيي البَشَرَ^(١)

وقول ابنِ المُنَجِّمِ^(٢):

طيفُ أَلَمٍ
بذي سَلَمٍ
يطوي الأَكَمَ^(٣)

وقولي:

هَجْرٌ حَسَنٌ
نَفَى الوَسَنَ

/ والاستدلالُ بالوزنِ لا يفيدُ عندي أكثرَ من هذا. [١٠٢] ب

القاعدةُ السابعةُ عشرةُ

الاستضاءةُ بالقافيةِ هي أنفعُ من^(٤) العروضِ، وذلك أنه يُستدلُّ

(١) رواية «الخصائص» ٢/٢٦٣: «موسى القمر* غيث بكر* ثم انهمر». وانظر «العمدة» ١/١٦٠.

(٢) لقب عُرف به، واسمه يحيى بن علي، أديب متكلم صنّف بعض الكتب، توفي سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م.

(٣) رواية «الخصائص» ٢/٢٦٣: «طيف ألم* بذي سلم* يسري العتم* بين الخيم* (جاء بفهم)». وقريب منه رواية «لسان العرب» (عتم) قال ابن منظور: «وعتمة الليل: ظلامه، وقوله: طيف ألم* بذي سلم* يسري عتم* بين الخيم» يجوز أن يكون على حذف الهاء كقولهم: هو أبو عذرها... وانظر «العمدة» ١/١٦٠.

(٤) تكررت «من» في الأصل سهواً.

بحرفِ الوصلِ مثل: (ناثلي مع انزلِ). فتستدلُّ بالشكلِ الزائِدِ - وهو الياءُ - على أنَّ الرويَّ قبله، فتعلمُ أنَّه أحدُ أحرفِ ثلاثيةِ: الألفِ والواوِ والياءِ فيتعيَّنُ فيها، ثم تُلَطَّفُ الحَدَسَ والنظَرَ. فالألفُ قد تلزُمُ في الغالبِ مثل (عسجدا، تقيداً، مفئداً). وقد يقعُ معها غيرها مثل (لك الفدا) عند من كتبه بياء، وكذلك (السرى، والعري، ويرى) مع (العرا والقرا). ومثاله أيضاً ما ذكرته من البيتينِ المتقدمينِ من قوله: (المعمى) في آخر البيتِ الأولِ (وفهما) في آخرِ البيتِ الثاني. وقد يكونُ وصلاً بالواوِ، وهو أكثرُ من الألفِ وأقلُّ من الياءِ، أعني في القافيةِ مع ما قبله من الرويِّ مثل: (توبو) مع (الذنوبُ). ومثل: (زولو) مع (متبولُ)^(١). والكثيرُ الياءِ^(٢) نحو (يعتلي) مع (منزلي ونائلِ)^(٣).

وكذلك الاستدلالُ بالوصلِ والخروجِ، نحو (يعلمها وتسلمها). فالميمُ الرويُّ، والهَاءُ وصلٌ، والألفُ خُرُوجٌ.

وكذلك الاستدلالُ / بحرفِ الرَّذْفِ، وهو الحرفُ الذي قبل الرويِّ يليه من غيرِ فصلٍ بشرطِ أن يكونَ أحدَ الأحرفِ الثلاثيةِ الألفِ والواوِ والياءِ مثل: (يحيب وحيب، نذوب قضيب، رقاب قباب). والألفُ لا يكونُ معها غيرها فيعلمُ أنَّه أَلْفٌ، وقد يكونُ معها مثل: (طلاب) عند من صوَّر (لا) صورةً واحدةً. وقد تلزُمُ الواوُ والياءُ إِمَّا على جهةِ القصيدِ أو بحكمِ الاتفاقِ، وقد يكونُ غيرها لزوماً. فَلتتفطنُ لذلك إذا وقعَ الشكُّ

(١) رسمت في الأصل بالواو «متبولو».

(٢) قبلها في الأصل «الواو» ثم استغني عنها بعلامة الحذف فوقها.

(٣) في الأصل «منزلي ونائي».

ولتَقِسْ عَلَى أَمْثَالِهِ . وكذلك الواوُ والياءُ يُحْكَمُ بِأَحَدِهِمَا إِذَا اخْتَلَفَ مَا قَبْلَ
الرَّوِيِّ ، وَقَدْ يَخْتَلِفُ وَلَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا بَلْ يَكُونُ (لَا وَأَلْفًا) مِثْلُ : (زَلَالٌ ،
جِدَالٌ) فَتَنْفَعُ هَذَا ظَاهِرٌ فِي هَذَا الْفَرْقِ ، لِأَنَّهُ يَنْفِي التَّرَدُّدَ عَمَّا عَدَا هَذَيْنِ^(١)
الْحَرْفَيْنِ ، وَيَحْصُرُهُ فِيهِمَا بَعْدَ أَنْ كَانَ فِيهَا جَمِيعًا . فَإِذَا حَصَلَ ذَلِكَ فَاعْتَبِرْهُ
بِأَمْثَالِهِ وَنِظَائِرِهِ ، وَتَطَلَّبْ بِهِ انْقِيَادَ الْمَعْنَى .

وكذلك الاستدلالُ بِالْفِ التَّاسِيسِ ، مِثْلُ :

..... بِيَاضِ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ

فَالْأَلْفُ تَأْسِيسٌ ، وَالْبَاءُ رَوِيٌّ ، وَاللَّامُ دَخِيلٌ ، فَمِثْلُ هَذَا إِذَا لَزِمَ عُلِمَ
أَنَّهُ تَأْسِيسٌ فِي الْغَالِبِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِرُومًا / أَوْ اتِّفَاقًا^(٢) ، عَلَى نَحْوِ مَا كَتَبَهُ ابْنُ [١٠٣/ب]

الْحُصَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِدَمَشَقٍ حَرَسَهَا اللَّهُ :

وَلَمَّا التَّقِينَا وَالنَّوَى مَوْعِدًا لَنَا تَعَجَّبَ رَأْيِي الدَّرَّ حَسًّا وَلَا قِطْعَةً
فَمَنْ لَوْلُوْ تُبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا وَمَنْ لَوْلُوْ عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ^(٣)
فَقَدْ تُظَنُّ الْقَافُ تَأْسِيسًا ، وَالطَّاءُ دَخِيلًا ، وَالْهَاءُ رَوِيًّا ، وَلَيْسَ بِهِ ، فَإِنَّ
الْأَلْفَ تَأْسِيسًا ، وَالطَّاءَ رَوِيًّا ، وَالْقَافَ دَخِيلًا ، وَالْهَاءَ وَصَلًا ، فَتَعْمَلُ عَلَى
الْغَالِبِ ، وَتُخْرِجُ الْأَلْفَ مِنْ هُنَاكَ ، وَهَذَا يُتَّفَعُ بِهِ فِي حَلِّ الْمَنْظُومِ .

وَاعْلَمْ أَنَّهُ تَتَّفَقُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ أَشْكَالٌ كَثِيرَةٌ ، مِثْلُ :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « هَذَا هَذَيْنِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « اتِّفَاقًا » .

(٣) الْبَيْتَانِ لِلْبَحْتَرِيِّ ، انْظُرْ دِيْوَانَهُ : ١٢٣٠ / ٢ .

(٤) صَدَرَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ مَعْلَقَةِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَعَجَزَهُ :

فهذه أربعة أحرف مجتمعة ، فإذا لَزِمَ الأولُ غلبَ على الظَّنِّ أَنَّهُ أَلْفٌ ، وكذلك الشكلُ الأخيرُ لأنَّهُ أيضاً لَازِمٌ من جنسِ الأولِ ، وغلبَ على ظَنِّكَ أَنَّ قَبْلَ الألفِ الأَخيرَةِ هاءٌ أو نوناً على ما سبقَ ، وثبُقي النظرَ في حرفِ الرَّوِيِّ ، فتعتبرُهُ بنظيره ، وتقيسُهُ بِأمثالِهِ ، وقد يَختلفُ الأولُ اختِلافاً قليلاً كما [١/١٠٤] اختلفَ في (لاقطه) فافهم ذلك فَإِنَّهُ حَسَنٌ ، وتفطُنْ / لمثل اللزومِ فَإِنَّ العَمَلَ على الأولِ .

القاعدةُ الثامنةُ عشرةُ في نُوطِيَةِ الحَلِّ

اعلم أَنَّ الناظرَ في حَلِّ المُعَمَّى بالتحليلِ تَعَبٌ ، فَإِنَّ الكَلِمَةَ الثنائيةَ يُرَدُّدُ كُلُّ حرفٍ منها في جملةِ حروفِ الهجاءِ مرتين ، وإنما يَخرجُ منها أَحَدُ الحرفينِ بما ذكرنا من الطُّرُقِ ، فإذا بقي حرفٌ عَرَضَهُ على حروفِ الهجاءِ ، فما خَرَجَ له معنى أثبتَهُ ، وأهملَ ما ليس له معنى .

مثالُهُ : أَن تُخَرِّجَ الألفَ كما من (ما) فتبقى الميمُ فتعرضُها على الحروفِ فتقولُ : با ، تا ، ثا ... إلى آخرِ الحروفِ ، ثم تعتبرُهُ بِأمثالِهِ وتصحِّحُ المعنى وقد ظهرَ .

..... بمعنى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَأُهَا
انظر «شرح القوائد العشر» للتبزي ص ٢٠٠ و «شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات» لابن الأنباري ص ٥١٧ و «شرح القوائد التسع المشهورات» للنحاس ص ٣٥٩ و «شرح المعلقات السبع» للروزني ص ٩١ .

فإن كانت الكلمة ثلاثيةً ، فإن كان المجهول الكلَّ فإمَّا أن تحلَّ منها حرفاً بما ذكرنا من الطرق ، أو يوافق حرفٌ منها حرفاً محلولاً من غيرها ، فإن كان كذلك نُظِرَ أحدُ الباقيين هل هو مماثلٌ للمحلولِ أو لا؟ فإن كان كذلك بقي المجهولُ واحداً ، فيعرضُ على الحروفِ وأثبت ما له معنى ثم قسَّ بنظائره وأمثاله من كلماتٍ أُخِرَ إلى أن يظهرَ . وإن كان غيرَ مماثلٍ نُظِرَ أمثاله من موضعٍ آخرَ ، واستُعيِنَ بحلِّ غيره على حلِّه ، وضُمَّ ما / عَلِمَ إلى ما ظُنَّ ، وما [١٠٤/ب] ظُنَّ إلى ما يُشكِّكُ فيه ، وما يُشكِّكُ فيه إلى ما يُوهِّمُ ، ثم يعرضُ الباقي على حروفِ الهجاءِ ، وكلِّما ظهرَ له معنى أثبت ، ثم نظَرَ أمثال ذلك في بقية الكلامِ ، فإن كان ما ظنَّه مطابقاً لما عَلِمَه خرجَ الجميعُ دفعةً واحدةً .

وإن كانت الكلمةُ أربعةً فطريقه كذلك ، من اعتبارِ المجهولِ بالمعلومِ ، والمشكوكِ بالظنونِ ، والمُتَوَهِّمِ بالمشكوكِ . والغرضُ القياسُ^(١) بالأمثالِ والنظائرِ فاعلم .

القاعدةُ التاسعةُ عشرةُ

الياءاتُ تكثُرُ في آخرِ الأفعالِ المضارعةِ مثل: (يكرمني ، يعلمني) فإن كنتَ لم تحلَّ الألفَ واشتبهتَ عليك جعلتها ياءً ، فإن ذلك قد اتفقَ لي عدَّةَ مرارٍ . وكذلك إذا حللنا الياءَ في المدحِ أو غيره ، ووقعتْ آخرَ كلمةٍ فغلَّبَ على ظنِّك أن ما قبلها نونٌ . وكذا إذا رأيت الألفَ على ما سبقَ .

(١) في الأصل «والقياس» والواو مقحمة من الناسخ .

القاعدةُ العَشرون

في كلامٍ عامٍّ

اعلمُ أن المُترجمَ تارةً تزيدُ عدةُ أشكالِهِ على عددِ الحروفِ وتارةً تنقصُ، وطريقُ حلِّهِ من الجداولِ الموسومةِ في كتابي «المُعَلِّم»، وهذا [١٠٥/أ] المختصرُ لا يمكنُ وضوحُ شيءٍ منها فيه لقصورِهِ، بل نستعينُ / بالأحرفِ السبعةِ الأولى، فإنَّها تقارِنُ كُلَّ حرفٍ، وبما لا يُقارِنُ بعضُهُ بعضاً، وهي الأحرفُ الستةُ المبدوءُ بذكرِها، وبالجملةِ فهو مشكَلٌ جدًّا.

وتنظرُ أيضاً إلى حالِ المُترجمِ فإن كان خبيراً بحلِّ التراجمِ فاعملْ على أشكالِ الأوضاعِ فإنه عارفٌ بذلك. ثم تحدسُ على الواقعةِ والكلامِ فيها، فإنه يعينُ على ذلك، وتتصيّدُ المعنى اللائقَ بالواقعةِ والكلامِ فإنه يظهرُ إن شاء اللهُ.

وكذلك قد يُترجمُ في رُقعةٍ بيضاءَ، فلا يظهرُ فيها شيءٌ. وقد يُترجمُ ما له معنى لا يضرُّ المترجمَ، فإذا ظنَّ مترجماً وكُشِفَ لم يكن فيه ما يضرُّ مُرسِلَهُ إذا أُطلِعَ على السِّرِّ فيه، ويكون السِّرُّ مودعاً في البياضِ. وسأفردُ لهذا جزءاً لخزائنته فهو من الأسرارِ اللطيفةِ.

خاتمة الكتاب فيما يحصل به الدربة والتمرُّن

اعلم أن ذلك يحصله كيفية الإخراج من خبير إذا عرفك إياه،
فإنه من أسرار هذا الفن التي تُدخِر لمثله، أكرمه الله. ومثاله ما ترجمه لي
بعض المغاربة بدار السلام سنة ست وعشرين وستمئة:

تمنيت من حبي بثينة أننا وُئدنا جميعاً ثم تُحيا ولا أحياء
فترجع دنيهاً عليها وإنني بساعة ضميتها من الدنيا

/ وكانت صورة ترجمته:

[١٠٥/ب]

حمام يمام هُدُّد صقر حمام باز^(١) يمام هُدُّد باز بُغاث^(٢)
عُصفور صقر باز عَقَعَق^(٣) سَوَذَيْق^(٤) صقر هُدُّد عُقاب باز مُكَّاء^(٥) هُدُّد

(١) الباز: لغة في البازي.

(٢) في الأصل بعدها «يمام» ثم حذفت برسم علامة الحذف فوقها.

(٣) طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب.

(٤) السوذك والسوذيق والسوذائق: الصقر، وقيل: الشاهين.

(٥) بالضم والتشديد: طائر في ضرب التنيرة إلا أن في جناحيه بلقاء، سمي بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صغيراً حسناً.

هُدْهُدٌ مُكَّاءٌ بازُ غُرَابٍ صَقْرٌ أَجْدَلٌ^(١) هُدْهُدٌ مُكَّاءٌ بازُ عُصْفُورٍ يَمَامٌ صَقْرٌ
فَاخِئْتَهُ مُكَّاءٌ بازُ سَوْدَازِيقٍ يَمَامٌ بازُ حَمَامٍ بَغَاثٌ صَقْرٌ مُكَّاءٌ بازُ غُرَابٍ
شِيقْرَاقٌ^(٢) مُكَّاءٌ بازُ مُكَّاءٍ بَغَاثٌ صَقْرٌ مُكَّاءٌ .

هَزَارٌ حَمَامٌ شُحُرُورٌ عُصْفُورٌ فَاخِئْتَهُ بازُ أَجْدَلٌ هُدْهُدٌ صَقْرٌ مُكَّاءٌ
عُقَابٌ مُكَّاءٌ بازُ فَاخِئْتَهُ شِيقْرَاقٌ صَقْرٌ عُقَابٌ مُكَّاءٌ بازُ غُرَابٍ مُكَّاءٌ هُدْهُدٌ
هُدْهُدٌ صَقْرٌ بازُ عَقَقَعِقٌ كُرْكِيٌّ مُكَّاءٌ فَاخِئْتَهُ عُقَابٌ بازُ حُفَّاشٌ يَمَامٌ صَقْرٌ
عُقَابٌ مُكَّاءٌ بازُ شُحُرُورٌ حُفَّاشٌ صَقْرٌ حَمَامٌ بازُ يَمَامٌ هُدْهُدٌ بازُ مُكَّاءٌ
شِيقْرَاقٌ أَجْدَلٌ هُدْهُدٌ صَقْرٌ مُكَّاءٌ .

فَعَدَدْتُ أَشْكَالَهَا فَكَانَتْ تِسْعَةَ عَشَرَ شَكْلًا ، وَوَرَّخْتُهَا بِأَنْ أَفْرَدْتُ
كُلَّ شَكْلٍ مِنْهَا وَحْدَهُ ، فَكَانَ حَمَامٌ خَمْسَةٌ ، وَيَمَامٌ وَهُدْهُدٌ أَحَدٌ عَشَرَ ،
وَصَقْرٌ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ ، وَبَازٌ سِتَّةٌ عَشَرَ ، وَبَغَاثٌ ثَلَاثَةٌ ، وَعَقَقَعِقٌ ثَلَاثَةٌ ،
وَسَوْدَازِيقٌ اثْنَيْنِ ، وَعُقَابٌ خَمْسَةٌ ، وَمُكَّاءٌ سِتَّةٌ عَشَرَ ، وَغُرَابٌ ثَلَاثَةٌ ، وَأَجْدَلٌ
ثَلَاثَةٌ ، وَعُصْفُورٌ اثْنَيْنِ ، وَفَاخِئْتُهُ أَرْبَعَةٌ ، وَشِيقْرَاقٌ ثَلَاثَةٌ ، وَهَزَارٌ وَاحِدًا ،
[١٠٦/أ] وَشُحُرُورٌ اثْنَيْنِ ، وَكُرْكِيٌّ وَاحِدًا^(٣) ، وَحُفَّاشٌ اثْنَيْنِ . /

فَفَكَّرْتُ فِي إِخْرَاجِ الْفَاصِلَةِ فَخَطَرْتُ لِي أَنَّهَا (صَقْرٌ) فَنَظَرْتُ إِلَى
آخِرِي الْبَيْتَيْنِ فَوَجَدْتُهُمَا (مُكَّاءٌ) وَقَبْلَهُمَا (صَقْرٌ) فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ
فَصَلًا ، إِذْ لَا يَكُونُ آخِرَ بَيْتٍ (لَا) وَهُوَ كَلِمَةٌ مُسْتَقِيلَةٌ^(٤) ، وَقَدْ يَقَعُ ذَلِكَ إِلَّا

(١) فِي الْأَصْلِ «حَدَلٌ» . وَالْأَجْدَلُ : الصَّقْرُ .

(٢) الشِّيقْرَاقُ وَالشِّيقْرَاقُ : طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَنْحِيلَةَ ، وَالْعَرَبُ تَشْتَاءُ بِهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ «وَاحِدٌ» .

(٤) فِي الْأَصْلِ «مُسْتَقِيلَةٌ» .

أَنِّي عملتُ على الغالبِ ، بل تكونُ (لا) آخرَ بيتٍ بعضَ كلمة ، فعدلتُ
 عن ذلكِ إلى أَنها (مُكَّاء) فأفسدهُ أولُ البيتِ الأولِ إذ من أوله إلى (مُكَّاء)
 تسعةَ عشرَ حرفاً ، وليس في الاستعمالِ كلمةٌ هذا شأنها ، فعدلتُ إلى (باز)
 فوجدتُه يمكنُ أن يكونَ منه إلى مثلهِ كلمةٌ ، فعملتُ على ذلك ، ثم نظرتُ
 إلى الألفِ فغلبَ على ظنِّي أَنها (يَمام) فعمدتُ إلى الكلمةِ الثنائيةِ فكانت
 (يَمام هُدُهد) وهي : (من) ، (سَوذنيق يَمام) وهي : (ثم) ، (يَمام
 هُدُهد) وهي : (من) أيضاً ، فغلبَ على ظنِّي أن من (أن) وأن ثمَّ (ما) ، ثم
 عدتُ نظرتُ نظراً ثانياً فظهر لي (أَننا) ، وغلبَ على ظنِّي صحتها فعملتُ
 على ذلكِ لأمتحنَ صدقَ الظنِّ ، فنظرتُ إلى ما ظننتُه (أن) فغلبَ على ظني
 أَنه (من) في الموضعين ، ثم نظرتُ (وَأَنني) فغلبَ على ظنِّي صدقَ (إِننا) ،
 ثم نظرتُ في (غُراب) فغلبَ على ظنِّي أَنه (واو) لأنَّ مثل هذا بغلبةِ

استعمالهم يكونُ : (وَأَنني فَإَنني كَأَنني بَأَنني) والواو فيه أكثرُ ، فعملتُ
 على ذلك . ثم تطلَّبتُ اللامَ التي للتعريفِ مع مُقَارِنَتِهَا الألفِ فما رأيتُ
 إلا (شِقْرَاقاً) في آخرِ / البيتِ ، ووجدتُ لها نظيرينِ واحداً في (ولا) وآخر [١٠٦/ب]
 في (عليها) فلم أظنَّها لأمّاً ، وأردتُ صدقَ هذا وما قبله فاعتبرتُ (غُراب
 شِقْرَاق مُكَّاء) فصحَّ منه (ولا) فقويَ الظنُّ واستقرَّ بعد أن لم يكنْ إلا
 وهماً^(١) ، ثم اعتبرتُ (أجدل) وقد انحَلَّ جميعُ ما في (الدنيا) عداها ، فعرضتهُ
 على الحروفِ فخرجَ (الدنيا) فصحَّ لي ذلك ، وكنتُ قبل هذا ظننتُ
 القصيدةَ مردفةً فلما حللتُ الألفَ بطلَ ذلك الظنُّ ، ولما صحَّ ذلك نظرتُ
 في قوله : (وَأَننا) لأن هذه الحروفَ بأسرها قد انحَلَّت فيما تقدَّم ، فما وجدتُ

(١) في الأصل «وهم» .

له معنى ، ولا يُعطفُ خبرٌ إنَّ على اسمِها بواوٍ ولا غيرها ، فأفسدُ عليَّ الظنُّ
السابقُ ، فعدتُ فنظرتُ نظراً ثالثاً فما وقع لي فيه شيءٌ ، فعدتُ أنظرُ النظرَ
الثاني في (أحيا) ، فلم يبقَ سوى (بُغات) فعرضتُه على الحروفِ فقلتُ :
(أبيا) وليسَ له معنى ، (أتيا) وله معنى ، (أثيا) وله معنى أي واسأ ، (أحيا)
وله معنى ، (أسيا ، أعيا) وعلق بخاطري (أحيا) فأردتُ صحةً ذلك
فاعتبرتُ نظيره في (تحيا) فبقي المجهول (حمّام) فعرضتُه على الحروفِ
فخرج (تحيا) فأردتُ صحةً التاءِ فعمدتُ إلى أولِ البيتِ فوجدتُ (حمام)
في أولِّها وآخريها ، وقد انحلَّ الميمُ والنونُ فبقي / المجهولُ الميم ، وقد كان غلبَ
على ظني أن (يماماً) ميمٌ فنطقتُ به فصحَّ معناه ، وعلقتُ بالقلبِ فحواه ، ثمَّ
انتقلتُ إلى (حبي) فلم يبقَ مجهولٌ سوى الباءِ ، فعرضتُه على الحروفِ فخرج
(حبي) فأردتُ صحةً كونِ (عقعق) باءً ، فنظرتُ نظيره في (بثينة) وفي
(بساعة) وفكرتُ فيه وقلبتُه فطالَ عليّ فتركته ، وعدلتُ إلى قوله (دنياها)
فلم يكن فيه مجهولٌ سوى الهاءِ ، فنطقتُ به في أولِّ الأمرِ فظهرَ معناه ، ولأنَّ
الهاءَ تقعُ قبلَ الألفِ الآخرةِ كما سبق ، فعدلتُ إلى (بثينة) وليس فيه مجهولٌ
سوى (سوذنيق) وترددَ الظنُّ في (عقعق) فعرضتُ (سوذنيق) على
الحروفِ فخرج (بثينة) . وكلُّ هذا ولا أجدُ معنى الكلامِ مُنظماً بعد
(أنا) . ونظرتُ نظيرَ (سوذنيق) فوجدتهُ قبلَ (يمام) في (ثم) فحللتُه ،
وانتظمَ معنى البيتِ ما عدا (جميعاً) و (وُئدنا) .

ثم نظرتُ في بقيةِ البيتِ الثاني فلم تنحلَّ لي (فترجع) فعدلتُ إلى
(عليها) فعرضتُ (فاختة) على الحروفِ فخرج (عليها) فعدلتُ إلى
(فترجع) فلم يظهر ، فتركتهُ وعدلتُ إلى (بساعة) وليس فيه مجهولٌ سوى
(كركي) وهو السين ، فعرضتها على الحروفِ فظهرتُ ، وظهرت

(بساعة)، فعدلتُ إلى (ضمِّها) وليس فيه مجهولٌ سوى (حُفَّاش)،
فعرضتُهُ على الحروفِ فظهرَ، ثم / عدلتُ إلى (رضيت) لأمتحنَ صدقَ [١٠٧/ب
ذلك، وقد بقي المجهولُ (شُحرور) فعرضتُهُ على الحروفِ فظهر (راء)
فعدلتُ إلى أولِ البيتِ الثاني لأمتحنَ ذلك وفيه مجهولٌ (هزار) فعرضتُهُ على
الحروفِ فخرجَ (فترجع) وهو اللائقُ بالمعنى نظراً إلى رباطِ ما بينَ البيتينِ،
فلما ظهر المعنى علمتُ حينئذٍ أنَّ الكلمةَ (وُئدنا) مقتبساً ذلك من المعنى
ومن جهةِ الخبرِ عن المثنى.

فاعلمَ ذلك، وقسهُ بأمثالِهِ، وتمرَّنْ على ما عرَّفْتُكَ، فهذه اللمعةُ
مفيدةٌ في هذا الفنِّ أيَّ فائدةٍ. نجحَ اللهُ لكِ المقاصدَ، وجعلَ القدرَ على
أوامرِكَ بالمراسيدِ، وأرسلَ على أعدائِكَ أبلغَ حاصيدٍ. والحمدُ لله ربِّ
العالمينَ، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّم.

الباب الثالث

رسالة ابن الدريهم

مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز (*)

وصف المخطوطة

نسخة مصورة عن أصل يقع ضمن مجموع ذي قطع صغير، يشتمل على رسائل مختلفة في بعض العلوم الخفية كالزايجة والجفر والأوقاف والرمل والطلاسم وغيرها، وهو مكتوب بخط نسخي جميل، تحتفظ به مكتبة أسعد أفندي المودعة في خزائن المكتبة السلিমانيّة في استانبول برقم (٣٥٥٨). وقد حوت الورقة الأولى منه فهرساً بخط الناسخ تضمن أسماء الرسائل، كتب اسم كل منها في سطرين، وأثبت تحته رقم الورقة التي تبدأ بها الرسالة، وفيما يلي نص ما رسم فيها:

« ما حوت هذه الجريدة الفريدة:

- ٢ — شرح كشف الران في الزايجة.
- ١١ — شرح بيت منها للغمري.
- ١٤ — استخراج الأجوبة من الجفر الجامع.
- ٢٧ — في نواميس الخوارق للعادات.

(*) كذا جاءت التسمية في مقدمة المؤلف ٤٧/ب وفي «كشف الظنون» ص ١٧٧٠، والذي جاء في ورقة الفهرس الأول من المجموع وفي «أعيان العصر» ٩٥/ب: «مفتاح الكنوز في حل الرموز». وهو في «هدية العارفين» ٧٢٣/٢ و «معجم المؤلفين» ٤/٢١٠: «مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز». ولم يرد ذكره ضمن ترجمات مؤلفه في كُتُل من «الدرر الكامنة» ١٠٦/٣ — ١٠٨، و «البدرة الطالع» ٤٧٧/١، و «الأعلام» ٦/٥، و «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان، الذيل ٢/٢١٣.

٤١	— منظومة الإمام السبّتي .
٤٧	— مفتاح الكنوز في حلّ الرموز .
٦٠	— حلّ الطلّسم في الزايرجة .
٦٣	— الدرّة المنتخبة في الأجوبة .
٦٧	— في الأوفاق المطوقة .
٧٤	— استنطاق الأحرف من الآيات .
٧٧	— رسائل في الرّمّل لنصير الطوسي .
٨٠	— كتاب الأكتاف .
٨٥	— في الخمّس الخالي الوسط .
٨٩	— دعوات الساعات للبوّني .
١٠٢	— في علم الأوفاق للقباني .
١٠٥	— شراسم الهندية في الوقف .
١٠٩	— كلمات ابن طلحة في الوقائع .
١٢١	— بيان الساعة للسيوطي .

وإلى جانب آخر رسالة كتبّ الناسخ ما نصّه « مما أعاده الملوان للعبد الوهان »
وتحتها ختمٌ نُقِشَ فيه بخطّ فارسيّ « اللّهم أسألك حُسنَ الخاتمة ». وقد جاءت رسالة
ابن الدّريهم في هذا المجموع تامّة شغلت منه ما بين ٤٧ / ب و ٥٩ / أ وفي ختمها
صرّحَ ناسخها باسمه وبتاريخ نسخها، قال « أنها كتابة الفقير صدقي مصطفى بن
صالح في نهار الجمعة الغراء عاشر شهر رمضان المبارك من شهر سنة تسع وأربعين
ومئة بعد الألف من هجرة من [له] العزّ والشرف صلّى الله عليه وعلى آله
أجمعين . م . » .

--- ما تحت هذه العيون العيون ---

خطوط الام ٧١	فانوس المروق ٧١	تاريخ الام ٧١	شعر ٧١	شعر ٧١
سنة الام ٧١	فانوس ٧١	الام ٧١	شعر ٧١	شعر ٧١
فانوس ٧١	فانوس ٧١	فانوس ٧١	فانوس ٧١	فانوس ٧١
فانوس ٧١	فانوس ٧١	فانوس ٧١	فانوس ٧١	فانوس ٧١
فانوس ٧١	فانوس ٧١	فانوس ٧١	فانوس ٧١	فانوس ٧١

ما تحت هذه العيون العيون



مصورة فهرس المجموع الذي يتضمن رسالة ابن العديم .

بسم الله الرحمن الرحيم

المدرسة انما ابتدء بخلق القلم . وصرفه في اللوح فرحمه وقسمه الى
واللغات المختلفة بين الامم . العالم فلا يخفى عليه سركمتم . شجرة
على ما كشفه لنا من مكنون علمه وتوفيقا لخدمته من النعم . وشهدنا ان
الا لله وحده لا شريك له شهادة من اليها التجا فرب اعظم . ونشهد
ان محمدا عبده ورسوله الى العرب والعجم . ونجية المقرب حتى يصرف
تصريف الاقلام بما حكم وختم . جعله اولاً في الفضائل وبعثه
ختم . فمدانا لا وضح الثم . وبين لنا مشكلات الحكم . صلاته عليه
آله واصحابه الذين كل منهم في الهداية علم . صلاة وانتم ما نزلنا
ونظم . وبعد فانه كنت صنفت كتابا في وضع الترجمة وحلها
ايضاح المبهم . في حل المترجم . ثم اختصرته ومررت عليه برهة
من الدهر ولم يكن الآن عند رشتي . وسألني من يجب امثال
ولاسبيل الى رده . فنظرت هذا القدر الكافي مما على ذهني من
هذا الفن وضوابطه وجعلت هذه الحاشية عليه موضحة لتغلب
مؤذنة ان شاء الله تعالى بفهمه . وسميت مفتاح الكوز في ايضاح
المرموز واسمها تعالى اسال الاعانة والتوفيق وهو حبيبنا ونعم
الوكيل . ان حل المترجم وايضاح المعنى من اجل الغوايق
لا يستغنى عنه في اوقات ترعو الضرورة اليها وينتفع به في استخراج

مضورة الصفحة الأولى من رسالة ابن الدنهم .

ينزل تلك ثلاثة وهكذا ومنهم من يبداء بترجمة بسم الله الرحمن الرحيم فيعرفه
 الاصطلاح منها فلا يتعب وتترجم من يجعل الترشح اراد من هذه الالفاظ
 معكوسا بقراء من اليسار الى اليمين وتترجم من يضع الحروف على اسما
 فيجعل لكل حرف اسم رجل او غيره وتترجم من يضع الحروف على اسما
 المتخوم او منازل القمر او على ما لكل حرف منها او كيف شاء وترتيب
 القمرا لاضة للشرطين والبا والبطين والجم للثريا هكذا ان يكون
 يطلع الحوت وهو الرشا للعين والشهور العربية او الرومية او القبطية
 وغيرها او عددا بام اشهر او ساعات الليل والنهار او ايام الاسبوع
 وسماتها بحسب ما يصلح او كتب العلم او اسما والصور او اسما بلدان
 او العقاقير او الطبخات او الفواكه او الاشجار وامثال ذلك او الكلمة
 على حرف يتكرر يتكرر فان شاء تلفظ بذلك او كتبه او صورتها كما
 تصور كالمطبخ او الحيوانات او الثبات او الاشجار ويتبين هناك
 القلم المشجر وهو مبني على كلمات ابجد بخط خطا فان كانت الكلمة
 على له شعبة عن اليمين او الثانية شعبتين هكذا الله الثامنة فان كان
 حرف من الكلمة حمل شعبة من اليسار وان كان ثانيا خطا شعبتين
 الى الاربعة اذ في كل كلمة ابجد اكثر من اربعة احرف مثال محمد بن محمد على
 وترجم من جعل الحروف على اسما الاجناس الالف من اسما الانام والباء
 للبقول والثا ومن التمور والتراب والتوابل والثا من الثياب والجم
 من الجلود والحما من الحبوب او من الحديد والحما من الخشب والذال من
 او من انادها والذال من الذهب والراء من الرابحين والراء من الزجاج و

مصورة صفحة من رسالة ابن السننهم تتضمن التسمية بالقلم المشجر .

فيحتمل احتمالين او ثلاثة او اكثر تنبئة له حيث يتعين من كلمة اخرى
 فما انتظم لك من ذلك قست الباقى عليه واذ اريت حرفا قد تقدم
 الالف واللام في اول الكلمة فتظن انه احد هذه الحروف ب ف و
 غا لبا و يذبحى المبتدرا ولا ان يكتب له كل كلمة على حدتها منفصلة
 يكتب له الشعر بحيث يساوى الوزن على ظهور بعض الحروف كما
 وتا والتأنيث الساكنة وباء المتكلم والساكن الذم لا يمكن ان يكون الا
 حروف العلة الدائرة في الكلام وامثال ذلك مثاله اما اذا رأيتاهن
 الاسطر مكتوبة $\text{٣٠٤ ٣١٠ ٣١٥ ٣٢٠ ٣٢٥ ٣٣٠ ٣٣٥ ٣٤٠ ٣٤٥ ٣٥٠}$
 $\text{٣٥٥ ٣٦٠ ٣٦٥ ٣٧٠ ٣٧٥ ٣٨٠ ٣٨٥ ٣٩٠ ٣٩٥ ٤٠٠}$
 $\text{٤٠٥ ٤١٠ ٤١٥ ٤٢٠ ٤٢٥ ٤٣٠ ٤٣٥ ٤٤٠ ٤٤٥ ٤٥٠}$
 $\text{٤٥٥ ٤٦٠ ٤٦٥ ٤٧٠ ٤٧٥ ٤٨٠ ٤٨٥ ٤٩٠ ٤٩٥ ٥٠٠}$
 $\text{٥٠٥ ٥١٠ ٥١٥ ٥٢٠ ٥٢٥ ٥٣٠ ٥٣٥ ٥٤٠ ٥٤٥ ٥٥٠}$
 $\text{٥٥٥ ٥٦٠ ٥٦٥ ٥٧٠ ٥٧٥ ٥٨٠ ٥٨٥ ٥٩٠ ٥٩٥ ٦٠٠}$
 $\text{٦٠٥ ٦١٠ ٦١٥ ٦٢٠ ٦٢٥ ٦٣٠ ٦٣٥ ٦٤٠ ٦٤٥ ٦٥٠}$
 $\text{٦٥٥ ٦٦٠ ٦٦٥ ٦٧٠ ٦٧٥ ٦٨٠ ٦٨٥ ٦٩٠ ٦٩٥ ٧٠٠}$
 $\text{٧٠٥ ٧١٠ ٧١٥ ٧٢٠ ٧٢٥ ٧٣٠ ٧٣٥ ٧٤٠ ٧٤٥ ٧٥٠}$
 $\text{٧٥٥ ٧٦٠ ٧٦٥ ٧٧٠ ٧٧٥ ٧٨٠ ٧٨٥ ٧٩٠ ٧٩٥ ٨٠٠}$
 $\text{٨٠٥ ٨١٠ ٨١٥ ٨٢٠ ٨٢٥ ٨٣٠ ٨٣٥ ٨٤٠ ٨٤٥ ٨٥٠}$
 $\text{٨٥٥ ٨٦٠ ٨٦٥ ٨٧٠ ٨٧٥ ٨٨٠ ٨٨٥ ٨٩٠ ٨٩٥ ٩٠٠}$
 $\text{٩٠٥ ٩١٠ ٩١٥ ٩٢٠ ٩٢٥ ٩٣٠ ٩٣٥ ٩٤٠ ٩٤٥ ٩٥٠}$
 $\text{٩٥٥ ٩٦٠ ٩٦٥ ٩٧٠ ٩٧٥ ٩٨٠ ٩٨٥ ٩٩٠ ٩٩٥ ١٠٠٠}$
 فيرقم تحت كل شكل من هذه الاشكال كم تكرر مرة اولاً فاولاً على
 المثال ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ فيجد في تكرارها
 هذا الشكل اكثر من كل الاشكال كثير فيعلم انه الالف فيرقم عليه في
 مواضعه ثم الكثر بعد اكثر من باقية الاشكال في مواضعها فيظن
 انه اللام ويحقق فلهذا كونه تالفا للالف في سبعة مواضع من الكلام
 فيرقم عليه في مواضعه ثم ينظر فيجد فيه حرفا واحدا كلمة فيظن انها

مصورة صفحة من رسالة ابن السكيتهم تتضمن تسمية النسخ الأولى .

على باقى حروف فصحت لوجه تم نظرا، حلة سباعية تى: بمررت
 قد بن منها رابعها مجهول فجزئناها فظاها منها التدرج فنكل على و

و على مثل
 هذا الموزون بجزئناها ثم نظرا حروف هذا الكلام كيف جاءت حدود
 حرفا ونقص منه ثمانية لم توجد فيه فاذا نظرت الى ما قررت لك من ترتيب
 وفي الحروف كما جاءت في الكتاب لتزير ريت الثمانية الناقصة هي آخر
 سواء لم يتخلط منها بشئ بتقديم او تأخير وهذا اتفاق لانه قد يقع
 قريبا من رتبة كما تقدم وكما تقدمت لها وعلى الميم في هذا الكلام
 على الميم والتون وقدمت لها على الميم ايضا لكن الاصل معرفة وقع
 بالتقريب وتجربة الكليات ومقارنة ما دل عليه سياق الكلام وانظر

مثلا آخر ليتضح انواع الحلق. ج ه و ز ح ط ي ك ل م ن
 ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن
 ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن
 ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن
 ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن
 ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن
 ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن
 ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن
 ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن

مصورة صفحة من رسالية ابن الدونهم تتضمن تعمية النص التالي.

وهذا مثال آخر أوردته ابن الدَّبَّيْهِم، وهو :

٤ ٣ ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

تعدد المكررات من الأشكال كما مرّ وترقها على هذه الصفة .

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

فننظر فإذا أكثرها وقعا ٤ ثم ٣ ثم ٢ ثم ١ ثم ٥ ثم ٦ ثم ٧ ثم ٨ ثم ٩ ثم ١٠ ثم ١١ ثم ١٢ ثم ١٣ ثم ١٤ ثم ١٥ ثم ١٦ ثم ١٧ ثم ١٨ ثم ١٩ ثم ٢٠ ثم ٢١ ثم ٢٢ ثم ٢٣ ثم ٢٤ ثم ٢٥ ثم ٢٦ ثم ٢٧ ثم ٢٨ ثم ٢٩ ثم ٣٠ ثم ٣١ ثم ٣٢ ثم ٣٣ ثم ٣٤ ثم ٣٥ ثم ٣٦ ثم ٣٧ ثم ٣٨ ثم ٣٩ ثم ٤٠ ثم ٤١ ثم ٤٢ ثم ٤٣ ثم ٤٤ ثم ٤٥ ثم ٤٦ ثم ٤٧ ثم ٤٨ ثم ٤٩ ثم ٥٠ ثم ٥١ ثم ٥٢ ثم ٥٣ ثم ٥٤ ثم ٥٥ ثم ٥٦ ثم ٥٧ ثم ٥٨ ثم ٥٩ ثم ٦٠ ثم ٦١ ثم ٦٢ ثم ٦٣ ثم ٦٤ ثم ٦٥ ثم ٦٦ ثم ٦٧ ثم ٦٨ ثم ٦٩ ثم ٧٠ ثم ٧١ ثم ٧٢ ثم ٧٣ ثم ٧٤ ثم ٧٥ ثم ٧٦ ثم ٧٧ ثم ٧٨ ثم ٧٩ ثم ٨٠ ثم ٨١ ثم ٨٢ ثم ٨٣ ثم ٨٤ ثم ٨٥ ثم ٨٦ ثم ٨٧ ثم ٨٨ ثم ٨٩ ثم ٩٠ ثم ٩١ ثم ٩٢ ثم ٩٣ ثم ٩٤ ثم ٩٥ ثم ٩٦ ثم ٩٧ ثم ٩٨ ثم ٩٩ ثم ١٠٠

ثم هذين ١٠ ثم هذا ٧ ثم هذه ٤ فننظر أن هذا الشكل ٤ الألف ، وهذا ٧ اللام : لكونهما أكثر وقعا

مصورةً تعمية النص السابق كما جاءت لي (صبح الأعمش) ، نقلًا عن ابن الدَّبَّيْهِم .

وثالثها حاء، ورابعها باء، وخامسها هاء، فتعبدت حياء فان اولها الصوت
 وان آخره فصيح، وراخره وصحبه وتعتبت الثنائية التي هي اول بيت ^{الثانية}
 بعدن ظهر ما اول ثم ونحو يلها صلوة وتعين لتعين في السلام فصار
 ثم صلوة الله والسلام وكلما تمرنا الانسان في ذلك ظهر لنا ^{كثرة}
 مباشرة ثم تعين رابع السداسية التي بعد فصيح من انباء الضاد ^{وتعين}
 بسياق الكلام ان بعد بانصا د في اللفظ نطق فرقنا على القاف ^{وتعين}
 بجاريها الثلاثية من راس المصراع خلق فرقنا على خاء، وتعتبت
 الكلمة التي قبل من خلق انها خير فتكملت ارباع وظهر انها



وهذا العذر كاف لمن تدبره وبالله استعانة وعليه تكفلان وهو حسنا
 ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليمها
 كثيرا الى يوم الدين والمحمد لله رب العالمين انها كتابه الخبير صدقا

مصطفى بن صالح في نهج رجب الغر عاشر شهر رمضان

المبارك من شهر سنة سبع واربعمائة

بجداوله من هجرة من العز ^{والخوف}

صلواته عليه وآله

اجمعه

٢

مصورة الصفحة الأخيرة من رسالة ابن السكيت.

مفتاح الكنوز في إيضاح المرثوز
« لعلي بن الدزنجيم »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي ابتداءً بخلقِ القلمِ ، وصرّفه في اللوحِ فرَقَمَ ،
وقَسَمَ الألسنةَ واللغاتِ المختلفاتِ بينَ الأممِ ، العالمِ فلا يخفى عليه سِرُّ
مُكْتَتَمٍ . نحمدهُ على ما كشفَ لنا من مكنونِ علمِهِ وتوفيقاً لحميدِهِ من
النِّعمِ ، ونشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له شهادةً من إليها التجأ
فيها اعتصمَ ، ونشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ إلى العربِ والعجمِ ، ونَجِيهُ
المُقَرَّبُ حتى سمعَ صريفَ تصریفِ الأقالِمِ بما حَكَمَ وَخَتَمَ ، جعله أولاً في
الفضائلِ وبه المرسلينَ ختمَ ، فهدانا لأوضحِ النعمِ ، وبيّنَ لنا مشكلاتِ
الحِكمِ ، صَلَّى اللهُ عليه وعلى آلهِ وأصحابِهِ الذينَ كُلُّ منهم في الهدايةِ عَلِمَ ،
صلاةً دائمةً ما نشرَ كاتبٌ ونظَمَ .

وبعدُ ، فإنِّي كنتُ، صنفتُ كتاباً في وضعِ التراجمِ وحلّها ،
وسمّيتهُ «إيضاحُ المُبهمِ في حلِّ المُترجمِ»^(١) ثم اختصرتهُ ومررتُ عليه
بُرْهَةً من الدهرِ ، ولم يكن الآنَ عندي نسخةٌ ثانية^(٢) . وسألني مَنْ يجبُ

(١) كذا وردت تسميته أيضاً في «كشف الظنون» ص ٢٠٩ ، و «هدية العارفين» ص ٧٢٣ .
والذي في «الدرر الكامنة» ١٠٧/٣ ، و «هدية العارفين» ص ٧٢٣ أنها «المبهم في حلِّ
المترجم» . ومضمون هذه الرسالة — وهي ممّا علق بذهن المؤلف من مختصره — يرجع
التسمية الأولى ، كما أن بسط المؤلف الكلام عن طرائق التعمية يتناهى مع الإبهام .
(٢) في الأصل «ته» ولعله يريد بها : ثانية .

امتثال قصده ولا سبيل إلى رده، فنظمت هذا القدر الكافي مما علق^(١)
ذهني من قواعد هذا الفن وضوابطه، وجعلت هذه الحاشية عليه موضحة
لنظمه، مؤذنةً — إن شاء الله تعالى — بفهمه، وسميته «مفتاح الكنوز
في إيضاح الرموز». والله تعالى أسأل الإعانة والتوفيق، وهو حسبنا ونعم
الوكيل.

اعلم أن حل المترجم وإيضاح المعنى من أجل الفوائد، فإنه لا
يُستغنى عنه في أوقات تدعو الضرورة إليها، ويُنتفع بها في استخراج / ما
رمزه القدماء من علومهم في كتبهم وغيرها.

[عُدَّة المترجم]

ولا بُدَّ لمن يُعاني هذا العلم من : معرفة اللغة التي يروم حل قلمها
أو ما يُترجم بلسانها وقواعدها.

وما هو من الحروف أكثر وقعاً ودوراناً فيها كحروف المدِّ واللين في
سائر اللغات، وكالألف في العربي والسين في الرومي والأرمني، والنون في
المغلي^(٢).

وإن جميع الأقلام مقطعة الحروف على اصطلاح (ابجد) خلا

(١) في الأصل «على» وهي تحريف من الناسخ.

(٢) نسبة إلى المغل، وهم المغول الذين اجتاحتوا بغداد سنة ٦٥٦هـ، واستمروا فيها حتى سنة
٩٢٧هـ.

المُعَلِّيّ، والسريانيّ والعربيّ، فإنَّ حروفَهُم توصلُ [وتقطعُ] ^(١)، وقطعُ السريانيّ ووصلهُ كالعربيّ.

وأقصرُ الأقلامِ المُعَلِّيّ سبعةَ عشرَ حرفاً. وأطولُها الأرمينيّ ستةَ وثلاثونَ حرفاً. والتركيّ عشرونَ حرفاً ^(٢). وكذلك الفارسيّ ^(٣)، لكنَّ فيه ثلاثةَ حروفٍ ليست في التركيّ، وهي (هـ، ف، ذ). وفي التركيّ ثلاثةَ أحرفٍ ليست في الفارسيّ (ص، ط، ق) ^(٤). والناقصُ منها (ح، ع، ث، ض، ظ) ^(٥). والعبرائيّ ^(٦) والسريانيّ ^(٧) والاصطنكيليّ اثنانَ وعشرونَ حرفاً إلى آخر (قرشت) من (أبجد). والفرنجنّيّ سبعةَ وعشرونَ كالروميّ. والقديّم من

(١) زيادة من «صبح الأعشى» ٢٣١/٩ يقتضيهما السياق، ولعلها سقطت من المخطوط سهواً.
(٢) كذا في «صبح الأعشى» ٢٣١/٩ نقلاً عن ابن الدبرهم. وسبق للقلقشندي أن ذكر خلاف هذا في الكتاب نفسه ١٥/٣ حين قال: «... فحروف السريانيين والروم والفرس والصقلب والترك من أربعة وعشرين حرفاً إلى ستة وعشرين حرفاً...» وذكر يعقوب الكندي في «رسالة اللغثة» التي نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ٦٠م، ٣ع، ص ٥٢٣ أنها ستة وثلاثون حرفاً. وتنص المصادر الحديثة على أن حروف الفارسية المعاصرة اثنان وثلاثون حرفاً. وهي حروف العربية نفسها يضاف عليها أربعة أحرف هي (پ — چ — ژ — گک). انظر كتاب «اللغة الفارسية» للدكتور جواد مشكور ص ٧، و«الفهرست» ص ٢٤ — ٢٧.

(٣) في هذا الكلام نظر، لأن مراجع اللغة الفارسية المعاصرة تجعل القاف من حروف الأبجدية الفارسية، انظر «اللغة الفارسية» ص ٧ — ٨.

(٤) قوله «والناقص .. ظ» ليس في «صبح الأعشى».

(٥) كذلك سبق للقلقشندي أن قال في «صبح الأعشى» ١٥/٣ «... وحروف العبرانيين واليونانيين والقبط الأول والهنود وغيرهم من اثنين وثلاثين إلى ستة وثلاثين...». ونص يعقوب الكندي في «رسالة اللغثة» المذكورة آنفاً على أنها أربعة وعشرون ص ٥٢٣. والذي تشير إليه المصادر الحديثة أنها اثنان وعشرون حرفاً، وهو موافق لما ذكره ابن الدبرهم، انظر «دروس اللغة العبرية» للدكتور ربحي كمال ص ٦٤ — ٦٥.

(٦) كلام يعقوب الكندي في «رسالة اللغثة» ص ٥٢٣ يدل على أنها أربعة وعشرون حرفاً.

الروميّ أربعة وعشرون كالبيونانيّ ، ولهم قلمٌ آخرٌ ثلاثون بالمُحَيَّرِ من حروفهم .
والقبطيُّ اثنانِ وثلاثون حرفاً ، وأمّا قلمُ حسابهم فهو غيره . كما أنّ قلمَ الهنْدِ
في لغتهم غيرُ قلمهم في حسابهم الذي هو تسعة أشكالٍ ، مراتبها : ايقغ ،
بكر ، جلش ، دمت ، هنت ، وسخ ، زعد ، حفص ، طصظ^(١) . ولبعضِ
الهنودِ قلمٌ يُسمّى المثلث ، أي بالحركات اثنانِ وخمسون حرفاً . والسامرةُ
نقصت من العبرانيّ أربعة أحرفٍ من التوراة : الهمزة ، والحاء ، والعين ، والهاء .
فيقولون في إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب : (بيم ، وشمويل ، ويصاق ،
وياقب) ممالاً مُحَيَّراً بين الياءِ والواوِ ، فيجعلون الجميعَ / من مخرجٍ واحدٍ ،
[ب / ٤٨] وليس لهم خاءٌ ، وربما نطقوا بالعين في بعضِ المواضعِ وكذلك بالهمزة ،
فيقولون : ابرم . وربما قالوا يشمع ال .

وأما التعميةُ فهي على ضروبٍ كثيرةٍ لا يمكنُ حصرها ، أنا ذاكرٌ منها
أصلاً وقواعدُ تضبط^(٢) قوانينها :

[ضروبُ التعمية]

فمن الناسِ من اصطلحَ تبديلَ الحروفِ من نفسِ الكلامِ ، وهو
من بابِ المقلوبِ .

(١) ذكر القلم الهندي معاصره الجلدكي في كتابه « كنز الاختصاص ودرة الغواص في معرفة

أسرار علم الخواص » ص ٢٣٩ .

(٢) في الأصل « يضبط » .

[بابُ المقلوبِ]

• فمنهم مَنْ يكتُبُ معكوساً، مثاله (محمد : دحم) و (علي : يلع) .

• ومنهم مَنْ يُقدِّمُ الحرفَ الآخِرَ فيكتُبُ : (محمد : دحم) و (علي : يعل) .

• ومنهم مَنْ يُبدِلُ الأوَّلَ من الكلمةِ بالآخِرِ منها، فيكتُبُ : (محمد : دحم) و (علي : يلع) .

• ومنهم مَنْ يُبدِلُ الحروفَ المزدوجةَ، كلَّ حرفٍ من الكلمةِ بثانيه، ويتركُ المفردَ، فيكتُبُ : (محمد : حدم) و (علي : لعي) . ومنهم مَنْ يلتزمُ إبدالَ الحرفِ بثانيه مطلقاً في سائرِ الكلامِ، فيكتُبُ : (محمد أخو علي : حدم خاعويل) .

• ومنهم مَنْ يُبدِلُ الحرفَ بثالثه، فيكتُبُ : (مسعود : عسمود) و (علي : يلع) و (أحمد : محاد) . أو يلتزمُ ذلك في جميعِ الكلامِ، فيكتُبُ : (مسعود أخو أحمد : عومسخود امداح) . فيكونُ تقديمُ حرفينِ على حرفينِ، فإنه إبدالُ الأوَّلِ بالثالثِ والثاني بالرابِعِ . أو يلتزمُ ذلك في الكلمةِ فقط، فيكتُبُ ذلك : (عومسد وخا مداح) .

• ومنهم مَنْ يُبدِلُ الحرفَ من أوَّلِ الكلمةِ برابعه، فيكتُبُ : (مسعود : وسعمد) و (محمد : دحم) . أو يلتزمُ ذلك في حروفِ جميعِ الكلامِ .

• ومنهم مَنْ يأخذُ حرفاً من أوَّلِ الكلمةِ وحرفاً من آخِرِها حتى تفتنى

— على اصطلاحِ المُصَوَّبِ من التَّكْسِيرِ — فيكتبُ: (مسعود: مدسوع) و (محمد: مدحم) و (علي: عيل). أو يفعلُ ذلك في الكلامِ كُلِّه يأخذُ من أوَّلِه وآخِرِه حرفاً حرفاً حتى يَفرِّغَ. ومنهم مَنْ يبدأ بالآخِرِ قَبْلَ الأوَّلِ كالطالِعِ والغاربِ في التَّكْسِيرِ، فيكتبُ: (مسعود: دموسع) و (محمد: [٤٩١/١] دمح) و (علي: يعل). / أو يفعلُ ذلك في جميعِ الكلامِ من آخِرِه وأوَّلِه.

• ومنهم مَنْ يُبدِلُ من كُلِّ كلمتين أوَّلَ الأوَّلِ بأوَّلِ الثانيةِ، فيكتبُ: (محمد ابن عم حسن: احمد مبن حم عسن). أو يُبدِلُ آخِرَ الأوَّلِ بآخِرِ الثانيةِ، فيكتبُ: (محمد ابن نم حسع). أو آخِرَ الأوَّلِ بأوَّلِ الثانيةِ، فيكتبُ: (حمدا دبن عح مسن). ومنهم مَنْ يبالِغُ في التعميةِ فَيُبدِلُ أوَّلَ الأوَّلِ بأوَّلِ الثانيةِ، وآخِرَ الأوَّلِ بآخِرِ الثانيةِ معاً، فيكتبُ: (محمد ابن عم حسن: احمن مبد حن عسم). أو يعكِسُ فَيُبدِلُ أوَّلَ الأوَّلِ بآخِرِ الثانيةِ، وآخِرَ الأوَّلِ بأوَّلِ الثانيةِ، فيكتبُ ذلك: (نحما دهم نخ مسع).

• ومنهم مَنْ يضعُ كلماتٍ إذا أخذتُ حرفاً وتركتُ حرفاً انتظَمَ المقصودُ، فإذا فرغتِ الكلماتُ أخذتُ المتروكُ أيضاً على ذلك النظامِ. مثاله: (محمد ابن عم حسن) تكتبُه: (منحعممد حاسبن). أو تأخذُ حرفاً وتركُ حرفينِ حتى تفرِّغَ الكلماتُ، ثم تفعلُ بالثاني كذلك، ثم بالثالثِ، فتكتبُ: (محمد ابن عم حسن: مامحبممسد عن). أو إن شاء أخذتُ حرفاً وتركُ حرفاً كذلك، أو يتركُ أربعةً، أو خمسةً، إلى حيثُ يشاء. والأحسنُ أن يفصلَ بينَ الكلماتِ بعددِ اصطلاحه، فيكتبُ ما مثلناه آخراً: (مام حبج منس دعن). ويقومُ من هذه اصطلاحاتٍ كثيرةً وكلُّ هذه من نفسِ حروفِ الكلمِ بغيرِ زيادةٍ ولا تغييرٍ، بل من بابِ المقلوبِ.

[باب الإبدال أو تغيير الحروف]

ومنهم مَنْ يصطليح على إبدال حرفٍ بحرفٍ مُعَيَّنٍ من الحروفِ دائماً حيث وقع، مثل وضعهم القلم القُصِّي^(١) :

كَمْ أَوْ حَطِ صِيلا لَهُ دَرِ سَعِ فِي بَزْ نَحْشِ غَضُّ نَجِحِ تَدِ نَقِ^(٢)

فَيَبْدُلُ^(٣) الكاف بالميم، والميم بالكاف، والألف بالواو، والواو بالألف / [٤٩/ب] وهَلُمَّ جَرًّا. فيكتبُ: (محمد: كطكر) و(علي: سهف) و(مسعود: كعسار).

ومثل وضعهم:

طَرَقَتْ شَمُوسٌ فَظَلُّ ذَا جَزَعِ خَبلاً حَدِيدُكَ نَصُّهُ غَضُّ

فيكتبُ: (عمر: زشط). ومثل وضعهم القلم الفهلوي:

قَدْ ضَجَّ زَحْرٌ وَشَكَا بَثُّهُ مُدُّ سَخِطَتْ غُصْنٌ عَلَى لَافِظِ^(٤)

(١) زاد القلقشندي في «صبح الأعشى» ٢٣٢/٩ .. وهو أنهم جعلوا مكان كل حرف من حروف العربية حرفاً آخر من حروفها فجعلوا الكاف ميماً وبالعكس، والألف واواً وبالعكس، والدال المهملة راء مهملة وبالعكس، والسين المهملة عيناً مهملة وبالعكس، والفاء ياء مثناة تحتية وبالعكس، فيكتب: محمد: كطكر. وعلي: سهف، ومسعود: كعسار. وعلى ذلك. وقد نظم بعضهم ذلك في بيت واحد ذكر فيه كل حرف تَلَوَ ما يبديل به وهو: ... ثم أورد البيت المذكور فيما يأتي. والقلم القُصِّي نسبة إلى مدينة قُم في إيران.

(٢) في «صبح الأعشى» ٢٣٢/٩ «تدفق» وهو تصحيف. ولعل القلم القُصِّي يدل الظاء بنفسها، إذ ليست ضمن حروف البيت.

(٣) كتب الناسخ في الهامش بخط مائل نحو الأعلى بيتاً أجمل فيه مؤدى هذا القلم، وهو:

فأبدل الحرف بما قبله تفسر بالمعنى والمَنْهَج

ولم يجزم الفعل (تفوز) بجواب الطلب حسباً تقتضيه قواعد العربية إقامة للوزن.

(٤) في الأصل «لاقط» بالقاف، وكذا هي في رسالة ابن عدلان الآتية «المؤلف للملك الأشرف» ٩١/ب. والصواب أنها بالفاء لا بالقاف لتقدم الثانية صدر البيت.

فيكتبُ: (محمد: ذذذق)^(١) و (علي: نيل) و (عمر: نذو). وهذ غيرُ مضبوط، يُمكنُ أن يُصطلحَ منه أقلامٌ لا تحصى كثرةً.

• ومنهم من اصطُح أن يُبدلَ كُلَّ حرفٍ بما بعده من حروف (ابجد) فَيُبدلُ الألفَ بالباءِ، والباءَ بالجيمِ، والجيمَ بالذالِ، مسترسلاً إلى أن يُبدلَ الغينَ بالألفِ لأنَّ الحروفَ كالدائرة، يُبدلُ آخرها بأولها، كأنه تابعٌ. فيكتبُ: (محمد: نطنه). أو يُبدلُ الحرفَ بثالثه، فيكتبُ: (محمد. سيسو) و (علي: صنل). أو يُبدلُ الحرفَ برابعه، فيكتبُ: (محمد: عكعز) و (علي: قسم).

وهكذا إلى آخر الحروفِ. فينتجُ من ذلكَ ثمانيةً وعشرونَ اصطلاحاً^(٢).

• ومنهم من يُبدلُ الحرفَ بما بعده من حروف (ابجد) حرفين حرفين، فيكتبُ: (محمد: نرنج) و (علي: سكت). وهكذا كما مرَّ في اصطلاح (كم أو حط). ومثله أن يُبدلَ الحرفَ بثالثه، فيكتبُ: (محمد: سوسب) و (علي: نيل). أو برابعه، أو بخامسه إلى ما شاء.

• أو بما قبله كذلك، فيقومُ من ذلكَ ثمانيةً وخمسونَ اصطلاحاً أيضاً.

وينبغي أن يحتَرزَ في الاصطلاحاتِ المئِة والاثني عشر من أن يكونَ المترجمُ مغربياً، فإنَّ ترتيبَ حروفِ (أبجد) عندهم ليست كوضعنا، فإنَّ وضعهم: (أبجد، هوز، حطبي، كلمن، صغفض، قرشت، ثخذ،

(١) الحرف الثاني راء مهملة في الأصل، وصوابها بالإعجام كما أثبتنا.

(٢) تمثل مجموع الحروف ينقص منها واحد هو الأول لأنه يبقى كما هو.

ظغش). وهو الذي بنى عليه الشاطبي^(١) رحمه الله رموزَ القراء.

• ومنهم مَنْ يصطلحُ الإبدالَ على ترتيبِ حروفِ المعجمِ، فيُبدلُ الألفَ بالباءِ، والباءَ بالتاءِ، والتاءَ بالثاءِ، والثاءَ بالجيمِ. هكذا إلى آخرِها، يُبدلُ / الياءَ بالألفِ، فيكتبُ: (محمد: نخذ) و (علي: غما). أو يُبدلُ [أ/٥٠] الحرفَ بثالثه، فيكتبُ: (محمد: ودور) على اصطلاحِ تقديمِ الواوِ على الهاءِ، أمَّا على اصطلاحِ تقديمِ الهاءِ على الواوِ، فيكتبُه (هدهر) ويكتبُ: (علي: فنب). وهذا يقومُ منه تسعةٌ وعشرونَ اصطلاحاً.

وإنَّ أبدلَ الحرفَ بما قبله^(٢)، فيُبدلُ الألفَ بالياءِ، والباءَ بالألفِ، والتاءَ بالثاءِ، فيكتبُ: (محمد: لجلخ) و (علي: ظكلا). وهكذا إلى أنَّ يقومَ منه تسعةٌ وعشرونَ اصطلاحاً أيضاً.

• أو يُبدلُ حرفينِ حرفينِ كما مرَّ، فيكتبُ: (محمد: لجلخ) و (علي: ظمو). على اصطلاحِ تقديمِ الهاءِ، ويتركُ اللامَ ألفَ بحالِها، أو يُبدلُ به، ويتركُ الياءَ. وهكذا بثالثه، وبرايعه مُسترسلاً، وبما قبله كما مرَّ، فيقومُ من ذلك ثمانيةٌ وخمسونَ اصطلاحاً أيضاً.

(١) هو القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي، إمام القراء وصاحب القصيدة المشهورة «حرز الأماني ووجه النهائي في القراءات السبع المثاني» المعروفة بالشاطبية. عليها شروح وحواشر كثيرة سردها حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٦٤٦ - ٦٤٩. ولد بشاطبة سنة ٥٣٨هـ/١١٤٤م وتوفي بمصر سنة ٥٩٠هـ/١١٩٤م انظر ترجمته ومصادرُها في «الأعلام» ٥/١٨٠، و «معجم المؤلفين» ٨/١١٠ - ١١١.

(٢) كتب الناسخ في الهامش مانصه: «قوله: وإن أبدل الحرف بما قبله. ا. ه. وهم. وإن المتحصل من هذه الطريقة هو بعينه المتحصل ممَّا قبلها، كما يدرك ذلك من امتحنه» وكلامه صحيح، كما أن الأمثلة التي ضربها لا تصح، ممَّا يرجح أن هذه الفقرة مقحمة على الأصل.

ونظيرُ هذه الأقسامِ الأربعةِ في اصطلاحِ المغاربةِ مئةٌ وستةٌ عشرَ اصطلاحاً أيضاً، فإنَّ ترتيبَ حروفهم: (ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، لا، ي). فيكتبُ في إبدالِ الحرفِ بما قبله: (علي: ضكلا). و (مسعود: لقضهخ). كلُّ هذه الاصطلاحاتِ بغيرِ زيادةٍ.

[بابُ زيادةِ الحروفِ أو نقصانِها]

• ومنهم مَنْ يُكرِّرُ الحروفَ. ومنهم مَنْ يُكرِّرُ المفردَ منها.
• ومنهم مَنْ يُسْقِطُ منها حرفاً حيثُ وقعَ. ومنهم مَنْ يُبدِّلُ بحرفينِ يختارهما إمَّا متشاكلينِ أو متغايرينِ^(١).

• ومنهم مَنْ يزيدُ في كلِّ كلمةٍ حرفاً من الحروفِ في أولِها أو ثانیها أو ثالثها أو آخرها، أو حرفينِ دائماً متماثلينِ أو متغايرينِ، أو حرفاً في كلمةٍ وحرفاً في أخرى، أو يزيدُ في الأولى ألفاً وفي الثانيةِ باءً. هكذا إلى آخرِ الحروفِ، إمَّا على اصطلاحِ (ابجد) أو (ا، ب، ت، ث).

ومنهم مَنْ يفعلُ أيُّ ذلك شاءَ في أيِّ موضعٍ^(٢) أرادَه من الاصطلاحاتِ المتقدِّمةِ، فينتجُ من ذلك اصطلاحاتٌ كثيرةٌ.

[بابُ استخدامِ الأدواتِ]

• ومنهم مَنْ يخاطبُ صاحبه / في رُقعَةِ الشطرنجِ^(٣)، فيجعلُ كلَّ [٥٠١/ب]

(١) يعني بذلك أن يختار زوجاً أو أكثر من الحروف ويرمز لهما بحرف واحد، كأن يرمز للمتشاكلين مثل (ط ظ) برمز واحد، وللمتغايرين مثل (ب ع) برمز واحد أيضاً.

(٢) في الأصل «مواضع».

(٣) عقد ابن دُنينير في رسالته «مقاصد الفصول المترجمة عن حلِّ الترجمة» فصلاً بسط فيه

بيتِ حرفٍ من قُدَامِهِ، ويضعُ البيدَقَ في البيتِ الذي يقصدُ، وكذلك يردُّ عليه صاحبهُ الجوابَ إمَّا على ترتيب: (ا، ب، ت، ث) أو (أبجد).

• ومنهم مَنْ يثقبُ في لوحٍ ثمانيةَ وعشرينَ ثقباً، ويجعلُ لكلِّ ثقبٍ حرفاً، ويأخذُ خيطاً يُدخِلُهُ في الأثقابِ المقصودةِ، فإذا كتب: (أحمد). يُدخِلُهُ في الأوَّلِ والثامنِ والثالثِ عشرَ والرابعِ على اصطلاحِ (أبجد) مثلاً. وطريقُ حَلِّهِ قَلٌّ أو كَثْرُ النقصِ. كُلُّ ثقبٍ يكتبُ له حرفٌ إلى آخِرِهِ. ثمَّ يُجعلُ آخرَ الحروفِ أولَها، وَيَقْرَأُهُ إلى الأوَّلِ يَصِيحُ.

[بابُ إبدالِ الأعدادِ في حسابِ الجُمَّلِ بالحروفِ]

• ومنهم مَنْ يُبدِّلُ الحروفَ^(١) بأعدادِها في الجُمَّلِ لفظاً، أو عقداً بالأصابعِ، أو خطأً، فيكتبُ: (محمد: أربعون، وثمانية، وأربعون، وأربعة)^(٢) أو يعملُ^(٣) التعميةَ صفةً محاسبيةً.

• ومنهم مَنْ يكتبُ عوضَ عددِ الحروفِ حروفاً، وهو أبلغُ في التعميةِ، ويقومُ منه اصطلاحاتٌ كثيرةٌ، مثاله في (محمد: لي. بو. لي).

الكلام عن التعمية بتركيب الحروف على بيوت رقعة الشطرنج، انظر مجموع التعمية، الورقة

. ١٦

(١) في الأصل «الحرف».

(٢) في رسالة ابن دنينير «مقاصد الفصول» كلام مسهب معزز بالتمثيل عن حساب الجمل، انظر مجموع التعمية ٦٦/ب و ٦٧/أ. ومثما يفسر دلالة الحروف العربية على الأرقام الحسابية، اشتغال العربية على تسعة حروف للأحاد ومثلها للعشرات ومثلها للمئات وحرف واحد للألف. وهي على ترتيب الحروف المزدوج (أبجد هوز حطي ..) ومثمن تناول هذا الموضوع من المحدثين الدكتور عبد الكريم اليافي في مقاله «من أسرار الحروف العربية» مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد ٥٣، وكذلك تناوله فوزي سالم عفيفي في كتابه «نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية» ص ٣٢٤ — ٣٢٥.

(٣) في «صبح الأعشى» ٢٣٢/٩ «وتعمل».

اج) ^(١) وإن شاء (كك . از . كك . بب) . وقد يُوهَمُ بكلامٍ مثل (يجبك . ابدأ . ولد . جا) . وإن شاء كتب في بعضها عوضَ الحرفِ كلمتين ، مثاله في (علي : سبح . وهاباً جواداً . هداً) فَيُحْطُّ على رأسِ الكلمتينِ حَطُّ ليعلمَ أنها حرفٌ واحدٌ ^(٢) .

• ومنهم مَنْ يُضَعِّفُ الحروفَ فيكتبُ : (محمد : ف يوف ح) ويكتبُ : (علي : قم س ك) وأمثال ذلك . وإن ثلثَ العددَ كتبَ : (محمد : قك ^(٣) كد قك يب) . وكتبَ : (علي : سي ض ل) ونحو ذلك في التربيع والتخميس .

[بابُ تسميةِ الحروفِ بوضعها في كلماتٍ وفقِ مصطلحِ ما]

• ومنهم مَنْ يصطلحُ أن يتهجى الحرفَ فيكتبه بهجائه . ومنهم مَنْ يكتبُ حرفاً مُصَوَّباً وحرفاً معكوساً ، فيكتبُ : (محمد : ميما حميلاد) و (علي : عيناليا) .. ومنهم مَنْ يبتدئُ بالعكسِ فيكتبُ : (أحمد : فلاحا ميمدال) . و (علي : نيعلا ماي) .

(١) زاد القلقشندي في «صبح الأعشى» ما نصه «لأن اللام والياء بأربعين ، وهي عدد ما للميم الأولى ، والباء والواو بثمانية ، وهي عدد ما للحاء ، واللام والياء أيضاً بأربعين ، وهي عدد ما للميم الثانية ، والألف والجيم بأربعة ، وهي عدد ما للدال ، فكأنه قال : م ح م د ، وإن شاء أتى بغير هذه الحروف مما يتضمن هذه الأعداد» .

(٢) استعيض عن الخط المذكور في الأصل المخطوط بنقطتين ، لأن كلام ابن الدريهم يقتضي وضع حط فوق « وهاباً جواداً » .

(٣) في الأصل «قم» في الموضعين ، ولا يصح .

ومنهم مَنْ يفعلُ ذلك في شيءٍ من الاصطلاحاتِ المتقدِّمة فينتجُ منه أقسامٌ كثيرةٌ .

• ومنهم مَنْ يُدخِلُ في الكلامِ حروفاً / أجنبيةً، فيأخذُ من كُلِّ [١/٥١] كلمةٍ أوَّلها، فيكتبُ (محمد: ما حال مسكين دنف). و (علي: عرفت الأمر يسيرا). وعلى هذا النمط. أو يأخذُ من كُلِّ كلمةٍ آخِرها، فيكتبُ: (محمد: ظلم صريح شم العبد) و (علي: ضيع مال أبي). أو أن يأخذُ وسطَ الكلمةِ، فيكتبُ: (محمد: يمن بحب شمس خدر). و (علي: دعد على خير). وما شابههُ.

ومنهم مَنْ يصطليحُ أن يأخذَ من كُلِّ كلمةٍ ثانيها. فيكتبُ: (محمد: لم يحسن عمل غده). و (علي: مع الصبر خير). ومنهم مَنْ يأخذُ من كُلِّ كلمةٍ ثالثها، فيكتبُ: (محمد: ألم أرحك يوم نجد). و (علي: سمعت قولك فجيت). وما أشبههُ.

ومنهم مَنْ يأخذُ من كُلِّ ثلاثِ كلماتٍ أوَّل الأولى وثاني الثانية وثالث الثالثة، فيكتبُ: (سعد: سيّد يعرف مقداره). ومنهم مَنْ يضعُ كلاماً مقصوده منه مفردُ الرتبِ فقط، فيأخذُ الأوَّل والثالث والخامس هكذا إلى آخِرِهِ. مثاله: (محمد ابن عم علي). فيكتبُ: (ما حتم قد قارب من نعيم بعمل خير). أو يقصِدُ رتبةَ الزوجِ، فيكتبُ ذلك: (كم تحوم قدماي بين نعيم يعجلني).

ومنهم مَنْ يأخذُ حرفاً ويتركُ حرفين، فيكتبُ ذلك: (ما أحسن منادمة أكابر الناس علومهم عقول قايده). وما شابههُ. وإن بدأ بالتَّركِ ثم أخذَ الثالثَ والسادسَ والتاسعَ، فيكتبُ ذلك: (الم ارحمكم بيدرة أوجبت أن

يضعها من يعمل لدنياه) (١). وما شاكله . ومنهم مَنْ يأخذ حرفاً ويترك ثلاثة ، فيكتب ذلك : (من الحسن لمن يتدين بالقرى لجناب معدن أمان سعده التبجيل له) . أو يبدأ بالترك . وهكذا إن شاء أسقط أربعة أربعة أو خمسة خمسة من الحروف الأجنبية التي أدخلها في الكلام .

ومنهم مَنْ يجعل إشارته إلى مَنْ يكتب إليه أنه إذا ابتداء الكلام بالفاء فإنه يأخذ حرفاً ويترك حرفاً ، وإن ابتداءه بياء فيأخذ حرفاً ويترك حرفين ، وإن ابتداءه بجميم / يترك ثلاثة ، وهكذا . ومنهم مَنْ يبدأ بترجمة بسم الله الرحمن الرحيم ، فيعرف الاصطلاح منها فلا يتعب . [ب/٥١]

ومنهم مَنْ يجعل أي شيء أراد من هذه الاصطلاحات معكوساً يُقرأ من اليسار إلى اليمين .

• ومنهم مَنْ يضع الحروف على أسماء الأعلام ، فيجعل لكل حرف اسم رجل أو غيره . ومنهم مَنْ يضع الحروف على أسماء النجوم أو منازل القمر — إما على ما لكل حرف منها أو كيف شاء . وترتيب منازل القمر : الألف للشراطين ، والباء للبطين ، والجميم للشرياً (٢) . هكذا إلى أن يكون آخرها بطن الحوت ، وهو الرشا للغين (٣) — أو الشهور العربية أو الرومية أو القبطية

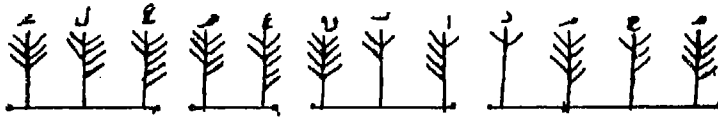
(١) في الأصل « الدنيا » والألف زائدة أقحمها الناسخ .

(٢) تنمة منازل القمر : ... الدبران ، والهقعة ، والهقعة ، والدراع ، والثورة ، والطرف ، والجهة ، والزبرة ، والصرفة ، والعواء ، والسماك الأعزل ، والغفر ، والزباني ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعام ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأحيية ، والفرغ الأول ، والفرغ الثاني ، والرشا .

(٣) زاد القلقشندي في « صبح الأعشى » ٢٣٣/٩ « وهكذا إلى آخرها فيكون بطن الحوت للغين من ضطغ » .

وغيرها، أو عدد أيام الشهر، أو ساعات الليل والنهار، أو أيام الأسبوع، وساعاته، بحسب ما يَضْطَلِحُ، أو كتب العلم، أو أسماء السُّورِ، أو أسماء بلدان، أو الأدهان، أو العقاقير، أو الطنجانات، أو الفواكه، أو الأشجار، وأمثال ذلك، أو أي كلمة شاء على حرفٍ تتكرر بتكراره، فإن شاء تلفظ بذلك، أو كتبه، أو صورَ منها ما يمكن تصوُّره، كالطير أو الحيوانات أو النبات أو الأشجار.

• وينبغي هنا أن نذكر القلم المُشَجَّرَ، وهو مبني على كلمات (ابجد). يخط خطأً، فإن كانت الكلمة الأولى عملاً له شعبة عن اليمين أو الثانية شعبتين، هكذا إلى الثامنة، فإن كان أول حرف من الكلمة عملاً شعبةً من اليسار، وإن كان ثانياً خطأً شعبتين، هكذا إلى الرابع، إذ ليس في كلمات (ابجد) أكثر من أربعة أحرفٍ مثال: (محمد ابن عم علي).



(١) خطأً الناسخ فجعل شكل الدال للألف، وشكل الألف للدال.

[باب التعمية برباطٍ وشرح.]

• ومنهم مَنْ جعلَ الحروفَ على أسماءِ الأجناسِ : الألفُ من أسماءِ الأنامِ . والباءُ للبقولِ . والتاءُ من التمورِ أو الترابِ أو التوابلِ . والثاءُ من الثيابِ . والجيمُ من الجلودِ . والحاءُ من الحبوبِ أو من الحديدِ . والهاءُ من الخشبِ . والذالُ من الدوابِّ أو من الأدهانِ . والذالُ من الذهبِ . والراءُ من الرياحينِ . [أ/٥٢] والزاي من الزجاجِ . والسينُ / من السلاحِ أو السمكِ . والشينُ من الشهورِ أو الشعورِ أو الشطرنجِ . والصادُ من الصبوغِ أو الصفرِ أو من الصموغِ أو من الصوفِ . والضادُ من الضوءِ أو الضياع^(١) . والطاءُ من الطيورِ . والظاءُ من الظلامِ أو الظبيِ . والعينُ من العطرِ أو العيونِ أو العددِ . والغينُ من الغنمِ أو الغنى بالأنعامِ . والفاءُ من الفواكهِ . والقافُ من القرى — عند مَنْ لم يجعلِ الضادَ ضياعاً — وإلا من القصبِ . والكافُ من الكتبِ . واللامُ من اللبنِ . والميمُ من المدنِ . والنونُ من النجومِ وَمَنْ جعلَ الصادَ من ألوانِ الأصباغِ أو الصوفِ جعلَ النونَ نحاساً . وجعلَ الكافَ كواكبَ . وبعضُ مَنْ جعلَ الكافَ كواكبَ جعلَ النونَ نقلاً^(٢) . والواوُ من الوحوشِ أو من الوُزقِ أو من الوُزقِ . والهاءُ من الهوامِ . واللامُ ألفٌ بعضهم جعله مقصاً مَمَّنْ لم يجعلِ الحاءَ حديداً ، وبعضهم لاتاً^(٣) ، وبعضهم ركبهُ حرفين ، وهو أحسنُ . والياءُ من اليواقيتِ .
وهذا من القسمِ الذي سَمَّوهُ ذا رباطٍ وشرحٍ لالتزامِ الحرفِ

(١) في الأصل «الضياع» والصواب «الضياع» بدلالة ذكرها ثانية بعد القاف .

(٢) تنبيهه على اختلاف مسميات بعض الحروف يقصد منه أن يكون النص ذا موضوع مفهوم ، فالتعدد يسمح للمترجم بصياغة جمل ذات معنى .

(٣) كذا في الأصل ، ولم نتبين الوجه فيها .

الجنس أو النوع . ويقوم من هذه اثنان وثلاثون اصطلاحاً أحدها غير ملتزم ،
وثانيها بالتزام حرف الهمزة ، وثالثها بالتزام الباء . هكذا إلى آخر
الحروف .

أو يذكر الحروف في الأولى ألفاً ، وفي الثانية بَاءً ، وفي الثالثة جيماً على
ترتيب (ا ب ج) ، أو إن شاء على ترتيب : (ا ، ب ، ت ، ث) .
مثال غير الملتزم في (محمد) أن تقول أو تكتب : (سِنَجَارٌ^(١) شعيرها
من حلب يُحمل على البغال) .

ومثال الملتزم على الهمزة (إربل أرزها من إياس يُحمل على الأثن) .
ومثال ملتزم الباء (بعلبك بُرّها من بيروت يُحمل على
البراذين^(٢)) .

ومثال ملتزم الجيم (جَعْبَرٌ^(٣) يُحمل إليها الجلبان^(٤) من الجزيرة
على الجمال) .

وملتزم الدال (دمشق يُحمل إليها الدُخْنُ^(٥) من دارا^(٦) على الدواب) .
وملتزم الهاء (هَجْرٌ^(٧) يُحمل إليها الهرطمان / من هَرَاة^(٨) على
الهُجْن^(٩)) . هكذا إلى آخر الحروف .

- (١) مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة « معجم البلدان » ٢٦٢/٣ .
- (٢) جمع مفردة بَرْدُون ، وهو من الخيل ما كان من غير نتاج الجراب .
- (٣) قلعة على الفرات بين البلس والرقعة قرب صفين . « معجم البلدان » ١٤٢/٢ .
- (٤) هو الحُأْر ، وهو نبت يشبه الماش إلا أنه أشد كدورة منه وأعظم جرماً .
- (٥) حب معروف وهو الجاوزس ، أو حب أصغر منه أملس جداً .
- (٦) بلدة في لطف جبل بين نصيبين وماردين . « معجم البلدان » ٤١٨/٢ .
- (٧) مدينة ، وهي قاعدة البحرين . « معجم البلدان » ٣٩٣/٣ .
- (٨) مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان . « معجم البلدان » ٣٩٦/٥ .
- (٩) الهُجْن : الإبل البيضاء الخالصة اللون والبعثق .

ورُبَّما تعذَّرَ في بعضِ الأجناسِ حروفٌ قلائلٌ . فالمتصِّرفُ إذا كان خبيراً باللُّغةِ وبوضعِ ذلكِ حَسُنَ تصريفُهُ ووَضَعُهُ مقصوده فيما يتأتَّى من ذلك .

ومثالٌ ملتزمِ حروفِ (المجد) : (إزبلُ بُرُّها يُحمَلُ من الجزيرةِ على الدوابِّ) .

وملتزمِ (ا، ب، ت، ث) : (إزبلُ بُرُّها يُحمَلُ من تيريزَ على الثيرانِ) . وما أشبه ذلك .

ويمكن أن يُفْرَعِ المُترَجِّمُ على ذلك ، أن يكتبَ به ومقصوده أمرٌ آخرُ زائدٌ عليه ، كأن يلتزم في كلامه كما مضى من اصطلاحِ لزومِ أوَّلِ الكلمةِ أو ثانيها أو وسطها أو آخرها ، إن شاء في كُلِّ الكلماتِ ، وإن شاء في الكلماتِ المقصودةِ من الأجناسِ .

مثالُه : (رأيتُ مجلبَ أسداً حطوماً فصدمه ظهرُ مجنِّي المرصعِ وسطَ هالتهِ بذرَّةً تُبَهِّرُ) . فمن أسماءِ الأجناسِ هو (موسى) ومن أوائلها (حامد) ومن أوَّلِ الكلماتِ (ربُّ احفظْ ما وهبتُ) .

[عودٌ إلى استخدامِ الأدواتِ]

ومنهم من يجعلُ عوضَ الحروفِ خرزاً وينظّمُها سُبْحَةً . مثاله : أن يجعلُ خرزةً بيضاءَ فاصلةً بينَ الحروفِ ، ويجعلُ خرزةً صفراءَ الألفَ ، وزرقةً الباءَ ، وحمراءَ الجيمَ ، وخضراءَ الدالَ ، وكحليةً الهاءَ ، وسوداءَ الواوِ . ثم يجعلُ من الصُّفْرِ خرزتينِ ومن الزُّرْقِ ثنتينِ الحاءَ ، إلى أن ينتهي إلى اللامِ بالسودِ . ثم يجعلُ الميمَ ثلاثةً ، هكذا إلى أن يكونَ ثلاثةً من السودِ الصادُ . ثم يجعلُ أربعةً من الصُّفْرِ القافَ ، هكذا إلى أن يكونَ أربعةً من السودِ الخاءُ . ثم يجعلُ خمسةً من الصُّفْرِ الدالَ ، ويتمُّ الحروفُ هكذا . وهذا يتفرَّغُ منه ضرورٌ كثيرةٌ من هذا الأصلِ .

وإن جعل الخرز معقوداً من الحرير، وجعل كل لونٍ لحرفٍ ثم مزج كل خرزٍ مشاهرة غير الأخرى من الألوان حتى يتكامل له ثمانية وعشرون حرفاً كان أحسن.

• ومن الناس من يطوي الدرّج، ويوقع الكلام بعضها في رأس / [أ/٥٣] وبعضها في الرأس الآخر إلى حين ينتهي، فيظن من يراه أنه مترجم، فإذا طوي ونظر في ظاهره قرأه.

وكذلك إن طوى الدرّج درجاً وقطع حروف الكلام عليها فإن ذلك ليس بمترجم، ولذلك قلنا: إن هذه الأمور تريد جودة حدسٍ لئلا يتعب.

[باب استعمال أشكالٍ مخترعةٍ للحروف]

• ومنهم من يرسم الحروف بأشكالٍ يخترعها قلماً له مقطعة على ترتيب حروف المعجم، وهذا الذي نصره مثلاً لمقصود هذا الكتاب. وطريق ذلك أنه يثبت حروف المعجم، ثم يرتب تحت كل واحد شكلاً لا يماثل الآخر، فكلما جاءه في اللفظ ذلك الحرف كتبه بحيث لا يقع له غلط، ثم يفصل بين الكلمات، إما بخط أو بنقطة أو ببياض أو دائرة أو غير ذلك^(١).

ومنهم من يبائع في التعمية فيجعل الفاصلة من جنس المصطلح، فيعسر على المبتدئ.

(١) هذه الطريقة جعلها القلقشندي في «صبح الأعشى» ٢٣٣/٩ طريقة أكثر أهل هذا الفن.

ومنهم مَنْ يجعلُ أغفلاً زيادةً كما مضى من الأمثلة في الأوضاعِ مع بقاءِ
الحروفِ على ما هي عليه فيعسرُ.

وأكثرُ المتقدمينَ يجعلونَ الحرفَ المشدَّدَ بحرفينِ^(١).

وطريقُ حلِّ ذلكِ وأمثاله مما تقدّمَ لا بُدَّ له من مقدّمةٍ لطيفةٍ يقاسُ
عليها.

★ ★ ★

(١) تمام العبارة في «صبح الأعشى» ٢٣٣/٩ : «والمتاخرون يجعلونه حرفاً واحداً، وهذه صورة
مترجمٍ كان قد وصل إلى الأبواب السلطانية من مناصحين في بغداد يقاس عليه :

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص
ه ظ لا س ب م عد # ن ه ح م طه ع هـ
ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي
لا م = ٢ ٤ ٥ سجدسى لا د مه ل لده ظم «

[مَطْلَبُ مُقَدِّمَةِ صَرْفِيَّةٍ] (١)

وهي أنَّ كلامَ العربِ أقلُّه على حرفٍ واحدٍ، مثل: (إِ، فِ، قِ، دِ، عِ). في الأمرِ، فإنَّه من اللفيفِ المقرونِ (٢)، ماضيه (وَأَي، وَفِي، وَفِي، وَدَى، وَعَى). وعلى حرفينِ مثل: (قُمُّ، كُلُّ) فالأوَّلُ من الأجوفِ، ماضيه (قام). والثاني من المهموزِ الفأني، ماضيه (أكل). ومن الحروفِ نحو (من، في، رب، هل، بل) وما أشبه ذلك. ومن الأسماءِ المبنيةِ مثل (ذي، وذا، مَنْ، كَمْ). والضميرُ مع حرفِ الجرِّ، مثل (بك، وله). وعلى ثلاثةِ أحرفٍ وأربعَةٍ وخمسةٍ في الحروفِ والأفعالِ والأسماءِ.

ثم تدخلُ أحرفُ الزيادةِ العشرة (هويت السَّمان). وجمعها الشيخُ

جمالُ الدينِ بنُ مالكٍ في / بيتٍ واحدٍ أربعَ مراتٍ وهو: [ب/٥٣]

هناءٌ وتسليمٌ تلا يَوْمَ أنسيه نهايةُ مسؤُولِ أمانٍ وتسهيلُ
وثلاثةُ أحرفٍ أُحَرَ: الفاءُ، وباءُ الجرِّ، وكافُ التشبيهِ وكافُ
الخطابِ. إلى أنْ تبلُغَ الكلمةُ أربعةَ عشرَ حرفاً. وليسَ قولي «الكلمة» على
اصطلاحِ النحاةِ، إذْ كُلُّ ضميرٍ عندهم كلمةٌ، بل على اصطلاحِ

(١) كتب هذا العنوان على هامش الأصل بخط مغاير له، وتحسن الإشارة إلى أن جُلَّ ما نثره المؤلف من فوائد ضمن هذه المقدمة الصرفية يندرج في «صحيح الأعشى» ٢٣٤/٩ وما بعدها تحت الأصل الأول من أصلين يحتاجهما الناظر في حل المترجم وهو خاص بـ «معرفة الأس الذي يترتب عليه الحل»، والذي تمس إليه الحاجة من ذلك سبعة أمور» يوردها بعد ذلك ثم يتبعها بالأصل الثاني. الخاص بـ «كيفية التوصل بالحدس إلى حل المترجم».

(٢) كذا في الأصل، ولعله سهو من الناسخ، لأن الأمثلة من اللفيف المفروق.

الْكُتَّابِ وما عَدُّوا عليه المصحفَ ، كقولكَ مخاطباً لرجلينِ لهما بساتينُ أو جُنَيْنَةً : (أفَلِمُسْتَرَا حَاتِكُمَا أَغَدُّ ثُمَاهَا) . ومثله : (أفَلِمُسْتَنْزَهَاتِكُمَا) . وهاتانِ إذا تُرجمتا بما تقدّم من هجاءِ الحروفِ تبلغُ الأولى سبعةً وثلاثينَ حرفاً ، والثانيةُ ثمانيةً وثلاثينَ .

واعلم أنه ليسَ في كلامِ العربِ كلمةٌ رباعيةُ الأصلِ أو خماسيةٌ ليسَ فيها حرفٌ من الحروفِ الذَّلِقِيَّةِ^(١) : كاللامِ ، والنونِ ، والراءِ . والشفوية^(٢) : كالفاءِ ، والميمِ ، والباءِ . إلّا ما شدّد مثل (عسجد) من أسماءِ الذهبِ .

ونهايةُ الأسماءِ العربيّةِ قبلَ الزيادةِ خمسةٌ ، وشدّد مثل : (عندليب) .
والأفعالُ قبلَ الزيادةِ أربعةٌ .

وليسَ في القرآنِ كلمةٌ خماسيةُ الأصلِ سوى الأسماءِ العجميةِ مثل (إبراهيم) .

واعلم أنه لا يمكنُ أن يتكرّرَ حرفٌ كلمةً واحدةً أكثرَ من خمسةٍ ، كقوله : (ما رأينا كُكْكَأ كُكْكَكْ) الأوّلُ للتشبيهِ ، والآخر

(١) هناك حديث مفصل عن الحروف الذلقية والشفوية في كتاب «العين» ٥٧/١ ، ورسالة «الاشتقاق» لابن السراج ص ٣٤ ، و «جمهرة اللغة» لابن دريد ٦/١ ، و «تهذيب اللغة» للأزهري ٤٤/١ ، و «لسان العرب» المقدمة ص ١٣ .

(٢) في الأصل «والووا الشفوية» وكذا نقلها القلقشندي في «صبح الأعشى» ٢٣٥/٩ . والصواب ما أثبتناه .

للخطاب . وَكَكَكْ جمعُ كُكَّة^(١)، وهي المركبُ الكبيرُ، مثلُ: عُكَّةُ
وَعُكَّك^(٢)، وَغَلَّةٌ وَغُلَّل^(٣). وأربعُ كافاتٍ في كلمة (كَسَكِكِكْ)^(٤). ومثله
(كُعُكِكِكْ وَكَكُعِكِكْ).

وقد يتشاكلُ حرفٌ واحدٌ من كلماتٍ متفرقةٍ إلى أن يبلغَ تسعةً
كمثلِ قوله:

لا تُرَدُّدُ دَدُ دَدُ دَدُ دَدُ دَعْنِي مِنْ فَنَدُ

فَدَدُ الأولى: اللعْبُ، والثانيةُ: موضعٌ، والثالثةُ: اسمُ رجلٍ منادى.

ثم^(٥) اعلمُ أنَّ^(٦) في الحروفِ ما لا يقارنُ بعضُهُ بعضاً بتقديمٍ ولا
بتأخيرٍ، وفيها ما^(٧) يُقارنُ بتقديمٍ / وفيها ما يُقارنُ بتأخيرٍ.

[أ/٥٤]

فما لا يُقارنُ مطلقاً لا بتقديمٍ ولا بتأخيرٍ:

كالثاءِ لا يُقارنُ: ذ، ز، س، ص، ض.

(١) لم نعثر على هذه الكلمة في المعاجم على كثرة البحث .

(٢) العُكَّةُ: بضم العين: آنية السمن، أصغر من القربة، والجمع عُكَّك وعُكَّاك .

(٣) العُغْلُ والعُغْلَةُ والغُلل والغليل، كله شدة العطش وحرارته .

(٤) السُّكَّك: الصمم .

(٥) يقابل هذه الفقرة في «صبح الأعشى» ٩ / ٢٣٥ الأمر الثاني من الأصل الأول .

(٦) في الأصل «أنه ليس» بإقحام ليس، ولا يستقيم المعنى إلا بحذفها .

(٧) في الأصل «لم» .

والجيمُّ لا يُقَارِنُ: ط، ظ، غ، ق، ك. أمَّا (طجن) ^(١) فنبطي ليس من كلامِ العربِ. و (بقجة، وجلق) ^(٢)، و (رجق، وجرموق) ^(٣)، و (جوالق) ^(٤)، و (جلاهِق) ^(٥)، و (منجنيق) ^(٦)، و (جوقه) ^(٧)، و (جوسق) ^(٨)، و (صنَجق) ^(٩)، و (جلنبق) ^(١٠)، و (سنَجق، وجرذق) ^(١١) ليسوا من كلامِ العربِ، لأنَّه لا يجتمعُ في كلمةٍ جيمٌّ وقافٌ ك (القبح) ^(١٢) فليس بعربي، إنَّما اسمُه الحَجَل.

- (١) في الأصل «ضجن» وهو تحريف، والطجن: القَلْو. فارسي ذكره الجواليقي في «العرب» ص ١٣٤ و ٢٦٩.
- (٢) هي دمشق، واللفظ أعجمي معرب، انظر «العرب» ص ١٤٩، و «معجم البلدان» ١٥٤/١.
- (٣) استدرکها الأستاذ أحمد شاکر علی الجواليقي في «العرب» ص ١٤٢ قال: «وقد فات المؤلف الجرموق، وهو خف صغير يلبس فوق الخف».
- (٤) بضم الجيم مع المفرد وفتحها مع الجمع، معرب عن الفارسية، وهو عدلٌ كبير منسوج من صوف أو شعر، انظر «العرب» ص ١٥٨.
- (٥) جاء في «العرب» ص ١٤٤: «السجلاهق الذي يرمى به الصبيان، وهو الطين المُدَوَّر المُدَمَلَق، يرمى به عن القوس، فارسي ..».
- (٦) فارسي معرب، اختلف أهل العربية في ميمه أصله وزيادة. انظر «العرب» ص ٣٥٣ — ٣٥٥.
- (٧) الجوق: الجماعة من الناس، ورجل أجوق: غليظ العنق. انظر «العرب» ص ١٤٢.
- (٨) فارسي معرب، وهو تصغير قصر «كوشك» صغير. انظر «العرب» ص ١٤٤.
- (٩) لم نجد لها في «العرب».
- (١٠) ليست في «العرب». وفي «القاموس المحيط»: «جلنبق: حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه وإصفاقه، جَلَنُ على حدة، وتَلَقُّ على حدة».
- (١١) قال الجواليقي في «العرب» ص ١٦٣: «الجرذق والجرذقة: فارسي معرب، أصله كِرْذَه، وهو الغليظ من الخبز. ويقال: جرذق بالذال المعجمة، والأول أجود».
- (١٢) فارسي معرب، وهو الحَجَل، انظر «العرب» ص ٣٠٩ — ٣١٠.

والدال المهملة لا تُقارنُ ظاءً معجمةً .

والذال المعجمة لا تُقارنُ : ز ، ص ، ض ، ط ، ظ . أمّا (طبرزد)^(١)
ففارسي معربٌ فيه ثلاثُ لغاتٍ : بالذالِ واللامِ والنون .

والزاي لا يُقارنُ : س ، ص ، ض ، ط ، ظ . و (طرز) فارسيّ^(٢)
و (الزط) نبطيّ ليس بعربيّ . وقولهم : سيزِ العودَ . ليسَ بعربيّ ، بنوا أمراً من
ساز ، وهو فارسي ، و (سز) بالتركي أنتم .

والسينُ لا يُقارنُ : ص ، ض ، ظ .

والصادُ : لا يُقارنُ : ض ، ظ .

والضادُ : لا تُقارنُ : ش^(٣) ، ظ .

والطاءُ : لا تُقارنُ : ظ .

والقاف لا تُقارنُ الغين^(٤) ولا الكاف في كلمةٍ أصليةٍ ، وشذَّ نغق

(١) في الأصل بالذال المهملة ، والذي في «القاموس المحيط» : «الطبرزد : السكر ، معرب ..» .

(٢) بفتح الطاء لا غير ، وضبط في «لسان العرب» بكسرها خطأ ، انظر «المعرب» ص ٢٧١
وتنبه الأستاذ أحمد شاكر على ذلك في الحاشية رقم (٥) .

(٣) في الأصل «س» مهملة . والصواب أنها بالمعجمة ، لأن السين سبقت ، وقد وردت على
وجه الصواب في «صبح الأعشى» ٢٣٦/٩ «ولا تقارن الضادُ المعجمةُ الشينَ والطاءُ
المعجمتين» ..

(٤) في الأصل بالعين مهملة في الموضعين ، وصوابها بالمعجمة ، لأن الغين هي التي لا تأنلف
مع القاف لا العين .

الغراب، وناقاة نغيق^(١).

وكذلك الكاف لا تُقارنُ الحاءُ في كلمةٍ أصليةٍ.

والميمُ لا تُقارنُ الباءُ والفاءُ في كلمةٍ أصليةٍ إلا في (فم) وأصله:

فوه. وأما (بم)^(٢) فليسَ بعربي.

وأما الحروفُ الحلقيةُ فلا يُقارنُ بعضها بعضاً خلا الهاء، فإنها تعقبهم

زائدةً كهاءِ الضميرِ وهاءِ التانيثِ، وتعقبُ العينُ أصليةً ك (العهدِ،

والعهنِ، وعهرِ). وليسَ في كلمةٍ أصليةٍ حرفانِ حلقيانِ سوى ما تقدّمَ من

الهاءِ. وقد تعقبُ بواسطةً ك (غَيْهَيْ، وَعَبْهَيْ^(٣)). وأما (حَيْهَل) فمركبةٌ.

فعلى هذا لا يجتمعُ حرفانِ من هذه الخمسة: (هـ، ح، ع، غ، خ) في

أولِ كلمةٍ سوى ما ذُكِرَ، ولا في أثناءِ الكلمةِ إلا الهاءُ مع العينِ ك (هلع)

والهاءُ مع الغينِ ك (أهيع)، والحاءُ مع الهاءِ^(٤) في كلمةٍ واحدةٍ قبيحةٍ^(٥)

ولا تجتمعُ الهاءُ الأصليةُ مع الحاءِ، وتجتمعُ الحاءُ مع العينِ / ك [ب/٥٤]

(خلع، ونخع، وخشع). ولا تجتمعُ الحاءُ بالحاءِ، ولا الحاءُ بالعينِ إلا أن

تكون مركبةً مثل: (حرقصع^(٦))، والحيعة^(٧).

وأما^(٨) تكرُّرُ الحرفِ نفسه في الكلمةِ فكثيرٌ، مثل: (دَهْدَه،

(١) نَعَقَ الغرابُ يَنْعِقُ وَيَنْعَقُ نَغِيقاً: صاحَ غَيْقُ غَيْقُ. وناقاة نغيق وقد نغقت الناقاة نغيقاً إذا بغمت.

(٢) البم: أحد أوتار العود.

(٣) العَبْهَيْ: الممتلئ شدةً وغيظاً، أو الممتلئ الجسم.

(٤) في الأصل «الحاء». والتصحيح من «صبح الأعشى» ٢٣٦/٩.

(٥) العبارة في «صبح الأعشى» ٢٣٦/٩: «في كلمة واحدة وهي هَبَيْحَة».

(٦) لم نجد هذه الكلمة فيما رجعنا إليه من معاجم.

(٧) أورد القلقشندي هذه الفقرة في «صبح الأعشى» ٢٣٧/٩ تحت الأمر الثالث من الأصل

الأول، الخاص بمعرفة الحروف التي لا تقارن غيرها إلا قليلاً.

تَهْتَه، تَهْنَه، حَصْحَص، حَبَب، حَمَحَم، حَمَحَم، زَحَزَح، نَحْلَحْل، وَمُشَعَّعَة، وَرَعَزَع، وَدَغْدَغ، وَبَغْبَغ، وَعَسَّعَس) هذا من المضاعف. وقد وردَ مثل: (دَعَّ، وَدَخَّ، وَشَخَّ، وَصَخَّ) وأمثاله. وكذلك تَكَرَّرُهُ أَصْلِيًّا فِي مِثْلِ: (رِعَاع^(١)، وَغَوْغَاء^(٢)، وَنَخَاخ^(٣)، وَصِحَاح، وَخَوْخ، وَفَهَّه^(٤)).

وَأَمَّا^(٥) مَا يُقَارَنُ مِنَ الْحُرُوفِ مِنْ جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ: فَكَالِشَاءِ^(٦) لَا يُتَقَدَّمُ (ش).

وَكَالِدَالِ الْمَهْمَلَةِ لَا يُتَقَدَّمُ عَلَى (ز^(٧)، ص، ط) فِي الْعَرَبِيِّ. أَمَّا تَرَى لَمَّا عُرِّبَ (مَهْنَدَز) أَبَدَلُوا الزَّايَّ سَيْنًا. فَقَالُوا: مَهْنَدَسٌ وَهَنْدَسَةٌ.

وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ لَا يُتَقَدَّمُ (ج، س، ش، ع) وَ (الْفَالُوذُجُ)^(٨) فَارِسِيًّا، فَإِذَا عَرَّبُوهُ قَالُوا: (فَالُوذُقُ)^(٨). وَبَعْضُ النَّاسِ يُنْطِقُ بِ (الهُوْذِجِ) بِالذَّالِ، إِنَّمَا هِيَ بِالْمَهْمَلَةِ. وَكَذَلِكَ (سَاذِجُ)^(٩) وَأَمَّا (السَّنْبَادِجُ) فَفَارِسِيًّا

-
- (١) الرَّعَاعُ: الْأَحْدَاثُ، وَرِعَاعُ النَّاسِ: سُقَاطُهُمْ وَسَفْلَتُهُمْ وَأَخْلَاطُهُمْ.
 - (٢) سَفْلَةُ النَّاسِ الْمَتَسَرِّعُونَ إِلَى الشَّرِّ، وَتَطْلُقُ عَلَى الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ.
 - (٣) جَمْعُ مَفْرَدَةِ النَّخِّ، وَهُوَ بِسَاطِ طَوْلِهِ أَكْثَرُ مِنْ عَرَضِهِ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ.
 - (٤) الْفَهَّهُ: الْعَيْيُّ، وَهُوَ خِلَافُ الْبَيَانِ.
 - (٥) يُقَابَلُ الْكَلَامُ الْآتِي عِنْدَ الْقَلْقَشَنْدِيِّ الْأَمْرَ الرَّابِعَ مِنَ الْأَصْلِ الْأَوَّلِ، وَالْخَاصُّ بِمَعْرِفَةِ مَا يُجْرَزُ تَقْدِيمَهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحُرُوفِ وَمَا يُتَمَنَّعُ. انْظُرْ «صَبِيحُ الْأَعْشَى» ٢٣٧/٩.
 - (٦) فِي الْأَصْلِ «التَّاءُ» بِالْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْفَاءُ لَازِمَةٌ فِي جَوَابِ «أَمَّا».
 - (٧) فِي الْأَصْلِ «د» مَهْمَلَةٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَاهُ بِدَلَالَةِ تَمَمَةِ الْكَلَامِ.
 - (٨) أَوْرَدَهَا الْجَوَالِيقِيُّ فِي «الْمَعْرَبِ» ص ٢٩٥.
 - (٩) فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، ذَكَرَهُ الْجَوَالِيقِيُّ فِي «الْمَعْرَبِ» ص ٢٤٦. انْظُرْ تَعْلِيقَ الْمُحَقِّقِ الْأَسْتَاذِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ (٥) مِنَ الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا.

أيضاً، وبواسطة ك (بأذروج، وبأذهنج، وبأذرنجبويه، واسفيذاج، وبأذنجان).

والشين المعجمة لا يتقدّمها: (ز، س، ص).

والطاء لا يتقدّم الكاف في كلمة أصلية.

وينبغي^(١) أن تعرف ما لا يقع في أول الكلمات كالجيم لا يقع بعدها (ت، ص، ض، غ)^(٢). و (الخص) معرب. وأما بواسطة ك (الصنجة) فاختلاف هل هي عربية أو معربة، والصحيح أنها معربة.

وينبغي أن تعرف الحروف التي لا تقارن في الكلام إلا قليلاً كالسين للشين في (شسع). والسين^(٣) قبل الذال ك (سذاب)^(٤) مُسَدَّب^(٥) والشين مع الزاي ك (شزر) والراء مع اللام ك (وزل)^(٦)، وأغرل^(٧).

(١) يقابل هذه الفقرة عند القلقشندي في «صبح الأعشى» ٢٣٨/٩ الأمر الخامس من الأصل الأول.

(٢) في الأصل بالعين مهملة، وصوابها بالمعجمة كما أوردها القلقشندي في «صبح الأعشى» ٢٣٨/٩.

(٣) في الأصل «الراء» وهو خطأ بدلالة المثال بعدها، وما أثبتناه يوافق ما في «صبح الأعشى» ٢٣٧/٩.

(٤) قال الزبيدي في «تاج العروس» (سذب): «السذاب: أهمله الجوهري، وهو بالذال المعجمة، ذكره ابن الكتبي وداود الأكمه وغيرهما، معرب، لأنه لا يجتمع السين المهملة والذال المعجمة في كلمة عربية».

(٥) في الأصل بالسين المعجمة، ولا يصح، لأن الكلام عن السين المهملة، والمعجمة تقارن الذال كما هو معلوم.

(٦) الـوزل: دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه يكون في الرمال والصحاري.

(٧) الأغرل: الألف. وعيش أغرل: واسع.

والذالِ قبلِ الدالِ، كقولكَ في الأمرِ (ذُدُّ) ^(١). وكانونِ بعدَ اللامِ الأصليةِ
مثل (لن، وعلن).

وَأَعْلَمُ ^(٢) أَنَّهُ لَا يَتَكَرَّرُ حَرْفٌ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْعَشْرَةِ،
يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (كُلُّ مَنْ تَابَ وَفَى) وَأَقْلَهُمْ وَقَعًا كَذَلِكَ الْيَاءُ.

(١) العبارة في «صبح الأعشى» ٢٣٧/٩ «... ذُدُّ الغنم» إذا أمره بسوقها.
(٢) يقابل هذه الفقرة لدى القلقشندي في «صبح الأعشى» ٢٣٨/٩ الأمر السادس من
الأصل الأول.

[منهجية حل المترجم]

[أ/٥٥]

فإذا^(١) أردت حل ما تُرجم لك / فابدأ أولاً بعدد الحروف ، ولم تكرر كل شكل منها ، فائتبه أولاً فأولاً . فأول ما يُستخرج الفاصلة ، إن كان قد بالغ في التعمية^(٢) ، وذلك أن تأخذ حرفاً فتظن أن الفاصلة تكون الثاني^(٣) ، فتجربه على ما قررت لك من الكلمات^(٤) ، فإذا وافق وإلا أخذت الثالث ، فإن وافق وإلا الرابع ، هكذا حتى يصح معك انفصال الكلمات .

ثم^(٥) تنظر أكثر الحروف وقعا فتقاربه من هذا الترتيب : وهو أن كلام العرب أكثر ما يقع فيه الألف ، ثم اللام ، ثم الميم ، ثم الياء ، ثم الواو ، ثم

(١) يقابل هذه الفقرة أيضاً في الكتاب المذكور ٢٣٩/٩ الأصل الثاني الخاص بكيفية التوصل بالحدس إلى حل المترجم .

(٢) العبارة في «صبح الأعشى» ٢٣٩/٩ : «إن كان الذي عمى قد بالغ في التعمية . يعني بإخفاء الفاصلة في ضمن الحروف» .

(٣) العبارة في الأصل «.. تظن أنه الفاصلة ، يكون الثاني» . ولا يقوم بها المعنى على هذه الصورة ، والصواب المثبت من «صبح الأعشى» ٢٣٩/٩ .

(٤) العبارة في «صبح الأعشى» ٢٣٩/٩ : «على ماتقرر من الكلمات من المقادير على ماتقدم» .

(٥) يقابل هذه الفقرة عند القلقشندي الأمر السابع من الأصل الأول ، انظر «صبح الأعشى» ٢٣٨/٩ .

التون، ثم الهاء، ثم الراء، ثم السينُ المهملة، ثم الباءُ الموحَّدة، ثم الكاف، ثم التاء، ثم العين، ثم الفاء، ثم القاف، ثم الدالُّ المهملة، ثم الذال، ثم اللام ألف، ثم الحاءُ المهملة، ثم الجيم، ثم الصادُ المهملة، ثم الحاء، ثم الشين، ثم الضاد، ثم الزاي، ثم الثاءُ المُثَلَّثَةُ، ثم الطاءُ المهملة، ثم الغينُ المعجمة، ثم الظاء^(١). هذا ترتيبُ ما وقعَ في القرآنِ الكريمِ. وقد يقعُ في اللفظِ على خلافِ ذلك، كما يتعمدونَ النظمَ والنثرَ بغيرِ ألفٍ، أو بغيرِ نقطٍ، أو غيرِ عاطلٍ، أو ألفاظٍ قليلةٍ لا تستوعبُ الحروفَ أو ترتبها، وإنما يقعُ ذلك في الكلامِ الكثيرِ.

فإذا رأيتَ حرفاً قد وقعَ أكثرَ من سائرِ الحروفِ فنظنْ أنه الألفُ ثم الأكثرُ وقماً بعده، فيغلبُ على الظنِّ أنه اللامُ، ويُؤيِّدُ صحَّةَ ظنِّك أن اللامَ تراهُ في أكثرِ استعمالاته تابعاً للألفِ. ثم تنظرُ إن كانَ في الكلامِ حرفٌ مفردٌ، فنظنْ أنه اللامُ ألف، لأنَّ حروفَ الأمرِ المفردةِ التي ذكرتُ لك نادرةٌ في الكلامِ.

وأوَّلُ ما تُلفِّقُ من الكلامِ الكلماتُ الشائبةُ بتقريبِ حروفها حتى يصحَّ معك شيءٌ منها، فتتظنرُ أشكالها، وترقِّمَ عليها. وتُجري الكلامَ في

(١) زاد القلقشندي بعدها في «صبح الأعشى» ٢٣٨/٩: «وقد جمع بعضهم أحرف الكثرة في قوله (الجمونه) وبعضهم بجمعها في قوله (اليوم هن). وجمع الحروف المتوسطة في قوله (رغفت بكدس قحج). وجمع أحرف القلة في قوله (طظيغ ضخذ زقش)».

الثلاثيات حتى يَصِحَّ معك شيءٌ منها، فترقِّم نظائره. ثم تُجري الكلامَ في
[ب/٥٥] الرباعياتِ والخماسياتِ على ما وصفتُ لك. وكُلُّ ما يَشْتَبِهُ / فيحتمِلُ
احتمالينِ أو ثلاثةً أو أكثرَ تُثَبِّتُهُ إلى حين^(١) يتعيَّنُ من كلمةٍ أخرى. فما
انتظَمَ لك من ذلكِ قَسَّتَ الباقي عليه.

وإذا رأيتَ حرفاً قد تقدَّم الألف واللام في أوَّلِ الكلمةِ فتظنُّ أنَّه أحدُ
هذه الحروفِ: (ب، ف، ك، و) غالباً.

وينبغي للمبتدئِ أولاً أن يكتبَ له كلَّ كلمةٍ على حدِّتها منفصلةً،
وأن يكتبَ له الشعرُ بحيثُ يُساعِدُهُ الوزنُ على ظهورِ بعضِ الحروفِ، كهاءِ
التأنيثِ، وتاءِ التأنيثِ الساكنةِ، وياءِ المتكلمِ، والساكنِ الذي لا يُمكنُ أن
يكونَ إلاَّ أحدَ حروفِ العِلَّةِ الدائرةِ في الكلامِ، وأمثالِ ذلكِ.

(١) في الأصل «حيث» والصواب المثبت من «صبح الأعشى» ٢٣٩/٩ نقلاً عن المؤلف
نفسه.

[المثال الأول]

مثاله إذا رأينا هذه الأسطر مكتوبة:

٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

فينبغي قبل كُـلِّ شيءٍ أن يبدأ فيرقم تحت كُـلِّ شكلٍ من هذه الأشكالِ كم تكرر مرةً أولاً فأولاً على هذا المثال:

٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١
 ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢

فيجدُ قد تكررَ معه هذا الشكلُ (٥) أكثرَ من كُـلِّ الأشكالِ بكثيرٍ، فيعلمُ أنه الألفُ، فيرقُمُ عليه في مواضعه.

ثم المكرر بعده أكثر من باقي الأشكال في مواضعها (٣٠) فيظن أنه اللام، ويحقق ظنه كونه تابعاً للألف في سبعة مواضع من الكلام، فيرقم عليه في مواضعه، ثم ينظر فيجد فيه حرفاً واحداً كلمة، فيظن أنها اللام / [أ/٥٦] ألف .

ثم تجد الكلمة الثالثة ثنائية ثانياً اللام ألف، فيمكن أن تكون إحدى هذه (بلا، تلا، جلا، حلا، خلا، سلا، علا، غلا، فلا، كلا، هلا، ولا) .

ثم تجد هذا الشكل (٣١) الذي مع اللام ألف قد ورد مكرراً في أول كلمة امتنع أن يكون جيماً أو حاءاً أو خاءاً أو سيناً أو عيناً أو غيناً أو هاءاً، فلم يبق معنا سوى (بلا، تلا، فلا، كلا، ولا) .

ثم تجد الكلمة الخامسة ثنائية، ثانياً الألف، فيمكن أن تكون إحدى هذه (با، جا، دا، ذا، سا، شا، ضا، فا، ما، نا، يا) ثم يترجح أنها (ما) أو (يا) لأن هذا الشكل (٣٢) قد تكرر أكثر من باقي الحروف فيكون إما الميم وإما الياء، وإن قارنهما النون، لكن (ما) و (يا) أكثر وقوعاً في الكلام من (نا) فإنها غريبة الوقوع . ثم رأينا هذا الشكل قد تلا الشكل الذي مع اللام ألف الذي ظننا أنه أحد هذه (ب، ت، ف، ك، و) في الكلمة الثلاثية المكرر أولها (٣٣) . فجرنا الحروف مع الميم، فظهر منها لفظة (تم) لا غير . ثم جرناها على الياء فظهر منها لفظة (ففي) لا غير .

ثم نظرنا هذا الشكل (٣٤) فوجدناه وقع أربعة مواضع في الكلام لا

غير، فقلنا: إنَّه الفاءُ، لأنَّ الياءَ بنسبةِ هذا الكلامِ يقعُ أكثرَ من ذلك غالباً، فصَحَّ معنا أنَّ الكلمةَ الثالثةَ (فلا) والكلمةَ الخامسةَ (يا) والحرفَ المفردَ (لا) والكلمةَ الخامسةَ عشرةً^(١) (ففي). وأيَّد ذلك أنَّنا وجدنا الكلمةَ الحاديةَ عشرةً^(٢) قد تكررَ [فيها]^(٣) بعدَ الألفِ واللامِ حرفانِ، تلاهما أَلْفٌ بعده حرفٌ آخرٌ، ولا يمكنُ أن يتكرَّرَ حرفٌ في مثلِ هذا المكانِ سوى الميمِ إذا جرَّبته على جميعِ الحروفِ، فقلنا: (المات، المماع، المماس، الممار، المماس، المماع).

ورأينا هذا الشكلَ (٢) الذي هو آخرُ الكلمةِ قد تكررَ أكثرَ من باقي الحروفِ بعدَ الألفِ واللامِ والياءِ، فبقي أن يكونَ هذه (ر، س، ت، ع) لأنَّ الميمَ قد صحَّ معنا، ولم يَكُنْ^(٣) النونَ، فَعَلَّمْنَا على الميمِ في مواضعه.

ونظرنا فرأينا هذا الشكلَ (٣)^(١) / أوَّلُ الكلمةِ الرابعةِ الثلاثيةِ وقد [٥٦/ب] صحَّ ثانيها اللامُ، وثالثها الميمُ، فجريناها على هذه الحروفِ، فسقطتِ الراءُ، وبقي أحدُ هذه (سلم، تلم، علم).

ثم رأينا في الكلمةِ المحاذيةِ لـ (المات، المماع، المماس). حرفاً قبلَ الألفِ واللامِ، يكونُ أحدَ هذه (ب، ل، و) لأنَّ الفاءَ عَلَّمناها.

(١) في الأصل «عشر» وهو خلافُ المشهور من القواعد.

(٢) زيادة من «صبح الأعشى» ٢٤١/٩ يقتضيه المعنى.

(٣) في الأصل «يمكن» وهو تصحيف، وما أثبتناه من «صبح الأعشى» ٢٤٢/٩.

(٤) لم يظهر هذا الرمز في مصوِّرة الأصل، وهو أقرب ما يكون شهاً بالذي سبقه. وكذلك هو

في «صبح الأعشى» ٢٤٢/٩.

ونظرنا هذا الحرف (م) قد تبع الألف واللام قبل الياء، ووجدناه بين ألفين في كلمة ثلاثية، تكون إحدى هذه (ابا، إذا، اسا، انا). فجرّبنا الكلمة على الباء والذال والسين والنون . على أن يكون الحرف الأخير^(١) السين، فلم يتفق منه لفظ، فسقط (سلم).

ثم جرّبنا على أن تكون العين، فحصل منه بعد الحرف الأول (البياع). ثم على أن تكون تاء، فحصل منه (البيات، النيات، السيات) فسقط الدال^(٢)، وبقي (ابا^(٣)، اسا، انا).

ثم نظرنا الكلمة السابعة، وهي ثلاثية، أولها اللام، وثانيها هذا الحرف (م) الذي قبل الياء، وثالثها هذا (م) الدائر بين العين والتاء، قلنا : يقوم منها (لست). وسقطت الباء والنون . وإنما لم يقم منه (لسع) . لأنه لما سقطت الباء سقطت العين من (البياع) . فصحح أن تلك (السيات) . ونظيرها (المات) . والثلاثية (تلم) وسقط (علم) فرقمنا على التاء في مواضعها، وعلى السين في مواضعه، فصارت الثلاثية (اسا) . فقد صحح معنا من الكلمات (فلا تلم يا لست المات لا اسا فقي) . وبقي الحرف الذي قبل (السيات) .

ثم نظرنا [الكلمة]^(٤) العاشرة الثلاثية فيها (ت ي) فجرّبنا على

(١) في «صبح الأعشى» ٢٤٢/٩ : «الآخر» .

(٢) كذا في الأصل، ولعلها بالمعجمة .

(٣) في الأصل «أبا» بالياء المثناة التحتية . ولعله تصحيف، صوابه بالباء المفردة كما أثبتناه، وهو كذلك في «صبح الأعشى» ٢٤٢/٩ .

(٤) ليست في الأصل، وهي زيادة من «صبح الأعشى» ٢٤٢/٩ .

الحروفِ، فظهرَ منها (حتى) لا يشاركها شيءٌ، فَعَلَّمْنَا على الحاءِ في مواضعِها.

ثم نظرنا كلمةً خماسيةً قد بقي منها الحرفُ الوسطُ، فجرَّبنا على الحروفِ فقامَ من ذلك (حسرات، حسكات، حسنات) فَعَلَّمْنَا أنه (حسناتٌ) لأنَّ هذا الشكلَ (هـ) تكررَ أكثرَ من باقي الحروفِ بعدَ الألفِ واللامِ والياءِ والتاء^(١). وقد صحَّ الميمُ فأثبتنا النونَ في مواضعِها. ثم نظرنا هذا الشكلَ (م) في أولِ كلمتينِ ثلاثيتينِ، وقد صحَّ من إحداهما^(٢) / (ن ي) ومن الأخرى (ل ي). فجرَّبنا الحرفَ فوجدناه إمَّا عيناً [أ/٥٧] أو واواً، فيقومُ منهما (عني، وني، علي، ولي). فتعيَّن أن يكونَ عيناً لِقِلَّةِ الحرفِ عن^(٣) رُتبةِ الواوِ.

ثم نظرنا كلمةً سباعيةً قد بقي منها حرفٌ مجهولٌ، جربناها على الحروفِ فصَحَّت (البيتان) لا يُشاركها لفظةٌ أخرى.

و [لحرفِ الباءِ]^(٤) هذا الشكلُ (٦) الذي قبلَ (السيئات). فتعيَّن^(٥) الباءُ في مواضعِها.

ثم نظرنا كلمةً سداسيةً ثالثها حرفٌ مجهولٌ، فجرَّبناها فظهرَ منها (الكتاب).

-
- (١) في الأصل «الواو» وهو تحريف، والصواب المثبت من «صبح الأعشى» ٢٤٣/٩.
 - (٢) في الأصل «أحديهما» وأثبتنا ما في «صبح الأعشى» ٢٤٣/٩.
 - (٣) في الأصل «من» والمثبت أصح، وهو ما في «صبح الأعشى» ٢٤٣/٩.
 - (٤) العبارة في الأصل «وهذا الشكل...» ولا يقوم بها المعنى. وقريب منه ما ورد في «صبح الأعشى» ٢٤٣/٩ «وللحرف هذا الشكل» وما أثبتناه يقتضيه حلُّ المترجم.
 - (٥) في الأصل «تعيَّن» والمثبت من «صبح الأعشى» ٢٤٣/٩.

ثم نظرنا كلمة خماسية قبل التي قبل هذه، قد بقي حرف الوسط مجهولاً^(١) فجرّبناها على الحروفِ فقَامَ منها (لمجنف، لمدنف، لمصنف) فتعيّنت: (لمصنف) بسبب سياق الكلام بلفظ (الكتاب). ورقمنا على الصاد.

ثم نظرنا الكلمة الأخيرة قد بقي منها رابعها مجهولاً، فجرّبناها على الحروفِ، فصحّت (الموصلي) وصحّت الكلمة التي بعد (لست) أنّها (أسلو) فرقنا على الواو.

ثم نظرنا الكلمة الأولى وهي ثنائية، أولها (ص) فجرّبناها فصحّت (صدّ) وإنّما كنّا أخرناها لقلّة وقوع حروفها. ثم علّمنا على الدال فوجدنا كلمة ثنائية آخرها (د) فجرّبناها على باقي الحروف التي لم تظهر، فقَامَ منها (جد، [خد]^(٢)، قد، هد).

ثم نظرنا كلمة ثلاثية صحّ أولها (ت) وآخرها (ل) وسطها هذا الحرف (ظ) الذي قبل الدال في الثنائية، فجرّبناها على الجيم والخاء والقاف والهاء، فسقطت الهاء، وبقي (تجل، تجل، تقل).

ونظرنا فرأينا سياق الكلام يدلّ على أنّ الكلمة قبل (أسا): (قد) والثلاثية (تقل) فانتظم الكلام (لا تقل قد أسا).

ثم نظرنا الكلمة السادسة قد بقي منها ثانيها مجهولاً^(٣)، فجرّبناها على

(١) في الأصل «مجهول» والمثبت من «صبح الأعشى» ٢٤٣/٩.

(٢) ليست في الأصل، وهي ثابتة في «صبح الأعشى» ٢٤٣/٩. والكلام الآتي في الفقرة التالية يؤكد صحتها.

(٣) في الأصل «مجهول» والمثبت من «صبح الأعشى» ٢٤٤/٩.

باقي الحروفِ ، فصَحَّتْ (عذولي) فرقمنا على الدالِ في مواضعه .

ثم نظرنا الكلمةَ الثلاثيةَ التي بين (لمصنف) وبين (الكتاب) أوَّلها هذا الشكلُ (هـ) . وقد صحَّح منها (ذا) فقلنا: إنَّها (هذا) ورقمنا على الهاءِ .

ثم نظرنا الكلمةَ الخماسيةَ التي بين (ففي) وبين (منه) قد بقي رابعها، فجرَّبناها / على باقي الحروفِ ، فصَحَّتْ (الوجه) . [ب/٥٧]

ثم نظرنا الكلمةَ السباعيةَ التي قبلَ الأخيرةِ قد بقي منها رابعها مجهولاً^(١) فظهر منها (الدَّرِيهِم) فتكَمَّلَ الحُلُّ وظهرَ الكلامُ:

صُدُّ عَنِّي فلا تُلِّمْ يا عَذُولِي لَسْتُ أَسْأَلُوهُوَ حَتَّى الْمَمَاتِ
لا تُقْلُ قد أَسَأَ ، ففي الوَجْهِ مِنْهُ حَسَنَاتٌ يَذْهَبْنَ بِالسَّيِّئَاتِ

هذان البيتانِ لِمُصَنِّفِ هذا الكتابِ عليِّ بنِ الدَّرِيهِمِ الموصليِّ .
وعلى مثلِ هذا المنوالِ يجري الحُلُّ ، ثم انظر إلى حروفِ هذا الكلامِ كيف جاءتِ أحداً^(٢) وعشرين حرفاً ، ونقصَ منه ثمانية لم توجد فيه . فإذا نظرتَ إلى ما قررتَ لك من ترتيبِ وقعِ الحروفِ كما جاءت في الكتابِ العزيزِ رأيتَ الثمانيةَ الناقصةَ هي آخرُ الترتيبِ سواء ، لم يختلط منها شيءٌ^(٣) بتقديمٍ أو تأخيرٍ . وهذا اتفاقٌ لأنَّه قد يقعُ الحرفُ قريباً من رُتْبَتِهِ كما تقدَّم ، وكما تقدَّمتِ الياءُ^(٤) على الميمِ في هذا الكلامِ ، والتاءُ على الميمِ والنونِ . وقُدِّمَتِ الهاءُ على

(١) في الأصل « مجهول » والمثبت من « صبح الأعشى » ٢٤٤ / ٩ .

(٢) في الأصل « أحد » . وقد جاء على وجهه في « صبح الأعشى » ٢٤٤ / ٩ .

(٣) في الأصل « بشيء » والتصويب من « صبح الأعشى » ٢٤٤ / ٩ .

(٤) في الأصل « الهاء » والصواب المثبت من « صبح الأعشى » ٢٤٤ / ٩ لأنه سيذكر قريباً تقديم

الهاء على الميم .

الميم أيضاً، لكن الأصل معرفة وقع الحروفِ بالتقريب، وتجربة الكلمات، ومقارنة ما دل عليه سياق الكلام.

[المثال الثاني]

ولنضرب مثلاً آخر ليتضح أنواع الخلل:

٤٨ ٤٤٤ ٧٨٠ ٤٤٤
٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤
٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤
٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤
٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤
٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤
٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤
٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤
٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤ ٤٤٤

/ وَتَرْقُمُهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ^(١) كَمَا مَرَّ:

ج هـ زحـ طـ صـ عـ فـ قـ كـ لـ
 ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠
 حـ طـ صـ عـ فـ قـ كـ لـ
 ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥
 حـ طـ صـ عـ فـ قـ كـ لـ
 ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠

فتنظرُ فإذا أكثرها وقوعاً (زحـ) ثم (جـ) ثم (هـ) ثم هذين (طـ)
 (لـ) ثم هذين (رـ) (قـ) ثم هذا (طـ) ثم هذه (هـ) (قـ)
 (صـ) فتظنُّ أنَّ هذا الشكلُ (زحـ) الألفُ . وهذا (جـ) [اللام]^(٢)
 لكونهما أكثر وقوعاً من الجميع . فلم يوافق ، لأنَّه قد تقرَّر أنَّ اللامَ تكونُ
 تابِعاً للألفِ في أكثرِ المواضعِ ولم نجدْه تَبِعَهُ البتَّةَ ، بل وجدنا العكسَ ،
 فعلمنا أنَّ هذا (جـ) هو الألفُ ، وهذا (زحـ) هو اللامُ ، ورقمنا عليهما في
 مواضعهما . فإذا الكلمةُ الثانيةُ الثلاثيةُ فيها لامانِ ، بقي حرفٌ في آخرها
 مجهولٌ فجرَّبناها على الحروفِ فظهرتِ الهاءُ لا غيرها ، فقلنا : إنَّها (لله)
 ورقمنا على الهاءِ في مواضعها .

(١) العبارة في «صبح الأعشى» ٢٤٥/٩ : «فتعدد المكررات من الأشكال كما مرَّ ، وترقمها على هذه الصفة» .

(٢) سقطت من الأصل ، واستدركت من «صبح الأعشى» ٢٤٥/٩ .

ثم وجدنا الكلمة الخماسية قد بقي رابعها مجهولاً، فجرّبناها وظهر
 (الهبأ^(١))، الهجأ، الهما، الهنا) ووجدنا الحرف قد تكرر أكثر من كُـلِّ
 الحروفِ بعد الألفِ واللامِ، فظننا أنه الميمُ، لكنه يحتملُ أن يكونَ النونَ،
 وسقطَ الباءُ والجيمُ، فوجدناه في الثنائياتِ في كلمتينِ قبلَ الألفِ، فعلمنا
 أنّهما (ما) فرقنا على الميمِ في مواضعه.

ثم رأينا الميمَ قد تَبِعَهُ في الثنائياتِ حرفٌ، يحتملُ أن يكونَ (مد، مذ،
 مر، مس، مص، مط، مع، من) ورأينا الحرفَ كثيرَ الوقوعِ، وقد تكررت
 ثلاثُ لفظاتٍ، فعلمنا أنّها (من) ورقمنا على النونِ في مواضعه.

ثم رأينا هذا الشكل (م) أكثرَ من غيره، وهو قبلَ الألفِ واللامِ
 وفي أوائلِ الكلماتِ، فقلنا: إنّه الواو.

ثم رأينا كلمةً أخرى^(٢)، وقد بقي منها رابعها مجهولاً، فجرّبناها فظهرَ
 (والبهم، والتهم، والجهم، والدهم، والسهم، والشهم، والفهم، واليهم).

ثم وجدنا هذا الحرف (هـ) الذي فيها، قد جاءَ قبلَ حرفٍ في
 [٥٨/ب] الثنائياتِ، وذلك أكثرَ ما وقعَ بعد^(٣) الألفِ / واللامِ والميمِ، فيحتملُ أن
 يكونَ الياءَ. ووجدنا قد بقي من كلمةٍ هذا الحرفُ فصَحَّ^(٤) أن تكونَ
 (النُهي) وأخرى (أولي) فعلمنا أنّها الياءُ، فجرّبنا الحرفَ معها، فظهرَ
 (لي، في).

(١) في الأصل «الهبأ» وهو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل، وهي في «صبح الأعشى» ٢٤٦/٩ «آخر كلمة»، وهي أدق لأنها
 الكلمة الأخيرة في النص المترجم.

(٣) في الأصل «بعده» والصواب المثبت من «صبح الأعشى» ٢٤٦/٩.

(٤) في الأصل «تصح» والمثبت من «صبح الأعشى» ٢٤٦/٩.

ووجدنا كلمة خماسية، هذا الحرف (هـ) (١١) رابعها، وبعده حرف آخر جربناه على الباء والفاء، فظهر (اللبث، اللبد، اللبس، اللبط، اللبك، اللفت، اللفج، اللفح، اللفظ، اللفق).

ثم وجدنا هذا الحرف الآخر (ز) (١٢) أول كلمة، بعده لامان، فجربناها فظهر منها (دله، كلله، تله، جلله، حلله، ظلله، قلله). وسقط الثاء والطاء.

ثم رأينا اللفظة التي بعدها السداسية قد بقي منها الحرف الثالث مجهولاً، جربناها ظهر (التمام، الحمام، الذمام، الشمام، الغمام، الكمام). فرأينا سياق الكلام يدل على أنه (ظلله الغمام) وتعينت تلك الخماسية (اللفظ) والأخرى (والفهم) والثنائية (في) فرقنا على الفاء والطاء والغين.

ثم رأينا الكلمة الثالثة الثلاثية، ثانيها لام، وآخريها ياء، وبعدها (مألهما) فدل سياق الكلام على أنها (على) فرقنا على العين.

فرأينا الرباعية التي بعد (وآله) قد بقي ثالثها مجهولاً (١٣)، فجربناها فظهر (معجن، معدن) فتعین (معدن) والثنائية التي بعدها وقبل (علم): (كل) فرقنا على الدال في مواضعه.

ورأينا الكلمة الأولى قد بقي وسطها مجهولاً (١٤)، فجربنا فظهر (الشمذ،

(١) لم يظهر الرمز في مصورة الأصل، وهو من «صبح الأعشى» ٢٤٦/٩.

(٢) لم يظهر الرمز في المصورة أيضاً، وهو من «صبح الأعشى» ٢٤٦/٩.

(٣) في الأصل «مجهول» والمثبت من «صبح الأعشى» ٢٤٧/٩.

الجمد، الحمد، الصمد) فدَلَّ السياق أنها (الحمد) لأنَّ بعدها: (لله على مألها). فرقمنا على الخاءِ في مواضعها.

ورأينا الثالثَ من الرباعيةِ التي بين (على) و (ظَلَّه) قد بقي [مجهولاً]^(١)، فجرَّبناها فظهرت (الذي).

ورأينا الكلمةَ الخماسيةَ التي بعد^(٢) (محمد). قد بقي رابعها [مجهولاً]^(٣)، فجرَّبناها فظهرت (الني) فرقمنا على الباءِ في مواضعها.

ورأينا قد بقي ثالثُ السداسيةِ التي بعد (من) هذا الشكلُ (ك) وهو ثالثُ رباعيةِ أوَّلها الألفُ، وثانيتها فاءٌ، وأجرُّها هاءٌ. وثاني خماسيةِ أوَّلها واوٌ / وثالثها هاءٌ، ورابعها باءٌ، وخامسها هاءٌ، فتعيَّنت الصادُ. [١/٥٩] فالأولى (الصواب) والأخرى (أفصح) والأخرى (وصحبه). وتعيَّنت الثنائيةُ التي هي أوَّل البيتِ الثاني بعد أن ظهرَ الأوَّل (ثمَّ) والتي تليها (صلاة) وتعيَّن السينُ في (السلام) فصارَ (ثمَّ صلاةُ اللهِ والسلام).

وكلِّما تمرَّنَ الإنسانُ في ذلك ظهرَ له أسرعَ بكثرةِ المباشرةِ.

ثم تعيَّنَ رابعُ السداسيةِ التي بعد (أفصح) من أنه (بالضاد). وتعيَّنَ بسياقِ الكلامِ أن بعدَ (بالضاد): (في اللفظ نطق) فرقمنا على القاف .

فرأينا مجاريها الثلاثيةَ من رأسِ المصراعِ (خلق) فرقمنا على الخاءِ،

(١) زيادة ليست في الأصل يقتضها المعنى، وقوله «قد بقي [مجهولاً]» ليس في «صبح الأعشى».

(٢) في الأصل «بعدها» ولا يصح. والصواب المثبت يوافق ماورد في «صبح الأعشى» ٢٤٧/٩.

(٣) ليست في الأصل، وهي من «صبح الأعشى» ٢٤٧/٩.

وتعيّنت الكلمة التي قبل (مَنْ خلق) أنّها (خَيْرٌ) فتكمّلت الأبيات ، وظهر
أنّها:

الحمدُ لِلّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَا مِنْ الصَّوَابِ وَعَلَى مَا عَلَّمَا
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى الَّذِي ظَلَّلَهُ الْعَمَامُ
مُحَمَّدِ النَّبِيِّ خَيْرٍ مَنْ خَلَقُنِي أَفْصَحَ مَنْ بِالضَّادِ فِي اللَّفِظِ نَطَقُ
وَأِلَهٍ مَعْدِنِ كُلِّ عِلْمٍ وَصَحْبِهِ أُولِي التُّهَى وَالْفَهْمِ

وهذا القدرُ كافٍ لِمَنْ تدبّره . وبالله المستعانُ وعليه التكلانُ . وهو
حسبنا ونعم الوكيل . وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلّم
تسليماً كثيراً إلى يوم الدين . والحمدُ لله ربّ العالمين .

أنها كتابةُ الفقيرِ صدقي مصطفى بن صالح في نهارِ الجمعة الغراء
عاشر شهرِ رمضان المبارك من شهورِ سنةٍ تسعٍ وأربعينَ ومائةٍ بعد الألفِ
من هجرةٍ من [له] (١) العزُّ والشرفُ صلى الله عليه وعلى آله أجمعين .

(١) ليست في الأصل ، وهي زيادة يقتضها السياق .

مُلْحَق أعلام فنِّ المَعَمَّى البديعي (*)

- أحمد بن عبد النور المالقي ٦٣٠ — ٧٠٢ هـ ذكر أحمد محمد الخراط
١٢٢٣ — ١٣٠٢ م محقق كتاب «وصف المباني
في شرح حروف المعاني»
للمالقي في مقدِّمة التحقيق أن
للمالقي مشاركة في بعض
المعارف الطريفة من مثل التقدير
عن اللغوز ونكِّ المعنى .
- علي بن محمد اليزدي ... — ٨٥٠ هـ له «الخلل المطرّز في فني
المعنى واللغز» مازال مخطوطاً ،
... — ١٤٤٦ م منه نسخة في مكتبة الحاج
سليم آغا برقم (٩٠٤) ، وثانية
في مكتبة آياصوفيا برقم
(٣٨٤٦) ، ونسختان في
مكتبة نور عثمانية برقم
(٤٢٥٦) ورقم (٤٢٥٧)
وجميعها باستانبول، ومنه
نسخة في مكتبة عارف
حكمت بالمدينة المنورة رقمها
(٧) .

(*) لم ندرج في هذا الملحق الأعلام الذين اقتصرت مشاركتهم على الأحاجي والألغاز أو أحدهما . وما أحلنا فيه من النسخ إلى مكاتب استانبول أمكننا أن نعاينه ونصفه هناك سنة ١٩٨١ م .

— محمد بن إبراهيم بن الحنبلي

٩٠٨ — ٩٧١ هـ له: «كنز من حاجسى
١٢٠٥ — ١٥٦٣ م وعمى في الأحاجي والمعنى»
وهو مخطوط لم يطبع بعد.

— «غمر العين إلى كنز العين»
وهو شرح لمنظومته الكنز، منه
نسخة مخطوطة في المكتبة
الظاهرية تقع في (٢٩) ورقة،
رقمها (عام—٧٩٢٢) ولدنيا
مصورة عنها، ونسخة في
المكتبة السلطانية بمصر،
ونسختان في حلب، إحداهما:
في بيت سلطان. والثانية: في
بيت مرعي باشا وهي بخط
المؤلف سنة ٩٦٥ هـ في ثلاثة
كراس. ونسخة منه في مكتبة
شهيد علي باشا في استانبول،
رقمها (٢٧٤٦) ضمن
مجموع يقع في (٣٠٨) ورقة
يشتمل على رسائل مختلفة.

له: «كنز الأسماء في
كشف المعنى» نسخة منه في
مكتبة حفيد أفندي باستانبول
رقمها (٢٩٦) تقع في (١٨)
ورقة، ولدنيا مصورة عنها،
ونسخة ثانية في دار الكتب
المصرية ضمن مجموع تشغل
منه ما بين (٢٨—٤٧)
رقمها (١٤٦٦٦ ز).
ونسختان في مكتبة عارف
حكمت بالمدينة المنورة، رقم
الأولى (٦٠) ورقم الثانية
(١٢٠). ولعبد المعين بن

... — ٩٨٨ هـ محمد بن أحمد قطب الدين المكي
... — ١٥٨٠ م النهروالي

البكا شرح على الكنز سناه
«الطرارز الأسمى على كنز
الأسماء».

— محمد بن حسين بهاء الدين العاملي ٩٥٣ — ١٠٣١ هـ له: «رسالة في عمل
١٥٤٧ — ١٦٢٢ م المعميات والألغاز» نسخة منها
في مكتبة الأوقاف العامة
بيغداد، رقمها (٣/٥٤٨٦)
بجاميع) كتبت سنة
١٠٧٨ هـ.

— عبد المعين بن أحمد بن البكاء... — ١٠٤٠ هـ
البلخي ... — ١٦٣٠ م
له: «الطرارز الأسمى على
كنز الأسماء» نسخة منه في
المكتبة الظاهرية، تقع ضمن
مجموع تشغل منه ما بين
(٣٤/أ و ٤١/ب) رقمها
(عام — ٧٦٧٧). ولدنا
مصورة عنها.

— «رسالة في المعنى» نسخة
منها في المكتبة الظاهرية أيضاً،
تقع بدء بمجموع نسخ سنة
(١٠٨٩ هـ) رقمه (عام —
٦٢٥٧). ولدنا مصورة عنها.

— صلاح الدين بن محمد الكوراني ... — ١٠٤٩ هـ
... — ١٦٣٩ م
له: «نور مصباح الدياجي
في المعنى والأحاجي» نسخة
منه ضمن مجموع في المكتبة
الظاهرية تشغل منه ما بين
(٢٧/ب و ٤٦/ب) تاريخ
نسخها ١٠٨٩ هـ، رقم
المجموع (عام — ٦٢٥٧).
ولدنا مصورة عنها.

— قاسم بن محمد البكره جي ... — ١٠٩٤ هـ
... — ١٦٨٣ م في المعنى والأحاجي
والألغاز. نسخة منه في

المكتبة الظاهرية رقمها (عام) —
١٨٤٤٥)، تقع في (٤٨)
ورقة. ولدينا مصورة عنها.

— محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ١١٤٥ — ١٢٠٥ هـ: — رسالة في أصول
١٧٣٢ — ١٧٩١ م المعنى، ذكرها عبد الستار
فراج محقق المجلد الأول من
معجم «تاج العروس» ضمن
مؤلفات الزبيدي.

— أحمد بن عبد اللطيف الدمياطي ١١٦٠ — ١٢٢٦ هـ: — دلائل الإعجاز في
البربر ١٧٤٧ — ١٨١١ م الأحاجي والمعنى والألغاز.
نسخة منه في المكتبة الظاهرية
ضمن مجموع تشغل منه ما
بين (١٧٨ و ١٨١) رقمها
(عام — ١٠٠٤٩). ولدينا
مصورة عنها.

— محمد أمين بن علي السويدي ... — ١٢٤٦ هـ له: — رسالة في المعنى، في
... — ١٨٣٠ م تسع ورقات كتبت سنة
١٢٣٨ هـ، محفوظة في مكتبة
الأوقاف العامة في بغداد،
رقمها (١١/١٣٧٩٧)
بجاميع).

— إبراهيم بن عيسى الحوراني ١٢٦٠ — ١٣٣٤ هـ: — «جلاء الدجاجي في
١٨٤٤ — ١٩١٦ م المعاني والأحاجي».
— طاهر بن صالح الجزائري ١٢٦٨ — ١٣٣٨ هـ: — «تسهيل المجاز إلى فن
١٨٥٢ — ١٩٢٠ م المعنى والألغاز» طبع في
مطبعة ولاية سورية ١٣٠٣ هـ.

— إبراهيم الحلبي مجهول المولد والوفاة له: — «شرح معنى بهاء
الدين العاملي». نسخة منه
في مكتبة عارف حكمت
بالمدينة المنورة رقمها
(٦٢).

— علي القارصي

مجهول المولد والوفاة

له: — شرح المعنى المنسوب
إلى العاملي، نسخة منه بمكتبة
الحميدية في استانبول ضمن
مجموع برقم (١٤٤١)،
تاريخ نسخه (١١٥٩) يقع
في (١٩١) ورقة، تشغل منه
ما بين (١٤٦ و ١٥٥).
ولدينا مصورة عنها.

المراجع والمصادر

أولاً - المطبوعة

أ - الكتب

- إحصاء العلوم، محمد بن محمد الفارابي، صححه عثمان محمد أمين.
- أدب الكتاب، محمد بن يحيى الصولي، تصحيح وتعليق محمد بهجة الأثري، نظر فيه محمود شكري الآلوسي، المكتبة العربية في بغداد والمطبعة السلفية في مصر، القاهرة ١٣٤١هـ.
- الأرقام العربية: مولدها، نشأتها، تطورها، محمد حسن آل ياسين، المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- أسباب حدوث الحروف، الحسين بن عبد الله بن سينا، تحقيق محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- أطوار الثقافة والفكر في ظلال العروبة والإسلام، علي الجندي وزملاؤه، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٩م.
- إعجاز القرآن، محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، الطبعة الخامسة، القاهرة.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، بيروت ١٩٨٠م.
- الإكليل، الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق محمد بن علي الأكوغ الحوالي، الجزء الثامن، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- الأمالي، إسماعيل بن القاسم القالي، منشورات دار الحكمة، بيروت.
- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن القزويني، شرح وتعليق عبد المنعم خفاجي، مكتبة الحسين التجارية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، دمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة ١٣٨٣هـ.
- بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، بيروت ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، دار الحكمة، دمشق وبيروت.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجار وزملاؤه، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، ١٩٥٩م.
- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ترجمة ومراجعة عدد من الأساتذة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- تسهيل الحجاز إلى فن المعنى والألغاز، طاهر الجزائري، مطبعة ولاية سورية ١٣٠٣هـ.
- التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٦٩م.
- التنبيه على حدوث التصحيف، حمزة بن الحسن الأصبهاني، تحقيق محمد أسعد طلس، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٨.
- خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- حساب العقود، دار البصائر، الطبعة الأولى، دمشق ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- الخصائص، عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت.
- دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة ومراجعة عدد من الأساتذة، القاهرة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.
- دراسة ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب، عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية

- للدراستات والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨١ م.
- دلائل الإعجاز في غلم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م.
- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح العكبري المسمى بـ «التيبان في شرح الديوان» تحقيق السقا والأبياري وشلبي، مطبعة مصطفى الباي الحلبي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م.
- ديوان المعاني، الحسن بن عبد الله العسكري، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢ هـ.
- الذيل على الروضتين، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، صححه محمد زاهد الكوثري، نشره عزة العطار، دار الجليل، بيروت.
- رسائل الكندي الفلسفية، تحقيق محمد عبد الهادي أبو ريدة، دار الفكر العربي، القاهرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م.
- رسالة اللغة، يعقوب بن إسحاق الكندي، تحقيق محمد حسان الطيان، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الستون، العدد الثالث ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- الرموز السريّة في المراسلات المغربية عبر التاريخ، عبد الهادي التازي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، محمد بن محمد بن نباتة.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق عدد من الأساتذة، إشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- شرح شواهد الشافية، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق الحسن والزفراف وعبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- شرح القصائد التسع المشهورات، أحمد بن محمد النحاس، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية، وزارة الإعلام، بغداد ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة.

- شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الأضاعي، الطبعة الأولى، حلب ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.
- شرح المعلقات السبع، الحسين بن أحمد الزوزني، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.
- شمس العرب تسطع على الغرب، زيفريد هونكه، ترجمة فاروق بيضون وكال دسوقي، مراجعة مارون عيسى الخوري، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثامنة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة، مصورة عن الطبعة الأميرية.
- طبقات الأطباء والحكماء، سليمان بن حسان بن جلجل، تحقيق فؤاد سيد، مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٥٥م.
- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م.
- العقد الثمين في محاسن أخبار وبدائع آثار الأقدمين من المصريين، أحمد كمال، المطبعة الميرية ببولاق، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٠٠هـ.
- العمدة، ابن رشيقي القيرواني، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، المطبعة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الأولى ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ترتيب يوسف النبهاني، مصورة دار الكتاب العربي، بيروت.
- فهرس كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تصنيف محمد قنديل البقلي، عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٢م.
- الفهرست، محمد بن النديم، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
- فهرس الكتب الموجودة في دار الكتب المصرية، تصنيف فؤاد سيد، القاهرة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
- فهرس المخطوطات المصورة لدى معهد إحياء المخطوطات العربية، تصنيف فؤاد سيد، دار الرياض، القاهرة ١٩٥٤م.

- فوات الوفيات والذليل عليها، محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المطبعة الحسينية، القاهرة ١٣٣٠هـ.
- كشف الخفاء ومزيل الالتباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، دار الفكر، دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- كنز الاختصاص ودرّة الغوّاص في معرفة أسرار علم الخواص، علي بن محمد إيدير الجلدي، نشره ميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازي، مطبعة شترا براها، بومباي ١٣٠٩هـ.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثانية، بيروت ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.
- اللغة الفارسية، محمد جواد مشكور، مطبعة الحجاز، دمشق ١٩٧٧م.
- متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
- المرجع في تاريخ العلوم عند العرب، محمد عبد الرحمن مرحبا، دار العودة، بيروت ١٩٧٨م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين المسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- المعجم العربي: دراسة إحصائية صوتية مخبرية، محمد حسان الطيان، جامعة دمشق ١٩٨٤م.
- المعجم العربي: دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية، يحيى مير علم، جامعة دمشق ١٩٨٤م.

- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف إليان سركيس ، القاهرة ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م .
- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، موهوب بن أحمد الجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الملاحن ، محمد بن الحسن بن دريد ، صححه إبراهيم اطفيش الجزائري ، المطبعة السلفية بمصر ، القاهرة ١٣٤٧هـ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة ، مصوّرة عن طبعة دار الكتب .
- نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ، فوزي سالم عفيفي ، وكالة المطبوعات ، الطبعة الأولى ، الكويت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، أحمد بن عبد الوهاب النويري ، القاهرة .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، المبارك بن محمد بن الأنثري ، تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي ، دار إحياء الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- نوابغ علماء العرب والمسلمين في الرياضيات ، علي عبد الله الدفاع ، دار جون وايلي ، نيويورك ١٩٧٨م .
- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركية ، رمضان ششن ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- الوافي في العروض والقوافي ، يحيى بن علي التبريزي ، تحقيق عمر يحيى وفخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، الطبعة الأولى ، حلب ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

ب — المجلات والنشرات

- أخبار التراث الإسلامي، العدد الثالث، الكويت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- أخبار التراث العربي، العدد ٢٧، معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦.
- مجلة آفاق عربية، العدد الثاني عشر، السنة الخامسة، العراق ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- مجلة العربي، العدد ٢١٤، الكويت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
- مجلة مجمع اللغة العربية، المجلدات ٥٣ و ٥٤ و ٦٠، ١٩٧٨ و ١٩٧٩ و ١٩٨٥.
- مجلة المورد، المجلد الثامن، العدد الرابع، العراق ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

ثانياً — المخطوطة

- أعيان العصر وأعوان النصر، خليل بن أيك الصفدي، مصوَّرة لدى الشركة المتحدة بدمشق.
- دلائل الإعجاز في الأحاجي والمُعَمَّى والألغاز، أحمد بن عبد اللطيف البربر، نسخة ضمن مجموع في المكتبة الظاهرية بدمشق، رقمه (عام — ١٠٠٤٩).
- رسالة أبي الحسن بن طباطبا في استخراج المُعَمَّى، نسخة ضمن مجموع في التعمية، تحتفظ به مكتبة فاتح المودعة بالمكتبة السليمانية في استانبول، رقمه (٥٣٥٩).
- رسالة في استخراج المعنى، يعقوب بن إسحاق الكندي، ضمن مجموع محفوظ في مكتبة آيا صوفيا المودعة ضمن المكتبة السليمانية باستانبول، رقمه (٤٨٣٢).
- رسالة في استخراج المعنى من الشعر، مجهولة المؤلف، ضمن مجموع التعمية المتقدِّم وصفه.
- رسالة في المُعَمَّى، عبد المعين بن البكاء البلخي، ضمن مجموع في المكتبة الظاهرية بدمشق، رقمه (عام — ٦٢٥٧).
- شرح المُعَمَّى المنسوب إلى العاملي، علي القارصي، نسخة ضمن مجموع محفوظ في مكتبة الحميدية باستانبول، رقمه (١٤٤١).

- شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام ، أحمد بن علي بن وحشية النبطي ، نسخة في المكتبة الوطنية بباريس ، رقمها (٦٨٠٥) .
- الطراز الأسمى على كنز الأسماء ، عبد المعين بن البكاء البلخي ، نسخة ضمن مجموع في المكتبة الظاهرية ، رقمه (عام — ٧٦٧٧) .
- غمز العين إلى كنز العين ، محمد بن إبراهيم الحنبلي ، نسخة في المكتبة الظاهرية ، رقمها (عام — ٧٩٢٢) .
- كنز الأسمى في كشف المعنى ، محمد بن أحمد القطب المكي ، نسخة في مكتبة حفيد أفندي باستانبول ، رقمها (٢٩٦) .
- المؤلف للملك الأشرف ، علي بن عدلان النحوي ، نسخة ضمن مجموع التعمية المتقدم وصفه .
- مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز ، علي بن الدريهم ، نسخة ضمن مجموع في مكتبة أسعد أفندي بالمكتبة السليمانية في استانبول ، رقمه (٣٥٥٨) .
- مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة ، إبراهيم بن محمد بن دُنينير ، رسالة ضمن مجموع التعمية المتقدم وصفه .
- المقالة الأولى في جمل القول على حلّ التراجم المسهلة المستحسنة إلى الخروج ، مجهولة المؤلف ، ضمن مجموع التعمية المتقدم وصفه .
- المقالة الثانية في استنباط التراجم العويصة الغامضة المشددة وفي كيفية وضعها ، مجهولة المؤلف ، ضمن مجموع التعمية المتقدم وصفه .
- نتيجة الحجا والإلغاز في المعنى والأحاجي والألغاز ، قاسم محمد البكره جي ، نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقمها (عام — ٨٤٤٥) .
- نور مصباح الدياجي في المعنى والأحاجي ، صلاح الدين بن محمد الكوراني ، نسخة ضمن مجموع في المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقمه (عام — ٦٢٥٧) .

ثالثا — المراجع الأجنبية

- The code breakers, David Kahn, New York, 1976.
- The Encyclopaedia of Islam, volume III, London 1969.
- The Encyclopedia of Philosophy, Paul Edwards, volume 4, U.S.A.
1972
- Histoire de la Philosophie, volume 1.
- The New Encyclopedia Britannica. Volume 6, U.S.A.

الفهارس الفنيّة

- ١ — فهرس مصطلحات علم التعمية واستخراج المُعَمَّى عند العرب .
- ٢ — فهرس مصطلحات التعمية الأجنبية .
- ٣ — فهرس الأعلام .
- ٤ — فهرس أسماء الكتب والرسائل .
- ٥ — فهرس الجداول والأشكال والتماذج والمصوِّرات .
- ٦ — فهرس الشواهد (الآيات — الأحاديث — الأمثال — الأشعار) .
- ٧ — فهرس النصوص المُعمَّاة (حروف — كلمات — جمل — أشعار) .
- ٨ — فهرس المواضع والبلدان .
- ٩ — فهرس المكتبات .
- ١٠ — فهرس الموضوعات .

فهرس مصطلحات علم التعمية واستخراج المُعَمَّى عند العرب

« أ »

١٨٠	إبدال حساب الجُمْل بالحروف	٦٨، ٣٨	اتلاف الحروف
٣٢٩	الإبدال على ترتيب حروف المعجم	١٠٩، ٨٢، ٤٤	اتلاف الحروف وتنازرها
١٨٥	إبدال كلمة بالحرف	١٦٠	الأبجديات
١٧٤، ١٧٠	الإبدال المضبوط	١٦٨	الأبجدية
١٧٩	الإبدال من البسيط	١٦٣، ١٣٧، ٣٦	الإبدال
٣٣١	أبلغ في التعمية	٣٢٧، ١٨٠، ١٦٦، ١٦٤	
٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٧، ١٠١	الأحاجي	١٦٣	إبدال أعداد الجُمْل بالحروف
١٥٢	الأخبار السريّة	١٨٣	إبدال الأعداد في الجُمْل بالحروف خطأ
٣٤١	أحرف الزيادة	١٨٣	إبدال الأعداد في الجُمْل بالحروف عقداً بالأصابع
٣٥١ (ح)	أحرف القِلّة	١٨٣	إبدال الأعداد في الجُمْل بالحروف لفظاً
٣٥١ (ح)	أحرف الكثرة	٣٣١	إبدال الأعداد في حساب الجُمْل بالحروف
٧١، ٦٨	إحصاء تواتر الحروف	١٩٤	الإبدال باستعمال أشكال مختزعة للحروف
٧٥	إحصاء الحروف	١٨٦	الإبدال بالحرف صورة ما يمكن تصويره
١١	الإحصاء اللغوي	١٧٠	الإبدال بالحرف ما بعده حرفين حرفين
٢٨٢	إخراج الألف واللام	١٨٤	الإبدال بالحرف معكوس هجائه
٣٥	إخراج المكتوبات	١٨٤	الإبدال بالحرف هجاءه
١٣	إخفاء ما في الكتب من السّر	١٨٧، ١٢٦	الإبدال البسيط
٨٧	الإدارة	١٧٠	الإبدال بكلّ حرف ما بعده
١٩٦، ١٩٥	أدوات التعمية	١٧٠	الإبدال بكلّ حرف ما قبله
٢١٩	أرسل الأوزان	١٧٤	الإبدال بكلّ حرف ما يليه حرفين حرفين
٧٦	الأرقام العربية	٣٣١، ٧٥	إبدال الحروف بأعدادها في الجُمْل خطأ
٣٢٣، ٣٢٢، ١٦٢، ١٦١	الأرمي (العلم)		إبدال الحروف بأعدادها في الجُمْل
١٧٤	الاستبدال بالحرف ما بعده حرفين حرفين	٣٣١، ٧٥	عقداً بالأصابع
١٧٤	الاستبدال بالحرف ما قبله حرفين حرفين	٣٣١، ٧٥	إبدال الحروف بأعدادها في الجُمْل لفظاً

استنباط المعنى ٢١٦، ١٢٨
 أسماء الأجناس التي تُجعل عليها الحروف ١٨٦
 أشكال الحروف المُعَمَّاة ليست منسوبة
 لأشكال حروف اللغة ١١٧
 أشكال الحروف المُعَمَّاة هي نفسها
 أشكال حروف اللغة ١١٦
 أشكال الأوضاع ٣٠٣، ١٤٩
 الاصطلاح ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٢٨، ١٧٤، ٣٨
 ٣٣٦
 اصطلاح اب ت ث ٣٣٠
 اصطلاح أبجد ٣٣٠، ٣٢٢
 اصطلاحات ١٨٧، ١٨٥، ١٨٤، ١٧٧
 ٣٣٢، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٦
 اصطلاح بعضهم تقديم الواو على الهاء ١٧٧
 اصطلاح غير مُلْتَزِم ١٨٧
 اصطلاح الكُتَّاب ٣٤١
 اصطلاح المُصَنِّب من التكسير ٣٢٦
 اصطلاح المغاربة ٣٣٠
 اصطلاح غير مُلْتَزِم ١٨٧
 اصطلاح النحاة ٣٤١
 الاصطناعي (القلم) ٣٢٣، ١٦٢
 الأصلية (الحروف) ٢٤١
 أطوال الكلمات ١٩٢، ١٨٩، ١٥٥، ١٥٤
 أطوال الأقلام ٣٢٣، ١٦١
 الأعضاء ١٣
 الأعضاء البسيطة ١١٦، ٨٢، ٣٧
 الأعضاء متعدّدة الألفبائية ٣٧
 أعداد الجُمْل ٧٤
 أعسر أنواع التعمية ٢٣٤، ١٩٦
 الأفعال ٣٤٠، ١١٨، ٣٧
 اقتران الحروف ١٤٥، ١٤١
 اقتران الحروف وامتناعه ٢٣٨، ١٣٧، ١٣٢، ١٠٨
 اقتران الحروف وتباينها ٢١٧
 أقصر الأقلام ٣٢٣، ١٦١
 أقلام الحساب ١٦٠

استخدام الأدوات ٣٣٨، ٣٣٠، ١٧٩، ١٦٣
 استخدام حروف أوائل الكلمات وأواخرها ١٥
 استخراج التعمية ١٣، ٩
 استخراج الفاصل ١٥٤
 استخراج الفاصلة ١٩٢
 استخراج الفصل ١٤٨، ١٤١، ١٥
 استخراج الكلم ٣٤
 استخراج المُعَمَّى ٢٥٠، ١٦٠، ١٤٠، ١٣٠، ١٠٠
 ٢٥٠، ١٦٠، ١٤٠، ١٣٠، ١٠٠
 ٥١، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٢٩
 ٥٧٢، ٦٨، ٦٢، ٦١، ٦٠
 ١٢٦، ١١٠، ٨٤، ٧٨
 ١٨٧، ١٨٣، ١٤٤، ١٤٠
 ١٩٥، ١٩٤، ١٩٢
 ٢٥٩، ٢١٤
 استخراج المنثور من الكلام ١٥١
 استخراج النصّ ١٥٤
 استخراج أل وما حولها ١٤٨، ١٤١، ١٥
 استخراج «ا» ثم «ل» ١٥٤
 استخراج ما زُيِّم في الكتب المُعَمَّاة ٨٤
 استخراج ما رمزه القدماء من علومهم في كتبهم ٣٢٢
 استخراج أعسر ١٩٦
 استعمال أشكال ليست منسوبة إلى
 شيء من الحروف ١١٥
 استعمال أشكال مُخْتَرَعَة لرسم الحروف ١٦٣
 ٣٣٩، ١٨٧
 استعمال الإنسان التعمية ١٣
 استعمال تواتر الثنائيات والثلاثيات ١٣
 استعمال تواتر الحروف ١٣
 استعمال عدد الحروف ١٣
 استعمال الكلمة المُحْتَمَلَة الورد ١٣
 استعمال المضاعف ١٥
 الاستفتاحات ٢٨٥، ١٤٩
 استنباط الحروف ٢١٩، ٢١٦، ٧٢
 استنباط الحروف المُعَمَّاة ٢١٩، ٣٣
 استنباط الكتاب المُعَمَّى ٢١٦

١٢١	بدون تغيير وضع الحرف
١٢٥	البسائط
٢٩٥، ١١٥	البيسط (التبديل)
٢٢٠	بسيط بتبديل أشكال الحروف
٢٢٣، ٢٢٠	البيسط الذي لا يتبديل أشكال الحروف
٢٣٠	بغير تغيير حلية الشكل
٢٢١، ١١٥	بغير تغيير الوضع
٢٢٨	بغير رباط
٢٣٠	بغير رباط ولا شرح
٢٢٢	بغير زيادة أشكال أغفال

« ت »

٢٩٣	تؤرخ الأشكال
٢٩٩	التأسيس
١٤٣	التأسيس
١٣	تاريخ التعمية
٢٩٥	تأم الرُّجَز
٢٩٥	تأم الرُّمَل
٢٩٥	تأم السريع
٢٩٥	تأم المتقارب
١١٩، ١١٦، ٣٦	التبديل
١٨٤	تبديل الأرقام بالحروف
	تبديل أشكال الحروف برباط وشرح من جهة النوع
٢٥٨، ٢٣١	
٢٣٠،	تبديل أشكال الحروف بغير رباط ولا شرح
٢٥٦	
٢٥٧، ٢٣٠	تبديل أشكال الحروف بلا نظام
	تبديل أشكال الحروف بنظام وشرح من جهة الجنس
٢٥٨، ٢٣١	
١١٦	تبديل أشكال الحروف دون رباط وشرح
١٢٢	تبديل أشكال الحروف ذو الرُّبَاط والشرح
١٨٤	تبديل أكثر من رمز واحد بالحرف
١٩٧	التبديل بألفبائية متعدّدة
١٢٢، ١١٧، ٢٩	التبديل البسيط

٢٧٢ (ح) ١١٣، ٨٣، ٥٨	الأعلام القديمة
٣٢٢	الأعلام المُقَطَّعة الحروف
١٨٩	أقلّ كلام العرب
٣٥٠	أكثر الحروف وقعاً
١٦١	أكثر ما يقع من الحروف
٣٨	الالتزام
٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٧، ١٠١	الألفاظ
٩٨	الألفاظ وحلّ المُسْتَرْجَم
٢٩٤	الألفاظ المطابقة
٢٩٩	ألف التأسيس
٢٣٧ (ح)	الألفان الصغرى والكبرى
١٦٠	الألفبائيات
١٦٨	الألفبائية
١٢١، ١١٥	إنفاص حرف أو أكثر
٢٢٢ (ح)	أنواع التعمية
٢٢٠، ١١٣، ١٠٧، ١٤	أنواع التعمية العظام
١٦٤	أنواع التكسير
١٦٤	أنواع طرق التعمية
٢٨٧	أواخر الكَلِم
١٥٥	أواخر الكلمات
٣٠٩، ١٠٠	الأوفاق
٣٥	إيضاح المُتَبَهَم
٣٥	إيضاح الرموز
٣٢٢، ٥٨، ٣٥، ٣١	إيضاح المُسَمَّى

« ب »

٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤	باب المقلوب
١١٦، ١١٥	بتبديل أشكال الحروف
٢٢٨، ٢٢٦	بتغير حلية الشكل
١١٦	بتغيير حلية الحرف
١٨٧	بتغيير الالتزام حسب ترتيب الحروف أبجدياً
١٨٧	بتغيير الالتزام حسب ترتيب الحروف ألفبائياً
١١٥	بتغيير الوضع

٣٠	الترجمة بتغيير حلية الشكل
٣٠	الترجمة بتغيير نصب الحروف
٢٩	الترجمة البسطامية
٣٠	الترجمة التي تُعْمَى .
٣٠	الترجمة التي قد عُمِّتْ بِأَنْ بَدَّلَ فيها أشكال الحروف
٣٠	الترجمة التي يقصد تعميمها
٢٩	الترجمة القَسْمِيَّة
٨٧، ١٢	الترجمة الكبرى
٨٥، ٨٣، ٨١، ٨٠، ٧٨، ١٢	الترسُّل
٣٢٣، ١٦٢	التركي (القلم)
١٤٥	تركيب الثنائيات من الحروف
١٤٨	ترميز الفواصل
٢٩٥، ١٥١	التشاطر
٢٧٠، ١٤٣	التصاريف
٢٣٩	تصريف الكلمة
٢٢٣	تضاعيف بعض الحروف
٢٢٣	تضاعيف كَلِّ الحروف
٢٤، ١٧، ١٤، ١٣، ١٢، ١٠، ٩	التعمية
٣٧، ٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣١، ٢٩، ٢٨	
٦٢، ٦١، ٥٩، ٥٤، ٤٩، ٤٦، ٤٢	
٨٤، ٨٣، ٧٨، ٧٦، ٧٤، ٧٢، ٦٨	
١١٢، ١١٠، ٩٧، ٨٨، ٨٧، ٨٥	
١٣٨، ١٣٠، ١٢٧، ١٢٢، ١١٩	
١٦٦، ١٥٨، ١٥٣، ١٥١، ١٥٠	
١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٠	
٢٢٦، ٢٠٢، ١٩٧، ١٩٥، ١٩٠	
٢٣٤، ٢٣٢، ٢٢٩، ٢٢٨	
٣٥٠، ٣٢٦، ٢٥٦، ٢٥٥	
١٢١	التعمية الأشكل
٨٢ (ح)	تعمية الأشعار
١٤٩	تعمية أَل
١٩٢	التعمية بالإبدال
١٨٠	التعمية بالإبدال باستعمال حساب الجُمَّل
	التعمية بإبدال الحروف بدون رباط

	التبديل بتغيير موضع الحرف بالنسبة
١١٩	للحروف الأخرى حوله
١٢١	التبديل بتغيير وضع الحرف بالنسبة لنفسه
١٨٣	التبديل بكتابة حروف عوض عدد الحرف
١٦٩	تبديل الحروف حرفين حرفين
	تبديل كَلِّ حرف بما يقابله من الأحرف الأبجدية
١٦٧	أو الألفبائية
٨٢	تبديل مواقع الحروف في الكلمات
١١٩	تبديل وضع الحرف
١٥١	تتابع الحروف
١٨٣	التحليل إلى مجاميع الرقم
٨١	التحמידات
٢٢٤ (ح)	التراجم المُرَكَّبَة
٢٧١	التركيب المستعملة في اللغة
٣٣١	ترتيب اب ت ث
٣٣٧، ٣٣١، ١٧٧، ١٧١	ترتيب أبجد
١٧٨	الترتيب الأبجدي للحروف لدى المشاركة
١٧٨	الترتيب الأبجدي للحروف لدى المغاربة
١٧٨	الترتيب الألفبائي للحروف لدى المشاركة
١٧٨	الترتيب الألفبائي للحروف لدى المغاربة
١٩٢	ترتيب الحروف
٣٢٨، ١٧٧	ترتيب حروف أبجد
٣٣١ (ح)	ترتيب الحروف المزوج (أبجد)
٣٣٨	ترتيب حروف المعجم
١٧١	ترتيب حروف الهجاء
١٧٨	ترتيب قلم هندي
٣٣٤	ترتيب منازل القمر
١٧٧	الترتيب المجاني
٣٥٩	ترتيب وَقَع الحروف
٧٤، ٣٥، ٣١، ٣٠، ٢٩، ١٣	الترجمة
١٧٧	الترجمة بالإبدال على ترتيب حروف المعجم
١٤٤، ١٤١، ١٥	الترجمة بالتبديل البسيط
٣٨	الترجمة بتبديل أشكال الحروف
٣٠	الترجمة بتغيير أشكال الحروف

٢٢٢ التعمية بغير تغير الموضع
 ٤٣، ١٣ التعمية بمعالجة الحروف
 ٣٠ التعمية بالمعاني المشتقة من لفظ الحرف
 ١١٨ تعمية الحرف الواحد بشكليين مقترنين
 ٢٢٤، ٢٢٠، ٣٣ تعمية الحروف
 ٢٣٤ تعمية الحروف بالتركيب
 ١٨٤، ١٦٣ تعمية الحروف بالكلمات
 تعمية الحروف بوضعها في كلمات وفق
 ٣٣٢ مصطلح ما
 ١٤٤ التعمية دون فصل
 ١٥٤ التعمية ذات الرباط والشرح
 ١٩٥، ٨٢، ٦٢ تعمية الشعر
 ٧٥ التعمية صفة محاسبة
 ٣٨ التعمية غير المنتزعة
 ١٤٨ تعمية الفصل
 ٣٠ تعمية الكلمة بتغيير مراتب حروفها
 ١٩٦ تعمية لا يمكن استخراجها
 ١٩٥ تعمية المُتَمَجِّج
 ١٢٤، ١١٦، ٤٣، ٣٩ التعمية المركبة
 ٢٢٠، ١٩٥، ١٣٧، (ح) ١٢٧
 ٤٢، ١٣ تعمية المعاني بالتورية
 ٣٨ التعمية المُتَنَزِعَة
 ٨١، ٧٨، ٦٠ التعمية واستخراج المعنى
 ١٣٧، ٨٤، ٨٢
 ٢٦ التعمية وحل المعنى
 ٢٢١ تغير أشكال الحروف
 ٢٢١ تغير أشكال الحروف بأن يوضع بعضها لبعض
 تغير أشكال الحروف بأن يوضع لها
 ٢٢١ أشكال مبتدعة..
 ٢٢١ تغير الوضع
 ١٨٦ تغير أشكال الحروف مع وجود رباط وشرح
 ٣٢٧ تغير الحروف
 ٢٢١، ٢٢٠، ١١٥ تغير حلية الشكل
 ٢١٩ التفاعيل
 ٢٢٤، ١٢٤، ١١٥ تفریق المتصل من الحروف

١٨٤ ولكن مع شرح
 ١٢٢، ٤٣ التعمية بالإعاضة
 ١٢٠ التعمية بالبدء بطرف
 ١٢٠ التعمية بالبدء بالطرف الآخر
 ١٢٢، ٤٣ التعمية بالتبديل
 ٧٥ التعمية باستعمال الأعداد والحساب
 ١١٧ التعمية باستعمال الثنائيات
 ١٩٧ التعمية باستعمال القاموس
 ٢٥٨، ٢٣١ التعمية بالجنس
 ٤٣، ١٣ التعمية بالقلب
 ٢٥٨، ٢٣١ التعمية بالنوع
 ٢٢٩ التعمية بتبديل أشكال الحروف
 التعمية بتبديل أشكال الحروف بلا رباط
 ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٢٩ ولا تغير حلية الشكل
 ٤٦ التعمية بتبديل بعض أشكال الكتابة بأخرى
 ٢٢٨ التعمية بتبديل الشكل
 التعمية بتركيب الحروف على بيوت الشطر مخ (ح) ٣٣١
 ٤٣ التعمية بمحذف حرف
 التعمية بحروف مدسوسة في كلمات وفق
 ١٨٤ مصطلح ما
 ١٨٧ التعمية برباط الجنس
 ١٨٧ التعمية برباط النوع
 ٣٣٦ التعمية برباط وشرح
 ٤٣ التعمية بزيادة حروف
 ٣٠ التعمية بزيادة الحروف أو نقصانها
 ٤٣ التعمية بزيادة كلمات أغفال
 ٢٢٠، ١٧٩، ١١٦ التعمية البسيطة
 ٢٥٩، ٢٣٣، ٢٢٤
 ٢٣٣ التعمية البسيطة بغير تبديل أشكال الحروف
 التعمية البسيطة التي ليست بتبديل
 ٢٣٣ أشكال الحروف
 التعمية البسيطة التي ليست بتبديل أشكال
 ٢٥٩ الحروف من جهة الكمية
 ٢٢١ التعمية بغير تغيير حلية الشكل

١٥٥	الثنائيات المضاعفة
٣٧	الثنائية
« ج »	
١٧٤	جدول بورنا
١٧٤	جدول فيجينير
١٦٣	جعل الأسماء على أسماء الأجناس
١٨٣	جعل التعمية صفة محاسبية
٣٣٦، ١٨٦	جعل الحروف على أسماء الأجناس
٣٠٩	السُّجْفَر
٣٣١	السُّجْمَل
١٢٣	الجنس
٢٥٩، ٢٣٣، ٢٢٩	جهة الكميّة
٢٢٣	جهة الكيفية

« ح »

٣٩ (ح)	الحبر السُّرِّي
٨٣	الحَدَس
١٤٩	الحَدَس على الواقعة ..
٣٣٢	حرف مُصَنَّب
٢١٨	الحرف المُصَنَّب
٣٣٢	حرف معكوس
٢٢٧	الحرف المعمي
١٦٠، ٢١٥، (ح) ٢٣٧، (ح)	الحركات
٥٦	حركة الترجمة
١٣٣، ١٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩	الحروف الأصليّة
٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥٢	
١٥٠، ١٤١	حروف أوائل الكلمات وأواخرها
٣٧	حروف التعمية
٢٣٨	الحروف التي تقترن والحروف التي لا تقترن
٣٤٦	الحروف التي لا تقارن غيرها
٣٤٨	الحروف التي لا تقارن في الكلام إلا قليلاً
٢١٧	الحروف التي لا يأتلف بعضها ببعض

٦٢	تقارب بعضها من بعض وتباعدها
٢٢٢	تقديم نصبة الحرف وتأخيره
١٩٠	تكرار الحرف في الكلمة الواحدة
١١٥، ٨٢	تكرار الحروف
١٩٠	تكرار الحروف في أوائل الكلمات
٢٢٦، ٢٠٧	التثليل المُسْتَجْسِر
٢٨	التشفير
٢١٨، ٣٨	التجديد
٢٨٥، ٢٧١، ١٤٩، ١٤٣، ١١١	التمجيدات
١٤٣، ١٣٣، ٣٨	تنافر الحروف
٢٠١	تنافر الحروف واقتربها
٣٨	تواتر تقارن الحروف
١٣٧، ١٢٧، ١٢٦	تواتر الثنائيات
١٥٥	تواتر الثنائيات المضاعفة
٣٨، ٦٠، ٧٢، ١١١، ١٢٧،	تواتر الحروف
١٥٥، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٣، ١٣٧	
٦٨	تواتر الحروف الأحادية والثنائية والثلاثية
٧٥	تواتر الحروف في اللغة
١٣٧	تواتر الحروف في اللغة ومراتبها
١٠٩	تواتر حروف اللسان
١١٠	تواتر حروف اللغة
١٤٣	تواتر الكلمات
١٤٧	تواتر الكلمات الثنائية والثلاثية
٤٤	تواتر ورود ثلاثيات الحروف
٤٤	تواتر ورود ثنائيات الحروف
١٢٦، ٤٤	تواتر ورود الحروف
١٩٢	تواتر وقوع الأشكال
١٩٢	تواتر وقوع حروف اللغة
١٤٣	توافق الحروف
٣٥٠ (ح)	التوصل بالحَدَس إلى حلّ المُتَرَجِّم

« ث »

٣٧	الثلاثية
١٥٤	الثنائيات

حساب الجُمَّل ١٣٨، ٧٤ (ح) ،
٢٣١ ، ١٩٥ ، ١٨٠
٤٦ حقبة الاستعمال والتداول
٤٦ حقبة معالجة التعمية واستخراجها علمياً
٧٩ حلّ الألفاظ
٣٠٢ ، ١٥١ ، ١٤٩ ، ٣٤ حلّ التراجم
١٥٠ ، ٨٥ ، ٦١ ، ٣٤ ، ٣٠ ، ١٥ حلّ الترجمة
١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٢
٢٧٠ ، ١٩٤ ، ١٦٤
١٤٣ ، ٣٥ حلّ التعمية
١٠١ (ح) حلّ التقويم
٦٢ حلّ ما عُمِّي من الكلام المنثور
٦٢ حلّ ما عُمِّي من الكلام المنظوم
٥٣ ، ٣٥ ، (ح) ٢٥ حلّ المُبْهَم
٨٣ ، ٥٨ ، ٣٥ ، ٣١ ، ٣٠ حلّ المُتَرَجِم
١٤٠ ، ١٠١ ، ٩٩ ، ٨٤
٣٢٢ ، ٢٨٩ ، ١٩٥ ، ١٤٨
٣٥٧ ، ٣٥٠ ، (ح) ٣٤١
٦٢ حلّ المُتَرَجِمَات
١٥١ حلّ المُتَرَجِم من الشعر
١٥١ حل المُذَمَّج ١٥ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥١
٢٩٠ ، ١٥٥
٨٣ ، ٨٢ ، ٥٦ ، ٣٥ ، ٣١ ، ٢٦ حلّ المُعَمَّى ٢٦ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٨٢ ، ٨٣
٣٠٠ ، ٢٨٢ ، ١٨٩ ، ١٤٩ ، ٨٤
١٥١ ، ١٤٢ ، ١٥ حلّ المُعَمَّى من الشعر
٣١ ، ١٣ حلّ المُعَمَّى واستخراجه
٢٩٩ حلّ المنظوم
١١٣ (ح) الحميري (القلم)
٢٣٤ الحيلة في إيجاد التركيب
٢١٥ ، ١١١ ، ١٠٩ ، ١٤ الحيل الكميّة
٢١٦ ، ١١١ ، ١٠٩ ، ١٤ الحيل الكيفيّة

« خ »

الحفز الملبّن ١٩٦
٣٩١

الحروف التي ليست بمصوّنة ٢١٦ ، ٢١٥ ، ١٢٩ ،
٢١٨
٢١٧ الحروف التي يأتلف بعضها ببعض
٢١٧ الحروف التي يكثر اقترانها
٣٤٦ الحروف الخلقية
٢٣٧ ، ١٢٩ ، ١١١ ، ١١٠ الحروف الحُرْس
٣٤٢ ، ١٩٠ الحروف الذلقية
١٣٥ الحروف الزوائد
٢٤٠ ، ١٣٣ حروف الزيادة
٣٤٢ الحروف الشفوية
٢٣٧ ، ١٢٩ (ح) الحروف الصامتة
٢٥٦ ، ٢٣٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ حروف الصوت
٢٩٠ ، ٢٧٩ ، ١٥١ ، ١٤٧ الحروف القليلة
٢٧٩ ، ١٥١ ، ١٤٧ الحروف الكثيرة
٢٩٠ ، ٢٨٩
٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ١٣٥ ، ١٣٣ الحروف المُتَفَرِّغَة
٢٧٩ ، ١٥١ ، ١٤٧ الحروف المُتَوَسِّطَة
٢٥١ ، ٢٩٠ (ح)
١٥٥ الحروف المُتَلَفِّفَة
٢٣٧ ، ١٢٩ (ح) حروف المدّ
٣٢٢ ، ١٦٠ حروف المدّ والسّين
٣٢٥ الحروف المزدوجة
١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢١ ، ٩٧ الحروف المُصَوِّتَة
٢٢٢ ، ٢١٥ ، ١٦٠ (ح)
١٥٥ الحروف المضاعفة
٢٥٧ ، ٢٣١ حروف المعجم
١٣٢ الحروف المُتَعَجِّمَة
٢١٩ ، ٢١٥ ، ٦٢ الحروف المُعَمَّاة
٢٢٧ الحروف المقترنة في اللسان العربي
٣٠١ ، ٣٠٠ حروف الهجاء
٧٤ حروف الهندي
٢٩٨ حروف الوصل
٦٨ حساب تبادل الحروف
٦٨ حساب التباديل والتوافيق

١٨٣، ١٤٩، ٧٥	الرسالة المُتممة
٣٠٢	رُقعة بيضاء
، ٣٣٠، ١٩٦، ١٩٥، ١٧٩	رُقعة الشطرنج
(ح) ٣٣١	
٣٠٩	الرَّمَل
(ح) ٢٥	الرموز
٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٦، ٢٩٥، ١٥١	الرُّوي (القلم)
٣٢٣، ٣٢٢، ٢١٦، ١٦١	الرُّوي القديم
١٦٢	

« ز »

٣٠٩	الرُّايرجة
٢٣٩	الزوائد
، ٢٢٣، ٢٢٢، ١٨٧	زيادة أشكال أغفال
٢٥٦، ٢٣٠	
١١٥	زيادة أغفال
٨٢	زيادة بعض الحروف أو نقصانها
١٧٩	زيادة حرف في كَلّ كلمة وَفَقَّ مصطلح معين
٢٥٧، ١٢١	زيادة حروف أغفال
١٣	زيادة حروف أو كلمات أغفال
٣٣٠	زيادة الحروف ونقصانها
١٧٩، ١٦٣	زيادة عدد الحروف

« س »

٣٢٤	السامرة (قلم)
١٦٢	السامري (القلم)
، ١٠٩، ١٠٧، ١٤	سُبُل استخراج المُعَمَى
(ح) ٢٢٦، ١١١، ١١٠	
، ١٦١، (ح) ١١٣	السرياني (القلم)
٣٢٣، ١٦٢	

١٩٥	الخرز الملوّن والسَّبحة
١٧٩	الخرز الملوّن والمنظوم بِسَبحة
١٣٨	الخُرُس (الحروف)
٢٩٨	الخروج
٢٣٧، ٢٢٣	الخط العربي
٥٨	الخطوط القديمة
٢٩٥	الخفيف
٢٨٥، ١٤٩	الخواتم
١٥٢	خوارزمية حلّ مسألة ما

« د »

٢٩٩	دخيل
١٤٠	دليل
١١٥	دَمَج الحروف
١٢٨	دوران الحروف
٢٣٥، ١٠٨	دوران الحروف ومراتبها
٨٧، ٨٥، ٧٨، ١٢	الدواوين
٨٥	ديوان الإنشاء

« ذ »

٣٣٦، ٢٢٠، ١٨٦، ١٦٣، ١١٥	ذو رباط وشرح
٢٢٠	ذو الرُّباط والشرح من الجنس
٢٢٠	ذو الرُّباط والشرح من النوع

« ر »

٢٢٩، ١٢٣	الرُّباط
١٢٢، ١١٥	رباط الجنس
١٢٢، ١١٥	رباط النوع
٢٣١، ١٢٦، ٣٨	الرُّباط والشرح
٢٢٦	رباط ونظم
٣٣٣	رُقبة الزوج

١١٣	٤٧، ٤٢، ٣٨ (ح)	طرق استخراج المُعَمَّى
١٩٥، ١٦٤، ١٦٣	١٤٤، ١١٤، ٣٦	طرق التعمية
١٣٧، ٣٦		طرق التعمية الأساسية
١١٣		طرق التعمية الرئيسية
٤٣		طرق حلّ التعمية
٣٩ (ح)		طرق الكتابة بالأحبار السَّريَّة
٣٧		الطريقة أحادية الألفبائية
٣٦		طريقة الإغاضة
١٤٨	١٣٧، ١٤	الطريقة التحليلية لاستخراج المُعَمَّى
١٤٧، ١٤١، ١٥		الطريقة التحليلية لحلّ الترجمة
٣٦		طريقة التعمية
١٦٥، ٣٦		طريقة القلب
٣٠٩		الطلاسم
٢٥ (ح)		الطَّلَسَمَات
١٤٩		طول الكلمة
١٤٨		طول النصّ
٣٣٩، ١٨٠، ١٧٩		طوي الدُرَج
٢٩٥		الطويل

« ع »

٣٢٤، ٣٢٣		العبراني (القلم)
١٦٢، (ح) ١١٣		العبري (القلم)
٣٢٢، ١٤٣، ١٤١، ١٥		عُدَّة المُتَرْجِم
١٩٢		عَدَّة الحروف
٣٥٠		عدد الحروف
١١٠		عدد حروف البيت
١٥١		عدد حروف كَلِّ بحر
١٦٠		عدد حروف كَلِّ لغة
١٦١		عدد حروف اللغات
١٥٤		عدد الرموز
٣٢٣، ٣٢٢، ١٦١		العربي (القلم)

« ش »

١٨٤		الشبكات العادية
١٨٤		شبكة منتظمة
٨٢		شعر مُعَمَّى منظوم
١١٥		شكل حروف التعمية شكل حروف الأبجدية نفسها

« ص »

٨٦		صاحب ديوان الإنشاء
٨٦		صاحب ديوان الرسائل
٨٦		صاحب ديوان المكاتبات
١٠٩		الصفات الكميَّة للحروف
١٠٩		الصفات الكيفيَّة للحروف
٢٨		الصفير
٣٢٣ (ح)		الصَّفْقَلَب
٨٧		صنعة الكاتب
١١		الصوتيات العربية

« ض »

١٦٣، ١٦٠، ١٥٩، ١٥		ضروب التعمية
٣٢٤، ١٨٧، ١٧٩		الضوابط
٢٧٢، ١٥٥، ١٤٤		ضوابط كَلِّ طريقة
١٦٤		

« ط »

٣٢٦، ١٦٤		الطالع والغارب في التكسير
٢٠٢، ١٩٧، ١٢٦، ١٠٧		طرائق التعمية
١٨، ٩		طرائق التعمية الرئيسية
١٦٦		طرق الإبدال
١١٦، ٤٤٢		الطرق الأساسية للتعمية

٢٨٠، ١٥٥، ١٤٨	الفاصل المُخْتَلِف
١٥٥	الفاصل مُلْتَمِجاً
٣٢٣، ١٦٢	الفرنجي (القلم)
٢٢٨، ٢٥٥	فساد الاتقياد في اللفظ
٢٨٢، ٢٨١، ١٤٨، ١٤٤، ٣٧	الفصل
١٨٧	الفصل بين الكلمات بيباض
١٨٧	الفصل بين الكلمات بخط
١٨٧	الفصل بين الكلمات بدائرة
١٨٧	الفصل بين الكلمات
١٠٦	فكّ المُتَرْجِم
٣٦٧، ٥٩، ٥٢، ٣٤، ٣٣، ٢٦	فكّ المُعْتَمَى
١٦٧	الفهولي (القلم)
١٤٣، ١١١	الفواتح
٤٤	الفواتح التقليدية المُخْتَمَلَة
٢١٨، ٨٢	فواتح الكتب
١٠٩	فواتح الكتب وكلمات التمجيد
١٤	الفواتح والتمجيدات
٢٧٢، ٢٧١، ١٤٣، ٣٨	الفواصل

« ق »

٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٥، ١٥١	القافية
٣٨	القاموس
٣٢٤، ١٦٢	القبطي (القلم)
٣٢٣	القديم من الرومي (القلم)
١٧٠	قرص التعمية
٢٩٦	قِصَار الرَّجَز
٢٩٦	قِصَار المُنْسَرِح
١٣٧، ١٢٠، ١١٩	القلب
١٦٤	القلب ضمن الكلمة
١٦٤	القلب في الكلام كَلَه
١٦٤	القلب في كلمتين
١١٣ (ح)	القلم الحبشي
٣٢٤	قلم حساب الروم

٢٩٧، (ح) ٢٩٦، ٢٧١، ١٥١، ١٤٣	العروض
٧٨	علم الإدارة
٥٩، (ح) ٤٧، ٩	علم استخراج المُعْتَمَى
٤٧، (ح) ٦١، ٧٨	علم التعمية
٢٠٥، ١٠٧، ٨٧	علم التعمية واستخراج المُعْتَمَى
١٣، ١٢، ١٠	علم التعمية واستخراج المُعْتَمَى
٢٤، ١٨، ١٧	علم التعمية واستخراج المُعْتَمَى
٤٤٢، ٢٦، ٢٥	علم التعمية واستخراج المُعْتَمَى
٤٧، (ح) ٥٦	علم التعمية واستخراج المُعْتَمَى
٨٧، ٧٨، ٦٨	علم التعمية واستخراج المُعْتَمَى
١٠٧، ١٠٦	علم التعمية واستخراج المُعْتَمَى
١٣٨، ١٠٨	علم التعمية واستخراج المُعْتَمَى
١٩٧، ١٩٦	علم التعمية واستخراج المُعْتَمَى
١٦٠	علم حَلّ الترجمة
٤٩، ٣٣	علم المُعْتَمَى
١٥٥	علم المُعْتَمَى واستخراجه
٣٠٩، ١٠١	العلوم الخفية
٢٤	العلوم السِّرِّيَّة
٣٣١	عمل التعمية صفة محاسبة

« غ »

٢٢٣	غُفْل
١٣٢	غير المُصَوَّر
١٦٧، ١٦٦	غير المضبوط
٣٣٧	غير الملتزم

« ف »

٣٢٣، ١٦٢	الفارسي (القلم)
٢٩٠، ٢٨١، ١٥٥، ١٥٠، ١٤٦، ٣٧	الفاصل
٣٥٠، ٣٣٩، ٣٠٤، ٢٧٨، ٢٧١، ١٨٨	الفاصلة
١٨٧	الفاصلة من جنس المصطلح
٢٨٠، ١٥٥، ١٤٨	الفاصل المُتَّحِد

١٩٢	الكلمات المُحْتَمَلَة
١٠٩، ٤٤٤، ٣٨، ١٥	الكلمة المُحْتَمَلَة
١٤١، ١٣٧، ١١١، ١١٠	
٢٣٨، ١٥٥، ١٤٩، ١٤٦	
٢١٥، ١٢٤، ١١٥	الكَمِيَّة
٢١٥، ١٢٤، ١١٥	الكِيفِيَّة

« ل »

١٢٤، ١١٥	لا يتبدل أشكال الحروف
١١٩، ١١٥	لا بتغير حلية الشكل
٢٣٧	لا لتزام الحرفِ الجنسِ
٢٣٧	لا لتزام الحرفِ النوعِ
٢٣٨، ٢٣٥، ٢٢٧، ٢٢٦	اللسان العربي
١٣	اللغات البائدة وأقلامها
٥٨	اللغات القديمة
٤٤	اللغة المُعَمَّاة
٣٦٧	السُّغَر
٣٣١، ١٧٩	لوح
١٩٦	لوح الخشب
١٩٥	اللوح والخيط
٢٢٠	ليس بتغير حلية الشكل
٢٢٠، ١١٥	ليس بذئ يباط ولا شَرَح
٢٣٧، ٢١٨	ليست بمصَوَّرة

« م »

٣٤٣، ١٩٠	مالا يقارن بعضه بعضاً بتقديم ولا تأخير
٢٠٨، ٢٠٢، ١٩١	مالا يقارن غيره من الحروف
٢٥٥، ٢٢٨	مالا ينقاد به اللفظ
١٦٠	ما هو مُقَطَّع الحروف أو موصولها
٣٢٢	ما هو من الحروف أكثر وقماً ودوراناً
٢١٨، ١٤٥، ١١١، ٦٨	ما يأتلف وما لا يأتلف
٢١٩	ما يتصل منها وما لا يتصل بالتقديم والتأخير
٢٧١، ٦١	ما يتناثر ويتوافق من تراكيب الحروف

٣٢٤	قلم حساب الهند
١٦٩، ١٦٨	قلم ابن الدُّهَيْم
١٦٩، ١٦٨، ١٦٧	قلم ابن عَدْلان
٣٢٧، ١٦٩، ١٦٨	القلم الفهلوي
٣٢٧، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧	القلم القُسي
٣٢٤	القلم المُتَلَث (لبعض الهنود)
٣٣٥، ١٨٦	القلم المُشَجَّر
٣٢٤، ١٧٧	القلم الهندي
١٣٥	قواعد الائتلاف والتناثر
١٣٥	قواعد التصريف
١٤٦، ١٤١، ١٥	قواعد حلّ الترجمة
١٦٠	قواعد اللغة
١٣٥	قواعد المزيد
١٣٤	قواعد نظرية النظم
٢٧١، ١٤٣، ١١٠	القوافي
١٣٤	قوانين الائتلاف والاختلاف
١٣٣	قوانين امتناع اقتران الحروف العربية
٢٩٥	الكامل
٨٦	كاتب الدَرْج
٨٦	كاتب الدَسْت
٨٧، ٨٦، ٨٥	كاتب السُرِّ
١٣	الكتابات المُعَمَّاة
٨٢، ٣٤	الكتابة الباطنة
٧٦	الكتابة عوض الحرف كلمتين
١٨٣	الكتابة عوض عدد الحرف حروفاً
٢٩٤	الكتابة المُدْمَجَة
٧١	الكتاب المُعَمَّى
٣٠	الكتاب المُعَمَّى بالحروف المُتَرْجَمَة
١١٣، ١٠٧، ٢٣	الكتب المُعَمَّاة
١٠٦، ٣١	كسر الشُّفْرَة
٢٨٨	كشف التراجم
٥٣، (ح) ٢٥	كشف المُدْمَغ
٣٦٨، ٣٥، ٣١	كشف المُعَمَّى
٢٨٢	الكلام المُدْمَج
٣٣٥	كلمات أجمد

٢٩٥	مجزوء المديد
١٥٢	الجهول
٣٢٤	المُخَيَّر من الحروف
(ح) ٢٥	المخبيات
٥٩	المخطوطات المُعَمَّاة
١٩٥، ١٨٨، ١٥٠، ١٤٤، ٣٧	المُذَمَّج
٣٠١، ٢٩٤، ٢٩٠، ٢٧٨، ٢٧١	المديد
٢٩٥	مراتب الحروف
١٣٠، ١٢٨، ١٠٩، ٧٥، ٧٢	مراتب الحروف
١٩٣، ١٩٢، ١٥١، ١٤٨	مراتب الحروف
٢٩٠، ٢٧٤، ٢٢٧، ٢١٦	مراتب الحروف
٢١٨، ٢١٧	مراتب الحروف في الكثرة والقلَّة
٢٣٥، ٢١٩	مراتب الحروف وتواترها
٧٣، ٧٢	مراتب القليلة
٢٧٤	مراتب الكثرة والقلَّة
٢٢٧	مراتب الكثرة والقلَّة
٢٩٤، ٢٧٤	مراتب الكثيرة
٢٩٤، ٢٧٤	مراتب المتوسطة
٢٩٥	مربع الكامل
(ح) ٢٥	المستترات
١٥٢	مستويات حلَّ المسألة
٢٨٠، ١٩٦	مُشَكَّل
٣٠٢، ٢٨٢، ٢٧٢	مُشَكَّل جَدًّا
١٥٢	المشكوك
١٦٤	المُصَوَّب من التكسير
١٣٢	المُصَوَّبَات
١١١، ١١٠	المُصَوَّبَات
٢٣٧، ١٢٩	المُصَوَّبَات الصغار
١٦٠	المُصَوَّبَات الصغرى
١٢٩	المُصَوَّبَات العظام
٢١٨، ٢١٦، ١٣٨	المُصَوَّبَات
١٣٨	المُصَوَّبَات الصغرى
٢٣٧	المُصَوَّبَات العظام
١٣٨	المُصَوَّبَات الكبرى
٢٩٥	المضارع

٢٧١	ما يتوسط استعماله من الحروف
٢٧١	ما يتوسط استعماله من الكلمات
٣٤٣، ١٦٠	ما يقارن بتأخير
٣٤٣، ١٩٠	ما يقارن بتقديم
١٩٠	ما يقارن بعضه بعضاً من الحروف
٣٤٧	ما يقارن من الحروف من جهة دون جهة
١٣٣	ما يقترن من الحروف وما لا يقترن
٢٧١	ما يقل استعماله من الحروف
٢٧١	ما يقل استعماله من الكلمات
٢٧١	ما يكثر استعماله من الحروف
٢٧١	ما يكثر استعماله من الكلمات
١٦١	ما يكون من الأرقام مقطوع الحروف
١٦١	ما يكون من الأرقام موصول الحروف
١٦١	ما يمكن أن يتألف من الحروف وما لا يمكن أن يتألف
٦٠	المبادئ الأساسية في استخراج المُعَمَّى
٤٣، ١٣	مبادئ أساسية في حل التعمية
٤٣	مبادئ استخراج المُعَمَّى
١٠٩	مبدأ الشبكة
١٨٥	مبدأ الكلمة المُحتملة
٨٢	مبلغ نهاية الأسماء قبل الزيادة
١٨٩	مبلغ نهاية الأفعال قبل الزيادة
٢٨	المُنَبِّه
١٤٦، ١٠١، ٦١، ٣٤، ٣٠	المُنْتَرِجِم
٣٣٩، ٣٠٢، ٢٧٠، ١٨٠	المُنْتَرِجِم
٣٠٢، ٢٩٥، ٢٧١، ١٧٧، ١٤٩	المُنْتَرِجِم
٣٣٨	المُنْتَرِجِم غير المُذَمَّج
٣٠	المُنْتَصِرَف (المُنْتَرِجِم)
٣٣٨	المُنْتَصِرَف (المُنْتَرِجِم)
٢٥٢	المُنْتَصِرَف (الحروف)
٢٩٥	المُنْتَصِرَف
٨٦	مُنَوَّلِي ديوان المكاتبات
١٥٢	المُنَوَّلِي
٢٩٥	المُنَوَّلِي

٧٦	مَنْ يَضَعُفُ الحروف
٧٦	مَنْ يَكْتُبُ عَوْضَ عَدَدِ الحرفِ حُرُوفًا
٧٨	مهنة الكاتب

« ن »

١١٣ (ح)	النبطي (القلم)
٢٥٦، ١٢١	تَصْنِيفُ الحرف
٢٢٩، ٢٢١	تَصْنِيفُ الحرفِ عَلَى خِلافِ نَصْبِهِ
١١٢، ٧١، ٣٧، ٣٦، ٣١، ٩	النصْرُ المُعَمَّى ٩
١٢١، ١١٩، ١١٧، ١١٦	
١٦٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢	
١٨٣	
١١٧، ١١٦، ٣٦، ٣١، ٢٨، ٩	النصْرُ الواضح ٩
١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩	
١٨٥، ١٦٥، ١٦٤، ١٢٤، ١٢٣	
٣٨	النظام
٢٣١	نظام وشرح
٣٣٨	نظم الخرز سُبْحَةً
١٧٩، ١٦٣	نقصان عدد الحروف
٣٤٢	نهاية الأسماء قبل الزيادة
٣٤٢	نهاية الأفعال قبل الزيادة

« هـ »

٢٩٥	الهنزج
٢٧٢، ١٦٢	الهندي (القلم)
١٦٢	الهندي المُثَلَّث

« و »

٢٩٥	الواو
٢٣٧ (ح)	الواوَانِ الصغرى والكبرى
١٩٦، ١٧٩	الورق المطوي

٣٩٧

١٥٠، ١٤١	المضاعف من ثنائيات الحروف
١٥٠، ١٤١	المضاعف من الحروف
١٦٦	مضبوط
١٥٢	المظنون
١٣	معالجة التعمية واستخراجها بشكل علمي
٣٦٠	معرفة وَقَعِ الحروف
١٥٢	المعلوم
٤٢، ٣٤، ٣٣، ٢٩، ٢٨، ٢٦، ١٤	المُعَمَّى ١٤
١١٣، ٧١، ٥٧، ٥٤، ٥٠، ٤٩	
٣٦٧، ٢٥٩، ٢١٦، ١٩٤، ١٥٢	
٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨	
٣٧٠، ٣٤	المُعَمَّيات
٣٦٧، ٤٢، ١٣، ١٢، ١١	المُعَمَّى البدعي
٨٢، (ح) ٦٣	مُعَمَّى الشعر
٥٩	المُعَمَّى المُغزَّ
(ح) ٢٥	المُعَطَّيات
٣٢٣، ٣٢٢، ١٦٢، ١٦١	المُعَلِّي (القلم)
١٦٧، ١٥٥، ١٤٤، ١٢٣، ١٢٢، ٣٧	المفتاح ٣٧
١٧٤	
١٩٧	المفتاح المتعدد
٣٣٣	مُفَرَّدُ الرَّكْبِ
٢٥٢	المقترنة
١٦٤، ١٦٣	المقلوب
١٤٦	مكتوبات
٣٣٨	مُلْتَرِيزُ اب ت ث
٣٣٨	مُلْتَرِيزُ حروف أُبْجَد
٣٣٧	ملزوم
١٠٨، ١٤	مناهج استخراج بعض أنواع التعمية
٢٢٦، ١٢٦	
٢٩٦، ٢٩٥	المُنْسَرِح
٩	المنهجيات الأساسية في علم استخراج المُعَمَّى ٩
١٨	
١٥٩، ١٥٢	منهجية حلّ الترجمة
(ح) ٢٩٦	منهوك الرَّجَزِ
(ح) ٢٩٦	منهوك المُنْسَرِحِ

« ي »		الوزارة
٢٣٧ (ح)	الياءان الصغرى والكبرى	٨٦
١٧٤	يبدل بالحرف ما بعده	٢٩٨
١٧٤	يبدل بالحرف ما قبله	٢٢٤، ١٢٤، ١١٥
١٧١	يبدل بكل حرف الحرف الذي يليه ..	٣٢١
	يستبدل بكل حرف من حروف المعجم شكل مغاير	٢٢١
١٨٧	لسواه	٣٣٤، ١٨٥
٣٢٣، ١٦٢، (ح) ١١٣	اليوناني (القلم)	٢٢٣
٣٢٤		٢٢٣
٧٦	يوهم بكلام	٢٢٣
		وضع الشكل واحد يدل على عدّة أحرف
		وضع الحروف على أسماء الأعلام
		وضع الحرف موضع غيره
		وضع التراجم
		وصل المُتَّفَرِّق من الحروف
		الوصل

فهرس مصطلحات التعمية الأجنبية

Addition or omission	١١٥	Decipher	٣٦
Alternate horizontal	١١٩	Descending alternate horizontal	١٢٠
Ascending alternat horisontal	١٢٠	Descending reversed alternate	١٢١
Ascending reversed alternate		horizontal	
horizontal	١٢٠	Digram	٣٧
Chiffres Arabes	٦٨	Digraph	٣٧
Cipher	٤٧ (ح) ١٠٦، ٦٨، (ح)	Digraphic cipher	١١٧
Cipher alphabet	٣٧	Digraphic mono graphic cipher	١١٥
Cipher alphabet of devided shapes or		Encipher	٢٨
symbols	١١٥	Frequency count	٣٨
Cipher devices	١٦٣	Grammar	٦٠
Cipher disk	١٧٠	Grille systems	١٨٤
Cipher method	٣٦	Homophones	١٢٢، ٣٦
Cipher text	٣٦	Key	٣٧
Clear text	٣٦	Letters change their forms	١١٦، ١١٥
Code	٢٨	Letters retain their forms	١١٥
Code cipher	١٩٧	Lexicology	٦٠
Composite cipher	٣٩	Linguistics	٥٩
Composite encipherment	١١٦	Long vowels	١٢٩
Computational linguistics	١٢٨	Monoalphabetic	١٧٩، ١١٥، ٣٧
Conceptually related	١١٥	Monoalphabetic simple substitution	١١٥
Consonants	١٢٩	Mono graphic	١١٧، ١١٦، ١١٥
Contact count	١٣٧، ١٢٦، ٢٨	Mono-word	١١٥
Cryptogram	٣٦	Morphology	٦٠

No-word-spacer	37	Simple substitution	122, 117, 110, 37
Nulls	121, 110, 43, 37	Simple transposition	110
Phonetics	129	Space	148, 144, 37
Plaintext	36	Statistical linguistics	7.
Polyalphabetic	179, 37	Steganography	39
Polyalphabetic cipher	197	Substitution	174, 119, 43, 37
Poly-word	110	Super-encipherment	117, 39
Poly-word homophones	110	Symbols	127
Probable word	38	Syntax	7.
Prosody	7.	System theory	134
Qualitative	110	Transposition	174, 119, 110, 43, 37
Quantitative	110	Trigram	37
Reversed horizontal	119	Trigraph	37
Semantics	7.	Unrelated conceptually	110
Short vowels	129	Word-spacer	148, 37
Simple encipherment	117, 110		

فهرس الأعلام

« أ »

أحمد مطلوب	٣٧٠	إبراهيم الحلبي
أحمد بن المعتصم	٦٥	إبراهيم بن السري الرجاج
أحمد بن يوسف بن الداية	٣٧٠	إبراهيم بن عيسى الحوراني
أحمد بن يوسف الكاتب		إبراهيم بن محمد بن دُنينير = ابن دُنينير
أحمد بن يحيى ثعلب	(ح) ٢٩٢	ابن الأثير
أحمد بن يحيى العمري المقرّ الشهاني	٥٣	أحمد تيمور باشا
أرسطو	٢٦١	أحمد راتب النفاخ
الأزهري	(ح) ٣٤٤	أحمد شاكر
٢٧٢، ١٤٥، ٨٩، ٦٥، ٦١	٥١، ٣٤	أحمد بن عبد العزيز الشُّنتمري
(ح) ٣٤٢، (ح) ٢٩٦	٣٧٠	أحمد بن عبد اللطيف الدمياطي البربر
الاسترأبادي	٣٤	أحمد بن عبد الله بن زيدون
إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب	٣٦٧	أحمد بن عبد النور المالقي
٢٦٢، ٨٩، ٨٧، ٨٢، ٧٩، ٥١، ٣٦، ٣٤، ٢٩	٨٠	أحمد بن عبد الوهّاب النويري
أسعد بن مُهذّب بن مَعّاق	(ح) ٩٤، (ح) ٩٥	أحمد فؤاد الأهواني
٨٩، ٨٢، ٨٠، ٥٢، ٣٤	٦٦	أحمد بن فارس القزويني
إسماعيل بن حمّاد الجوهري		أحمد بن محمد الظاهر أبو القاسم العباسي = الإمام
الأصفهاني		المستنصر
الإمام السبتي	٥٧، ٥٤	أحمد بن محمد أبو القاسم العراقي
الإمام المستنصر		أحمد بن علي القلقشندي = القلقشندي
الأنباري		أحمد بن علي بن وحشية = ابن وحشية
ابن الأنباري	٣٦٧	أحمد بن محمد الحراط
٣٠٠، ٦٥ (ح)		أحمد بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد = أبو
أنس بن مالك		العباس
٢٩٢ (ح)		
٨٩		

« ب »

الباقلائي	٢٧٧ (ح)
البيشاني = محمد بن جابر	
البخاري	٢٩٢ (ح)
البروقي	٢٨٦ (ح)
بروكلمان	٩٦ (ح)، ٢٣٧ (ح)
ابن البطريق الواسطي الحلبي	٢٧٨
البغدادي	٥٢، ٦٢ (ح)، ٢٧٧ (ح)
أبو البقاء العكبري	٦٦، ٨٩، ٩٨، ٢٨٦ (ح)
أبو بكر الزبيدي	٥٠
أبو بكر الصوري	٢٩ (ح)، ٧٩، ٨٢، ٨٩
بكر بن محمد أبو عثمان المازني	٦٤
أبو بكر بن محمد بن قلاوون = الملك المنصور قلاوون	
البلطي = التاج البلطي	
بهاء الدين العاملي	٧٧، ٨٩، ٣٦٩
البوزجاني	٨٩، ٧٧
البوني	٣١٠
البروني	٨٩
البيهقي	٢٩٢ (ح)

« ت »

التاج البلطي	٥٢، ٢٩١، ٢٩٢
تاج الدين رسول الروم الحنفي	٢٧٦
التبيزي	٣٠٠ (ح)

« ث »

ثابت بن قرة	٧٧، ٨٩، ٢٠٤
الثعالبي	٨٩
ثعلب	٨٩
ثوبان بن إبراهيم = ذو التون المصري	

« ج »

جابر بن حيان	٨٩، ٤٩
ابن الجيبان	٢٧٣، ٦١
الجرجاني	٢٧٧ (ح)
الجبرهسي	٣٥، ٥٤، ٧٠، (ح) ٢٦٢
الجبلدكي	٢٤، ٢٥، ٣٥، ٥٣، ٣٢٤ (ح)
جمال الدين بن مالك = ابن مالك	
جواد مشكور	٣٢٣ (ح)
الجواليقي	٦٦، ٨٩، ٣٤٤ (ح)، ٣٤٧ (ح)
جورج هامر	٥٠

« ح »

أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد	٤٨
ابن الحاجب	٨٩
حاجي خليفة	٣٢٩ (ح)
ابن حجر	١٠٢ (ح)
الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي	٨٩، ٦٥
أبو الحسن بن طباطبا = محمد بن أحمد بن طباطبا	
الحسن بن عبد الله بن سهل = أبو هلال العسكري	
أبو الحسن علي بن عبد الجبار التونسي	٢٧٧
أبو الحسن محمد بن الحسن = الجبرهسي	
الحسن بن محمد الصاغاني	٧٧
الحسين بن عبد الله = ابن سينا	
الحسين بن علي بن شيبب الكاتب	٨٠
ابن الحصين	٢٩٩
حمزة بن الحسن الأصبهاني	٨٢، ٧٩
حنين بن إسحاق	٧٧
أبو حيان الأندلسي	٨٩

« خ »

خالد بن يزيد البغدادي الكاتب	٨١، ٧٩
------------------------------	--------

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
٣٢٣ (ح) ، ٣٢٢ (ح) ، ٣٥٩ ،
ابن دُنَيْسِر ١١ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ (ح) ،
٤٨ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٣ (ح) ،
٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٢٧ (ح) ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ،
١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢١٥ (ح) ،
٢٢٤ (ح) ، ٢٣٦ (ح) ،
٢٦١ ، ٢٣٣ (ح)

« ذ »

ذو النون المصري ٤٩ ، ٥٧ ، ٨٩

« ر »

الراضي ٨٢
رُحَى كَال ٣٢٣ (ح)
الرُّمَانِي ٦٥ ، ٨٩
رمضان ششن ٥٠

« ز »

زُبَّان بن عَمَّار أبو عمرو بن العلاء
الزبيدي ٤٩ ، ٥٩ ، ١٥٠ ، ٣٤٨ (ح)
الزنجشري ٦٦ ، ٨٩
الزوزني ٣٠٠ (ح)
ابن زيدون ٥٩

« س »

السجستاني = سهل بن محمد
ابن السَّرَّاج ٦٥ ، ٨٩ ، ٣٤٢ (ح)

٤٠٣

٨٢ (ح)
الخطيب البغدادي ٥٠
ابن خلدون ٨٩ ، ٨٠
الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٣ ، ٣٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ،
٦٨ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ١٥٠ ،
٨٩
الخوارزمي
خير الدين الزركلي ٢٠٢

« د »

الدُّوَلِي ٦٤ ، ٨٩
دافيد كهن ٢٦ (ح) ، ٣٢ ، ٤٦ (ح) ،
٤٨ (ح) ، ١١٠ ، ١٣٨ ،
١٥٤ ، ١٥٥ (ح) ، ١٥٨

داود الأكمه ٣٤٨ (ح)
داود بن الملك المَعْتَمِد عيسى = الملك الناصر
ابن الداية الكاتب ٨٩
داود بن الهيثم بن إسحاق التنوخي الأنباري ٣٣ ،
٥٠ ، ٦١

ابن دُرَيْد ٤٢ (ح) ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٣٤٢ (ح)
دُرَيْد بن الصَّمَّة ٢٩٦ (ح)
ابن الدُّرَيْهِم ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ٣٠ ،
٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ،

٥٨ ، ٦١ (ح) ، ٧٥ ، ٧٦ ،
٧٨ (ح) ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ،
١٠٠ ، ١٠٢ (ح) ، ١٠٧ ، ١٢٢ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٥٨ ،
١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ؛
١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،
١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ (ح) ،

٢٨٦ الطوسي=نصير الطوسي
أبو الطيب

« ظ »

ظالم بن عمرو أبو الأسود=الدؤلي
الظاهر ببيرس (ح) ٢٨٨

« ع »

٢٥٩، ٢١٣، ٥٧، ٢٤ أبو العباس
٨٩، ٨١، ٧٩ عبد الحميد بن يحيى الكاتب
٦٥ عبد الرحمن بن إسحاق الزُّجَّاجِي
عبد الرحمن بن أبي بكر=السيوطي
عبد الرحمن بن محمد=الأنباري
عبد الرحمن بن محمد=ابن خلدون
عبد الرحيم بن علي=ابن شيث
٨٠ عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل
٣٧٠ عبد السَّمَّار فَرَّاج
٢٧٧ عبد الغفور الكاتب
٣٣١ عبد الكريم الياقي
عبد الله بن الحسين العُكْبَرِي=أبو البقاء العُكْبَرِي
٦٧ عبد الله بن يوسف بن هشام
٣٦٩، ٣٦٨ عبد المعين بن أحمد بن البكاء البلخي
٥٢ ابن عبد الملك
٦٦ عبد الملك بن محمد الثعالبي
٥١ عبد الهادي التازي
(ح) ٢٨٦ عبد الوهَّاب عَزَّام
٦٥ عثمان بن جُنَيْي أبو الفتح
٦٦ عثمان بن عمر بن الحاجب
عثمان بن عيسى=التاج البلطي
ابن عَدْلَان ١٨، ١٥، ١١، ٣٠، ٣٤، ٣٧،
٤٨، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٧٢، ٧٣ (ح)
١٣٠، ٩٨، ٨٩، ٨٧، ٨٥، ٨٣

سبيويه (ح) ٢٨٩، ٢٧٦، ٨٩، ٦٤
٦٤ سعيد بن أوس الأنصاري
٦٤ سعيد بن مسعدة الأُخْفَش الأوسط
٨٦ السَّمَّاح
٢٩٦ سَلَم الخاسر
(ح) ١١٣ سليم طه التكريتي
٤٨، ٣٣ سَهْل بن محمد بن عثمان السجستاني
٨٩، ٦١، ٥٠
ابن سيَّده المغربي ٢٧٣، ١٤٥، ٨٩، ٦٦، ٦١
٨٩، ٧٧ السموأل بن يحيى بن عيَّاس المغربي
سيف الدولة (ح) ٢٨٦
ابن سينا (ح) ٢٣٧، ٢٠٤، ١٢٩، ٨٩، ٧٧
السيوطي ٣١٠، (ح) ٢٩٢، ٧٠، ٦٧، ٥١
الشاطبي ٣٢٩
ابن شبيب الكاتب ٨٩
ابن الشَّجَرِي ٨٩، ٦٦
الشهاب محمود ٨٩، ٨٠
ابن شيث ٨٩

« ص »

٨٩، ٨١، ٧٩ صالح بن عبد الرحمن التميمي
٣٦٥، ٣١٠ صدق مصطفى بن صالح
٨٩ الصَّنَّغَانِي
الصفدي ٧٦ (ح) ١٠٠، (ح) ١٠٢، ١٠١،
(ح) ١٠٤، (ح) ١٠٣
٣٦٩ صلاح الدين بن محمد الكوراني
الصُّوَلِي=أبو بكر الصولي

« ط »

٣٧٠ طاهر بن صالح الجزائري
(ح) ٢٩٢ الطبراني
٢٩١ طرفة بن العبد

٨٩ ابن فارس
الفارسي=الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي
٨٦ فتح الدين بن عبد الظاهر
٨٩،٦٤ الفراء
الفراهيدي=الخليل بن أحمد
٨٩ ابن فضل الله العمري
٢٣١ (ح) فوزي سالم عفيفي
٨٩،٧٢،٦٧ الفيروزآبادي

« ق »

القاسم بن فيره=الشاطبي
٣٦٩ قاسم بن محمد البكره جي
٤٢ (ح) القالي
٣١٠ القباني
ابن قرة=ثابت بن قرة
٢٧٧ (ح) القزويني
٣١،٢٩،٢٦،١٦،١٥،١٣،٩ القلقشندي
٣٩،٣٥ (ح)، ٧٨ (ح)، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ١٠٧
١٥٣، ١٩٤، ٣٢٣ (ح)، ٣٢٧ (ح)
٣٣٢، ٣٣٤ (ح)، ٣٣٩ (ح)
٣٤٢ (ح)، ٣٤٦ (ح)، ٣٤٧ (ح)
٣٤٨ (ح)، ٣٤٩ (ح)، ٣٥٠ (ح)
٣٥١ (ح)

« ك »

كبيفا
٢٦٨ (ح) ابن الكتيبي
٣٤٨ (ح) الكرخي
٨٩،٧٧ الكساني
٨٩،٦٤ الكندي
١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٤، ٣٣
٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٤ (ح)، ٤٨
٥٠، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٧١، ٧٢، ٧٣
٤٠٥

١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤
١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠
١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٤، ١٨٠
١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
٢٣٥ (ح)، ٢٣٦ (ح)، ٢٦١
٢٦٥، ٢٧٨ (ح)، ٢٨٨
٣٢٧ (ح)
٢٩٢ (ح) ابن عساكر
٨٩ العسكري
العسكري=أبو البقاء العسكري
علي بن إسماعيل بن سيده=ابن سيده
علي بن حمزة الكساني=الكساني
علي بن غزلان النحوي=ابن غزلان
علي بن عيسى أبو الحسن الرماني=الرماني
٣٧١ علي القارصي
علي بن محمد بن إيدر الجندكي=الجندكي
علي بن محمد بن الدريهم=ابن الدريهم
٨٠ علي بن محمد بن عبد الوهاب
٣٦٧ علي بن محمد اليزدي
٢٧٨ علي بن موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي
٨٩، ٨٠ العماد الكاتب
٨٩، ٧٧ عمر بن إبراهيم الخيام
٢٠٢ عمر رضا كحالة
٩٥ عمر فروخ
عمرو بن عثمان=سيويه
٨٩، ٦٤ أبو عمرو بن العلاء

« غ »

٣٠٩ الغمري

« ف »

٢٦١ فؤاد سركين

محمد بن أحمد بن كيسان=ابن كيسان
 ٣٧٠ محمد أمين بن علي السويدي
 ٨٩٠٧٧ محمد بن جابر
 (ح) ٩٦ محمد حسّان الطيّان
 محمد بن الحسن بن ذؤيب=ابن ذؤيب
 محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي=الاسترابادي
 محمد بن الحسن الكرخي=الكرخي
 محمد بن الحسن بن الهيثم=ابن الهيثم
 محمد بن السري بن السراج=ابن السراج
 ٦١٠٥١٠٣٤ محمد بن سعيد البصر الموصلي
 محمد بن عبد الله بن مالك=ابن مالك
 محمد عبد الهادي أبو ريدة (ح) ٩٥
 محمد بن علي بن عمر بن الجبّان=ابن الجبّان
 محمد بن القاسم أبو بكر بن الأنباري=ابن الأنباري
 محمد بن محمد الطوسي نصير الدين=نصير الدين
 محمد بن محمد عماد الدين الكاتب=العماد الكاتب
 محمد بن محمد بن نباتة=ابن نباتة
 ٢٧٧ محمد محيي الدين بن عفيف الجندي
 ٣٧٠ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
 محمد بن مكرم بن منظور=ابن منظور
 ٧٧ محمد بن موسى الخوارزمي
 محمد بن يحيى البوزجاني أبو الوفاء=البوزجاني
 محمد بن يحيى الصولي=أبو بكر الصولي
 محمد بن يزيد المبرّد=المبرّد
 محمد بن يعقوب الفهرزآبادي=الفهرز آبادي
 ٦٧ محمد بن يوسف أبو حبان النحوي
 محمود بن الحسن كُشاجم (ح) ٢٧٨
 محمود بن سليمان الحلبي شهاب الدين=الشهاب محمود
 محمود بن عمر الزمخشري=الزمخشري
 (ح) ٢٧٧ المرتدّ البغدادي
 (ح) ٢٩٢ معاوية
 ٩٥٠٨١٠٧٩ المحتشم العبّاسي
 ٩٥ أبو معشر الفلكي
 ٨٢ المقننر

٤٩٤٠٨٩٠٨٧٠٨٤٠٧٧٠٧٦٠٧٥
 ٤١٠٨٠١٠٧٠٩٧٠(ح) ٩٦٠٩٥
 ٤١١٤٠١١٢٠١١٢٠١١٠٠١٠٩
 ٤١٢٠٠١١٩٠١١٨٠١١٧٠١١٦
 ٤١٢٧٠١٢٦٠١٢٤٠١٢٢٠١٢١
 ٤١٣٢٠١٣١٠١٣٠٠١٢٩٠١٢٨
 ٤١٤٤٠١٤٠٠١٣٧٠١٣٤٠١٣٣
 ٤١٥٠٠١٤٧٠١٤٦٠٠١٤٥
 ٤١٧٩٠١٦٤٠١٦١٠٠١٦٠٠١٥١
 ٤١٩٠٠١٨٧٠١٨٦٠٠١٨٤٠٠١٨٠
 ٤١٩٦٠٠١٩٥٠٠١٩٤٠٠١٩٣٠٠١٩٢
 ٤٢٠٧٠٠٢٠٦٠٠٢٠٤٠٠٢٠١٠٠١٩٨
 ٤٢٢٢٠٢٢١٣٠٢١٠٠٢٠٩٠٢٠٨
 (ح) ٢٢٣٠٢٢٤٠(ح) ٢٣٧٠(ح) ٢٤٣
 ٠٢٥٩٠(ح) ٢٤٣

ابن كيسان

٨٩٠٥٠٠٤٨٠٣٣

«ل»

(ح) ٢٩٩

ليبب بن ربيعة

«م»

المأمون (ح) ١١٣٠٩٥٠٨١٠٧٩
 ابن مالك ٣٤١٠٨٩٠٦٧
 المبرّد ٨٩٠٦٥٠٦١
 المتوكّل ٩٥
 محمد بن إبراهيم بن الحنبل ٣٦٨٠٤٩
 محمد بن أحمد أبو منصور الأزهرى=الأزهرى
 محمد بن أحمد البيروني أبو الرّيحان ٧٧
 محمد أحمد دهمان (ح) ١٠٣٠٥٣
 محمد بن أحمد بن طباطبا ٤٦٢٠٥١٠٣٤
 ٢٦١٠٨٩٠٨٤
 محمد بن أحمد قطب الدين المكي النهروالي ٣٦٨

« هـ »

- هيئة الله بن علي بن الشجري = ابن الشجري
 ٨٢، ٧٩ أبو هلال العسكري
 (ح) ٢٦٨ هولاءكو
 ٨٩، ٧٧ ابن الهيثم

« و »

- ابن وحشية النبطي ٥٠، ٤٩، ٤٨
 ٨٩، ٨٧، ٥٨، ٥٧ الورائق
 ٨٩ ورقة بن نوفل
 (ح) ٢٩٦ ابن وهب الكاتب = إسحاق بن إبراهيم

« ي »

- ياقوت ٢٨٩، ٦٢، ٥٢، ٥١، ٥٠ (ح)
 ٢٧٨ يحيى بن الحسن بن البطريق الحلبي
 يحيى بن زياد = الفرأء
 يحيى بن علي = ابن المتجهم
 ٦٤ يعقوب بن إسحاق بن السكيت
 يعقوب بن إسحاق الكندي = الكندي
 ٨٩، ٦٦ يعيش بن علي بن يعيش
 ٧٩ يوسف بن إبراهيم بن الداية

٨٢

المكتفي

- الملك الأشرف مظفر الدين موسى ٢٦٨، ٦٤٠، ٨٥
 الملك المتعظم عيسى بن الملك
 ٢٨٩، ٨٣ أبي بكر بن أيوب
 الملك المنصور قلاوون
 ٨٦ (أبو بكر بن محمد بن قلاوون)
 الملك الناصر ٨٦، ٨٤ (ح)
 ٢٨١، ١٥٨، ١٠٠

ابن ممان = أسعد بن مهذب

- ٢٩٧ ابن المتجهم
 ٨٩، ٧٩ منصور الجوزري
 ابن منظور ٨٩، ٦٧، ٦٢
 ٢٣٥، ٢٩٦ (ح)، ٢٩٧ (ح)
 ٩٤ المهدي (الخليفة العباسي)
 ٢٦٨ (ح) موسى بن إبراهيم بن أسد
 موهوب بن أحمد الجواليقي = الجواليقي

« ن »

- ابن نباتة ٨٠، ٥٩، ٤٩، ٣٤
 ابن النديم ٩٧، ٩٤، ٥٠ (ح)، ٩٦ (ح)
 ١١٣ (ح)، ١٣٨ (ح)، ٢٣٧ (ح)
 ١٣٢ أبو نصر الفارابي
 ٣١٠، ٨٩، ٧٧ نصير الدين الطوسي

الأعلام الأجنبية

Alberti	١٣٧، ١١٠، ٤٨٩، ٤٤٨	J. Von Hammer	٥٧
Belaso	٨٩، ٤٤٨	Leon Battista Alberti = Alberti	
B. Vigenere = Vigenere		Porta	١٥٥، ١١٨، ١١٠، ٤٨٩، ٤٤٨
Cardano	٨٩، ٤٤٨	Sylvestre de sacy	٥٨
David kahn	١١٨، ١٠٧، (ح) ٧٨، (ح) ٤٧	Trithemus	١٣٧، ٤٨٩، ٤٤٨
G.B. Belaso = Belaso		Vigener	١٧٤، ٤٨٩، ٤٤٨
J.F.Champollion	٥٨	William Mair	(ح) ٧٨
John R. Walsh	(ح) ٧٨		

فهرس الكتب والرسائل

١٠٣ (ح) ، ١٠٤ (ح) ، ٣٠٩ (ح)	١٣٢	إحصاء العلوم
١٠١ اقتناع الحدائق في أنواع الأوقاف (خ)	٩٢ (ح)	أخبار الحكماء
٦٧ الألفية	٦٣ (ح)	أدب الشعراء
٦٦ الأمالي (لابن الشجري)	٢٩ (ح) ، ٨٢ ، ٧٩	أدب الكتاب
٤٢ (ح) الأمالي (لأبي عليّ القالي)	٢٩٢ (ح)	الأدب المفرد
٩٩ الانتخاب لكشف الأبيات المشكّلة الإعراب	٦٦	أساس البلاغة
٦٦ الإنصاف	٢٣٧ ، ١٢٩ (ح)	أسباب حدوث الحروف
٣٠٩ (ح) البدر الطالع	٣٠٩ (خ)	استخراج الأجوبة من الجفر الجامع (خ)
٢٧٧ (ح) الإيضاح (للقزويني)	٣١٠	استطاق الحروف من الآيات (خ)
إيضاح السُنْهَم في حلّ	٦٤	إصلاح المنطق
٣٢١ ، ١٥٨ ، ١٠١ ، ٥٣ ، ٣١ (خ)	٦٥	الأصول
٩٩ (ح) إيضاح المكنون		أطوار الثقافة والفكر في ظلال
١٠٢ إيقاظ المصيب في الشطرنج والمناصب (خ)	٥٨ (ح)	العربية وإسلام
٧٧ الباهر	٢٧٧ (ح)	إعجاز القرآن
٦٧ البحر المحيط	٨١ (ح) ، ٨٢ (ح) ، ٨٣ (ح)	الأعلام
بدر الطالع بمحاسن من بعد القرن	٨٦ (ح) ، ٩٤ (ح) ، ٩٨ (ح)	
السابع ١٠٠ (ح) ، ١٠٢ (ح) ، ١٠٣ (ح)	٩٩ (ح) ، ١٠٠ (ح) ، ١٠١ (ح)	
٧٧ البديع	١٠٢ (ح) ، ١٠٣ (ح) ، ٢٠٢ (ح)	
٨٢ ، ٧٩ ، ٥١ البرهان في وجوه البيان	٢١٣ (ح) ، ٢٦٨ (ح) ، ٢٧٢ (ح)	
١٠٢ بسط الفوائد في شرح حساب القواعد (خ)	٢٧٣ (ح) ، ٢٧٨ (ح) ، ٢٨١ (ح)	
بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٧٢ (ح)	٢٨٨ (ح) ، ٢٩١ (ح) ، ٢٩٢ (ح)	
٦١ ، ٥١ ، ٣٤ (ح) بنية الرعاة	٢٩٦ (ح) ، ٣٠٩ (ح) ، ٣٢٩ (ح)	
٦٢ (ح) ، ٩٨ (ح) ، ٢٩١ (ح)	٧٦ (ح)	أعيان العصر وأعوان النصر (خ)
١٠٢ بوارد الحلوم في نوارد العلوم (خ)	١٠٠ (ح) ، ١٠١ (ح) ، ١٠٢ (ح)	

٣٧٠	بيان الساعة
٣٧٠	اليان والتبيين (ح) ٢٧٧، ٢٦٢، ٥١
٣٧٠	تاج العروس (ح) ٢٦٩، (ح) ٣٤٨، (ح) ٣٧٠
٣٧٠	تاريخ الأدب العربي (لبروكلمان) ٩٤ (ح)
٣٧٠	٩٦ (ح) ١٠٠، (ح) ١٠٣، (ح)
٣٧٠	٢٣٧ (ح) ٣٠٩، (ح)
٣٧٠	تاريخ الأدب العربي (للزيّات) ٩٤ (ح)
٣٧٠	تاريخ بغداد ٥١
٣٧٠	التبيان في إعراب القرآن ٦٦
٣٧٠	التذكرة ٦٥
٣٧٠	ترسل القاضي الفاضل ٨٠
٣٧٠	ترسل ابن نباتة ٨٠
٣٧٠	تسهيل الجواز إلى فنّ المُعَمَّى والألغاز ٣٧٠
٣٧٠	تصانيف الدهر في تعاريف الرُّجَر (خ) ١٠٢
٣٧٠	تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية ٧٧
٣٧٠	التصريف ٦٤
٣٧٠	التعريف بالمصطلح الشريف ٨٠
٣٧٠	التكملة ٦٦
٣٧٠	التبني على حدوث التصحيح ٨٢، ٧٩
٣٧٠	تنانّي المناظر في المرآة والمناظر (خ) ١٠٢
٣٧٠	تهذيب اللغة ١٤٥، ١٤٥، ٢٧٢ (ح)
٣٧٠	٢٩٦ (ح) ٣٤٢، (ح)
٣٧٠	التوراة ٣٢٤
٣٧٠	حرز الأمانى ووجه التهانى في القراءات
٣٧٠	السبع المثاني (ح) ٣٢٩
٣٧٠	حسن التوسّل إلى صناعة الترسّل ٨٠
٣٧٠	حلّ الرموز وبراء الأسقام في كشف أصول اللغات والأقلام (خ) ٥٧، ٤٩
٣٧٠	حلّ الرموز وفتح أقفال الكنوز (خ) ٥٤
٣٧٠	حلّ الرموز ومفاتيح الكنوز (خ) ٤٩
٣٧٠	حلّ الطلّسّم في الزايرة (خ) ٣١٠
٣٧٠	الحلّل المُطَبَّر في فنّي المُعَمَّى واللُّغز (خ) ٣٦٧
٣٧٠	الحيوان (ح) ٢٧٧
٧٧	الجبر والمقابلة (للخوارزمي)
٧٧	الجبر والمقابلة (للطوسي)
٧٧	جلاء الدِّياجي في المُعَمِّيات والأحاجي (خ)
٧٧	جمهرة اللغة ٧٠، ٦٥ (ح) ٣٤٢، (ح)
٧٧	الخصائص ٢٩٧، ٦٥ (ح)
٧٧	خصائص المعرفة في المُعَمِّيات ٨٣، ٨٠، ٥٢
٧٧	خلاصة في الحساب ٧٧
٧٧	الدُّرر الكامنة ١٠٠ (ح) ١٠١، (ح)
٧٧	١٠٢ (ح) ١٠٣، (ح)
٧٧	٣٠٩ (ح) ٣٢١، (ح)
٧٧	دروس في اللغة العبرية ٣٢٣ (ح)
٧٧	دعوات الساعات (للبنوني) (خ) ٣١٠
٧٧	دلائل الإعجاز ٢٧٧ (ح)
٧٧	دلائل الإعجاز في الأحاجي والمُعَمِّيات والألغاز (خ)
٧٧	ديوان رسائل ٨٠
٧٧	ديوان المعاني ٨٢، ٧٩
٧٧	ذيل مرآة الزمان ٩٨ (ح)
٧٧	الرُّموز السُّرِّيّة في المراسلات المغربية ٨٢، ٥١، ٣٤ (ح)
٧٧	رسائل أحمد بن يوسف الكاتب ٨١
٧٧	رسائل عبد الحميد الكاتب ٨١
٧٧	رسائل في الرُّمّل لتصير الطُّوسّي (خ) ٣١٠
٧٧	رسائل نادرة ١٠٣، ٥٣ (ح)
٧٧	الدُّرّة المُتَنَحِّبَة في الأجوبة (خ) ٣١٠
٧٧	رسالة الاشتقاق ٣٤٢ (ح)
٧٧	رسالة أبي الحسن بن طباطبا في استخراج المُعَمِّ (خ) ٢٦١، ٨٤، ٦٤
٧٧	رسالة أبي الحسن محمد بن الحسن الجُرْهُمِي (خ) ٢٦٢
٧٧	رسالة في استخراج الأعداد المُضَمَّرَة (خ) ٧٦، ٩٥، ٧٧
٧٧	رسالة في استخراج المُعَمِّ=رسالة الكندي في استخراج المُعَمِّ

٣١٠	بيان الساعة
٣١٠	اليان والتبيين (ح) ٢٧٧، ٢٦٢، ٥١
٣١٠	تاج العروس (ح) ٢٦٩، (ح) ٣٤٨، (ح) ٣٧٠
٣١٠	تاريخ الأدب العربي (لبروكلمان) ٩٤ (ح)
٣١٠	٩٦ (ح) ١٠٠، (ح) ١٠٣، (ح)
٣١٠	٢٣٧ (ح) ٣٠٩، (ح)
٣١٠	تاريخ الأدب العربي (للزيّات) ٩٤ (ح)
٣١٠	تاريخ بغداد ٥١
٣١٠	التبيان في إعراب القرآن ٦٦
٣١٠	التذكرة ٦٥
٣١٠	ترسل القاضي الفاضل ٨٠
٣١٠	ترسل ابن نباتة ٨٠
٣١٠	تسهيل الجواز إلى فنّ المُعَمَّى والألغاز ٣٧٠
٣١٠	تصانيف الدهر في تعاريف الرُّجَر (خ) ١٠٢
٣١٠	تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية ٧٧
٣١٠	التصريف ٦٤
٣١٠	التعريف بالمصطلح الشريف ٨٠
٣١٠	التكملة ٦٦
٣١٠	التبني على حدوث التصحيح ٨٢، ٧٩
٣١٠	تنانّي المناظر في المرآة والمناظر (خ) ١٠٢
٣١٠	تهذيب اللغة ١٤٥، ١٤٥، ٢٧٢ (ح)
٣١٠	٢٩٦ (ح) ٣٤٢، (ح)
٣١٠	التوراة ٣٢٤
٣١٠	حرز الأمانى ووجه التهانى في القراءات
٣١٠	السبع المثاني (ح) ٣٢٩
٣١٠	حسن التوسّل إلى صناعة الترسّل ٨٠
٣١٠	حلّ الرموز وبراء الأسقام في كشف أصول اللغات والأقلام (خ) ٥٧، ٤٩
٣١٠	حلّ الرموز وفتح أقفال الكنوز (خ) ٥٤
٣١٠	حلّ الرموز ومفاتيح الكنوز (خ) ٤٩
٣١٠	حلّ الطلّسّم في الزايرة (خ) ٣١٠
٣١٠	الحلّل المُطَبَّر في فنّي المُعَمَّى واللُّغز (خ) ٣٦٧
٣١٠	الحيوان (ح) ٢٧٧

٨٠ زهر الربيع في الترسُّل البديع
 ٧٧ الزجج
 ١٠٢ (ح) سير الصرف في سرِّ الحرف
 شرح العيون في شرح رسالة
 ابن زيدون ٦٠، ٥٩، ٤٩، ٣٤، ٣٣
 ١٠٢ (ح) سلم الحراسة في علم الفراسة
 ٩٨ (ح) السلوك لمعرفة دول الملوك
 ٢٩٢ (ح) السُّنن الكبرى
 ٧٩ سيرة الأستاذ جوذر
 الشافية ٦٧، ٦٦
 شامل ابن الجبَّان ٢٧٣، ٦١
 ٢٦٨ (ح) شذرات الذهب
 ٣١٠ شراسم الهندية في الوفق (خ)
 ١٠٢، ٧٦ (خ) شرح الأسعدية في الحساب
 ٢٨٦ (ح) شرح البرقوقي
 ٣٠٩ شرح بيت من كشف الران للغمري (خ)
 ٢٧٧ (ح) شرح شواهد الكافية
 ٣٠٠ (ح) شرح القصائد التسع المشهورات
 ٣٠٠ (ح) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات
 ٣٠٠ (ح) شرح القصائد العشر
 ٦٥ شرح كتاب سيبويه
 ٣٠٩ شرح كشف الران في التزاييرجة (خ)
 شرح كنز من حاجي وعسى
 ٤٩ في الأحاجي والمُعتمى (خ)
 ٣٠٠ (ح) شرح المعلقات السبع
 ٣٧٠ شرح معنى بهاء الدين العاملي (خ)
 ٣٧١ شرح المعنى المنسوب إلى العاملي (خ)
 ٢٧٨، ٦٦ (خ) شرح المفصَّل
 ٢٨ (ح) شمس العرب تسطع على الغرب
 ٥٠، ٤٩ شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام
 ٥٨، ٥٧ (ح)
 ١٦، ١٣، ١٠ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء
 ٣١، ٢٦ (ح)، ٣٥، ٣٩، ٥٤، ٨٠، ٨٣
 ٨٦ (ح)، ١٠٧، ١٥٣، ١٩٤ (ح) ٣١٦

٦٢ رسالة في استخراج المُعتمى من الشعر (خ)
 ٩٦ رسالة في أبعاد مسافات الأقاليم
 رسالة في استخراج المُعتمى من الشعر مجردة
 ٢٦٢ من كتاب أدب الشعراء (خ)
 ٩٦ رسالة في أسرار مقدمة المعرفة
 ٣٧٠ رسالة في أصول المُعتمى (خ)
 رسالة في أن العناصر والجرم الأقصى
 ٩٦ كُرْبِيَّة الشكل
 رسالة في أن النفس جوهر بسيط
 ٩٦ غير دائر مؤثر في الأجسام
 رسالة في إيضاح وجدان أبعاد ما بين الناظر ومركز
 ٩٥ أعمدة الجبال وعُلُو أعمدة الجبال
 ٩٦ رسالة في الباه
 ٩٦ رسالة في تثبيت الرسل عليهم السلام
 رسالة في الحيل العددية وعلم إضمارها=رسالة في
 استخراج الأعداد المضمرة
 رسالة في العجلة الفاعلة القريبة للكون والفساد
 في الكائنات الفاسدات ٩٦
 ٣٦٩ رسالة في عمل المُعتميات والألغاز (خ)
 ٩٦ رسالة في المدخل إلى صناعة الموسيقى
 ٩٥ رسالة في المدخل المنطقي باستيفاء القول فيه
 ٣٧٠ رسالة في المُعتمى (خ)
 ٣٧٠ رسالة في المُعتمى (لأبن البكاء) (خ)
 ٩٦ الرسالة الكبرى في السياسة
 رسالة الكندي في استخراج المُعتمى ١٤، ١١
 ٣٨، ٣٣ (ح)، ٥٧، ٥٠، ٦٢، ٧١
 ٨٤ (ح)، ٩٧، ١١٦، ١٧٩ (ح)، ١٨٠
 ١٨٦ (ح)، ١٨٧ (ح)، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥
 ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢٥٩
 رسالة الكندي في اللُّغَة ٣٢٣، ٩٧، ٩٦ (ح)
 ٩٦ رسالة الكندي فيما يصيغ فيعطى لونا
 ٣٦٧ وصف المباني في شرح حروف المعاني
 ٢٦١ زيد فصول ابن دُنيَّير في حلِّ التراجم (خ)

٣١٠ في علم الأوقاف (خ)
 ٣١٠ في المُخْتَصِر الخالي الوسط (خ)
 ٣٠٩ في نواميس الخوارق للعادات (خ)
 القاموس المحيط ٣٤٤، ٦٧ (ح)
 القرآن الكريم ١٩٣، ١٢٨، ٥٩، ١٢
 ٣٤٢، ٢٧٦، ٢٧٥
 قصيدة في حل رموز الأرقام
 المكتوبة على البرابي (خ) ١٠٣، ٥٣
 القوافي ٢٩٥ (ح)
 قوانين الدواوين ٨٣، ٨٠
 الكافي ٧٧
 الكافية ٦٧، ٦٦
 الكامل ٦٥
 الكتاب ٢٧٦، ٦٤ (ح)
 كتاب الأكتاف (خ) ٣١٠
 الكتاب الجامع في أصول الحساب ٧٧
 كتاب الجُرْهُمِي (خ) ٢٦٢، ٥٤
 كتاب فيما يحتاج إليه الكتاب والعُمل ٧٧
 كتاب في معرفة قوى الأدوية المُركَّبة ٩٦
 كتاب الكندي إلى أبي العباس أحمد بن المعتصم في
 الحيلة في استخراج المُعْتَمَى من
 الكتب رسالة الكندي في استخراج المعنى
 كتاب الكندي في صناعة الشعر (خ) ٩٧، ٩٦
 ٢٣٧، ١٣٠
 كتاب الكندي في اللفظ (خ) ٩٧
 كتاب المُعْتَمَى (للخليل) (خ) ١٥٠
 الكشاف ٦٦
 كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٥٤ (ح)،
 ٥٧ (ح)، ١٠٠ (ح)، ١٠١ (ح)،
 ١٠٢ (ح)، ١٠٣ (ح)، ٣٠٩ (ح)، ٣٢١
 (ح)، ٣٢٩ (ح)
 كلمات ابن طلحة في الوقائع (خ) ٣١٠
 الكندي فيلسوف العرب ٩٤ (ح)
 كنز الاختصاص وذرة الفواص في معرفة أسرار
 علم الخواص ٢٤ (ح)، ٢٥ (ح)

٣٢٣ (ح)، ٣٢٧ (ح)، ٣٣١ (ح)، ٣٣٢،
 ٣٣٤ (ح)، ٣٣٩ (ح)، ٣٤١ (ح)، ٣٤٢،
 (ح)، ٣٤٣ (ح)، ٣٤٥ (ح)، ٣٤٦ (ح)،
 ٣٤٧ (ح)، ٣٤٨ (ح)، ٣٤٩ (ح)، ٣٥٠،
 (ح)، ٣٥١ (ح)، ٣٥٢ (ح)، ٣٥٥ (ح)،
 ٣٥٦ (ح)، ٣٥٧ (ح)، ٣٥٨ (ح)، ٣٥٩،
 (ح)، ٣٦١ (ح)، ٣٦٢ (ح)، ٣٦٤ (ح)
 ٦٥ الصحاح
 ٩٥ صفحات من حياة الكندي وفلسفته
 طبقات الأطباء والحكماء ٩٤ (ح)
 طبقات النحويين واللغويين ٥٠، ٤٩، ٣٣
 ٥٩ (ح)، ١٥٠
 الطراز الأسمى على كثر الأسماء (خ) ٣٦٩
 طرق الحساب ٧٧
 الغياب ٦٦
 الجبر ٨٠
 عُقْلة المجتاز في حل الألغاز (خ) ٩٩
 السُّنْدَة ٢٩٧ (ح)
 العين ٦٠، ٦٤، ٧٠ (ح)، ٢٦٢، ٣٤٢ (ح)
 عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٩٤ (ح)
 غاية الإعجاز في الأحاجي والألغاز (خ) ١٠٣
 غاية المنم في الاسم الأعظم (خ) ١٠٣
 غريب الحديث ٦٥
 غمز العين إلى كثر العين (خ) ٣٦٨
 الفتح الكبير ٢٩٢ (ح)
 الفخري ٧٧
 فقه اللغة ٦٦
 الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد ٩٥
 الفهرست ٣٣، ٥٠، ٩٤ (ح)، ٩٦ (ح)،
 ٩٧، ١١٣ (ح)، ١٣٨ (ح)،
 ٢٣٧ (ح)، ٣٢٣ (ح)
 الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية ٢٨١ (ح)
 فوات الوفيات ٩٨ (ح)، ٩٩ (ح)، ٢١٣ (ح)
 في الأوقاف المطوقة (خ) ٣١٠

- المدخل في معرفة المُعَمَّى من الشعر (خ) ٦٢
 الملتكرات ٩٥
 المرجع في تاريخ العلوم عند العرب (خ) ٢٨
 المُزهر (ح) ٧٠
 مشكلات الحساب ٧٧
 معالم الكتابة ومغام الإصابة ٨٠
 معاني القرآن ٦٤
 معجم الأدباء ٣٣، ٣٤، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦٢ (ح)
 ٨٣ (ح) ٢٧٧، (ح) ٢٩١ (ح)
 معجم البلدان ٢٨٩ (ح) ٢٩٠، (ح) ٢٩١ (ح)
 ٢٣٧ (ح) ٣٤٤ (ح)
 المعجم العربي: دراسة إحصائية صوتية
 مخبئة ١٣٣ (ح) ١٣٤، (ح) ١٩٠ (ح)
 ٢٤١ (ح) ٢٤٣، (ح) ٢٤٨ (ح)
 المعجم العربي: دراسة إحصائية لدوران الحروف
 في الجذور العربية (ح) ١٢٨
 المعجم الكبير (ح) ٢٩٢
 معجم المؤلفين ٩٤ (ح) ٩٨، (ح) ٩٩ (ح)
 ١٠٠ (ح) ١٠٢ (ح)
 ١٠٣ (ح) ٢٧٢، ٢٠٢، (ح)
 ٢٧٧ (ح) ٢٧٨ (ح)
 ٢٩١ (ح) ٣٠٩، (ح) ٣٢٩ (ح)
 معجم المطبوعات العربية والمُصَرَّبة ٥٧
 المُعَرَّب من الكلام الأعجمي ٣٤٤، ٦٦ (ح)
 ٣٤٧ (ح)
 ١٥٢، ١٤٠، ٩٩، ٥٢ (ح)
 ٣٠٢، ٢٨٨، ١٦٤ (ح)
 ٦٧ (ح)
 مغني اللبيب (ح)
 مفتاح السعادة ٨١، ٣٣
 مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز ١١، ١٥، ٣١، ٣٥ (ح)
 ٣٦ (ح) ٣٨، ٥٢، ٥٨ (ح)
 ٦١ (ح) ٧٦، (ح) ٨٥، ٨٣ (ح)
 ١٠١ (ح) ١٠٣، (ح) ١٠٤ (ح)
 ١٠٧، ١٢٢، ١٥٨، ١٦٦ (ح)

- ٣٥ (ح) ٥٢، (ح) ٣٢٤ (ح)
 ٣٦٨ (ح)
 ١٠٣ (ح)
 ٣٦٨ (ح)
 ٢٠٢، ٦٧، (ح) ٦٢
 ٢٢٢ (ح) ٢٣٥ (ح)
 ٢٦٩ (ح) ٢٩٧ (ح)
 ٣٤٥ (ح)
 ٣٢٣ (ح)
 اللغة الفارسية
 المُؤَلَّف للملك الأشرف في حلِّ التراجم ١١، ١٥،
 ٣٠، ٣٨، ٥٢، ٦١ (ح) ٨٤ (ح) ٨٥،
 ٩٩، ١٤٠، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٧، ١٨٠، ١٨٨ (ح)
 ٢٣٥ (ح) ٢٣٦، (ح) ٢٦٢، ٢٦١ (ح)
 ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٢٧ (ح)
 ٢٠٢ (ح)
 ٩٤ (ح)
 ١٠٦ (ح)
 ٩٦٠ (ح) ٥٣ (ح)
 ١٠٣ (ح) ٣٢٢، (ح) ٣٣١ (ح)
 ١١٣ (ح)
 ٢٦٩ (ح)
 ٦٦ (ح)
 ٧٩ (ح)
 ٣٨٠ (ح) ٣٦، ٣٥، ٣٤ (ح)
 ٧٠، ٦٢، ٥٤، ٥١ (ح)
 ٧٤ (ح) ٧٥، (ح) ٨٥ (ح)
 ١٢٧ (ح) ١٨٠ (ح)
 ١٨٥ (ح) ١٨٧ (ح)
 ١٩٦ (ح) ٢٢٤ (ح)
 ٢٧٢ (ح) ٢٩٣ (ح)
 ٢٣١ (ح)
 ٢٧٣، ١٤٥، ٦٦، ٦١ (ح)
 ١٠٣، ٥٣ (ح)
 ٢٧٣، ٦٦ (ح)

٣٦٩	والأحاجي والألغاز (خ)
(ح) ٩٨	النجوم الزاهرة
٢٧٣، ٦١	النسب لخصر كلام العرب
(ح) ٣٣١	نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية
	نظم لقواعد فن
١٠٤، ٥٣	المترجم وضوابطه (خ)
(ح) ٢٩٢	النهاية
٨٠	نهاية الأرب في فنون الأدب
	نوابغ العلماء العرب والمسلمين
(ح) ٩٤، (ح) ٢٩	في الرياضيات
(ح) ٥٧، ٥٠	نوادير المخطوطات في مكاتب تركيا
	نور مصباح الأديبي في المعنى
٣٦٩	والأحاجي (خ)
٥٢، (ح) ٦٢، (ح) ٨٣، (ح)	هدية العارفين
٩٤، (ح) ٩٨، (ح) ٩٩، (ح)	
١٠٠، (ح) ١٠١، (ح) ١٠٢، (ح)	
١٠٣، (ح) ٣٠٩، (ح) ٣٢١، (ح)	
(ح) ٢٩٦، (ح) ٩٥	الروافي في العروض والقوافي
(ح) ٩٩	وفيات الأعيان
٦٦	يتيمة الدهر

The code Breakers	٢٦، (ح) ٣٢، (ح)
Polygraphia	٤٧، (ح) ٧٨، (ح)
	١٣٧، ١٥٨، ١٣٨، ١٩٤
Le Déchiffrement des Ecritures et	
des Langues	٥٨

١٦٧، (ح) ١٧٠، (ح) ١٧٤، (ح)	
١٨٠، (ح) ١٨٤، (ح) ١٨٥، (ح)	
١٨٧، (ح) ١٨٩، (ح) ١٩٠، (ح)	
٢٧٢، (ح) ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١،	
٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥،	
٣٢٢، ٣١٩، ٣١٧	
(ح) ٢٦٩	المقاصد الحسنة
	مقاصد الفصول المترجمة عن حل
٦٢، ٥٢، (ح) ٣٨، ١١، (ح)	الترجمة (خ)
١٨٥، ١٨٠، ١٠٦، (ح)	
١٨٧، (ح) ١٩٥، ٢١٥، (ح)	
٢٢٤، (ح) ٢٣٥، (ح)	
٢٣٦، (ح) ٢٦٢، (ح)	
(ح) ٣٣٠، (ح) ٣٣١، (ح)	
	المقالة الأولى في جمل القول على حل التراجم المسهلة
٢٦٢	المستحسنة إلى الخروج (خ)
	المقالة الثانية في استنباط التراجم العريضة الغامضة
٢٦٢	المشددة وفي كيفية وضعها (خ)
٦٦	مقاييس اللغة
٦٥	المقتضب
	مقدمة لكتاب الكندي إلى المعتصم
(ح) ٩٥	في الفلسفة الأولى
(ح) ٤٢	الملاحن
١٠٣	المناسبات العددية في الأسماء المَحْمُودِيَّة (خ)
	مناسبة الحساب في أسماء الأنبياء
١٠٤	المذكورين في الكتاب (خ)
(ح) ٣٣١	من أسرار الحروف العربية
٣١٠	منظومة الإمام السبتي (خ)
٨٠	موادّ البيان
	نتيجة الحجج والإلغاز في المعنى

فهرس الجداول والأشكال والنماذج والمصوّرات

- ١ — جدول مصطلحات التعمية واستخراجها عند العرب ٣٣
- ٢ — جدول أعلام اللغة المتقدمين ٦٤
- ٣ — جدول مراتب الحروف وتواترها عند الكندي ٧٣
- ٤ — جدول أعلام الرياضيات ٧٧
- ٥ — جدول أعلام الكتابة والدواوين العرب ٧٩
- ٦ — جدول الأعلام المختارة من العلوم الأربعة موزعين على التاريخين الهجري والميلادي ... ٨٩
- ٧ — شكل سُبُل استخراج المُعَمَّسَى عند الكندي ١١١
- ٨ — نموذج التعمية لدى الكندي ١١٢
- ٩ — نموذج الأنواع العظام للتعمية ١١٥
- ١٠ — جدول مراتب الحروف لدى ابن الدُرَيْهَم
مقارنة بنظيرها لدى الكندي وابن عدلان وابن دُنَيْنِير ١٣١
- ١١ — نموذج الكندي في الاشتقاق ١٣٥
- ١٢ — جدول ما لا يقترن من الحروف عند الكندي ١٣٦
- ١٣ — جدول أسماء الأرقام وعدد حروفها وفق ما ذكره ابن الدُرَيْهَم ١٦٢
- ١٤ — جدول ترتيب الحروف الألفبائية والأبجدية وما يقابلها في الأرقام ١٦٨
- ١٥ — جدول الترتيب الثنائي للحروف في بعض الأرقام ١٦٩
- ١٦ — جدول التعمية بالطريقة الأولى على الترتيب الأبجدي ١٧٢
- ١٧ — جدول التعمية بالطريقة الأولى على الترتيب الألفبائي ١٧٣
- ١٨ — جدول التعمية بالطريقة الثالثة على الترتيب الأبجدي ١٧٥
- ١٩ — جدول التعمية بالطريقة الرابعة على الترتيب الأبجدي ١٧٦
- ٢٠ — جدول الترتيبين الألفبائي والأبجدي بنوعيهما للحروف مع ترتيب لقلَم هندي ١٧٨

- ٢١- نموذج ابن الدُّرَيْهَم في التعمية بالإبدال باستعمال حساب الجُمَّل ١٨١
- ٢٢- جدول حروف الأبجدية وما يقابلها في حساب الجُمَّل ١٨٢
- ٢٣- جدول ما لا يقارن غيره من الحروف عند ابن الدُّرَيْهَم ١٩١
- ٢٤- خارطة تمثّل مواضع ولادة أعلام التعمية ، وحياتهم ، وتنقلاتهم ، ووفاتهم ١٩٨
- ٢٥- مصوِّرة الصفحة الأولى من رسالة الكندي ٢٠٦
- ٢٦- مصوِّرة التمثيل المُشجَّر لطرائق تعمية الحروف ٢٠٧
- ٢٧- مصوِّرة تظهر طريقة الكندي في شرح بعض ما لا يقارن غيره من الحروف ٢٠٨
- ٢٨- مصوِّرة الصفحة التي يبدأ بها القسم المكرر من رسالة الكندي ٢٠٩
- ٢٩- مصوِّرة الصفحة الأخيرة من رسالة الكندي ٢١٠
- ٣٠- مصوِّرة عنوان رسالة ابن عَدْلان والصفحة الأولى منها ٢٦٣
- ٣١- مصوِّرة الصفحتين الأخيرة وما قبلها من رسالة ابن عَدْلان ٢٦٤
- ٣٢- مصوِّرة فهرس المجموع الذي يتضمن رسالة ابن الدُّرَيْهَم ٣١١
- ٣٣- مصوِّرة الصفحة الأولى من رسالة ابن الدُّرَيْهَم ٣١٢
- ٣٤- مصوِّرة صفحة من رسالة ابن الدُّرَيْهَم تتضمن التعمية بالقلم المُشجَّر ٣١٣
- ٣٥- مصوِّرة صفحة من رسالة ابن الدُّرَيْهَم تتضمن تعمية النصّ الأول ٣١٤
- ٣٦- مصوِّرة صفحة من رسالة ابن الدُّرَيْهَم تتضمن تعمية النصّ الثاني ٣١٥
- ٣٧- مصوِّرة تعمية النصّ السابق كما جاءت في «صبح الأعشى» نقلاً عن ابن الدُّرَيْهَم ٣١٦
- ٣٨- مصوِّرة الصفحة الأخيرة من رسالة ابن الدُّرَيْهَم ٣١٧

فهرس الشواهد

الآيات

٢٨٧	سورة البقرة	﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾
٢٨٤	سورة هود	﴿ أَنْلِزُكُمْ مَوَا ﴾
٢٨٧	سورة الإسراء	﴿ الْأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً ﴾
٢٧٦	سورة القصص	﴿ وَيَكَاةُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾
		﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها .
٢٨٦	سورة الشمس	﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّأها ﴾
٢٨٧	سورة الشمس	﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها ﴾

الأحاديث

(ح) ٢٦٨	« إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها ، إنما السلطان ظلُّ الله ورحمه »
٢٦٨	« السلطان ظلُّ الله ورحمه »
(ح) ٢٦٩	« السلطان ظلُّ الله ورحمه في الأرض ، فَمَنْ نصحه ودعا له اهتدى ،
٢٩٢	وَمَنْ دعا عليه ولم ينصحه ضلَّ »
(ح) ٢٩٢	« لست من دَدٍ ولا الدُّدُ مني »
	« لست من دَدٍ ولا الدُّدُ مني ، ولست من الباطل ولا الباطل مني »

الأمثال

١٢٠	إذا عزَّ أخوك فهُنَّ
(ح) ٢٦٩	حول الصُّلَّبانِ الزُّمَزْمَةِ
٢٦٩	حول الصُّلَّبانِ ترى الزُّمَزْمَةَ
٤١٧	

٢٨٨ (ح)
٢٨٨
٢٨٨ (ح)

ما أدري أيّ هيّ بن بيّ هو
هيّ بن بيّ
هيّان بن بيّان

الأشعار

٢٩٩	الطويل	بياض العطايا في سواد المطالبِ لو ذاقها لبيكى ما عاش وانتحبا
٢٧٠	البيسط	أحسُّ راحلتى الفقر والأدبا لست أسلو هواه حتى الماتِ
٣٥٩	الخفيف	حسنا يذهبن بالسيعاتِ تفوز بالمعنى وبالمنهج
٣٢٧	السريع	تلوح كياقي الوشم في ظاهر اليدِ خلايا سفين بالنواصف من ددِ
٢٩٢ (ح)	الطويل	ددُ دعني من فندُ
٢٩١ (ح) ، ٢٩٢	الطويل	وليس قربَ قبر حربِ قبرِ
٢٩١ ، ٣٤٣	مجزوء الرمل	زكا الرزقِ في اليسرى عزيزاً وفي العسرى فيصبحُ في يسرٍ وقد كان عسرٍ
٢٧٧	الرجز	ويئنه مفتاحُ قفلِ المعسرِ يحبي القمَرُ غيثَ بَكَرِ
٢٧٨	الطويل	أخذ فظ كظ زطَ ضرجسِ
٢٧٧	الطويل	هل بالديار أنسُ
٢٦٩	الكامل	خيلاً حديثك نصه غضُ
٢٩٧	منهوك الرجز	تعجب رائي الدرُّ حساً ولاقطهُ
١٤٤ ، ١٦٨ ، ٢٧٢	الرمل	ومن لؤلؤ عند الحديث تُساقطهُ
٢٩٦	منهوك المنسرح	مد سخطت غصنٌ على لافظِ
١٦٨ ، ٣٢٧	الكامل	
٢٩٩	الطويل	
١٤٤ ، ١٦٨ ، ٣٢٧	السريع	
٢٩٦	منهوك الرجز	يا ليتني فيها جدغُ أحبُّ فيها وأضعُ

٢٩٦	منهوك المنسرح	لما التقوا بسولاف
٣٦٥	الرجز	أفصح مَنْ بالضادِ في اللفظِ نطقُ
٣٢٧ ، ١٦٨	السريع	في بزغش غضُّ نَج تَدنق
٣٤١	الطويل	نهاية مسؤولي أمان وتسهيلُ
٢٧٧	الطويل	وأسعفنا مَمَن يحبُّ ويكرُمُ
٢٨٦	البيسط	والطعن والضرب والقرطاس والقلم
٣٠٠ (ح)	الكامل	بمى تأبَّد غولها فرجامُها
		فائقُ والتراجُمُ
٢٧٨	مجزوء الخفيف	د كقولِي كشاجم
٣٤٥	الرجز	على الذي ظلَّله الغمام
٣٦٥	الرجز	من الصوابِ وعلى ما علِّما
		فأنت بصيرِ بحلِّ المُعمَى
٢٧٩	المتقارب	فإنك من أبرعِ الناسِ فهماً
٢٨٩ (ح)	الرجز	مروان مروان أخو اليومِ اليمى
٣٦٥	الرجز	وصحبه أُولي النهى والفهمِ
٢٩٧	منهوك الرجز	طيفِّ ألم * بذي سلمِ
		وُئدنا جميعاً ثم تُحيا ولا أحيأ
٣٠٣	الطويل	بساعة ضمَّتها رضيت من الدنيا
١٤٧ (ح) ، ٢٧٤	مجزوء البسيط	خوفِ ضنِّي شبت صبباً ذأويا

فهرس النصوص المعممة
(حروف - كلمات - جملة - أشعار)

- أ ب ت ث ج ح ١١٧ ، ١١٦
- أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط
ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لاي ١١٨ ، ٢٧١ ، ٣٤٠ (ح)
- أ .. ب .. ج .. س .. ع ١٢١
- أحمد ٣٣١
- إذا عَزَّ أخوكَ فهُنَّ ١٢٠
- استخراج ١١٩
- الحديث: يا خيَل الله اركبي ١٦٢
- الحمدُ لله على ما ألهمنا من الصواب وعلى ما علّمنا
ثم صلاة اللّٰه والسلام على الذي ظلّله الغمام
مُحمّد النبيّ خيرٍ من خلّق وألّيه مَعِدِن كلِّ علم
والله وليّ التوفيق ٣٦٥
- ٧٤
- ١٢٣
- تمنيتُ من حُبِّي وَرُئدنا جميعاً ثم نُحيا ولا أحيّا
تمنيتُ من حُبِّي بثينة أنا فترجعُ دنياها عليها وإنّني
بساعةٍ ضميتها رضىتُ من الدنيا ٣٠٣
- ٣٣٨ ، ١٢٣
- ١٢٤
- ١٢١
- ٣٣٣
- سعد
صُدَّ عَنِّي فلا تَلُم يا عدولي لستُ أسلو هواهُ حتى الماتِ

لا تَقُلْ: قد أساء، ففي الرَّجْوِ مِنْهُ حَسَنَاتٌ يَذْهَبْنَ بِالسَّيِّئَاتِ

هَذَا الْبَيْتَانِ لِمَصْنُوفِ هَذَا الْكِتَابِ عَلِيِّ بْنِ الدُّرَيْهِمِ الْمَوْصِلِيِّ..... ٣٥٩

عبد الله..... ١٢٢، ٢٣١، ٢٥٧

علي..... ٧٦، ١٨٤، ٣٢٥، ٣٢٦

٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩

٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣

عمر..... ٣٢٧، ٣٢٨

محمد..... ٧٥، ٧٦، ١١٨، ١٢٣

١٢٤، ١٨٣، ١٨٤

٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧

٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١

٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧

محمد ابن عم علي..... ١٨٥، ٣٢٦

٣٣٣، ٣٣٥

محمد أخو علي..... ٣٢٥

مسعود..... ٣٢٥، ٣٢٦

٣٢٧، ٣٣٠

مسعود أخو أحمد..... ٣٢٥

مَنْ مِثْلُ أَمْتِنِ الْمَتَنِ..... ١١٧

موسى..... ١٢٣، ٣٣٨

فهرس المواضع والبلدان

٩٨	جامع الصالح (بالقاهرة)	٣٣٨، ٣٣٧	اربل
٣٣٨، ٣٣٧	الجزيرة	٣٠٩، ١٠٧، (ح) ١٠٣، (ح) ٩٥	استانبول
٣٣٧	جمير	٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٧	
١٩٨، ١٥٨، ١٠٠	الجيشة	(ح) ٢٧٧، ١٩٨	الاسكندرية
٣٦٨، ٣٣٨، ٣٣٧، (ح) ٢٧٨، ١٩٨	حلب	٢٦١	ألمانيا
(ح) ٢٧٨	الحلة	(ح) ٢٧٣	الأندلس
(ح) ٢٨١، (ح) ٢٦٨	حمص	(ح) ٣٢٧	إيران
(ح) ٣٣٧، (ح) ٢٧٢	خراسان	(ح) ٣٣٧	بالس
٣٣٧	دارا	١٩٨	بانياس
٣٠٣	دار السلام	(ح) ٣٣٧	البحرين
٢٩١	دَد	١٩٨، ٩٤	البصرة
٢٦٩، ١٩٨، ١٤٠، ١٠٠، ٥٣	دمشق	٣٣٧، (ح) ٢٨١	بعلبك
(ح) ٢٢٣، ٢٩٩، (ح) ٢٨١		٢٧٨، ١٩٨، ٩٨، ٩٤، (ح) ٨٢، ٥١	بغداد
(ح) ٣٤٤، ٣٣٧		٣٧٠، ٣٦٩، (ح)	
١٩٨، ١٩٧	الديار الشامية	(ح) ٢٨١	بلاد الساحل
١٩٨، ١٩٧، ٨٣	الديار المصرية	٥٨	بلاد الشام
(ح) ٢٦٨	الرجبة	٥٤	بومباي
(ح) ٣٣٧	الرقة	(ح) ٢٨١	البويضاء
(ح) ٢٧٣	الرّي	٣٦٨	بيت سلطان
(ح) ٢١٣	سامراء	٣٦٨	بيت مرعي باشا
٣٣٧	سندجار	٣٣٧	بيروت
١٩٨	سورية	٣٣٨	تهيز
(ح) ٣٢٩	شاطبة	(ح) ٢٧٧	تونس
(ح) ٢٦٨، (ح) ٨٦	الشام	١٠٠	الجامع الأموي (بدمشق)
٤٢٣			

فهرس أسماء المكتبات

١١٣، ١٠٦، ٩٥	بيت الحكمة
٣٦٨	دار الكتب المصرية
٩٥، (ح) ٧٦، (ح)	مكتبة آيا صوفيا
٣٦٧، ٢٠٥، (ح) ٩٦	
٥٣	مكتبة أحمد تيمور باشا
٣٠٩	مكتبة أسعد أفندي
٣٧٠، ٣٦٩	مكتبة الأوقاف العامة
٣٦٧	مكتبة الحاج سليم آغا
(ح) ١٠٣	مكتبة حاج محمود
٣٦٨	مكتبة حفيد أفندي
٣٧١	مكتبة الحميدية
٣٦٨	المكتبة السلطانية
١٠٧، (ح) ١٠٣، ٥١	المكتبة السليمانية
٣٠٩، ٢٦١، ٢٠٥	
٣٦٨	مكتبة شهيد علي
٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨، ٤٩	المكتبة الظاهرية
٣٧٠، ٣٦٨، ٣٦٧	مكتبة عارف حكمت
٢٦١، ٥١	مكتبة فاتح
٣٦٧	مكتبة نور عثمانية
(ح) ٥٨، ٥٠	المكتبة الوطنية بهارس

٢٩٠	شوش
(ح) ٣٣٧	صيفين
٢١٣، ١٩٨، ١٩٧، (ح)	العراق
(ح) ٢٨٨، (ح) ٢٧٨	
(ح) ٢٨١	العريش
(ح) ٢٩٠	عقر الحميدية
(ح) ٢٨١	فلسطين
١٩٨، ١٠٠، ٩٨، ٥٣	القاهرة
(ح) ٢٨١، (ح) ٢٧٣	
(ح) ٣٢٧	قُم
١٠٠	قوص
(ح) ٢٨١	الكرك
١٩٨، ٩٤	الكوفة
١٩٨	اللاذقية
(ح) ٣٣٧	ماردين
٣٧٠، ٣٦٨، ٣٦٧	المدنية المنورة
٢٨٨، ١٩٨، ١٠٠، ٨٦، ٥٨، (ح)	مصر
٣٦٨، (ح) ٣٢٩، ٢٩٢	
(ح) ٢٩٠، ١٩٨، ١٠٠، ٩٨	الموصل
(ح) ٣٣٧	نصيبين
٣٣٧	هجر
٣٣٧، (ح) ٢٧٢	هراة
(ح) ٢٧٨	واسط

فهرس الموضوعات

٧-٣	تقديم الكتاب بقلم الأستاذ الدكتور شاكرا الفحام
١٩-٩	توطئة
٨٩-٢١	القسم الأول: دراسة تحليلية للتعمية عند العرب
٢٦-٢٢	الباب الأول: تقدم علم التعمية عند العرب وأسبابه
٢٤	العوامل التي أسهمت في تقدم هذا العلم لدى العرب
٢٥	قيام العرب بترجمة قدر كبير عن علوم الحضارات السابقة والمعاصرة لهم
٢٥	اعتناء العرب باللغة وعلومها عناية بالغة
٢٥	تقدم العرب في علوم الرياضيات
٢٦	حاجة العرب والمسلمين إلى إدارة فعّالة لدولتهم
٢٦	انتشار الكتابة والقراءة في العالم العربي والإسلامي
٣٩-٢٨	الباب الثاني: تعاريف
٢٨	التعمية
٢٩	الترجمة
٣١	حلّ المُعَمَّى أو استخراجها
٣٣	جدول مصطلحات التعمية واستخراجها عند العرب
٣٦	النص الواضح
٣٦	النص المُعَمَّى
٣٦	طريقة التعمية

٣٦	طريقة القلب
٣٦	طريقة الإعاضة
٣٧	الإعاضة البسيطة
٣٧	الإعاضة متعددة الألفبائية
٣٧	حروف التعمية
٣٧	الأغفال
٣٧	المُذمَّج
٣٧	الفصل أو الفاصل
٣٧	الثنائية
٣٧	الثلاثية
٣٧	المفتاح
٣٨	القاموس
٣٨	الكلمة المُحتمَّلة
٣٨	تواتر الحروف
٣٨	تواتر تقارن الحروف
٣٩	التعمية المُركَّبة
٣٩	الجبر السُّري
٤٠ — ٤٤	الباب الثالث : مبادئ عامَّة في علمي التعمية واستخراج المُعَمَّى
٤٢	الطرق الأساسية
٤٢	تعمية المعاني بالتورية
٤٣	التعمية بمعالجة الحروف
٤٣	التعمية بالقلب
٤٣	التعمية بالإعاضة أو التبديل
٤٣	التعمية بزيادة حروف أو كلمات أغفال أو بحذف حروف
٤٣	التعمية المُركَّبة
٤٣	بعض طرق حلِّ التعمية
٤٥ — ٥٤	الباب الرابع : عرض موجز لتاريخ التعمية
٤٦	حقبة الاستعمال والتداول
٤٦	حقبة معالجة التعمية واستخراجها علمياً

٤٩ جدول أعلام التعمية العرب
٨٩ — ٥٥ الباب الخامس : التعمية وصلتها بالعلوم الأخرى
 التعمية وصلتها بالترجمة إلى اللغة العربية عن اللغات الأخرى السائدة
٥٦ والبائدة
٥٩ التعمية وصلتها بعلوم العربية
٦٤ جدول أعلام اللغة المتقدمين
٦٨ التعمية وصلتها بعلوم الرياضيات
٧٣ جدول مراتب الحروف وتواترها عند الكندي
٧٧ جدول أعلام الرياضيات
٧٨ التعمية وصلتها بعلوم الإدارة
٧٩ جدول أعلام الكتابة والدواوين العرب
٨٥ كاتب السُّرِّ
 جدول الأعلام المختارة من العلوم الأربعة موزعين على التاريخين الهجري
٨٩ والميلادي
١٩٨ — ٩١ القسم الثاني : تحليل رسائل التعمية المُحَقَّقة
١٠٤ — ٩٣ الباب الأول : تعريف موجز بأصحاب الرسائل
٩٧ — ٩٤ الفصل الأول : الكندي
٩٥ مُصَنَّفاته
٩٧ الكندي اللغوي
٩٩ — ٩٨ الفصل الثاني : ابن عدلان النحوي المُتَرْجم
٩٨ مُصَنَّفاته
١٠٤ — ١٠٠ الفصل الثالث : ابن الدُرَيْهيم
١٠١ مُصَنَّفاته
١٣٨ — ١٠٥ الباب الثاني : دراسة وتحليل لرسالة الكندي في استخراج المُعَمَّى
١٠٨ — ١٠٧ أقسام الرسالة
١١٢ — ١٠٩ الفصل الأول : سُبُل استخراج المُعَمَّى
٤٢٧	

١١١ شكل سُبل استخراج المُعَمَّى عند الكندي
١١٢ نموذج التعمية لدى الكندي
١٢٥—١١٣ الفصل الثاني : أنواع التعمية العظام
١١٥ نموذج الأنواع العظام
١١٦ التعمية البسيطة
١١٦ أولاً : تبديل أشكال الحروف
١١٦ تبديل أشكال الحروف دون رباط وشرح
١١٦ بتغيير حلية الحرف
١١٩ لا بتغيير حلية الشكل
١١٩ تبديل وضع الحرف
١٢١ بدون تغيير وضع الحرف
١٢٢ تبديل أشكال الحروف ذو الرباط والشرح
١٢٢ رباط النوع
١٢٢ رباط الجنس
١٢٤ لا بتبديل أشكال الحروف
١٢٤ التعمية المركبة
١٢٧—١٢٦ الفصل الثالث : مناهج استخراج بعض أنواع التعمية
١٣١—١٢٨ الفصل الرابع : دوران الحروف ومراتبها في اللغة العربية
١٣١ جدول مراتب الحروف لدى ابن الدبرهم مقارنة بنظيرها لدى الكندي وابن عدلان وابن دنينير
١٣٦—١٣٢ الفصل الخامس : اقتران الحروف وامتناعه في اللغة العربية
١٣٥ نموذج الكندي في الاشتقاق
١٣٦ جدول ما لا يقترن من الحروف عند الكندي
١٣٨—١٣٧ أصالة الكندي
١٥٥—١٣٩ الباب الثالث : دراسة وتحليل لرسالة ابن عدلان المُؤَلَّف للملك الأشرف
١٤٢—١٤١ أقسام الرسالة
١٤٥—١٤٣ الفصل الأول

١٤٣ الفاتحة
١٤٣ عِدَّة المُتَرَجِّم
١٤٤ أمثلة عن الترجمة بالتبديل البسيط
١٤٥ دراسة في اقتران الحروف لبناء الكلمة العربية
١٥٣—١٤٦ الفصل الثاني : قواعد حلّ الترجمة
١٤٧ الطريقة التحليلية لحلّ الترجمة
١٤٨ استخراج الفصل
١٤٨ استخراج «ال» وما حولها من حروف
١٤٩ الكلمة المُحْتَمَلَة
١٥٠ استخدام حروف أوائل الكلمات وأواخرها
١٥٠ استعمال المضاعف من الحروف أو من ثنائيات الحروف
١٥١ حلّ المُدْمَج
١٥١ حلّ المُعَمَّى من الشعر
١٥٢ خلاصة وفوائد
١٥٤ الفصل الثالث : الخاتمة — الدُّرَيْهَم وَالتَّمْرَن
١٥٥ أصالة ابن عدلان

الباب الرابع : دراسة وتحليل لرسالة ابن الدُّرَيْهَم مفتاح الكنوز في إيضاح

١٩٥—١٥٦ الرموز
١٥٩—١٥٨ أقسام الرسالة
١٦٠ الفصل الأول : ما لا بدّ منه لِمْنَ يعالِي علم حلّ الترجمة
١٦٢ جدول أسماء الأرقام وعدد حروفها وفق ما ذكره ابن الدُّرَيْهَم
١٨٨—١٦٣ الفصل الثاني : ضروب التعمية
١٦٤ باب المقلوب
١٦٦ باب الإبدال
١٦٨ جدول ترتيب الحروف الألفبائية والأبجدية وما يقابلها في الأرقام
١٦٩ جدول الترتيب الشائقي للحروف في بعض الأرقام
١٧٢ جدول التعمية بالطريقة الأولى على الترتيب الأبجدي
١٧٣ جدول التعمية بالطريقة الأولى على الترتيب الألفبائي

١٧٥ جدول التعمية بالطريقة الثالثة على الترتيب الأبجدي
١٧٦ جدول التعمية بالطريقة الرابعة على الترتيب الأبجدي
١٧٨	جدول الترتيبين الألفبائي والأبجدي بنوعيهما للحروف مع ترتيب لقلم هندي
١٧٩ باب زيادة عدد الحروف أو نقصانها
١٧٩ باب استخدام الأدوات
١٨٠ باب إبدال حساب الجُمَّل بالحروف
١٨١ نموذج ابن الدُرَيْهَم في التعمية بالإبدال باستعمال حساب الجُمَّل
١٨٢ جدول حروف الأبجدية وما يقابلها في حساب الجُمَّل
١٨٤ باب تعمية الحروف بالكلمات
١٨٤ الإبدال بالحرف هجاءه أو معكوس هجائه أو تركيبه منهما
١٨٤ التعمية بحروف مدسوسة في الكلمات وفق مصطلح ما
١٨٥ إبدال كلمة بالحرف
١٨٦ الإبدال بالحرف صورة ما يمكن تصويره
١٨٦ باب جعل الحروف على أسماء الأجناس
١٨٧ باب استعمال أشكال مختصرة لرسم الحروف
١٨٩ — ١٩١ الفصل الثالث : مقدمة صرفية
١٨٩ في أطوال الكلمات
١٩٠ مبلغ تكرار الحرف في الكلمة الواحدة
١٩٠ ما يقارن بعضه بعضاً من الحروف
١٩١ جدول ما لا يقارن غيره من الحروف عند ابن الدُرَيْهَم
١٩٢ — ١٩٣ الفصل الرابع : منهجية ابن الدُرَيْهَم في استخراج المُعَمَّى
١٩٤ الفصل الخامس : مثالان عمليّان في حلّ الترجمة
١٩٥ أصالة ابن الدُرَيْهَم
١٩٦ — ١٩٧ خاتمة القسم الثاني
١٩٨ خارطة تمثل مواضع ولادة أعلام التعمية، وحياتهم، وتنقلاتهم، ووفاتهم
١٩٩ — ٣٦٥ القسم الثالث : التحقيق

٢٠٣—٢٠١ منبج التحقيق
٢٥٥—٢٠٤ الباب الأول : رسالة الكندي في استخراج المعنى
٢٠٤ وصف المخطوطة
٢٠٦ مصوورة للصفحة الأولى من رسالة الكندي
٢٠٧ مصوورة التمثيل المشجر لطرائق تعمية الحروف
٢٠٨ مصوورة تظهر طريقة الكندي في شرح بعض ما لا يقارن غيره من الحروف
٢٠٩ مصوورة الصفحة التي يبدأ بها القسم المكرر من رسالة الكندي
٢١٠ مصوورة الصفحة الأخيرة من رسالة الكندي
٢٥٥—٢١١ رسالة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي في استخراج المعنى
٢١٣ المقدمة
٢١٥ سئل استنباط المعنى
٢٢٠ أنواع التعمية العظام
٢٢٦ مناهج استخراج بعض أنواع التعمية
٢٣٥ دوران الحروف ومراتبها في اللغة العربية
٢٣٨ اقتران الحروف وامتناعه في اللغة العربية
٢٥٥ القسم المكرر
٣٠٧—٢٦١ الباب الثاني : رسالة ابن عدلان المؤلف للملك الأشرف
٢٦١ وصف المخطوطة
٢٦٣ مصوورتا عنوان رسالة ابن عدلان والصفحة الأولى منها
٢٦٤ مصوورتا الصفحتين الأخيرة وما قبلها من رسالة ابن عدلان
٣٠٧—٢٦٥ المؤلف للملك الأشرف في حل التراجم
٢٧٠ الفاتحة
٢٧٤ القاعدة الأولى في مراتب الحروف
٢٧٥ القاعدة الثانية الكلمات الثنائية التي يكثر استعمالها في الكلام
٢٧٦ القاعدة الثالثة في مقدار الكلام المطلوب حله
٢٨٠ القاعدة الرابعة في النظر في الفاصل
٢٨٢ القاعدة الخامسة في إخراج الألف واللام

القاعدة السادسة في معرفة ذات كل كلمة يدخل عليها الألف واللام

٢٨٣ وكُمِّيَّتِهَا
٢٨٤ القاعدة السابعة في ما قبل الألف واللام
٢٨٥ القاعدة الثامنة التمجيدات
٢٨٦ القاعدة التاسعة ما يشته من الحروف في أوائل الكلم
٢٨٧ القاعدة العاشرة في أواخر الكَلِم
٢٨٧ القاعدة الحادية عشرة في الكلمات المركبة من مرتبة واحدة
٢٩٠ القاعدة الثانية عشرة في حلّ المُدْمَج
٢٩٣ القاعدة الثالثة عشرة في المِثْلَيْنِ في أول كل كلمة
٢٩٤ القاعدة الرابعة عشرة في المِثْلَيْنِ آخر الكلمة
٢٩٤ القاعدة الخامسة عشرة في الألفاظ المطابقة
٢٩٥ القاعدة السادسة عشرة الاستتضاء بالعروض والقافية إن كان المترجم شعراً
٢٩٧ القاعدة السابعة عشرة الاستتضاء بالقافية
٣٠٠ القاعدة الثامنة عشرة في توطئة الحلّ
٣٠١ القاعدة التاسعة عشرة في كثرة الياءات في آخر الأفعال المضارعة
٣٠٢ القاعدة العشرون في كلام عام
٣٠٣ خاتمة الكتاب فيما يحصل به الدُرِّيَّة والتَّمَرُّن

الباب الثالث : رسالة ابن الدُرِّيِّهِم مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز ٣٠٩ — ٣٦٥

٣٠٩ وصف المخطوطة
٣١١ مصوِّرة فهرس المجموع الذي يتضمن رسالة ابن الدُرِّيِّهِم
٣١٢ مصوِّرة الصفحة الأولى من رسالة ابن الدُرِّيِّهِم
٣١٣ مصوِّرة صفحة من رسالة ابن الدُرِّيِّهِم تتضمن التعمية بالقلم المُشْتَجِر
٣١٤ مصوِّرة صفحة من رسالة ابن الدُرِّيِّهِم تتضمن تعمية النصّ الأول
٣١٥ مصوِّرة صفحة من رسالة ابن الدُرِّيِّهِم تتضمن تعمية النصّ الثاني
 مصوِّرة تعمية النصّ السابق كما جاءت في «صبح الأعشى» نقلاً عن ابن
٣١٦ الدُرِّيِّهِم
٣١٧ مصوِّرة الصفحة الأخيرة من رسالة ابن الدُرِّيِّهِم

مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز ٣١٩ — ٣٦٠

٣٢٢ عُدَّة المُتَرَجِّم
-----	---------------------------

٣٢٤	ضروب التعمية
٣٢٥	باب المقلوب
٣٣٠	باب زيادة الحروف أو نقصانها
٣٣٠	باب استخدام الأدوات
٣٣١	باب إبدال الأعداد في حساب الجُمَّل بالحروف
٣٣٢	باب تعمية الحروف بوضعها في كلمات وفق مصطلح ما
٣٣٦	باب التعمية برِباطٍ وشرَح
٣٣٨	عَوْد إلى استخدام الأدوات
٣٣٩	باب استعمال أشكال مُختَرَعَة للحروف
٣٤١	مطلب مقدّمة صرفية
٣٥٠	منهجية حلّ المُتَرَجِّم
٣٥٣	المثال الأول
٣٦٠	المثال الثاني

ملحق أعلام فنّ المُعَمَّى البديعي ٣٦٧ — ٣٧١
 المراجع والمصادر ٣٧٣ — ٣٨١

٤٣٣ — ٣٨٣	الفهارس الفنية
٣٩٨ — ٣٨٥	فهرس مصطلحات علم التعمية واستخراج المُعَمَّى عند العرب
٤٠٠ — ٣٩٩	فهرس مصطلحات التعمية الأجنبية
٤٠٨ — ٤٠١	فهرس الأعلام
٤١٤ — ٤٠٩	فهرس أسماء الكتب والرسائل
٤١٦ — ٤١٥	فهرس الجداول والأشكال والنماذج والمصوّرات
٤١٩ — ٤١٧	فهرس الشواهد (الآيات — الأحاديث — الأمثال — الأشعار)
٤٢٢ — ٤٢١	فهرس النصوص المُعَمَّاة (حروف — كلمات — جمل — أشعار)
٤٢٤ — ٤٢٣	فهرس المواضع والبلدان
٤٢٤	فهرس المكتبات
٤٣٣ — ٤٢٥	فهرس الموضوعات

b) **Al-Ibn-Adlan** was the first scientist to:

- 1 — Write a book in the form of a manual for cryptanalysis.
- 2 — Publish a detailed description of how to solve a monoalphabetic cipher with no space or word divisions four centuries before G.B. Porta.
- 3 — Use word length and letter frequencies in the first and last positions of words for cryptanalysis.
- 4 — Use the bigrams of repetitive letters.
- 5 — Write the first practical examples on cryptanalysis.

c) **Ibn Al-Dunaynir** was the first writer to:

- 1 — Use numbers in substitution cipher and employ several numbers for the same letter.

d) **Ibn Al-Duraihim** was the first to:

- 1 — Analyse the various capabilities of substitution cipher, and to present what is called Vigenere table two centuries before Vigenere.
- 2 — Introduce the concept of the grille cipher two centuries before G. Cardano.

We conclude by observing that our research provides firm evidence that «cryptology was born among the Arabs» as quoted in the book **The Code Breakers** (P. 93) written by the renowned historian of cryptology, David Khan. Our research further establishes that while Alberti may be the father of cryptology in the West and J. Trithemius in Germany, Al-Kindi is indeed the true historical father of cryptology as a whole.

were ciphered) from all previous cultures and languages into Arabic.

- 2 — The advances in mathematics such as algebra and arithmetic.
- 3 — The establishment of major Arab school of grammarians, philologists, phoneticians, etc. and the discovery of advanced linguistic phenomena.
- 4 — The advances made in the sciences of composition, writing, administration, correspondence etc.
- 5 — The growing importance and proliferation of reading and writing in Islamic civilization.

We analysed in this study each of these factors in some detail. We also edited these manuscripts, analysed them and effected a comparative study between them. We further compared this legacy with subsequent related developments in the Western World and came to important conclusions on the history of cryptology which change important aspects of this history. We summarize in what follows some of these conclusions.

a) **Al-Kindi** was the first scientist to:

- 1 — Write the first manuscript on cryptology in the 8th century A.D. i.e. seven centuries before L.B. Alberti.
- 2 — Classify cipher systems into different categories and distinguish between transposition and substitution seven centuries before G.B. Porta.
- 3 — Introduce the concept of the composite encipherment incorporating of two or several simple methods.
- 4 — Discover and expound the use of the frequency of occurrence of letters in cryptanalysis and verify that vowels have the highest frequency in all languages.
- 5 — Use the frequency of bigrams or contact count in cryptanalysis.
- 6 — Introduce the use of the principle of «the probable word» seven centuries before G.B. Porta.
- 7 — Calculate the frequency of occurrence of each letter in an Arabic text and classify the Arabic alphabet according to descending frequency of occurrence.

Abstract

Cryptography and cryptanalysis are sciences founded by the Arabs. Arab scientists analysed and documented the principles and methods of cryptography. They invented cryptanalysis and developed its methods and composed manuals for practical use of this science.

These facts have been established and emphasized by our discovery of several manuscripts that have been considered until now among the lost works of cryptology. Some of the manuscripts we found are the following:

- 1 — «Risalah fi istixraj al-mu amma» written by the well known Al-Kindi born around 185H or 801 A.D.
- 2 — «Al-mu allaf lil-malik al-asraf fi hal al-mutarjam» written by Ali Ibn-Adlan al-Nahawi born in 583H or 1187 A.D.
- 3 — «Makasid al-fusul al-mutarjamah an hal al-tarjamah» written by Ibn al-Dunaynir al-Laxmi born 583H or 1187 A.D.
- 4 — «Miftah al-kunuz fi idah al-marmuz» whose author is Ali-Ibn-Al-Duraihim born in 712H or 1312 A.D.

Our research into the factors that led to the early advances and maturity of Arabic cryptology indicates that they relate to the following:

- 1 — The intense activities in the translation of books (some of which

Arab Academy of Damascus publications



Origins of Arab
Cryptography and Cryptanalysis

Volume One

Analysis and Editing of Three Arabic Manuscripts

Al-Kindi, Ibn-Adlan, Ibn-Al-Durahim

Dr.M. MRAYATI

YAHYA MEER ALAM

HASSAN AL-TAYYAN

Introduction By
Dr. CHAKER FAHAM

التنضيد والإخراج والطباعة
دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر